

جامعة سعد دحلب البلدية

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

## مذكرة ماجستير

التخصص: علم اجتماع الاتصال

وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية

دراسة ميدانية في مؤسسات الإكماليات بمدينة الجلفة

من طرف

حيدش سعد

أمام اللجنة المشكلة من:

رئيسا	استاذ محاضر، جامعة البلدية	بن عيسى علال
مقررا ومشرفا	أستاذ التعليم العالي، جامعة البلدية	رتيمي الفضيل
عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة، جامعة البلدية	عجابي خديجة
عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة، جامعة البلدية	بدهدير الزهرة
عضوا مناقشا	أستاذة محاضرة، جامعة البلدية	بن فرحات فتيحة

البلدية ماي 2013

جامعة سعد دحلب البلدية

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

## مذكرة ماجستير

التخصص: علم اجتماع الاتصال

وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية

دراسة ميدانية في مؤسسات الإكماليات بمدينة الجلفة

من طرف

حيدش سعد

أمام اللجنة المشكلة من:

بن عيسى علال

رتيمي الفضيل

عجابي خديجة

بدهدير الزهرة

بن فرحات فتيحة

استاذ محاضر، جامعة البلدية

أستاذ التعليم العالي، جامعة البلدية

أستاذة محاضرة، جامعة البلدية

أستاذة محاضرة، جامعة البلدية

أستاذة محاضرة، جامعة البلدية

رئيسا

مقررا ومشرفا

عضوا مناقشا

عضوا مناقشا

عضوا مناقشا

البلدية ماي 2013

## تشكرات

### الشكر لله أولا وأخيرا

من المؤكد أن الجهد الفردي في مثل هذه الدراسة لا يستغني عن رؤية الآخرين في تجلية صدق الحقيقة والسعي إلى الاقتراب من الموضوعية العلمية مهما بعدت به الشقة. ومن هذا وبكل تواضع أود أن أتقدم بتشكراتي الخالصة إلى الأستاذ الدكتور الفاضل رتيمي الفضيل الذي تقبل الإشراف على هذا البحث ولما بذله من نصائح وإرشادات كرس من خلالها أبعادا منهجية زودتنا بعطائها في استقامة موضوعنا، ووطدت فكرة التكامل بين خصائص هذه الدراسة ... ودون أن أنسى كذلك البعض الذين ساعدونا وتحملوا معنا الصبر، ولم يبخلوا بأرائهم السديدة وإخلاصهم بالتوجيه لتوضيح الصورة معنى ومبنى.

إلى كل هؤلاء جميعا وكل من ساهم من قريب أو بعيد أسدل الشكر العميق بأننا من هنا وهناك وبكم مستفيد.

حيدش. س

## Résumé

Les masses médias ont contribué au changement de certaines habitudes dans le véhicule de l'information.

De nouvelles orientations ont procédé à l'unification et le rapprochement des relations autrefois lointaines sinon inexistantes.

Elles ont aussi facilité la vulgarisation des connaissances dans tous les domaines. De ce fait, les médias sous toutes leurs formes ont annihilé les distances qui autrefois étaient un lourd handicap. L'information aujourd'hui est dans tous les foyers, dans la rue, dans les lieux de travail.

Les médias touchent toutes les tranches populaires aussi différentes de par leur culture et des régions où ils se trouvent. Tout en constatant que l'ensemble des sociétés ont bénéficié de ces technologies.

L'éducation a pour sa part en un intérêt particulier et investie dans ce domaine et de là elle a pris une distance appréciable des méthodes traditionnelles. Grâce à cette révolution informatique elle a atteint des buts et objectifs assignés dans les domaines des pédagogies nouvelles et la réalisation gigantesque dans les domaines techniques, stratégiques, scientifiques. Dans la manière d'utilisation de ces moyens. Il est apparu que ces moyens d'information et d'apprentissage ont un rôle déterminant quant au rôle éducatif car elle aide l'enseignant dans l'amélioration de son comportement d'enseignant.

Les médias contribuent aussi à l'évaluation du niveau de l'enseignant, d'un simple donneur de leçons à celui de planificateur de la meilleure façon d'enseigner.

Dans ce contexte ces médias permettent à l'apprenant de mieux appréhender et assimiler les connaissances d'où la facilité de reproduire à la demande ou en cas de besoin de ce savoir ou de ces informations.

Les frontières d'ordre linguistiques disparaissent et aide l'apprenant de diversifier ses connaissances et de mieux comprendre d'avantage.

Grâce à ces médias la connaissance est à la portée de l'apprenant et font de lui un demandeur actif qui participe. Ce qui aussi l'encourage à apprendre et le motive, ce qui ne peut être que tout bénéfique et élevé son âme et l'aide à devenir meilleur, développe son attention.

Ces médias contribuent à mettre sur pied des projets pédagogiques monceaux plus performant grâce à leurs capacités de planification, de composition et la facilité dans la compréhension des connaissances, aussi elle contribue à mettre en relation étroite entre la culture de l'information dans les connaissances pédagogiques dans une relation continue. Pour conclure les médias réduisent les distances, mettent la lumière sur ce qui est incompréhensible dans le domaine pédagogique.

## ملخص:

ساهمت وسائل الإعلام و الاتصال في تغيير بعض النماذج السلوكية، و أثرت بذلك على منح -ى الاتجاهات والميولات، كما ربطت بشبكاتها الاتصالية العلاقات البعيدة فقربتها و مكنت من رفع سقف المعرفة و انتشار المعلومات، إلى جانب أنها أسقطت الأبعاد الزمنية و اختزلت المسافات، وقد استخدمت في كافة المجالات، فتوزعت في البيت والشارع . كما في أماكن العمل، واستهدفت كل الشرائح الاجتماعية على اختلاف ثقافات وأقاليمها ... وباعتبار أن جل المؤسسات استفادت من هذه التكنولوجيا مثلما استفاد الأفراد، فإن النظام التربوي و على غرار بقية نظم المؤسسات الاجتماعية الأخرى فقد حظي باهتمام . إذ بوجود هذه الوسائل داخل المؤسسات التربوية قد أحدثت نوعاً من الانقلاب على المفاهيم التقليدية، نتيجة هذه الثورة الاتصالية و الإعلامية التي استعمرت العقول قبل الأوطان، وفي كل ذلك فقد حققت هدفها في تطوير أساليب التعليم وفي تسهيل عملياته البيداغوجية دفعت المجال إلى إنشاء مخطط تقني وإستراتيجية علمية في كيفية استخدام هذه الوسائل . حيث تبين أن الوسائل الاتصالية لها دور كبير إزاء العملية التربوية. لكونها تساعد المدرس في تطوير مواقفه التربوية و تساهم أيضاً في تحسين مستواه و أدائه المهني. كما تعمل على ترقية وظيفته من ملقن للدرس إلى مقوم و مخطط للعملية التعليمية، ومدعمة لدور الأداء لديه، وفي هذا السياق تهدف كذلك بالنسبة للمتعلم إلى ترسيخ المعلومات في ذاكرته ليسهل فيها بعد استرجاعها، كما تختصر له العلاقة اللغوية، وتنوع من فهمه وإدراكه للمواضيع من خلال التعبير والاستعمال، وتسعى أيضاً إلى ترغيبه في التعليم بوجود هذه المفاهيم بشكلها المحسوس المادي التي تحفزه على كسب المعارف والمهارات والتي تمكنه في الأخير من تعديل سلوكاته وتنمية أثارها . كما تمكنه من تكوين الدافعية لديه وجلب انتباهه، وهي وسيلة اقتصادية في الوقت والجهد تعمل على دعم المشروعات التربوية وتجسد استثمارها نظراً لما لها من قوة في التنسيق والتركيب والتصنيف فيما تقوم أيضاً بتبسيط هذه المعارف والأفكار المتضمنة في المادة العلمية وهي بذلك تعمل على ربط العلاقة بين الثقافة الاتصالية والإعلامية بالأبعاد التربوية في تفاعل متواصل يدعم الخصائص البيداغوجية، فهي تقرب البعيد وتبين الغامض في دور متناسق لتؤدي في الأخير مضمون الرسالة التربوية.

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
104	يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.....	1
105	يبين توزيع المبحوثين حسب السن.....	2
107	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.....	3
108	يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.....	4
109	يبين توزيع المبحوثين حسب الاختصاصات.....	5
110	يبين تواجد الوسائل بالمؤسسة ودورها في المواقف التربوية.....	6
111	يبين إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالسن.....	7
113	يبين كيفية استخدام الوسيلة وعلاقتها بإدارة المواقف التربوية.....	8
114	يبين إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالمستوى التعليمي.....	9
116	يبين تحضير الدروس بمضمون الوسيلة وأثرها في إدارة المواقف.....	10
118	يبين إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالأقدمية المهنية.....	11
120	يبين أصحاب استخدام الوسائل وعلاقتها بإدارة المواقف التربوية.....	12
122	يبين إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالتخصص.....	13
124	يبين وجود الوسائل بالمؤسسة ودورها في توفير الوقت والجهد.....	14
126	يبين كفاءات استخدام الوسائل ودورها في توفير الوقت والجهد.....	15
128	يبين مدى ملاءمة قاعة العرض ودورها في توفير الوقت والجهد.....	16
130	يبين صعوبات الاستخدام وعلاقتها بتوفير الوقت والجهد.....	17
132	يبين كيفية استخدام الوسيلة ودورها في تبسيط الدروس.....	18
135	يبين تحضير الدروس وفق الوسيلة ودورها في توفير الوقت والجهد.....	19
137	يبين أثر الوسائل بالمؤسسة في طريقة الأداء الوظيفي للمدرس.....	20
139	يبين أثر المواقف التربوية على زيادة جلب انتباه التلاميذ.....	21
141	يبين زيادة جلب انتباه المتعلم وعلاقته بالمستوى التعليمي.....	22
143	يبين أثر المواقف التربوية على زيادة دافعية المتعلم.....	23
145	يبين زيادة دافعية المتعلم وعلاقتها بالمستوى التعليمي.....	24
147	يبين زيادة دافعية المتعلم وعلاقتها بالتخصص.....	25
149	يبين فعالية المشاركة وعلاقتها بالمواقف التربوية.....	26
151	يبين تفعيل حصة الدرس حسب المستوى التعليمي.....	27
152	يبين تفعيل حصة الدرس وعلاقتها بالأقدمية المهنية.....	28
154	يبين المواقف التربوية ودورها في التحصيل الدراسي.....	29
156	يبين التحصيل الدراسي وعلاقته بالمستوى التعليمي.....	30

158	..... يبين نسبة التحصيل الدراسي وعلاقتها بالأقدمية المهنية	31
160	..... يبين دور إدارة المواقف التربوية في تنمية المعارف والمهارات للتلاميذ	32
162	..... يبين الفوارق التربوية وعلاقتها بإدارة المواقف التربوية	33
164	..... يبين انتقال المفاهيم المجردة إلى المحسوسة حسب المواقف التربوية	34
166	..... يبين مساهمة المواقف التربوية في تعديل سلوك التلاميذ	35
168	..... يبين دور إدارة المواقف التربوية في تحليل المادة العلمية وتبسيطها	36
170	..... يبين تحليل المادة العلمية ومساهمتها في توفير الوقت والجهد	37
172	..... يبين تسهيل الدرس وتبسيطه حسب تحليل محتويات المادة العلمية	38
173	..... يبين دور تحليل المادة العلمية في تفعيل الحصة الدراسية	39
175	..... يبين أثر طريقة الأداء الوظيفي للمدرس في تحليل المادة العلمية للتلاميذ	40
177	..... يبين أثر الأقدمية المهنية في تحليل المادة العلمية وتبسيطها	41

## فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
40	يعبر عن النموذج لازويل الأولي لعناصر العملية الاتصالية.....	1
41	يعبر عن النموذج لازويل الثاني لعناصر العملية الاتصالية.....	2
41	يعبر عن نموذج كيت مور لخطوات العملية الاتصالية.....	3
48	يعبر الشكل عن أنماط الاتصال بالصف الدراسي.....	4
53	يعبر عن العلاقة التكنوقراطية.....	5
53	يعبر عن العلاقة الديمقراطية.....	6
105	يعبر عن اختلاف الجنس للمبحوثين.....	7
106	يعبر عن توزيع الأفراد حسب السن.....	8
107	يعبر عن توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.....	9
108	يعبر عن توزيع المبحوثين حسب الأقدمية المهنية.....	10
109	يعبر عن توزيع المبحوثين حسب الاختصاصات.....	11

## الفهرس

الإهداءات

التشكرات

المقدمة

### الجانب النظري للدراسة

#### الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 18 ..... 1- أسباب اختيار الموضوع
- 19 ..... 2- أهداف الدراسة
- 19 ..... 3- أهمية الدراسة
- 20 ..... 4- الإشكالية
- 21 ..... 5- صياغة الفرضيات
- 21 ..... 6- تحديد المفاهيم
- 22 ..... 7- المقاربة السوسولوجية
- 24 ..... 8- الدراسات السابقة
- 29 ..... 9- صعوبات الدراسة
- 30 ..... 10- خلاصة الفصل

#### الفصل الثاني: الاتصال وظائفه وخصائصه

- 31 ..... تمهيد
- 32 ..... المبحث الأول: مفهوم الاتصال وخصائصه
- 32 ..... المطلب الأول: مفهوم الاتصال
- 33 ..... 1.1- الاتصال والبعد السوسولوجي
- 33 ..... 1 . 2- الاتصال والبعد الإعلامي
- 34 ..... المطلب الثاني: وظائف الاتصال

34	.....* وظيفة تشاورية
34	.....* وظيفة تعزيز الأعراف الاجتماعية
34	.....* الوظيفة التحذيرية
34	.....1- وظيفة المراقبة
34	.....2- الوظيفة السياسية
34	.....3- الوظيفة التربوية
35	.....المطلب الثالث: الخصائص العامة للاتصال
35	.....أولاً: الديناميكية والاتصال
35	.....ثانياً: عدم نفي الاتصال تماماً
36	.....ثالثاً: الاتصال عملية هادفة
36	.....المطلب الرابع: أنواع الاتصال وأهميته
36	.....أولاً: الاتصال الذاتي
37	.....ثانياً: الاتصال الرسمي
39	.....ثالثاً: الاتصال الخارجي
39	.....رابعاً: أهمية الاتصال
40	.....المطلب الخامس: عناصر العملية الاتصالية
41	.....1- المرسل
42	.....2- الرسالة
42	.....3- وسيلة الاتصال
42	.....4- المستقبل
42	.....5- رجع الصدى
43	.....6- التشويش
43	.....7- الأثر
43	.....المطلب السادس: الاتصال والفاعلية
44	.....أولاً: مضامين تتصل بالأصل
44	.....ثانياً: عوامل ما يتصل بقناة الاتصال
45	.....ثالثاً: معوقات فاعلية الاتصال

46	..... رابعاً: الاتصال ذو الاتجاه الواحد
48	..... خامساً: الاتصال اللفظي
49	..... سادساً: الاتصال غير اللفظي
50	..... المبحث الثاني: الاتصال البيداغوجي
50	..... 1- الاتصال البيداغوجي
50	..... 2- الاتصال في الوسط المدرسي
50	..... 3- طبيعة الاتصال البيداغوجي
50	..... المطلب الأول: محاور الاتصال البيداغوجي- خصائصه وعلاقته
50	..... 1- 1- المحور النفسي البيداغوجي
50	..... 1- 2- المحور البيداغوجي
50	..... 1- 3- المحور الحياتي
51	..... 1- 2- الخصائص والعلاقات البيداغوجية
51	..... المطلب الثاني: عوائق الاتصال البيداغوجي
51	..... 2- 1- الجوانب المادية
51	..... 2 2- عائق في لغة الخطاب
52	..... 2- 3- الجوانب النفسية الاجتماعية
52	..... المطلب الثالث: أنواع الاتصال البيداغوجي
52	..... 3- 1- الاتصال المباشر
52	..... 3- 2- الاتصال غير المباشر
52	..... 3- 3- تواصلات متكافئة
52	..... 3- 4- تواصلات غير متكاملة
53	..... المبحث الثالث: الوسائل الاتصالية التربوية
53	..... المطلب الأول: مفهومها
53	..... 1- 1- جدوى استخدام الوسائل التربوية
54	..... 1- 2- أهمية استخدام الوسائل التربوية
54	..... المطلب الثاني: وظائف وسائل الاتصال التربوية
55	..... المطلب الثالث: أنواع وسائل الاتصال التربوية

55	3-1- الوسيلة الرئيسية.....
55	3-2- الوسيلة المتممة.....
56	3-3- الوسيلة الإضافية.....
56	المطلب الرابع: الوسائل التربوية الضرورية التقليدية.....
56	*- الوسائل البصرية السمعية وغيرها من الأدوات الأخرى.....
57	1- الصحافة المدرسية.....
57	2- الإذاعة المدرسية.....
58	3- التلفزيون المدرسي.....
58	3-1- تعريفه لغويا.....
58	3-2- تعريفه اصطلاحا.....
58	3-3- خصائص التلفزيون.....
59	3-4- الوظائف التربوية للتلفزيون.....
60	4- الحاسوب المدرسي.....
60	5- دور المسرح المدرسي.....
62	خلاصة الفصل الثاني.....
	<b>الفصل الثالث: المدرسة العملية التربوية ومفهوم الاتصال التربوي</b>
63	تمهيد.....
64	المبحث الأول: المدرسة كفضاء تربوي اجتماعي.....
64	المطلب الأول: تعريف المدرسة ونشأتها.....
65	المطلب الثاني: خصائص ظهور المدرسة. وعملية الاتصال المدرسي.....
65	1- كمية الإرث الثقافي.....
65	2- تراكم التراث وتعقده.....
65	3- استنباط اللغة المكتوبة.....
65	1- عملية الاتصال داخل المدرسة.....
66	2- وسائل الاتصال في الوسط المدرسي.....
67	المطلب الثالث: وظائف المدرسة.....
67	1- الوظيفة التعليمية.....

67	2- الوظيفة النفسية .....
68	3- الوظيفة التربوية .....
68	4- الوظيفة الاجتماعية .....
69	5- الوظيفة الإيديولوجية .....
70	الطلب الرابع. المدرسة بين السلطة التربوية وتكنولوجيا الاتصال .....
70	1-المدرسة والحقيقة الاجتماعية .....
71	2- أساليب السلطة التربوية .....
72	3- ماهية السلطة التربوية .....
72	4- الاتصالات الاجتماعية داخل المدرسة .....
73	5- المدرسة وتكنولوجيا الاتصال .....
74	المبحث الثاني: العملية التربوية .....
74	1- متطلبات تطبيق العملية التربوية .....
75	2- عناصر العملية التربوية .....
76	المطلب الأول: المعلم – وظائفه – خصائصه-مسؤوليته .....
76	1- المعلم وإيمانه بالوظيفة .....
77	2- الوسائط ال متعددة والمعلم .....
78	3- خصائص المعلم الناجح .....
79	4- مسؤوليات المعلم اتجاه مهنته .....
80	المطلب الثاني: المتعلم – غاياته العرفية .....
80	1- عناصر الاختلاف والاشتراك بين التلاميذ .....
81	2- أهمية وسائل الاتصال بالنسبة للمتعلم .....
81	المطلب الثالث: علاقة التواصل بين المعلم والمتعلم ومواصفاتها .....
82	أولاً: العلاقات وأساس أنواعها .....
82	ثانياً: المواصفات المتعددة للعلاقة بين الطرفين .....
83	المطلب الرابع: المنهاج .....
84	أولاً: مفاهيم المنهاج التربوي .....

84	..... ثانيا: المنهج البيداغوجي
85	..... ثالثا: المفهوم الحديث للمناهج
86	..... رابعا: الأسس العلمية في بناء المناهج الدراسية
87	..... خامسا: النقد الموجه لمحتويات المنهج الدراسي
88	..... المطلب الخامس: أسس تطبيق العملية التربوية
88	..... 1- طرائق التدريس
89	..... 2- التدريس الفعال
89	..... 3- الوسائل والإدارات التعليمية
90	..... المبحث الثالث: الاتصال التربوي
91	..... المطلب الأول: أهمية استخدام الأجهزة الاتصالية في التربية
91	..... المطلب الثاني: الاتصال وأفق التربية
92	..... المطلب الثالث: الاتصال وعلاقته بالتربية
93	..... المطل بالرابع: الثورة الهادئة للمعرفة الاتصالية
94	..... المطلب الخامس: معوقات الاتصال التربوي
95	..... المطلب السادس: وظائف وسائل الاتصال وأهميتها بالنسبة للتربية
97	..... خلاصة الفصل
	<b>الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة</b>
98	..... تمهيد
99	..... المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة
99	..... المطلب الأول: مجالات الدراسة
99	..... 1- المجال المكاني
99	..... 2- المجال الزمني
99	..... 3- المجال البشري
99	..... 4- المجال الموضوعي
99	..... المطلب الثاني: طريقة اختيار مجتمع البحث
100	..... المطلب الثالث: منهج الدراسة
101	..... المطلب الرابع: أدوات وتقنيات الدراسة

103	.....	المطلب الخامس: أساليب تحليل البيانات
104	.....	المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة
104	.....	المطلب الأول: تحليل للبيانات العامة للدراسة
110	.....	المطلب الثاني: تحليل بيانات الفرضية الأولى
140	.....	المطلب الثالث: تحليل بيانات الفرضية الثانية
168	.....	المطلب الرابع: تحليل بيانات الفرضية الثالثة
179	.....	المطلب الخامس: تحليل المقابلات
182	.....	المطلب السادس: تحليل نتائج الدراسة
183	.....	تحليل نتائج الفرضية الأولى
185	.....	تحليل نتائج الفرضية الثانية
187	.....	تحليل نتائج الفرضية الثالثة
189	.....	تحليل نتائج المقابلات
190	.....	خلاصة النتائج
191	.....	المطلب السابع: التوصيات والاقتراحات
192	.....	الخاتمة
194	.....	قائمة المراجع

الملاحق

## مقدمة

تعالج قضايا التربية ضمن مقاربات عديدة في إطار محاور مادية مختلفة، ومع ذلك تتكرر نفس الأخطاء وتتوسع فجوة العثرات، فتقلل من فعالية مردود النتائج، وتهدم بذلك هدف الاستثمار الفكري، إذ أن غياب هذه الفكرة كرس مظاهر الإخفاق والتعثر، فتشتت الجهود، ويظهر صنم التخلّف معبراً عن عبودية المظهر دون المخبأ على حد تعبير الفيلسوف مالك بن نبي، وفي هذا المنظور كثرت تداعيات الإصلاح والترقيع في النظام التربوي، إلا أن الفكر الاتصالي ظل غائباً على نحو ربط العلاقة التواصلية بمفهومها الواسع وفي طرح كيفية استغلال تلك الوسائل الاتصالية ضمن الإطار التعليمي لتجسيد الأفكار وتخليص التربية من التقليد والتقييد، غير أن الظاهرة بقيت كما هي بغياب الجوانب الاتصالية في الحقل التربوي، وانعكس هذا على تهميش العديد من القضايا الأساسية تتعلق بالعلاقتين أي العملية الاتصالية والتربوية والأثر الكبير الذي تخلفه إحداها إزاء الأخرى، وهو ما يجربنا بأن هناك مواقف عديدة تأسست واستمرت في معتقداتنا التربوية على أنها من صميم هذا الحقل، والحقيقة أنها بعيدة كل البعد عن هذا الفضاء، فكرسنا بهذا فلسفة الجهل المؤسس حسب ما عبر عنه المفكر الجزائري محمد أركون ضمن تحولات طبيعة الإيديولوجيات، وفي سياق ثاني ذكر الطنوبي أن التربية عملية اتصالية في جوهرها، إذ حاول من خلال ذلك تشكيل عملية إسقاط بين عناصر العملية الاتصالية والعملية التربوية فالمرسل والمتلقي والرسالة في جانب الاتصال يقابلها المعلم والمتعلم والمادة العلمية من الجانب التربوي، ويتضمن هذا صورة الفهم للمتعلم، نتيجة تمكنه من إدراك الرموز و محتواها الرسالي في إطارها الدلالي .

وبهذه الصورة تطورت عملية استخدام الوسائل في المؤسسات التربوية من إدخال الأجهزة الحديثة، وتغيير التفكير من كيفية الاستعمال إلى رسم استراتيجيات في كيفية استغلالها والتحكم في استخداماتها حتى تنعكس مميزاتا على العملية التربوية، وترفع من مستوى المعلم والمتعلم وباعتبار أن العملية

الاتصالية، أصبحت بمثابة الوجه الجديد لتحقيق أهداف العملية التربوية، وقلب مفاهيمها بعد استخدامات مختلفة للعديد من هذه الوسائل، إلا أن الواقع يبرز ضعف تطبيق هذه الوسائل نتيجة عدة عوامل أبرزها حسب القائمين العائق العلمي والتقني وأحيانا تكون الصعوبات إدارية نظرا لعدم الاهتمام بهذه الوسائل وبحجم أهميتها إزاء مضمون الرسالة التي تؤديها بغية زيادة من دافعية المتعلم وجلب انتباهه، كما تعكس تحصيله الدراسي وتنمية قدراته واستعداداته إلى جانب أنها لها دور في تطوير مهارته ومعارفه، وتساهم في تعديل سلوكه، وتنقل له المفاهيم المجردة إلى مكتسبات ملموسة، إضافة إلى مساعدة المدرس في إدارة المواقف التربوية، حيث توفر من جهة ثانية عامل الوقت والجهد، وتساهم بشكل إيجابي في الأداء المهني له وتعمل على تحفيز النشاط الصفي، كما تراهن على تحليل وتبسيط المادة العلمية للطلبة، ويعتقد الكثير أن أهمية وسائل الاتصال في التأثير عن الجمهور كان أكيدا ..

وبالتالي استخدامها في التربية يصبح ضروريا لتمير المهارات والتوجيهات والأفكار خصوصا في العملية التربوية التي استفادت على وقع التكنولوجيات الحديثة التي استخدمت ضمن البرامج التعليمية والتي تعبر عن أدوات تقنية تجسد محتوى المواد التعليمية . وخلال هذه الدراسة تم التطرق الى هذه العلاقات والمتضمنة محورين أساسيين . المحور النظري وكذا المحور التطبيقي .

يتشكل الجانب المنهجي لهذه الدراسة من أربعة فصول، حيث يشتمل الفصل الأول على البناء المنهجي الذي يتشكل من صياغة الإشكالية والتساؤلات كما تم وضع الفرضيات إلى جانب ذكر أهمية الدراسة وأهدافها وكذا خصوصية أسباب اختيار الموضوع إضافة إلى تحديد المفاهيم للدراسة والتطرق كذلك إلى توضيح المقاربة السوسولوجية الهادفة التي تتلاءم مع أنساق الدراسة وختمت في الأخير بالإحاطة ببعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بدراستنا مع تلخيص الصعوبات التي اعترضت هذه الدراسة .

بالمقابل فقد جاء الفصل الثاني بعنوان الاتصال وخصائصه وتم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث فالأول تطرق إلى ثلاثة مطالب يشمل على مفهوم الاتصال وخصائصه بالإضافة إلى وظائفه وأنواعه وكذا فعالية العملية الاتصالية أما المبحث الثاني فقد عالج الاتصال البيداغوجي، عوائقه وأنواعه بينما تناول المبحث الثالث الوسائل الاتصالية مفهومها، وظيفتها وأنواعها مع التفصيل لكل أنواع الوسائل الاتصالية الجماهيرية من حيث الخصائص والمميزات لكل وسيلة واختتم الفصل بخاتمة .

أما الفصل الثالث فتناول العملية التربوية كمتغير تابع قسم أيضا إلى ثلاثة مباحث، حيث شمل المبحث الأول على خصائص المدرسة كفضاء تربوي من حيث المفهوم والوظائف، أما المبحث الثاني فقد فسر عناصر العملية التربوية المتكونة من المعلم والمتعلم، وجاء المبحث الثالث الذي تناول الاتصال التربوي مبينا عناصره مثل تكنولوجيا الاتصال التربوي، ركائز الاتصال التربوي وختم بالعلاقة العضوية بين الاتصال والعملية التربوية وخلص الباحث في الأخير إلى خاتمة الفصل .

في الجانب الميداني والمتمثل في الفصل الرابع قسم بدوره إلى جانبين جانب شمل على الإطار المنهجي للدراسة من حيث حدود المجالات الدراسية وما يخص مناهج البحث والتقنيات والأدوات المستخدمة في هذا الموضوع، وفي كيفية اختيار مجتمع البحث، أما الجانب الثاني فقد عالج أهم المحاور منها التعرض إلى تحليل المقابلات ونتائجها وتفسير بيانات البحث والمعطيات المتعلقة بفرضيات الدراسة متناولا البيانات العامة للمبحوثين إلى غاية تحليل وعرض أهم النتائج المتوصل إليها في بيانا ت كل فرضية وصولا إلى ختام الفصل بنتائج عامة مفصلة وطرح بعض التوصيات والاقتراحات لينتهي في الأخير بخلاصة نهائية للدراسة .

## الفصل الأول:

### الإطار المنهجي للدراسة

#### تمهيد:

تتأسس كل دراسة على قواعد وبناء منهجي وهذه الأخيرة تحتاج إلى عناصر تبين الأسس العلمية التي تربط علاقات هذه العناصر وبالتالي كان لزاما علينا أن نشكل الإطار النظري للدراسة لتحديد الركائز المنهجية أو الخطوات التي ينبغي أن يتأسس عليها هذا البحث وعليه كانت الإشكالية في بنائها تتوقف على دور الوسائل الاتصالية في العملية التربوية، والتطرق إلى موضوع تكنولوجيا الاتصال داخل المدرسة والبحث عن العلاقة الديناميكية في الاتصال التربوي الذي تتأسس عليه دراستنا الحالية والتي سعينا باجتهادنا إلى تحديد أهدافها ومقاصدها وكذا الأطر المنهجية المتبعة في تسيير خطوات هذه الدراسة.

#### أولا: أسباب اختيار الموضوع

يعود الاختيار أساسا إلى الشعور بالمشكلة التي طرحت على إثرها نقاشا كاهتمام بالاختصاص أو انبثاق فكري من جراء الملاحظة أو دوافع مهنية، وعلى العموم فإن العوامل الرئيسية تتركز ب بين دوافع ذاتية وأخرى موضوعية نوجزها فيما يلي:

- 1 - باعتبار وجودي في قطاع التربية كمدرس أدى اهتمامي إلى ربط مجال الاتصال بالاختصاص التربوي داخل المدرسة.
- 2 - معرفة مدى تطبيق هذه الوسائل الاتصالية في العملية التربوية ومدى فائدتها للمتعلمين كإنتاج معرفي سلوكي.
- 3 - حافز ذاتي معرفي بلأن أنفرد بهذا الاختصاص رغم تعدد الخوض فيه في المجال التربوي من حيث كتابات المقالات، إلا أن الدراسات الميدانية تبقى محدودة وفي حاجة إليها نظرا لما تشكله هذه الوسائل من أبعاد تكنولوجية في تطور عالم التربية.
- 4 - تحديد عمق حاجة التربية إلى هذه الوسائل الاتصالية لدعم تطور المؤسسة التربوية من هذه الظاهرة الاتصالية التي دخلت كل المؤسسات الاجتماعية والصناعية الأخرى.

- 5 - دفعني التخصص في علم الاجتماع الاتصال إلى اختيار موضوع نابع من خبرتي للخوض فيه والخروج بنتائج مرضية تهدف إلى خدمة القطاعين الاتصالي والتربوي.
- 6 - معالجة الموضوع من الناحية السوسولوجية التي تفتقر إليه بعض الدراسات التي تناولت الاتصال التربوي.

### ثانياً: أهداف الدراسة

تضبط هذه الأهداف وفق فهم ووعي بالموضوع، ومدى تطابقه مع الواقع، وكذا في كيفية ضبط التساؤل ودقة الفرضيات التي يمكن معالجتها في الميدان، ويحسن بنا أن نحدد هدفين للدراسة إحداهما عملية والأخرى علمية.

#### 1- أهداف عملية:

- محاولة معرفة مدى اثر هذه الوسائل في الواقع التربوي.
- محاولة معرفة مدى مساهمة هذه الوسائل في دعم الحقل التربوي وفي استزادة المكتسبات المعرفية والسلوكية.
- محاولة معرفة أهم هذه الوسائل المتواجدة بالمؤسسة التربوية وكيفية استخدامها.
- محاولة معرفة أساليب الاستعمال والانضباط بها والنتائج المحصل عليها نتيجة استخدامها.
- محاولة معرفة النقائص المطروحة في الميدان وأهم الاقتراحات لمعالجة أسباب الضعف وتعزيز المنظور الإيجابي.

#### 2- أهداف علمية:

- محاولة تطبيق المكتسبات المعرفية والمنهجية وتوظيفها ضمن مسار الدراسة، خاصة الأساليب والأدوات المنهجية في كيفية تصنيف البيانات وتقنيات الحج مع والفرز وتعديل النسب والتحليل الإحصائي والسوسولوجي.
- كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة، وبعض التجارب الميدانية وكيفية الإسقاطات للمقاربات السوسولوجية على الدراسة الحالية.

### ثالثاً: أهمية الدراسة

على الرغم من التقدم التكنولوجي والتطور الحاصل في ثورة الاتصالات إلا أننا نجد بعض المؤسسات ما زالت في حاجة إلى دعم تكنولوجي لمواكبة الركب العلمي خاصة ما نلاحظه في المدرسة الجزائرية التي تبقى بعيدة عن ثورة المعلومات والاتصالات إذ لا يمكن أن تعبر الميكانيزمات المتواجدة عن تطور تربوي وما نلاحظه هو النقص الفادح سواء في توفر هذه الوسائل الاتصالية أو في كيفية استخدامها واستغلالها كعملية مدعمة للعملية التربوية، ولذلك تكمن أهمية الدراسة في الأهمية القصوى لهذه الوسائل ضمن العملية التربوية بالنسبة للمعلم والمتعلم والمادة العلمية ونذكر بعض هذه النقاط:

- 1 - تكمن أهمية هذه الدراسة في إعطاء لهذه الوسائل الحجم المناسب لها إذ تعمل على تحسين أداء المدرس وفي إدارة المواقف التربوية.
- 2 - تكمن أهميتها في الكشف عن التفاعل الحاصل بين عناصر العمليتين (العملية الاتصالية التربوية).
- 3 - في كيفية تطوير السلوكات والمهارات وجملة المعارف للمتعلمين وتحفيزهم بغية التطلع نحو تحقيق رغبتهم المتعددة.

4 - تكمن كذلك أهمية هذه الدراسة في دور الوسائل بالنسبة للمعلم والمتعلم والمادة العلمية في أن يكون المدرس كمخطط ومقوم للعملية التربوية كما ترفع من كفاءته المهنية وقدراته إلى جانب تنمية القدرات والاستعدادات لدى المتعلم وتحفز دافعيته للمعلومات المتضمنة في المادة العلمية وتقلل من الفروق الفردية داخل الصف، زيادة على أنها توفر الجهد والوقت على مستخدميها في المنظور التربوي.

#### رابعاً: تحديد الإشكالية

لقد أحدثت الثورة التكنولوجية تغييراً كبيراً في الساحة الإعلامية والاتصالية وتوسعت دائرة انتشار المعلومات، وأصبح يعرف ضمن ما يسمى بالمجتمع المعلوماتي، وتواصلت شبكات العلاقات نتيجة العملية الاتصالية لهذه الوسائل التي سهلت دورها عمليات التبادل الثقافي والاقتصادي وأزاحت الحواجز السياسية وقربت المسافات وتجاوزت العقبات وهو ما يشكل تأثيراً قوياً على الاتجاهات والمعارف في جميع الاختصاصات والمواقع المختلفة.

وقد ساهمت أيضاً هذه التكنولوجيا في تعدد النماذج والاختيارات وهو الأمر الذي استدعى الاهتمام بهذه الوسائل الاتصالية داخل الحقل التربوي، لدعم العملية التربوية وأهدافها العديدة إذ أصبحت الوسائل التقليدية غير كافية، وهي أدوات لم تحقق المواكبة العلمية الحديثة، فانتشرت وسائل أكثر دقة وتقنية يستثمر العنصر البشري فيها الوقت والجهد ... وهي الوسائط التي استقطبت الأفكار وجعلت الفعل أكثر تأثيراً وأحدثت نوعاً من الانفجار داخل المؤسسة التربوية وأزاحت الوسائل والمحتويات القديمة وأثبتت هذه الحداثة جدارتها على بساط النقد التربوي بعدما شكلت حدثاً استثنائياً في تأثيرها على الأوساط الاجتماعية الأخرى، حيث تغير أسلوب الاهتمام بعد مرحلة من تداول هذه الوسائل إلى رسم استراتيجيات في كيفية استخدامها وتطويرها.

وفي هذا المجال أفرزت هذه الخطوة مدى حاجة المدرسة الجزائرية وارتباطها بالعنصر التعليمي واستخدامها لهذه التكنولوجيا، لتقريب الفهم إلى المتعلم، وتطبيق كفايات الأداء، كما برهنت المرحلة أن هذه الوسائل لها أهمية كبرى بالنسبة للمدرس إذ تساعده في أداء مهامه وتدعم كفاءته المهنية، كما تسهل من جهة ثانية على المتعلم عملية الإدراك والاستيعاب، وكذا في حل المشكلات والموافق التعليمية.

كما يمكن تطوير هذه الوسائل في عملية التمدد لرغبة الإطلاع وشد انتباه المتعلم للمادة المدروسة، وجذب إلى المشاركة لكسب المهارات والمعارف، ومن عوامل دعائم الوسائل كذلك تحريك دافعية المتعلم لامتلاك اتجاهات جديدة وحافزيه نحو التمسك أوالات والاستفهامات المختلفة، وتكمن أهمية هذه الوسائل أيضاً بالنسبة للمادة العلمية في تسهيل عملية تقديم المواقف والمعارف والمهارات التي تتضمنها هذه المادة إلى المتمدرسين، حيث تقوم هذه التكنولوجيا بتكريس عملية الفهم والإدراك والممارسة، فضلاً على أن هذه الوسائل تقوم بحيوية التجربة والتجسيد، وبذلك ترسخ المعلومات وتبقيها حية قابلة لاسترجاعها في أي لحظة، وفي الوقت نفسه تعمل هذه الوسائل على تبسيط هذه المعارف وتوضيحها، وعبر هذه التفسيرات لأهمية الوسائل البيداغوجية للعملية التربوية

ومن خلال ما أشرنا إليه سابقاً تظهر لنا الإشكالية الرئيسية كما يلي:

**هل لوسائل الاتصال دور في العملية التربوية في الوسط المدرسي؟**

وينجم عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية تتجلى فيما يلي:

- ما دور وسائل الاتصال بالنسبة للمعلم في العملية التربوية؟
- ما دور وسائل الاتصال بالنسبة للمتعلم في العملية التربوية؟

- ما دور وسائل الاتصال بالنسبة للمحتوى في العملية التربوية؟

#### خامسا: صياغة الفرضيات

- لوسائل الاتصال دور بالنسبة للمعلم في العملية التربوية.
- لوسائل الاتصال دور بالنسبة للمتعلم في العملية التربوية.
- تساهم وسائل الاتصال في تبسيط المحتوى في العملية التربوية.

#### سادسا: تحديد المفاهيم

تم تركيزنا على المفاهيم التي تخدم بحثنا التي تستند إلى قواعد علمية وأهمها:

- **الاتصال La Communication** : هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث أو الكتابة أو الإثارة والإيماء .. ويعرفه عبد الغفار بقوله الاتصال هو نقل رسالة بين فردين أو أكثر باستخدام رمز أو مجموعة رموز مفهومة باستخدام قنوات اتصالية لتحقيق أهداف متعددة وشكل يضمن التفاعل والتأثير<sup>1</sup>.

**التعريف الإجرائي** : الاتصال هو عبارة هو حوار بين طرفين يتم فيه التواصل وتبادل الخبرات والاتجاهات وجملة من الأفكار والآراء من خلال الرموز والتفاعل والتأثير .

- **وسائل الاتصال**: هي الأدوات المستخدمة في عملية الارتباط بالمعلومات أو الموضوع، وتوضح جدية هذه الأدوات في نوع المعلومات والمهارات والاتجاهات المراد تبليغها إلى الآخرين<sup>2</sup>.

- **العملية الاتصالية** : هي الوظيفة الحية للمجتمع<sup>3</sup> التي تعكس وجود ارتباطات بين القائم بالاتصال والطرف الآخر لتمرير استخدامات للقيم الاجتماعية تؤثر على انتقال المعلومات والأفكار بين الأفراد والجماعات، وتشمل هذه العملية العناصر التالية<sup>4</sup>:

أ- **المرسل**: هو الشخص الذي يصيغ الرسالة ذات دلالة رمزية.

ب- **الرسالة**: هي مضمون الموضوع تتضمن إشارات والحركات والرموز تعبر عن سلوكيات وهي تفاعل بين المرسل والمتلقي.

ج- **المستقبل**: هو الشخص الذي يتلقى الرسالة من المرسل وهو في نهاية ال عملية الاتصالية وله نفس الخصائص التي يحملها المرسل.

د- **القناة**: هي الوسيلة التي تنقل المضمون بين الطرفين مثل وسائل الاتصال الجماهير كالصحف، الراديو، التلفزيون، الهاتف، السينما...

هـ- **رجع الصدى**: ويقصد به إعادة المعلومات للمرسل الذي يقرر حينها بأن الرسالة حقت أهدافها أم لا سلبيا أو إيجابيا.

- **المدرسة**: وهي المؤسسة الاجتماعية التي تقع بوسطها العملية التربوية وهي التي تقوم بإعداد النشء وتربيتهم لكونها تحمل مزايا عديدة لتنمية قدرات الناشئة لتحقيق شخصية متكاملة تسعى إلى المساهمة في بناء المجتمع وتطوير مؤسساته الاجتماعية، وهي المؤسسة التربوية المقصودة التي أقامها أفراد المجتمع لتطبيق مرامي وأهداف النظام التربوي<sup>5</sup>.

**التعريف الإجرائي**: المدرسة هي مؤسسة اجتماعية تربوية تهدف إلى إعداد الناشئة للمساهمة في بناء مؤسسات المجتمع.

**العملية التربوية :** هي العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج (البرنامج) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة<sup>6</sup> وعناصرها هي:

- أ - **المعلم:** هو الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز التكوين المعلمين وهو العقل المفكر واليد المنقذة الذي تجتمع فيه ثلاث صفات<sup>7</sup> ( صفة الفيلسوف – صفة المصلح الاجتماعي – صفة العالم المتفتح).
- ب - **المتعلم:** هو ذلك الشخص المتلقي للمعلومات والمهارات والسلوكيات من قبل معلم من أجل إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.
- ت - **المنهاج الدراسي :** هو مجموعة من المواد الدراسية أو البرامج والمقررات التي يدرسها التلاميذ في أقسامهم وتتمثل عناصره فيما يلي : الأهداف- المحتويات – الطرق والأدوات – تدابير التقويم.

- **التعريف الإجرائي :** العملية التربوية هي شبكة المضامين المشتركة بين عناصر المثلث ( المعلم- المتعلم- المحتوى) والمتفاعلة وفق أهداف محددة.

- **الاتصال التربوي (البيداغوجي):** هو الوسيلة التي بواسطتها تحقق المدرسة أهدافها في تحقيق تغير في سلوك المتعلمين بإكسابهم جملة من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات.

- **التعريف الإجرائي :** الاتصال التربوي يهدف من خلا له ربط ميكانيزمات التواصل بين المدرس والمتعلم وبين المتعلم والمادة العلمية بغية إحداث تغير في السلوكيات وإكساب المعارف والمهارات والمواقف التربوية.

#### سابعا: المقاربة السوسولوجية

تشكل تحليلات التفاعلية الرمزية أكثر صورة للحدثة لعلمية الاتصال كما يؤكد ذلك (شالز موريس) إن أهم تحليلات الرموز «في دراسة العملية الاتصالية للجنس البشري من خلال تحليل الرموز والإشارات والأصوات والمعاني، لاسيما أن هذه الأشياء تعتبر رموزا للاتصال وتفسيرا للسلوك البشري والتفاعل الاجتماعي بين الجماعات»<sup>8</sup>.

ويتضح أن نظرية التفاعلية تتناسب مع هذه الدراسة من خلال استخدام الرسالة الاتصالية بين عناصر العملية التربوية إذ تتجسد في أبعاد الأنماط وأساليب الاتصال وهو ماتبين سعي (هربرت بلوم) الذي يعتبر من مؤسسي النفاغلية الرمزية بأن يفسر العلاقة بين الفرد والنسق المحيط بهذا الفرد.

ويلخص (ميشيل سلومون) أفكار الرائد الأول للتفاعلية (جورج ميد) من خلال المقاربة التفاعلية الرمزية وعلاقتها بوسائل الاتصال والإعلام كما يلي<sup>9</sup>:

- 1 - التفاعل هو مجال اكتساب وتعلم الرموز الثقافية التي تصبح بعد ذلك هي وسيلة هذا التفاعل.
- 2 - المعاني المشتركة بين الناس، في الثقافة الواحدة وهي التي تساعد على رسم التوقعات الخاصة بسلوك الآخرين في نفس الثقافة.
- 3 - من الطبيعي أن يتم تعريف الذات اجتماعيا، وهذا يتم من خلال التفاعل مع البيئة.
- 4 - يتأثر سلوك الفرد مع الآخرين اثناء مشاركته في التوحد الاجتماعي بقدر قوة عن هذا التوحد.

وبصيغ بلوم توجه آخر داخل التفاعلية الرمزية الذي يعرف بتيار شيكاغو بعض الفرضيات للتفاعلية أهمها:

- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

- هذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها<sup>10</sup>.

وتبرز الرمزية في التفاعل بين المدرس والمتعلم وما يقع بينهما من الأحداث أثناء تلقي الدرس إذ تظهر خصوصيات السلوكية والانفعالات داخل الصف الدراسي، كما يمكن أن يلاحظ المتعلم مع معلمه جملة من الإشارات وأصوات وبعض الإيحاءات وإيماءات التي تصور أفكار الدرس وارتباطه بالبيئة الخارجية وعلاقته بالاتصال وتجسيده ضمن إطار التفاعلات، إذ يشير كتاب الاتصال والسلوك الاجتماعي إلى كيفية تطبيق الاتصال في فكرة التفاعلية الرمزية حيث يؤكد كل من (خولس ودينيس الكسندر) في تحليلهما لتعريف الاتصال بأنه يوحى كلاهما إلى السلوك الرمزي الناتج عن تفاعل المعاني والقيم وقد قدما بعض الفرضيات حول الاتصال والتفاعلية الرمزية<sup>11</sup>.

- 1 - كل إدراكات الناس عن البيئة يعتمد على الاتصال، وبصيغة أخرى فإن معرفتنا عن العالم وما يرتبط به يتم عن خبراتنا الاتصالية.
- 2 - يؤثر الاتصال في تحديد الذات والدور والمركز، وهذه المفاهيم تحدد لنا استخدامات الاتصال وعلاقتنا بالآخرين وكذا البعد الثقافي والسلوكيات.
- 3 - يتضمن الاتصال جملة من عمليات التفاعل مركبة كالعلاقات والمعاني والتأثيرات المتبادلة.

وعموماً فإن الوسائل الاتصالية تساهم في تفاعل التلاميذ مع الأحداث المتضمنة في المواضيع التي تشكل مجموعة الإشارات والرموز يتفاعل معها التلاميذ من خلال الإسهامات والمشاركة وكذا النقاش في صورة تثبيت الحقائق وتحقيق الأهداف، إضافة إلى أن التفاعلية الرمزية هي اللقاء العلائقي (العلاقات) والرمزية<sup>12</sup>.

### التأثيرات في العملية الاتصالية:

أعطى الباحث لازويل للتأثير دور كبير في العملية الاتصالية حيث يشكل التأثير أحد عناصر التركيبية للعملية الاتصالية مؤكداً أن الاتصال له مكانة محورية في حياة المجتمعات المختلفة، بعدما تطور البحث حول التأثيرات الاتصالية على الأفراد والجماعات وكذا على المؤسسات، وتشير بعض التعريفات لمسألة التأثير الذي هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر، بحيث أن المؤثر يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين.

والوسيلة مختلفة إذ تشكل بعداً مزجياً وتصبح الوسيلة هي الرسالة كما يوضحها العالم ماكلوهان، أي تأثير طبيعة الوسيلة وليس مضمونها أي أن الرسالة في التلفزيون هي التلفزيون نفسه كما يضيف أن وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان بع د تكيف الوسط على وسيلة معينة تصبح ذات صلة وثيقة بحاسة معينة للإنسان، هي الوسيلة المستخدمة في الوسط السلوكي مثلًا تصبح هي مضمون الرسالة، وهو الأمر الذي يؤثر على تكوين الأشخاص<sup>13</sup> وتأثير الاتصال عبارة عن رد فعل الذي يحصل عند المتأثر (المتلقي) جراء تعرضه لرسالة المؤثر (المصدر)، وبذلك يمكن تحديد مستويات التأثير لهذه الوسيلة على بعض الجوانب الإنسانية أهمها:

- التأثير على المستوى الإدراكي: وتتضمن العمليات الذهنية العقلية كالإدراك - الذاكرة- التفكير- التعلم مثال ربط إدراك معلومات نتيجة عرض وسيلة. حصل وأن تكيفت مع الدرس سابق.
- التأثير على المستوى السلوكي: نحرص على واجب منزلي بعد تعرض التلميذ إلى شريط يدعم فكر التعلم ونتائجه والإحاطة بموضوع ما بعد تعرض التلميذ لموضوع مشابه له عبر الوسيلة الاتصالية.
- التأثير على المستوى العاطفي: يتأثر التلميذ مثل الآخرين بعد مشاهدة شريط كيفية تعذيب حيوان أو يفرح عندما يتعرض إلى مشاهد مسرحية هزلية أو يصطدم واقعياً بعد عرض تشريح حيوان على الشاشة.

وقد يشكل هذا التأثير إضافة أو ترسيخ أو تحديد في الأفكار أو ردود فعل مثل الصقل، تغيير أو تقوية لبعض المواقف أو الأحاسيس.

### ثامنا: الدراسات السابقة

**الدراسة الأولى:** حول الآثار الاجتماعية والنفسية للانترنت على الشباب الجامعي للدكتورة فوزية عبد الله آل علي بكلية الاتصال بالشارقة.

تناولت هذه الدراسة كيفية استخدام الانترنت من قبل طلاب الجامعة الذين يشكلون محورا أساسيا نظرا لتأثرهم بهذه الوسيلة من الناحية الاجتماعية والنفسية، وقد جاءت التساؤلات عن عدد الساعات التي يقضيها الطلاب في الانترنت، وكذا عدد الطلبة، فضلا عن الإطار الممارسة وأهـ ميته و كـ يفيـ ات تطبيق هذه التقنيات وتأثير هؤلاء الطلبة إيجابيا وسلبيا، إلى جانب ذكر الجوانب الاجتماعية والنفسية، كما تناولت أهمية الدراسة الرغبة الكبيرة التي تزداد عند الطلبة في كل مرة إلى التطلع بواسطة الانترنت على المعلومات الجديدة والبحوث العديدة المتسمة بالتنوع والأهمية العلمية ومن الاهتمام بالانترنت تزداد أهمية الدراسة، بالإضافة إلى ذلك حسب ذات الباحثة أنها أول دراسة عن الانترنت تتناول في هذا البلد، وبالتالي كانت العملية قيمة ولها أثر كبير على هذه الفئة، ومن جهة ثانية تحدد الباحثة منهج البحث إذ أمكن تتبع الدراسات الوصفية بالمنهج المسحي، حيث كان مجمع البحث في حدود 2002 طالبا وكانت العينة نحو 192 مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث 95 طالب و 97 طالبة، كما دعم بالمقابلة أثناء الممارسة من قبل الطلبة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- أظهرت هذه الدراسة أن الفئة المستخدمة للانترنت هي فئة (19-21) سنة والتي بلغت نسبتها 46.8%.
- 2- أكثر سنوات استخدام للانترنت كانت في السنة الأولى التي سجلت نسبة 56.7% وهي تتوافق مع الفئة المذكورة سابقا.
- 3- تؤكد الدراسة أن نسبة 59.8% يمارسون الانترنت بصفة دائمة ونسبة 33.8% أحيانا وهذا يدل أن الانترنت له جاذبية قوية لمفردات العينة.
- 4- تراوحت عدد الساعات المستخدمة للانترنت بين (3-4) ساعات لتصل نسبة المشاركة 52% وهي فترة طويلة تؤثر على المحتويات الأخرى والانشغالات الخاصة بالتحصيل الدراسي.
- 5- تشكل نسبة 54.6% ممارسة الانترنت في البيت وهذا يؤكد على الاستقرار للحركة خاصة في فترة الليل لجنس الإناث.
- 6- تعتبر فترة الليل هي الفترة المناسبة لممارسة الانترنت وهي فترة متأخرة وتؤثر على صحة الشباب وعلى التحصيل الدراسي.
- 7- تظهراً على نسبة لمشاركة في الانترنت بـ 57% بصفة منفردة هذا دليل على أن العينة تمارس هذه العملية بخصوصية منفردة.

وترتبط هذه الدراسة بدراستنا في بعض النقاط أهمها : أنها أجريت في الوسط التربوي أي أن العينة كانت بالوسط الجامعي، زيادة الارتباط بالوسائط الاتصالية كمتغير أول في دراستنا الحالية، ونستنتج أن استخدام الوسائل الاتصالية تكون إيجابية في ال غالب إلا في استثناءات زمنية، كما تبين الدراسة الحالية الاجتماعية والنفسية للشباب وتأثرهم بهذه الوسائط، وكيف يحصل اندماج كلي في بعض الأحيان مما يشكل حالة سلبية على نفسية الشباب واستفدنا كذلك من هذه الدراسة كيف تؤثر الوسائل على الأشخاص ويتعلقون بها حد الإدمان للهروب من المشاكل الاجتماعية و تعتبر في أن واحد وسيلة تثقيف وترويج وترفيه فضلا عن مميزاتها العلمية والبحثية.

**الدراسة الثانية:** حول الاتصال العمومي في الجزائر وكتاب الطفل المدرسي . من إعداد الطالبة عميرات أمال 14..

يدور محور هذه الدراسة حول الاتصال وعلاقته بالكتاب المدرسي، حيث تمحورت الإشكالية حول العنوان إذ جاءت.. كيف يجسد النموذج الحديث - المتمثل في كتاب التربية المدنية الخاص بالطفل - إستراتيجية الاتصال العمومي في الجزائر؟.

وأعقت ذلك بمجموعة الأسئلة الفرعية حول مفهوم الاتصال العمومي وعلاقته بالكتاب المدرسي، كما تناولت الفرضيات دور الاتصال العمومي من خلال الكتاب الخاص بالطفل وأهم المحاور الكبرى، وكذا مجموع القيم والأهداف التي ترسخت في مفاهيم الكتاب المدرسي الخاص بالطفل في الأطوار الثلاثة بالمؤسسة التعليمية.

وحدد المنهج الخاص الذي اعتمده الدراسة وهو المنهج المسح لكافة أركان الكتاب المدرسي، كما اعتمدت على أدوات جمع المعطيات كالمقابلة العلمية، في حين كانت العينة قصدية تتمثل في محتويات الكتاب المدرسي للتربية المدنية للأطوار الثلاثة، وقسمت الدراسة إلى ثلاثة أقسام خصص ال فصل الأول لمفهوم الاتصال العمومي وواقعه بالجزائر، كما جاء الفصل الثاني يحمل عنوان حول الكتاب المدرسي متناولا الأبعاد الاجتماعية والسياسية والتربوية للاتصال العمومي، إلى جانب محتوى الفصل الثالث الذي جاء مع تشكيل تحليل لنموذج وظيفة الاتصال من خلال الكتاب المدرسي تحليلا كيفيا، وخلصت في الأخير إلى النتائج التالية:

- 1 - عمت في الكتاب المدرسي المواضيع الاجتماعية والسياسية ثم التربوية حيث كانت غالبية المحتويات تشكل البعد السياسي ضمنا.
- 2 - تعدد العبارات التي تشير إلى التضامن والتسامح وبعض التمهصلات في التعاون والروابط الاتصالية.
- 3 - مكونات الرسالة الاتصالية جاءت بسيطة، لم تراعى فيها عناصر الاتصال العمومي من حيث السرد اللغوي أو في العناوين الرئيسية.
- 4 - غلب على المحتوى المواضيع السياسية والمفردات التي تمجد رموز الدولة دون التركيز على الأبعاد التربوية، والهدف منها كخصائص فنية تربوية.
- 5 - وجود نقص كبير في عملية التنوع للمواضيع فيها وإلى حاجة ماسة إلى التركيز على عنصر التواصل والتحرر من الضغوطات السياسية وأهدافها وتعويضها بالمواضيع التربوية الهادفة إلى تهذيب السلوكات وإعلاء نموذج الاحترام والتبادل.

ونلاحظ أن وجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسة المطروحة تتمثل في كون هذه الدراسة تدور داخل المؤسسة التربوية، كما تضمنت عنصر الاتصال وهما يتماثلان في المتغيرين لدراستنا الحالية، واستقدت منها كذلك من خلال المضمون وكيفياته وبعض المضامين في الإطار المنهجي والنظري وكذا علاقة الاتصال بالمحتويات التربوية، زيادة ما تضمنته الدراسة من تنظيم منهجي وشكلي للمواضيع ومصادرها التي تعددت بين اللغتين العربية والفرنسية، إضافة إلى علاقة الاتصال بالمادة العلمية وهي جزء من الدراسة الخاصة المتضمنة في العملية التربوية مع الاختلاف طبعا في الأهداف والصورة البنائية للفرضيات والأحكام والمفاهيم العامة.

**الدراسة الثالثة:** حول البيئة الخارجية وأثرها على العمل القيادي داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية<sup>15</sup> من اعداد الطالب العيشي سعد.

تثير هذه الدراسة موضوعا له علاقة بالأبعاد الاجتماعية والمسؤولية المؤسسة التربوية التي تتسم ببعض المحاذير كالمحسوبية والسلطة ودرجة القرابة وتأثير كل ذلك على اتخاذ القرار والسير الحسن للمؤسسة وكذا على أداء القيادة المدرسية، وتمحورت هذه الدراسة التي تناولت الإشكالية عمل القيادة في المؤسسة التربوية والتأثيرات التي تقع عليه من البيئة الخارجية المنطوية تحت القرابة والنفوذ وأصحاب السلطات وكذا الجهوية والعصبية التي تشكل عقدة سير المسؤولية في الجزائر، وكانت هذه الإشكالية تتمثل في الصيغة التالية «ما مدى تأثير البيئة الخارجية على العمل القيادي داخل المدرسة الابتدائية

الجزائرية في المرحلة الابتدائية؟. « وتوزعت الأسئلة حول تأثير البيئة الاجتماعية على اتخاذ القرار لدى القائد المدرسي، وكذا تأثير البيئة السياسية والبيئة التكنولوجية وهي المفردات التي صيغت على شكل فرضيات باعتبار أن البيئات الثلاث الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية لها تأثير على الأداء للقيادة داخل المدرسة الجزائرية، وهي عوامل تشارك بشكل سلبي في بناء قيادية المدرسة وقد اهتم صاحب الدراسة بشرح المفاهيم الأساسية لهذه الفرضيات شرحا وافيا استوفى الشروط العلمية، خاصة ما يتعلق بما يهمننا في دراستنا الحالية والتي تخص المدرسة وما تحت وية من العملية التربوية، وقد استطاع أيضا من خلال هذه الدراسة توظيف خمس نظريات مقاربية في مضمونها التي تشكل معالجة متكاملة لهذه الدراسة لنظرية الفعل والنسق المفتوح والبيروقراطية وكذا نظريتي الأبعاد الثلاثة والموقفية، وقد اعتمد على الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية تدعم بها محاور الموضوع من بعض الجوانب، مشيرا إلى النقاط الإيجابية التي تميز كل دراسة، ومما أعطى للأسباب الموضوعية لاختيار هذا الموضوع هو نقص الدراسات التي تخص القيادة المدرسية وتوجه دائرة الضغوطات الاجتماعية والسياسية على قائد المدرسة بالمقابل يبرز ضعف في اتخاذ القرارات والاداءات حيث يشكل هذا انزعاج عام نتيجة تكرار التدخلات الخارجية، وقد اختار المنهج الوصفي لتحليل الموضوع، كما كانت عينة الدراسة مجموع المديرين لمؤسسات التربية لولاية الجلفة.

وقد خلصت الدراسة إلى الأهداف السياسية التي عالجت بعض النقاط من أهمها:

- 1 - ضبط حدود العمل القيادي وتحديد مسؤوليته الإدارية الاجتماعية.
- 2 - الكشف عن عناصر البيئة الخارجية المؤثرة على عمل القيادة المدرسية المتجسدة في النماذج الثلاثة لاتخاذ القرار والأداء وكذا الإبداع.
- 3 - تحديد العنصر المؤثر أكثر من العوامل الخارجية على العمل القيادي.
- 4 - تحديد الارتباطات الأساسية للعوامل الخارجية بعمل القيادة المدرسية.
- 5 - الإطلاع على أهم الأسباب المؤثرة بشكل سلبي من بين العوامل الخارجية على العمل القيادي في المدرسة الابتدائية.

ويمكن أن نخلص إلى أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا حيث تكمن في موضوع الدراسة، المدرسة وآلياتها الداخلية كنسق زيادة على العناصر المكونة للعملية التربوية وهذه الأخيرة تشكل عنصر للمتغير التابع لدراسنا الحالية، واستفدنا أيضا من عملية التحليل النظري والتطبيقي في كيفية توظيف الأبعاد السوسولوجية والتمفصلات الاجتماعية التي كانت خلاصة تداعيات بين النسقين المفتوح والمغلق (البيئة الخارجية، المدرسة كمؤسسة اجتماعية متفاعلة مع البيئة المحيطة.... إضافة إلى التفصيل النظري في عناصر العملية التربوية (المعلم - المتعلم- المنهاج) وهي عناصر تهمننا في دراستنا، إلى جانب ذلك استفدنا من التحليل الإحصائي كيف استعمل بعض التقنيات للدلالة الإحصائية، كما عزز فهمنا من الناحية الشكلية لتسلسل المعلومات، والإطار المنهجي ولا يفتني أن أؤوه على إيجابية الرسومات البيانية والأشكال الهندسية النموذجية التي أعطت طابعا مميزا للبعد النظري، وهي كلها من إعداد صاحب الدراسة.

<sup>16</sup> **الدراسة الرابعة:** حول المعولم والمحلي في الممارسات الاتصالية لدى الشباب الجامعي الجزائري دراسة ميدانية لكل من عبد الرحمان عزي والسعيد بومعيزة 2010.

أجريت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الجزائرية وترتكز على جملة من الوسائط الاتصالية الجديدة المتمثلة في وسيلة الانترنت والهاتف المحمول، وأنماط استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لها وكذا طبيعة التصورات التي يحملونها بشأنها وجاءت الإشكالية حول تساؤل جوهري «لماذا يطغى البعد المعولم على حساب البعد المحلي في الممارسات الاتصالية لدى الشباب الجامعي الجزائري؟»، وفي هذا الإطار كانت الفرضيات تحمل صيغة التصورات التي يحملها الشباب عن الوسائط الاتصالية المختلفة وكيفية استخدامها ضمن الممارسات المتصلة بالبعد المعولم والمحلي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في

التركيز على ظاهرة الممارسة الاتصالية للشباب الجامعي الجزائري خاصة بالانترنت والهاتف المحمول من زاوية المعول والمحلي بالاعتماد على مقاربات نظرية غير موظفة في الدراسات الاتصالية، وجاء منهج الدراسة الذي يلاءم هذه الدراسة باستخدام منهج المسح وباستعمال الاستبيان لجمع البيانات والمعطيات العلمية، وكانت عينة البحث تتكون من 120 مفردة من الإناث و 100 مفردة من الذكور لطلبة السنة الرابعة لعلوم السياسة والإعلام بجامعة الجزائر، في حين يتكون مجتمع البحث من 1450 طالبا، وقد تضمنت استمارة الاستبيان 28 سؤالاً منها 25 سؤالاً مغلقاً ومتعددة الخيارات و 3 أسئلة أخرى مفتوحة غطت المحاور الرئيسية للاستخدامات والممارسات الاتصالية الخاصة بالانترنت والهاتف المحمول وتمحورت أهداف هذه الدراسة حول تحقيق جملة من الأهداف منها درجة وعي الشباب بهذه الوسائط الاتصالية وأنماط استخدامات لبعض وسائط الاتصالية الجديدة في البعدين المعول والمحلي.

وكانت في الأخير الاستنتاجات التي تتلخص في النقاط التالية :

- 1 - إن معظم أفراد العينة يحملون تصورات إيجابية عن الانترنت التي يعتبرونها كمصدر معلومات أساسا وهذا يتطابق مع التصورات الاجتماعية العامة للانترنت في دول العالم.
- 2 - تعتبر الأغلبية من المبحوثين لانترنت كمصدر أخبار وتسلية واتصال اجتماعي .
- 3 - لا يرى معظم المبحوثين الانترنت كمواقع للدعاية الدينية والسياسية وهذا يرجع أساسا في عزوف الشباب الجامعي في التوظيف السياسي للدين وعن السياسة عموما.
- 4 - يخضع استخدامات الانترنت للمناسبات بحيث يقوم بعض الشباب بإرسال إيميلات وذلك من أجل أغراض التسجيل الجامعي أو البحث عن فرص العمل لدول الغربية.
- 5 - يحرر أغلب أفراد العينة رسائلهم القصيرة بمزيج من اللغة العربية الدارجة واللغة الفرنسية في المقام الأول، ثم باللغة الفرنسية في المقام الثاني والعربية الدارجة أخيرا، وهذا يعكس السياق اللغوي في الجزائر.
- 6 - إن زيادة مواقع الشبكية الاجتماعية على الانترنت تخضع للمناسبات والأحداث الطارئة كالأحداث السياسية والرياضية والقضايا الاجتماعية.
- 7 - تنصدر المكالمات الهاتفية قائمة استخدام الهاتف المحمول من طرف المبحوثين ثم يليها إرسال الرسائل القصيرة والتصوير الشخصي.

ونرى أوجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الخاصة هو وجود هذه الدراسة في المؤسسة التربوية هذا من ناحية كاشتراك بين الدراستين كذلك ترتيب الدراسة الخاصة للمتغير المستقبل الذي يتواجد في الدراسة السابقة وهو عنصر الاتصال وأثره على فئة الشباب اجتماعيا ونفسيا وهذه الدراسة تتشابه مع الدراسة السابقة الأولى، كما استفدنا من نتائج هذه الدراسة وكيفية التحليل للجداول وبعض الاقتربات المنهجية إلى جانب كيفية استخدام اللغة السوسولوجية وبعض المفاهيم العلمية وكذا الشكل في المضامين النظرية.

**الدراسة الخامسة :** حول تأثير تكنولوجيا المعلومات على الاتصال في الجماعات المحلية .دراسة من الطالب حمام محمد.

تناول في دراسته موضوع التكنولوجيا وأساليب الاتصال داخل هياكل البلديات وجاءت الإشكالية التي عالجت أثر وسائل الاتصال على الخدمات الإدارية وهي كما يلي «أليس بمقدور تكنولوجيا الاتصال التأثير على الاتصال داخل الجماعات المحلية (البلديات) على النسبة لمرتقيها أو مستخدميها؟»<sup>17</sup> وتضمنت الدراسة جملة من التساؤلات حول الموضوع منها ما هي النتائج التي أحدثتها وسائل وتكنولوجيا المعلومات بالبلدية وهل يمكن التحدث عن بلدية الالكترونية، ولم يصغ الفرضيات واكتفى بالتساؤلات، وهذا ما أعطى للدراسة شكل غامض عبرت عن العديد من الملاحظات وأوضح من جهته الدوافع الشخصية والموضوعية لتناول هذه الدراسة بعد ملاحظته الميدانية في ع دم استغلال

تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المحلية واستثمار هذه الاتصالات في حل المشاكل الإدارية المطروحة خاصة في إدارة الجماعات المحلية كما طرح تساؤلات حول المعايير التي تحكم هذه الشبكة المعلوماتية التي باتت تعيق مرحلة التقدم والاندماج في هذه الإدارة، كما تعود من جهة ثانية أهمية الدراسة إلى عدم تناول البحوث السابقة صيغة هذا الموضوع، وبين أن الإعلام والاتصال له علاقة بالمؤسسات الأخرى لأن المسألة التكنولوجية تتعلق بكل الأفراد والجماعات والمنظمات لتحسين أوضاعهم الاجتماعية الاقتصادية حيث وظف في هذه الدراسة ثلاث مناهج وكان المنهج التاريخي لاستقصاء المراحل التي مرت بها الإدارة المحلية والتغيرات الحديثة إلى جانب توظيف المنهج الوصفي الذي أراد من خلاله وصف الواقع الإداري المحلي، كما استعان بمنهج التحليل لتحليل الوثائق الإدارية وبعض المعطيات الميدانية، وتوقف عند جملة من الصعوبات التي اعترضه خلال هذا البحث، ولم يتناول المقاربة السوسيولوجية لهذا البحث كما لم يذكر الدراسات السابقة التي اعتمدها في التحقيق لهذا الموضوع، إلى جانب أنه وقع في خلل منهجي إذ لم يتضح من خلال الدراسة بعض النقاط كبناءات تحليل المضمون، واستفدت من هذه الدراسة بعض النقاط التي تشير إلى المتغير المستقل الخاص بتكنولوجيا الاتصال وهذا ما يهمني في دراستنا، إضافة إلى كيفية ارتباط الاتصال بالمؤسسات وكيفية استخدام المفاهيم التي وظفت في دعم نسق العلاقات الاتصالية بين الأفراد والمؤسسات.

**الدراسة السادسة: حول الاتصال وتأثيره على تنظيم المؤسسة الإعلامية** <sup>18</sup> من اعداد الطالب مازن سليمان الحوش.

تتمحور الدراسة الميدانية حول مؤسسة الإذاعة الأوراس ( باتنة) من خلال التحولات التي تطرأ على نظامها بعد تفسير الظاهرة وذكر بعض التمهصلات هي كالاتي:

« ما تأثير الاتصال كعملية وتنظيم ه داخل المؤسسة \*إذاعة الأوراس\* ؟ وقد تفرعت جملة من التساؤلات التي تمحورت حول أنواع الاتصال الأكثر نجاعة في المؤسسة وكيفية تأثير قنوات الاتصال على موظفي المؤسسة وكذا فعالية التأثير الاتصالي بين الأفراد داخل المؤسسة، كما تعدد الفرضيات التي تمخضت عن التساؤلات وشملت أربع فرضيات تنوعت فيما بينها، حيث جاءت احداها أنه كلما تعددت أنواع الاتصالات أدت ذلك إلى نجاعة العمل بالمؤسسة وبففس العملية تحليل التساؤلات إلى فرضيات .

كما حددت أهمية الدراسة بعناصر مهمة أهمها، تمكن الباحث داخل المؤسسة كذلك الكشف عن أهمية الدراسة بين نقاط الضعف والقوة وتحديد من جهة مكانة الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة، إلى جانب ذلك ذكر الأهداف الخاصة بالدراسة التي عالجه من جانبين أحدهما تشخيصي والآخر علاجي كشف الأولى عن نوعية الاتصال وخصائصه وكيفية تنظيمه السائد في المؤسسة إضافة إلى إبراز أنواع العلاقات الاتصالية بين القسم الإنتاجي والقسم الإداري أما الجانب الثاني يتمثل في تقديم اقتراحات وتوصيات من أجل خدمة العملية الاتصالية في المؤسسة الإعلامية، وقسم من مهمته أسباب اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية تتعلق بالباحث الذي له رغبة في اقتحام هذا الموضوع الذي يراه قريبا من تخصصه، فضلا عن وجود رغبة تشده إليه . كما كانت الأسباب الموضوعية نتيجة عدم طرق الموضوع سابقا والتميز في عمله والتعرف من جهة على أهمية الاتصال داخل المؤسسة الإعلامية.

وعكف من جانبه على تحديد بعض المفاهيم مثل مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا وذكر بعض التعريفات النظرية والإجرائية، إضافة إلى مفهوم التأثير وأنواعه وكذا مفهوم التنظيم وأهم الأقوال فيه إلى جانب مفهوم المؤسسة وتعدد نماذجها، فضلا عن تحديد مفهوم الإعلام والاختلاف بينه وبين الاتصال وأهم مشتقاته أما بالنسبة للدراسات السابقة وكيفية توظيفها، فقد اشتغل على تأثير الاتصال في بقية الأنظمة كالنظام الاجتماعي، الإدارة، وكذا تأثير الاتصال نحو اتجاهات العامل بالمؤسسة وقد شملت هذه الدراسة خمس دراسات . فصل في أهم النقاط التي تعددت في هذه المواضيع مبرزا الأهداف الرئيسية وكذا الأهمية العلمية لكل دراسة، وأهم مرتكزات المنهجية والتاريخية، فضلا عن النتائج النهائية لكل واحدة والمقارنة بين نتائج الدراسة والأهداف المسطرة، كما استعان الباحث ببعض المناهج،

حيث وظف دراسة الحالة كأسلوب حول 43 موظف بالمؤسسة الإعلامية لإذاعة الأوراس بيانتنة وتمثل المسح الشامل للعينة التي تتكون من مجموع العمال بالمؤسسة وعددهم 43 عاملا موزعين حسب الأصناف الإدارية، وقد استفدت من هذه الدراسة من خلال المتغير الأول الذي يخص الاتصال وأنواعه من جانبه النظري، زيادة عن التأطير المنهجي وكذا تعدد المراجع وكثافة المعلومات والمصطلحات التي وظفها في تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة وهو وجه الشبه بين هذه الدراسة والدراسة الحالية.

### تاسعا: صعوبات الدراسة

- رغم تعدد المراجع وتنوعها عبر بعضها عن تكرار واستنساخ للأفكار المتداولة دون تجديدها خاصة التي تتناول بالتفصيل العلاقة الاتصالية بالجانب التربوي (دراسات علائقية أو بصورة مندمجة).
- كثرة الدراسات السابقة التي تتناول الجانب التربوي منهجيا ونظريا. إلا أن الدراسات التي تخص الاتصال وعلاقته بالعملية التربوية (المعلم- المتعلم- المنهاج) تبقى شحيحة عموما باستثناء الدراسات التي تربط الوسائط الاتصالية بالجامعة وهي تشير إلى متغير واحد في دراستنا فقط.
- على الرغم من وجود بعض الدراسات داخل القطاع التربوي التي تتمحور حول الاتصال التربوي إلا أنها ينعدم فيها الأسلوب التحليلي لآليات من الناحية المنهجية \*المقاربة بالكفاءات \*أي بسط الكيفيات فهي غير مطروحة في النظام التربوي إلا النزر القليل جدا.
- وجود عراقيل وصعوبات في جمع الاستمارات الموزعة نظرا لتعدد المؤسسات واختلاف مواقيت المدرسين واتساع جغرافية مواقع القطاع بالمدينة.

## خلاصة الفصل

لقد تطرق صاحب البحث إلى مجمل النقاط الرئيسية التي تهدف إلى تحديد أسباب اختيار هذه الدراسة من الوجهة الذاتية والموضوعية وكذا ذكر الأهداف والمقاصد التي أدت إلى هذه الدراسة وأهميتها العلمية، كما أمكن من حصر مجموعة من الفرضيات التي تأسست على تساؤلات الإشكالية في المقام الأول تتوزع فكرتها على دور هذه الوسائل الاتصالية في العملية التربوية بكل ما تشمله من عناصر أساسية، موضحا كذلك بعض المفاهيم التي شملتها هذه الدراسة وتضمنت عليها جملة من الفرضيات إلى جانب ذلك احتوت بعض الاقترابات النظرية تفسر الموضوع وتعكس وجهة نظر فكرية علمية فضلا عن هذا أمكن توظيف بعض الدراسات المماثلة للموضوع الحالي بغية الاستفادة من الجوانب المنهجية والشكلية وكذا كيفية التحليلات والاستنتاجات التي تمخضت عنها هذه الديناميكية العملية من جمع البيانات وتفسيرها إلى البناء السوسولوجي للموضوع.

- عمر محمد الطنوبي، نظريات الاتصال، مكتبة الإشعاع الفنية، القاهرة، ط1، 2001، ص ص14-15.
- 2 كمال الدين جعفر عباس، الاتصال السياسي، المكتب الإسلامي، ط1، 2004، بيروت، ص34.
- 3 نفس المرجع السابق، ص 43.
- 4 حسن عماد مكابو ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2004، ص ص 44-48.
- 5 مجد الدين خبيري خمش، علم اجتماع الموضوع والمنهج، دار المجد لاوي، الأردن، ط1، 1999، ص 216.
- 6 وزارة التربية الوطنية، التربية وعلم النفس، تكوين المعلمين 3، ص 83.
- 7 رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط9، ديوان المطبوعات الجامعية، ص373.
- 8 حسين خريف، مدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر الاتصال، قسنطينة، ط1، 2005، ص 32.
9. بلقا سم روان، وسائل الإعلام والمجتمع، دار الخلدونية، ط1، 2007، ص 33.
10. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2007، ص119.
- 11 بلقا سم روان، المرجع السابق، ص 35.
- 12 M.Boutefnouchet. introduction a la Sociologie de Fondements- Office. P.u.2004, p :214.
- 13 حسن عماد مكابو وآخرون، المرجع السابق، ص 275.
- 14 أمال عميرات، الاتصال العمومي في الجزائر وكتاب الطفل المدرسي، رسالة ماجستير بمعهد علوم الاتصال والإعلام بالجزائر، 2002.
- 15 العيشي سعد، البيئة الخارجية وأثرها على العمل القيادي داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة، زيان عاشور، 2010.
- 16 عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع رؤية سوسولوجية، ط1، دار النشر والتوزيع، 2010. الجزائر.
- 17 حمام محمد، تأثير تكنولوجيا المعلومات في الجماعات المحلية البلدية نموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008-2009.
- 18 مازن سليمان الحواش، الاتصال وتأثيره على تنظيم المؤسسة الإعلامية، إذاعة الأوراس نموذجاً، رسالة ماجستير جامعة العقيد الحاج لخضر، 2005-2006.

## الفصل الثاني:

### العملية الاتصالية عناصرها ووسائلها

#### تمهيد:

أعطت الثورة التكنولوجية للاتصالات بعدا استراتيجيا نحو خلق زمن يراعي فيه تخطي المسافات وأمكنت عمليات الاتصال من العمق دائرة بين مجتمعات العالم، فقربت البعيد وأزالت الحواجز، وأصبحت المعمورة عبارة عن قرية صغيرة، بل أصبح الكل في شاشة صغيرة، فضلا عن تدخل هذه الوسائط في الصراعات السياسية والإقليمية التي أصبح التنافس أيضا على كيفية استعمال هذه الوسائل الاتصالية والإعلامية وكيف يتحكم في التكنولوجيا الحديثة، وقد أحدثت هذه الأخيرة أنواعا من الوسائط بها رسائل مختلفة عما كانت في السابق وخلقت فعلا رأسماليًا رمزيًا شكل هدفًا للتحكم في العقول البشرية وتأثيرًا مزدوجًا على القيم الاجتماعية والاتجاهات، وحظيت هذه الرسائل بانتشار واسع في ظل العولمة الإعلامية من خلال الوسائط المتعددة....

وتعكس التربية كحقل خصب للتدريب واستعمال هذه الرسائل في إطار العملية الاتصالية التي تتطابق عناصرها مع عناصر العملية التربوية ويقصد بتكنولوجيا التربية هو كيفية استخدام التقنيات الحديثة داخل المؤسسات التربوية أي باستخدام كل هذه الوسائط التكنولوجية لصالح التعليم وكيفية تطبيق الأساليب التربوية بواسطة هذه التكنولوجيا المعاصرة، ويشكل المسار الجديد في هذه التكنولوجيا أنماطا إضافية في إدخال هذه الرسائل الاتصالية في المؤسسات التربوية، وأصبحت بمثابة الضرورية اللازمة لتطبيق المحتويات التعليمية ومشاركة المتعلم مشاركة فعالة، تبرز من خلالها قدراته وكفاءته في تفاعله إزاء هذه المقاربة.

## المبحث الأول: مفهوم الاتصال ووظائفه وخصائصه

### المطلب الأول: مفهوم الاتصال

اختلفت بعض المنطلقات في تحديد مفهوم الاتصال حيث تعددت الآراء بتعدد الاتجاهات وتحديد المعاني التي يحتويها هذا المفهوم، كما ارتبطت دلالة المعنى بالفعل الاتصالي، و بتطورت تقنيات التكنولوجيا وأبعادها، ومن هنا يحدد العارفون بالاتصال بعض المفاهيم كما جاء في مفهوم كارل هوفالاند: «أن الاتصال هو العملية التي يقوم خلالها القائم بالاتصال لكي يعدل سلوك الآخرين»<sup>1</sup>. إلى جانب ذلك يشير كذلك تشارلس سوريس في مفهومه للاتصال «هو استخدام الرموز لكي تحقق شيوعا ومشاركة لها مغزى وكذلك فهو ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد من أمر معين»<sup>2</sup>. وقد أعطت من جهة أخرى الباحثة جيهات رشتي مفهومها ينساق بين الطرفين حيث حددت أن «الاتصال هو العملية الاتصالية التي يتفاعل بمقتضاها المتلقي ومرسل الرسالة»<sup>3</sup> كما أدرج في هذا الصدد الأستاذ جورج لنديرج: تعريفه الذي عده أن «كلمة الاتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلاقات والرموز وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك»<sup>4</sup>.

وفي هذا السياق تحدد فاعلية التأثير بين طرفين كما عبر عنه Jaques Durnat في مفهومه بأن الفعل الذي من خلاله يشير اثنان أو جماعة من الأفراد كل منهما الآخر عن طريق قناة معينة تحمل معلومات معينة»<sup>5</sup>.

ومن أبرز التعريفات وأشملها تعبيراً في المنظور السوسولوجي الذي ذكره تشارلز كولي هرتون (1864-1929) لنعني بالاتصال الأسلوب الذي تتكون من خلاله العلاقات الإنسانية وتستمر في الوجود، وهو يتكون من جميع الرموز الروحية بما فيها الوسائل التي تنتقل عبر المكان، ويتم الحفاظ على استمرارها عبر الزمان وتشكل تلك الوسائل تعبيرات الوجه ووضع الجسم وحركاته و نغمة الصوت والكلمات والكتابة والطباعة والسكك الحديدية والتلغراف والتليفون وكل ما يستخدم من وسائل تستخدم لعبور المكان وتخطي الزمان»<sup>6</sup> يضاف إلى ذلك أن الاتصال له تأثير قوي على السلوكات كما يشير في هذا الاتجاه pierre. G Bergeron في مفهومه للاتصال بأنه «سيرورة نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل بغية تحديد معالم الرسالة والتأثير على سلوكاته»<sup>7</sup>

وتذكر غالبية المصطلحات التي تتحت كلمة (اتصال) من الأصل اللاتيني بعبارة COMMUNIS والتي تعبر عن معنى المشاركة وبناء العلاقة، في حين تشير بعض المصادر إلى تحديد كلمة Common بمعنى (عام) أو (مشترك) واعتباراً من ذلك فإن كلا من هذه المعاني تحدد أن الاتصال عملية تتضمن فكرة المشاركة - الحوار كما يحيل المفهوم في اللغة أيضاً إلى فعل اتصل يحمل المعلومات الموجهة وإلى تبادل الآراء والأفكار بفعل الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وهي تتنوع كذلك

لنتطوي على شبكة الاتصالات - مواصلات - طريق. وهي تعبر في الأخير عن التفاعل الإنسان لبناء العلاقات والتقاربات بمعنى نقل المعلومات والآراء والأفكار والمعاني والمشاعر بين طرفين وبين فرد وجماعة لتحقيق هدف أو غرض محدد<sup>8</sup>.

#### • الاتصال والبعد السوسولوجي:

يشكل الاتصال البشري بعدا سوسولوجيا لما يتضمن من علاقات إنسانية واجتماعية باعتبار أن الاتصال له ارتباطات بالقيم الفردية والجماعية وما يحيط بها من انعكاسات سلوكية حيث يعتبر الاتصال ظاهرة اجتماعية تلقائية بمعنى له حيوية في الاندماج الاجتماعي وثقافته وكذا الأبعاد المتغيرة، وهو ما يشكل علاقة متبادلة بين النسق الاتصالي والنسق الثقافي القيمي، فالمنظومة الاتصالية يتعلق ارتباطها أساسا بالمفهوم الثقافي حيث أن هذا الأخير له علاقة بالأنساق الاجتماعية وفروعها وتشكل الأنساق بدورها ارتباطا يتضمن بديمومة الوجود الاجتماعي الذي تتعدد مجالاته الثقافية، السياسية، الدينية والاجتماعية والاقتصادية<sup>9</sup>.

#### • الاتصال والبعد الإعلامي:

يجمل بعض الباحثين أن هناك اختلاف بين المفهومين الاتصال والإعلام ونقطة الاختلاف تكمن في دلالة مصطلح الإعلام الذي يعبر عن محتويات متنوعة لغايات مختلفة حيث أكد تقرير اللجنة الدولية لدراسة أبعاد الاتصال الذي صدر ضمن منظمة اليونسكو بين الاتصال والإعلام...

فالالاتصال في مفهومه عملية تبادل الأنباء والحقائق والآراء و لرسائل فيما بين الأفراد والجماعات.... والإعلام يختلف عن المفهوم السابق حيث يعتبر جزء من مفهوم الاتصال إذ يمكن القول أن الإعلام هو الناتج عن تلك الأفكار والأنباء والبيانات وكل مخرجات وسائل الإعلام والأنشطة والصناعات الثقافية<sup>10</sup>.

والإعلام يدل على مضمون الرسالة، فالرسالة يمكن أن تكون إعلامية بشكل أو بآخر أي أنها تعلن عن شيء ما. لكن الإعلام يمكن أن يدل على تدفق الرسائل ذات الاتجاه الواحد من المرسل إلى المستقبل فيقال لقد أعلمني فلان<sup>11</sup> ويعدده من جهة أخرى (A.R.Français) أن الإعلام هو عملية حصر المعلومات وربطها بفيئات معينة لملاحظة ممكانتهم الاجتماعية داخل المؤسسات والإطلاع على أحداث محيطهم<sup>12</sup>... وبصورة أخرى فإن الاتصال يشكل الفضاء الكبير لكل هذه العلاقات وهذه التصورات فهو بمثابة تبادل الأفكار والآراء بين الناس ومنه فإن الإعلام هو نمط من تلك الأنماط الاتصالية وهو جزء لا يتجزأ من الكل المتفاعل الرمزي، وتبرز هذه الأشكال في صورة إشارات، إحصاءات، وكلمات أو أي شيء ينوب عن صاحبه الأصلي وبذلك تكون الرموز هي غالبية الاستعمال في هذا المفهوم وتجاوز عقدة النقص التي تعاني منها بعض الأشكال الأخرى والخاصة أن الإعلام ما هو إلا تابع أو ملحق للعملية

الاتصالية أي بمعنى أن الاتصال هو الذي يقوم بالوصف بشكل عام في تعدد الرسائل بين الأفراد والمؤسسات أما الإعلام فهو المضمون لهذه الحالات<sup>13</sup>.

### المطلب الثاني: وظائف الاتصال

على اعتبار التجديد والاكتشاف تبقى الوظائف متعددة نظرا لتعدد أبعاد الاتصال التي تتضمن مجالات مختلفة. الاجتماعية منها والسياسية والاقتصادية والإعلامية والثقافية.

يرى لازر اسفد ومورتون أن أهم الوظائف في الاتصال تكمن في المنظور الاجتماعي وهي متعددة<sup>14</sup>.

\* - وظيفة تشاورية: والتي تعنى بالقضايا الاجتماعية من خلال ما تحققه وسائط الاتصال .

\* - وظيفة تعزيز الأعراف الاجتماعية: يتبين من خلال قيام وسائل الإعلام بنشر الانحرافات الاجتماعية أمام الجميع.

\* - الوظيفة التحذيرية: بث المعلومات بشكل غير محدود مما يشكل اختلال وظيفي للعملية الاتصالية وكذا تجعل هذه العملية تحول المعرفة إلى معرفة سلبية نتيجة كثرة المعلومات وتعددتها وهناك من

يضيف أبعاد أخرى لهذه الوظائف نتيجة الوجة التي يعتبرها مهمة من الناحية الاتصالية وأهمها<sup>15</sup>:

1- وظيفة المراقبة: وتهتم حسب هارولد لاسويل بنقاط ثلاثة:

- مراقبة البيئة وتحديد الأخبار والأحداث.
- تفسير واكتشاف معنى الأحداث.
- إظهار التنشئة السياسية.

2- الوظيفة السياسية: تعبر عن التفاعل الداخلي بين المجتمع والنخب السياسية نتيجة الآليات السياسية والتنظيمية.

3- الوظيفة التربوية: نتيجة تطور الوسائل التكنولوجية التي أعطت أبعادا في وظيفتها داخل الحقل التربوي وفي تفاعل وسائل الإعلام في سياسة التخطيط والهيئات التدريسية .

### المطلب الثالث: الخصائص العامة للاتصال

تتميز خاصية الاتصال بالحيوية إزاء النشاطات والفعل الإنساني فتتبادل الأفكار وتبادل الآراء والعبارات وتداول المعلومات والاتجاهات والسلوكيات والمهارات والمعارف بين الأفراد والجماعات يتم عبر عمليات الاتصال وأهم خصائصها<sup>16</sup>:

#### أولاً- الديناميكية والاتصال:

نتيجة ديمومة الاتصال الذي يحصل بين الناس بفعل خاصية تبادل الأفكار والرؤى وكذا المعلومات ومن خلالها تتم عملية التأثير والتأثير بين المرسل والمستقبل، فتحددت في هذه العملية تغييرات في الاتجاهات والسلوكيات في كلا الطرفين نظرا لتأثير الرسالة في المستقبل بالمقابل تكون الاستجابة كرد فعل على هذا التأثير.

#### \* الاستمرارية والاتصال:

عملية الاتصال لها امتداد تاريخي وهي متواصلة بين أبناء البشر وخاصيتها الاستمرارية باستمرار الوجود الإنساني وارتباطه بالبيئة الاجتماعية والتواصل علاقة دائمة بدوام الحياة الأبدية وما بعدها.

#### \* - الاتصال حالة معقدة:

الاتصال مرتبط بعمليات بيولوجية سيكولوجية إعلامية وهي أكثر من ذلك عملية إنسانية، وبالتالي فهي حالة معقدة ضمن شبكة من العوامل النفسية والاجتماعية تحتاج إلى تسلسل منطقي لعناصرها ودقة متناهية في تناول ترتيب عملياتها.

#### ثانياً- عدم نفي الاتصال نهائياً:

على اعتبار أن فضاء الاتصال واسع ومتداخل قد تقع أخطاء وسقاطات وزلات لسانية غير مقصودة أو مقصودة تحدث تأثير في الطرف الآخر وعلى الرغم من تصحيح الخطأ وربما الاعتذار على ما وقع، فإن العملية الاتصالية قد تأكدت منذ مرور الرسالة فهنا لا يمكن نفيها أو إلغائها تماماً، فالاتصال قد وقع والموقف قد سجل وإن كان غير صحيح وليس في محله إلا أننا لا يمكن سحب المضمون بعد ما تم تعميمه<sup>17</sup>.

ويضيف (MYERS.E.GAIL) أن الاتصال يقع حتى وإن لم يكن مباشراً حيث أننا لا نستطيع التحكم في إشارات الوجهة والإيحاءات للملامح الغير المقصودة واللاشعورية فالصمت رسالة اتصالية تحمل دلالة رمزية في شكل لغة وضعية الجسم<sup>18</sup>.

### \* - الاتصال لا يتكرر:

باعتبار أن الاتصال متعلق بالخاصية الإنسانية فإن هذه الأخيرة تعترتها تغييرات وتبدلات لا يمكن أن تستقر على منوال محدد وبالتالي فعملية الاتصال تتغير أيضا وفق المواقف حسب المكان وموقعه والزمان وبعده ومنه فالالاتصال لا يعاد بنفس المضمون ولا يتكرر بالمراحل نفسها، بل يمكن أن يكون مرتبطا بالظرفية الزمانية والمكانية والحالة الاجتماعية عموما .

### \* - الاتصال عملية مغلقة:

لم تعد عملية الاتصال تشكل خ ط ا واحد في الاتجاه الوحيد ومن طرف إلى طرف آخر بل أصبحت العملية تعرف بالمنظور الدائري المغلق، الذي يمكن للطرفين تبادل المعلومات والمهارات وغيرها في عملية سير في الاتجاهين بين أخذ وعطاء حيث يصبح المرسل مستقبلا، والمستقبل مرسل في الوقت نفسه وتشكل هذه الحلقة نسق متبادل بين الأطراف المتعددة في عملية اتصالية دائرية .

### ثالثا - الاتصال عملية هادفة:

تضم عملية الاتصال عدة إجراءات وخطوات سلسلة تعمل لتكامل بعضها البعض لتحقيق الغاية النهائية أو الهدف المسطر وفي هذا يتمركز عمل الاتصال على ربط العلاقة بين الطرفين ودعم مخزونها المعرفي وتطويره ضمن إطار المشاركة التي تحدث بين المرسل والمستقبل وهذا يدل على أن عملية الاتصال لها خاصية تحديد الأهداف بمعنى عملية هادفة من المقدمة إلى النتيجة<sup>19</sup>.

### المطلب الرابع: أنواع الاتصال وأهميته

لارتباط الاتصال بالإنسان تجلعه ينوع في الأشكال الاتصالية باعتبار أن الإنسان له مزايا مختلفة عن غيره من المخلوقات، ليتشكل لدينا أنماطا من الاتصال متعددة في طبيعتها وفي نوعها .

### اولا - الاتصال الذاتي:

هذا النوع من الاتصال يقع داخل الشخص الواحد بحيث يخلق موضوعا ليناقشه مع نفسه، وفق تجاربه وثقافته والمعطيات التي يمتلكها، وكذا قدرة استعابه لبعض الأشياء في التحليل والإدراك، ويصبح في ذات الوقت المرسل والمستقبل شخص واحد أي بين التأثير والتأثر .

### \* - الاتصال الشخصي:

يهتم هذا النوع بتبادل التجارب والمعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تحدث بين طرفين بشكل مباشر دون وسائط، حيث يكون عدد المشتركين محدودا، كما هو مثال في ارتباط بين المدرس

والمتدريس، ويتميز هذا النوع بانتقال الرسالة باتجاهين إلى جانب انتقاء الطرف ال ثاني (المستقبل) وكذا معرفة المرسل مدى تأثير رسالته في المستقبل<sup>20</sup>.

لكن من جهة ثانية يرى (Franco.Ferraroti) أن وسائل الاتصال عملت على قطع التواصلات المواجهة وعملت على تبديد الوقت خارج اللقاءات الاجتماعية، وضيقت من حساب التلقي المباشر للأفراد، وصرفت النظر عن الاهتمامات الاجتماعية<sup>21</sup>.

#### \* - الاتصال الجماهيري:

يتميز هذا الاتصال بالتعرض لكافة الجماهير بنفس المؤثرات الإعلامية عبر مجالات مختلفة الثقافية منها والاجتماعية والاقتصادية إذ أن الاتصال الشخصي يحدث بين الأفراد والجماعات القليلة العدد، ومن خلال ذلك تتعرض هذه المجموعات الصغيرة إلى انطباعات بعضهم وفق تبادل معلومات، في حين أن الاتصال الجماهيري له خاصية الاتجاه الواحد لا يترك للطرف الآخر التعقيب على حملة الآراء والاقتراحات كما يفتقد هذا الاتصال خاصية رجوع الصدى التي يمتاز بها الاتصال الشخصي في تعديل رسائله، إلى جانب ذلك ولسوء حظ الاتصال الجماهيري أنه لا يتم فيه طابع المواجهة والمباشرة وهو ما يبقى محدود الصلة بين الآخر عكس الاتصال الشخصي الذي يتميز بخاصية المواجهة والمقابلة المباشرة في كثير من الأحيان.

#### ثانيا - الاتصال الرسمي:

ينظر إليه أنه نظام محكم يشكل ا لتخطيط أساسه يتميز بإجراءات وكيفيات لها قالب منظم تنظمي يهدف إلى توزيع الأطر والبيانات بالمؤسسات وفق هندسة هيكلية يحترم فيه السلم التنظيمي للمؤسسة ويعطى هذا النوع من الاتصال مكانة السلطات وكل الاختصاصات الوظيفية بحيث يهتم بنقل الأوامر الصادرة من المنظمة طبقاً لعملية التسلسل الإداري كما يعمل على حمل الاقتراحات إلى السلطات العليا إلى جانب تحديد المهام والأهداف العامة لهذه المؤسسة والأمثلة على ذلك ما هو قائم في المؤسسة من انتقال الأوامر والتعليمات إلى الموظفين وفق التدرج الإداري وتحديد المهمات.

#### \* - الاتصال غير الرسمي:

العملية غير الرسمية لا تحددها قوانين أو قواعد بل يتم الاتصال فيها بشكل عفوي بين الأفراد والجماعات وبدون أجهزة تنظيمية أو قيود إجرائية تتحكم في هذه العملية الاتصالية حتى أن الاتصال داخل المؤسسة لا يمكن أن يتوقف على طبيعة رسمية دائمة بل هناك مساحات لها شكل غير رسمي وهذا النوع يتسم بشكل سريع مقارنة بالاتصال الرسمي الذي يكون بطيئاً<sup>22</sup> والمثال على ذلك ما يوجد بين

الأفراد والجماعات أو في المساحات العامة كالأسواق، والمجمعات، الملاعب ... وهو الاتصال الذي لا يخضع للتسلسل المعروف سابقا.

#### \* - الاتصال الهابط:

يهتم هذا النوع بظروف العمل وأنماطه وكيفية الأداء المهني للعاملين ويتعلق الأمر أيضا بالاتصالات الخاصة بين الرئيس والموظفين ما يعطي خصوصية للنقاشات واللقاءات داخل المؤسسة وتطبيق الأوامر وهو ما يبين أن رجوع الصدى يكون عديما نظرا لموقع المرؤوسين الذي يسعون إلى تنفيذ هذه الأمرية دون مناقشة بل تعمل الجماعة على التطبيق عمليا، والمثال على ذلك ما هو قائم مثلا في المؤسسة التربوية أي يقوم الموظفون من معلمين والطاقم التربوي بتنفيذ الأوامر والتدابير الإجرائية ميدانيا تخضع للمتابعة والمراقبة.

#### \* - الاتصال الصاعد:

هذا الاتصال يحدث عكس السابق ينتقل الاتصال من المرؤوسين إلى القائد، حيث تتضمن اللوائح نتائج النقاش وكل التخطيطات وطرح كل الاقتراحات والملاحظات وكذا معوقات هذا المشروع المرفق بكل الشروحات والآراء الصاعدة إلى القائد أو المدير وتسهل هذه العملية درجة كبيرة من الوعي والثقة بين الرئيس والمرؤوسين بالمؤسسة وتؤدي هذه الاتصالات إلى تحقيق الأهداف المسطرة وتطوير المقترحات والسياسة الهادفة داخل المؤسسة، ويتضح من خلال ذلك ما هو موجود في المنشآت الاتصالية والإدارية أي وضع مخطط قائم على الاستجابة في كيفية تطبيق الأوامر في إطار تقارير أو تسجيل حوادث وشكاوي أو عبارة عن طلب استقبال من قبل المسؤول الأول.

#### \* - الاتصال الأفقي:

تحدد هذه الاتصالات بصيرورة الدوام بين الأفراد والجماعات في نفس الصف الوظيفي والمتقابلة في تكاملها ويسعى هذا النوع إلى تعزيز العلاقات المتضامنة بين المستويات المتساوية والمتنوعة في نفس الوقت، وقد تؤدي هذه العلاقات إلى تبادل الثقة بنجاح وتحقيق المطالب وال أهداف التي تطور وحدة المنظمة أو المؤسسة كما هو ساري مثلا في إدارة مديرية التربية أي رؤساء المصالح ورؤساء المكاتب للتنسيق بينهم وإحداث نوع من التفاعل بين مختلف المصالح بهدف تحديد النتائج التي تعبر عن اتساق بين هذه الأقسام الأفقية وفي نفس المستوى الإداري.

### ثالثاً - الاتصال الخارجي:

يمثل هذا النوع من الاتصالات إلى ربط العلاقات بين مسيري المؤسسة والأطراف الأخرى كممثل التلاميذ وجمعيات أولياء التلاميذ والإدارات المتعاونة مع المؤسسة التربوية، حيث أن هذه الاتصالات تصنيف الفاعلية وتحسين الكفاءات وتقدير الأداء المهني وكيفية التسيير الذاتي للموارد البشرية<sup>23</sup> ويتمثل هذا النوع من الاتصالات في انفتاح النسق المدرسي على النسق الاجتماعي أي وجود تواصل بين فعاليات المحيط الخارجي على المؤسسة التربوية من أولياء التلاميذ ومختلف المصالح الأخرى المتعاونة .

### رابعاً - أهمية الاتصال:

تؤدي وسائل الاتصال دوراً هاماً في تنوير المجتمع وتقديم خدمات إعلامية وإعلانية كما يعبر الاتصال عن التعاون والتضامن في بعده الإنساني، ويفضله توحيد الصفوف خاصة داخل المنظمة أو المؤسسة إذ بوجود هذه العملية تتم نزع فتيل النزاع والخلاف بين أعضاء المنظمة الواحد، ويقوم بتنشيط الكفاءات ودعم فعالية المستويات العامة.

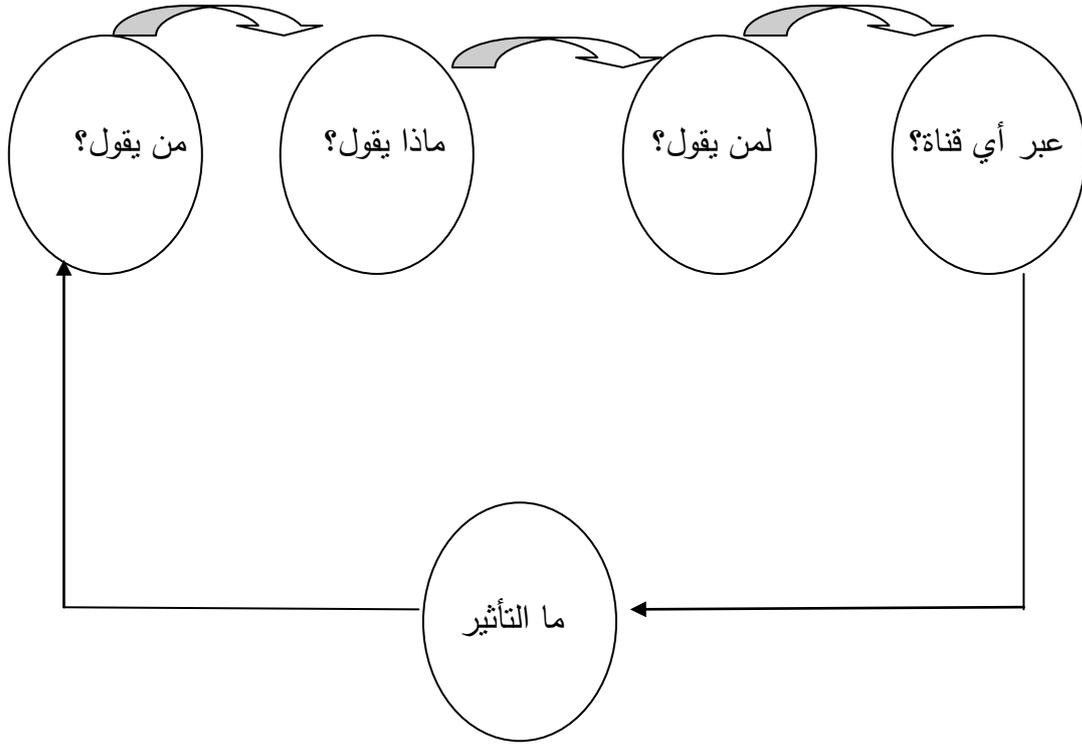
ويهدف الاتصال في الوسط التربوي إلى تربية فعالة ومميزة وربط العلاقة بين المربي والمتمربي وجعل الممارسة محورية بين أخذ وعطاء، وقد تفشل العملية التربوية في تطوير إمكانياتها وتحقيق أهداف يرجع ذلك إلى عدم صدق الاتصال وفعاليتها في هذه العملية.

وتتمكن عملية الاتصال في بيئة كبيرة متعددة المجالات الاقتصادية منها والسياسية والثقافية والتي تمارس أدواراً مختلفة ويكمن تركيز العملية في مضمون الرسالة وصدقها والغاية والهدف المحدد وفق مخطط شامل يؤدي إلى رفع المستوى الاجتماعي، وتطوير تنميته والمساهمة في تنوع ورشات التطبيق والتنشئة الاجتماعية، وفي هذا الصدد يحدد الأستاذ غريب سيد أحمد<sup>24</sup> (نظام الاتصال يختلف باختلاف المدارس والإيديولوجيات وبمستويات الاقتناع والتعليم وترتبط العلاقات حسب نمط التفكير والاتجاهات ) ويضيف الدكتور كمال عبد الحميد زيتوني بأن الاتصال هو محور عملية التعليم فبدون الاتصال لا يتم التعلم ، فكل إيماءة من الوجه أو العين أو حركة الجسد، أو تغيير في الوضع المكاني سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم، فضلاً عن استعمالات الصوت أو حاسة اللمس وكذا تحديد الوقت كل ذلك له تأثير أثناء نقل الرسالة من المعلم إلى المتعلم<sup>25</sup> لذلك من الأجدر أن تقوم بتنمية وتطوير المهارات والمعارف لدى أطراف العملية الاتصالية.

### المطلب الخامس: عناصر العملية الاتصالية

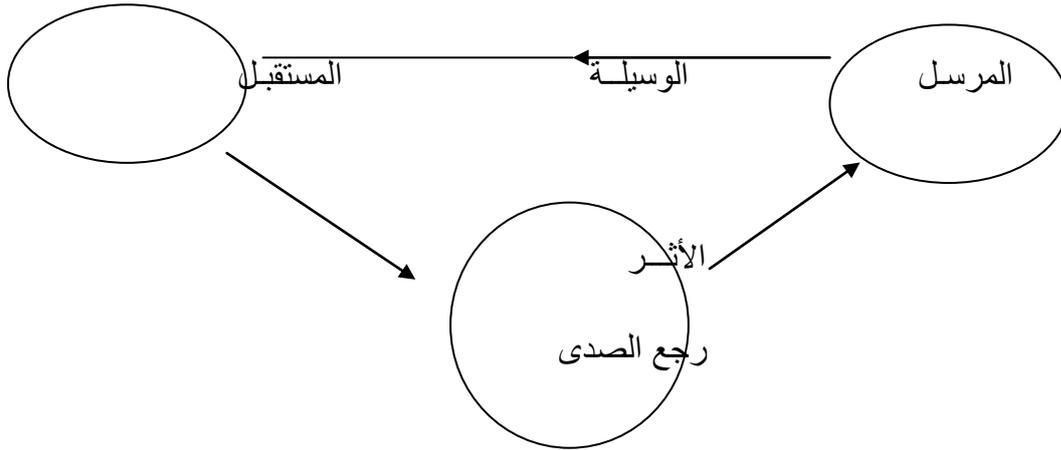
تحتوي عملية الاتصال على العديد من العناصر المكونة لهيكلتها التي حدده أهل الاختصاص، إذ توضح هذه العناصر النماذج التخطيطية التي تشرح الظاهرة الاتصالية كما تبين هذه العملية العلاقة العضوية بين تلك العناصر وارتباطها المنطقي والتسلسلي حيث عين لازويل Losswell النقاط الأساسية للعملية الاتصالية<sup>26</sup> لعناصر مستهدفة تشكل نسيجاً متكاملًا كالآتي:

- \* من يقول..... المصدر/ المرسل.
- \* ما ذا يقول..... الرسالة.
- \* لمن يقول..... المستقبل.
- \* بأي وسيلة..... وسيلة الاتصال.
- \* ما الأثر.....رجع الصدى.

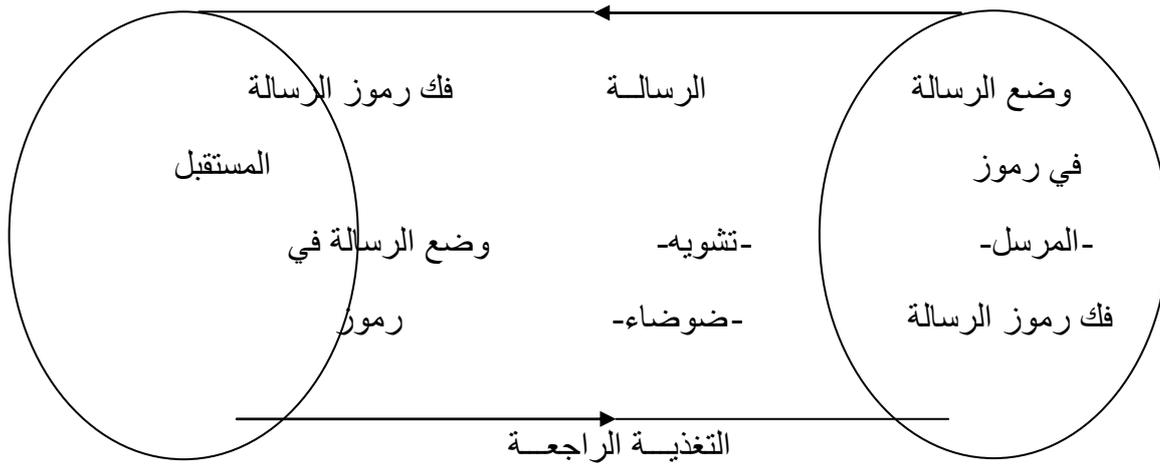


شكل رقم 01: نموذج لازويل لعناصر عملية الاتصال





شكل رقم 02: نموذج لازويل لعناصر العملية الاتصالية



شكل رقم 03: نموذج كيت مور لخطوات العملية الاتصالية

### 1- المرسل L'émetteur:

يعتبر المرسل هو مصدر الرسالة والمشرف الأول على تعابيرها وصياغتها إضافة إلى ذلك فهو الذي يشكل لها الرموز ويعطيها القالب الهندسي من حيث المعنى والصورة الفنية والأشكال والرسوم فضلا عن العبارات والألفاظ الحرفية تكون مفهومة في صياغتها لدى الطرف الآخر (المستقبل)، إلى جانب ذلك يكون المرسل هو المستقبل لعملية رجع الصدى والاستجابة التي يتلقاها من الطرف الثاني المستقبل وتشكل هذه الردود عملية بناء موافق وقرارات على غرارها، فتمكنه من إجراء عمليات تعديل أو تغيير حسب ما يتناسب مع فحوى المضمون والأهداف المحددة للعملية.

## 2- الرسالة Le Message :

هي مجموعة من التعبيرات ذات نسق موحد يؤدي غرض محدد يشكل في النهاية أثر نفسي على المستقبل، وهي عبارة عن شبكة من الرموز والمعاني توحى بدلالة لفظية وغير لفظية وعادة ما تدبج الرسالة من حروف لغوية أو أعداد (رقمية) أو إشارات ترمز إلى بعد معين و توضع كل ذلك في قالب رمزي يتفهمها المستقبل الذي يتم تلقيها لفك رموزها ومعانيها وفق المخزون المعرفي المشترك بينهما .

## 3- وسيلة الاتصال Le canal :

كيفما تكون هذه الوسيلة فهي الأداة الآلية لنقل الرسالة إلى المستقبل، وتشارك الحواس الخمسة مع الأجهزة الأخرى الآلية الالكترونية في نقل هذا المجهول إلى الطرف الآخر وفي هذا الصدد يحرص المرسل أن تصل رسالته إلى المستقبل بكل حدايرها غير منقوصة والعمل على الحد من التشويش الذي يحدث أثناء نقل هذه الرسالة مهما كان نوعها لفظية أو غير لفظية، والمهم أن تساهم الوسي لة في إيصال الرسالة إلى المتلقي بشكل واضح وكاملة<sup>27</sup>.

## 4- المستقبل Le Recepteur :

هو الطرف الثاني من عملية الاتصال والمتلقي للرسالة تظهر عليه أثر الاحداث (الرسالة) فيعمل على رد فعل أو استجابة نتيجة هذا التأثير، ويقوم كذلك بفك رموز الرسالة حسب لغة التفاهم بينه وبين المرسل الذي شكل هذه الرموز والطرف الثاني مهم في العملية الاتصالية من الخصائص العامة حتى يتم قاعدة أو أرضية تفاهم بما يسمى الخبرة المشتركة بينهما (المرسل، المستقبل)، والحقيقة أن المستقبل هو المستهدف من وضع هذه الرسالة سواء كان شخصا أو جماعة أو مؤسسة.

## 5- رجع الصدى Feedback :

هو الاستجابة المحتملة من قبل المستقبل وهي عبارة عن شاهد بالنسبة للمرسل، فإذا كانت هذه الاستجابة الإيجابية، بمعنى أن المرسل قد وفق في رسالته وموقفه، ورد الفعل يكون هذا بكلمات أو عبارات أو إحياءات نحو الإيجاب أو عكس ذلك من و جهة نظر سلبية بعملية الرفض كإشارة الرأس نحو اليمين واليسار أو أي تعبير بالنفي على عملية القبول والموافقة، ومنه نستنتج أن رجع الصدى عبارة عن حكم مبدئي ينسق بين عناصر العملية الاتصالية.

ومن خلال هذا العنصر للتغذية العكسية يتطلع المعلم إلى تلاميذ و يدرك أنهم في حاجة ماسة إلى شرح أكثر للمادة أو إعادة تفصيلها أو تنويع الأمثلة وتعددتها حتى يصل الفهم والإدراك الجيد للطلبة وقد يكتشف المعلم من خلال هذه العملية أن الاتصال فعالية في هذه الحالة أم لا، وبالتالي فإن المعلم يدرك

ما للتغذية العكسية من أهمية كبيرة في ف عالية العملية الاتصالية وكذا في تحقيق الأهداف والكفاءات المستهدفة.

ويضاف على غرار التطور الاتصالي للعملية الاتصالية ومكوناتها إلى بقية العناصر الأخرى التي حددها لازويل كل من عنصر التشويش وعنصر الأثر .

## 6- التشويش:

يعتبر التشويش<sup>28</sup> حائل دون وصول الرسالة بشكل نقي أو صافية وهو عائق نوعي يجعل المادة المرسله غير واضحة وقد تصل إلى المستقبل غير متكاملة، ومنه التشويش الميكانيكي والتشويش الدلالي والتشويش النفسي.

- \* التشويش الهندسي: هو ما يحدث للوسيلة من عطب آلي أو صوت أو صورة .
- \* التشويش الدلالي: هو ما يقع نتيجة سوء فهم بين الطرفين خاصة لدى المستقبل .
- \* التشويش النفسي: وهو ما يشكل اضطرابا أو خلا نفسيا عند الطرفين أو أحدهما ويحدث في كل مراحل العملية.

## 7- الأثر:

يشكل الفعل الاتصالي أثرا بالغا الذي يتواجد عند الطرفين معا، وتكمن أبعاد هذا الأثر في الجانب النفسي أو الاجتماعي، وتظهر هذه العملية أثناء حركة وسائل الاتصال في تقديم خدمات ووظائفها مثل الإقناع، الترقية والثقافة وجملة المعلومات والمهارات<sup>29</sup>.

## المطلب السادس: الاتصال وفاعليته

بعدما تعرفنا على مكونات العملية الاتصالية التي تم توضيحها في الصفحات الأخيرة ولكي يتم تلاحم العناصر وتوظيفها في نسيج متكامل لا بد من فعالية تسري على طول المخطط الاتصالي وتكون عميقة في توجيهها ومؤثرة في بعدها أي تبدأ من نقطة المرسل وتتوجه نحو المستقبل وفق قناة حاملة الرسالة إلى أن تعود مرة ثانية إلى المرسل عبر التغذية العكسية حاملة أثر الرسالة الذي تأثر به المتلقي وهي استجابة لفعل المحتوى حيث تتداخل العملية في صورة دائرية تعبر عن تفاعل الخبر المشتركة بين الطرفين أو ما يسمى بالإطار الدلالي.

وما يمكن تصوره من مضامين وأهداف تتصل بفعالية الاتصال أهمها :

اولا- **مضامين تتصل بالأصل** : كلما كان ارتباط العملية الاتصالية بالأصل والمنبع كانت الفعالية قوية ومتأصلة غير مهلهلة ومضطربة تتم من منبع شخصي أو جماعي لها كفاءة وموضوعية في طرحها بعيد عن الضوضاء والتشويه.

\* - **ما يتعلق بالمصدر** : حذف المصدر يؤدي رسم حذف صحيح الالتزام بالموضوعية يعطي صورة نقية ثابتة غير منقوصة وغير مشبوهة يمارس ثقله على المهارات والمعارف في الاتصال، وهناك نقاط تؤثر في كفاءة الصور وقدراته على الاتصال أهمها <sup>30</sup>. مهارات اتصالية - اتجاهاته - مستوى المعرفة - الوضع الاجتماعي.

\* - **ما يتعلق بالمرسل** : تضم العوامل المرتبطة بالمرسل العديد من الشروط أهمها أن يكون المرسل أميناً صادقاً موضوعياً غير منحازاً ويكون على ثقة لدى المستقبل مما يؤهل هذا الأخير ثقة كبيرة في محتوى الرسالة وبضيف الطنوبي بعض الشروط التي ينبغي أن تتوفر في المرسل أهمها :

\* ما يرتبط بالمستوى المعرفي .

\* ما يرتبط بوجود مهارات اتصالية.

\* ما يتعلق بالاتجاهات الإيجابية والدوافع القوية .

\* ما يتعلق بالمعتقدات والقيم لدى المرسل .

\* ما يتعلق بالخبرات والممارسات السابقة .

\* ما يتعلق بالقدرة على التكيف مع المواقف الاتصالية .

\* - **ما يتعلق بالرسالة**: يجب أن تتضمن الرسالة شروطاً موضوعية حتى تكون رسالة فعالة من بينها :

\* أن ترتبط الرسالة بعوامل واضحة تجذب المستقبل .

\* أن يتوافق المضمون مع حاجيات المتلقي ومصالحته .

\* اختيار المناسب للتوقيت في عملية إرسال الرسالة وما تخدم ظروفه النفسية والاجتماعية .

\* ينبغي أن تصاغ الرسالة صياغة مناسبة للخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل ووفق مستوى معرفي مقبول .

\* ينبغي أن تتناسب الرسالة مع الوسيلة الممكنة إتاحتها لحمل هذا المحتوى وما يحقق الهدف

المنشود<sup>31</sup>.

ثانيا- **عوامل ما يتصل بقناة الاتصال** : تهدف القناة الاتصالية إلى نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وهذه الوسائل تختلف في شكلها وحجمها والتنوع في تركيبها كوسائل لفظية أو وسائل غير لفظية وتتميز كل وسيلة بما تتوفر عليه من معطيات جوهرية تتيح لمرسل اختيارها حسب ماله من فرص تتيحها لتحقيق الهدف المقصود وما يتناسب مع صياغة الرسالة وخ صائنها . كما تختار على مدى قدرة هذه

الوسيلة في نقل هذه الرسالة مع مراعاة الظروف الفردية لما يتمشى مع تحقيق الغاية المنشودة حيث تساهم كل هذه الشروط في دعم وإمكانية نجاح العملية الاتصالية<sup>32</sup>.

\* **شروط تتعلق بالمستقبل :** يعتبر المستقبل الطرف الثاني في العملية الاتصالية الذي يتلقى الرسالة ويقوم بفك رموزها وتحليل معانيها وكذا تحديد أهدافها والغاية منها كل ذلك يتم وفق الخبرة المشتركة بين الطرفين، إذ كلما كان الإطار الدلالي مرتبطاً ارتباطاً قوياً بينهما، تأكدت حالة التفاهم والتقارب وتعمق فهم معاني الرسالة ومنها ضمان نجاح العملية الاتصالية<sup>33</sup>.

\* **عوامل تتعلق بالتشويش :** أثناء انتقال الرسالة من المرسل والمستقبل عادة ما يحصل تشويه للعملية الصوتية أو للكتابة أو في تركيب معانيها، فقد تصل إلى الطرف الثاني لها ما تشوبها من عوائق، حيث تنتوع هذه العوائق التي تحدث عادة في الوسيلة أو تق ع في المضمون أو عند المستقبل التي تنتج عن إعاقة ذهنية أو في آلية السمع إلى جانب حالة الأمية الذي لا يحسن القراءة أو الكتابة، ونعطي مثالا فصول المعلم الرتيب يؤدي إلى فتور في الحصة وإلى نعاس التلاميذ، كذلك الصوت العالي يؤدي إلى الفوضى كما يؤدي الصوت المنخفض إلى انقطاع الاتصال خاصة مع تلاميذ ضعاف السمع، كل هذه النقاط تؤدي إلى إعاقة عملية الاتصال إضافة إلى ذلك الحرارة داخل الحجرة أو وجود برودة قاسية أو عدم التهوية أو أصوات المركبات بجانب المدرسة هذه العناصر قد تشكل حائل دون الوصول إلى الهدف المسطر مما تقلل من فرضية فعالية العملية الاتصالية وإيجابياتها.

### ثالثاً - معوقات فاعلية الاتصال :

لكي نولي اهتماماً متزايداً في نقل المفاهيم وضبطها وتحديد المعاني وصياغتها ينبغي أن نعمل على تفعيل كفاءة الاتصال وتوطيد معانيها، إذ الكثير من سوء الفهم يقع من عدم إدراك المعاني الاتصالية ومن ثم تحدث هذه العوائق في الأسلوب أو الصياغة أو غيرها من الحركة الاتصالية عبر جملة العناصر المذكورة سابقاً ويرصد كثير من المهتمين بالعملية الاتصالية أن هناك عقبات تحول دون نقل المعلومات والمفاهيم وكذا المعاني سواء بواسطة الفعل الرمزي اللفظي أو غير اللفظي، وبالتالي عدم تحقيق أهداف العملية الفعالة المطلوبة والمنظرة التشكيل نسق اتصالي متكامل وهنا يحدد كل من خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم حمود هذه المعوقات في النقاط التالية<sup>34</sup>:

\* **صعوبات التكيف :** عدم تكيف الأشخاص مع الشروط الجديدة فتؤدي إلى اضطرابات عديّة في عدم تحقيق فاعلية الاتصال.

\* **المعوقات النفسية :** إغفال الجانب النفسي للمتلقّي يؤدي إلى تحطيم كل التوقعات وبالتالي يعيق حركة فاعلية الاتصال.

\* صعوبة تركيب المعاني: أحيانا يقع التباس حول فهم المعاني المتعددة نتيجة الصياغة ومنه يصعب تحديد معنى معين لهذه الرموز أو الكلمات .

\* معوقات تنوع الفئات: اختلاف المستويات المعرفية والمهنية يؤدي إلى عدم فهم متساوي في مفهوم الرسالة وبالتالي يقع خلل اتصالي .

\* المعوقات الانفعالية لدى المتلقي: عندما يسود القلق والاضطراب لدى الشخص المتلقي تحدث حالة اللاستقرار واللاتوازن وبالتالي تشكل هذه الحالة عقبة أمام تحقيق أهداف العملية الاتصالية.

ونستنتج أنه لا بد من تجاوز حالات الإعاقة والكشف عن أسبابها نظرا لخطورة هذه العقبات في كسر جوهر المعنى الاتصال وعدم تحقيق المفهوم المطلوب لهذه الفاعلية .

#### \* الاتصالات داخل حجرة الدراسة:

يعد الاتصال داخل الحجرة الدراسية مثل النسيج الاجتماعي الخارجي خفية تحدث علاقات وتفاعلات واتصالات بين المعلم والتلاميذ وكذا بين التلاميذ مع بعضهم البعض كما ترتبط علاقاتهم مع الأشياء التي تظهر داخل الحجرة تلفت انتباههم وتشغلهم فترة تواجدهم في هذا العالم الصغير<sup>35</sup> وأهم أنواع هذه الاتصالات هي:

رابعا - الاتصال ذو الاتجاه الواحد: ويتم من جهة المرسل إلى المستقبل دون استرجاع .

\* اتصال المعلم بالتلاميذ: في هذا النوع يتم شرح الدرس من قبل المعلم أي في اتجاه واحد دون استقبال أي رد أو مناقشة من قبل التلاميذ (عدم وجود تغذية عكسية).

\* اتصال طالب بالطالب الآخرين: يتم من خلال قيام أحد الطلبة أو التلاميذ بتوضيح نقطة في الدرس أو إلقاء بحث في حين البقية من الطلبة يستمعون إليه دون أي تعقيب أو رد فعل حول مضمون الموضوع.

\* - اتصال ذو اتجاهين: يضم هذا العنصر طريقة تبادل حوارى بين طرفين :

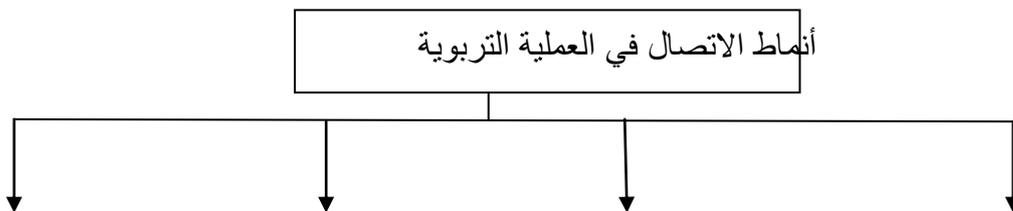
\* اتصال المعلم بالتلاميذ: يعتبر هذا النوع من المواقف التعليمية بحيث يسير الخط في اتجاهين أي تبادل الآراء والنقاش من منطلق أن المعلم يطرح أسئلة والتلاميذ يجيبون عن التساؤلات ويحدث استفسار وهو ما يدل على أخذ وعطاء بمعنى ليس هناك قطيعة بل تواصل محدثا تبادلا بين المرسل والمستقبل وبالتالي هناك تغذية راجعة مؤكدة بين الطرفين<sup>36</sup>.

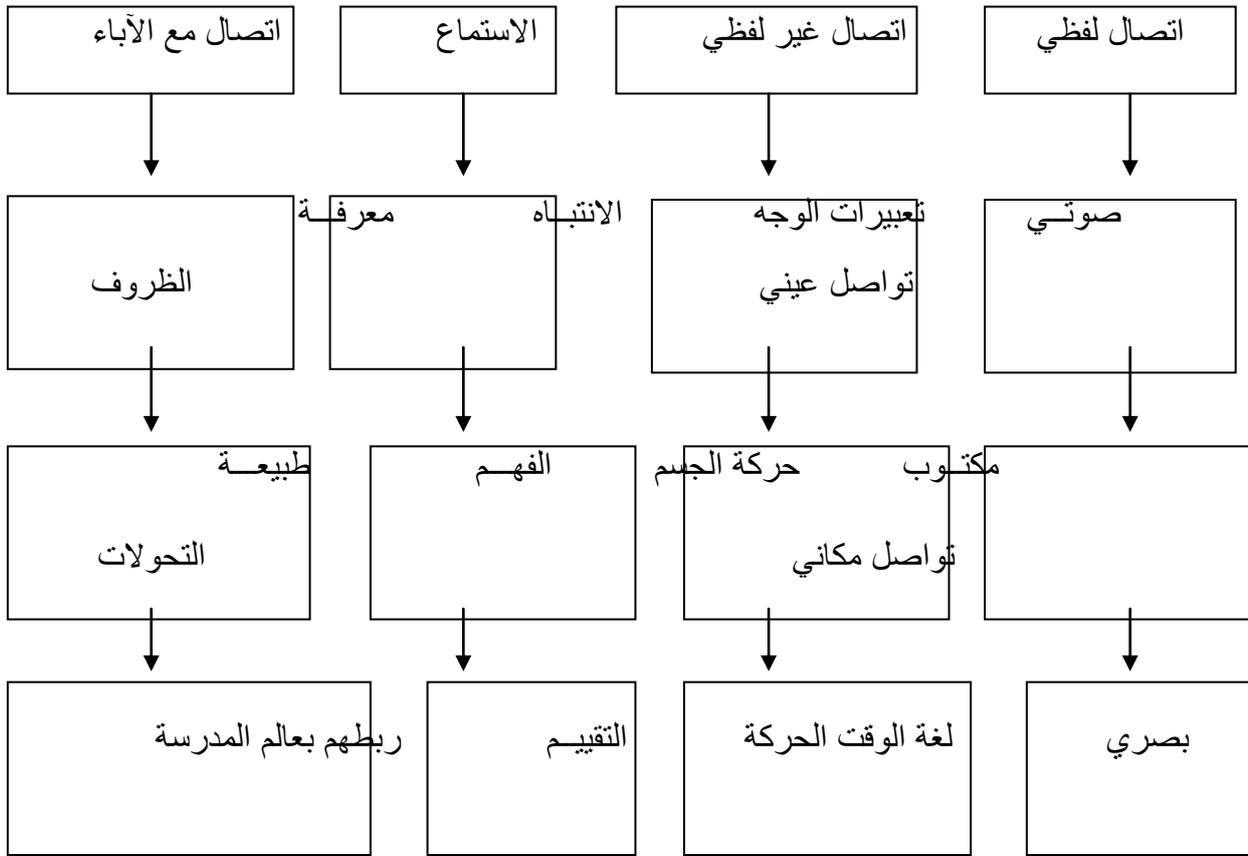
\* اتصال بين التلاميذ : يلاحظ في هذا الاتصال أنه يقع تبادل في الأدوار ونقاش مفتوح بين التلاميذ وحوار وتعقيبات.

\* - اتصال متعدد الاتجاهات: تضم تركيبات متعددة أي خلق نوع من فتح النقاش بين المعلم والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ مع بعضهم البعض من جهة ثانية.

\* أنماط الاتصال في الفصل الدراسي:

يحدد الدكتور كمال عبد الحميد زيتوني بعض الأنماط الاتصال التي ترتبط اختلافاتها اختلاف مضمون التعلم، بحيث نجد أن هناك أنماط اتصال تعطي الأولوية إلى تخزين وحفظ الدرس على ظهر قلب في حين تشير بعض الأنماط والاتصالية الأخرى إلى بعث المبادرة في نفوس الطلبة حول البحث والاستقراء وطرح التساؤلات بجمع الأدلة والبراهين، إذن باختلاف أنماط الاتصال تتغير طريقة التدريس أو التعليم وإذا فشل أحدها فشل الثاني بالضرورة وفي هذا المخطط <sup>37</sup> يسهل علينا فهم أنماط الاتصال في العملية التربوية





شكل 04: يوضح أنماط الاتصال بالصف الدراسي

**خامسا - الاتصال اللفظي:** بموجب انتقال رسالة من طرف الأول إلى الثاني يحدث التعليم ولذلك فتدريس المعلم للتلاميذ يشكل اتصالا لفظيا، إذ أن كل أقوال أو كلام أو مكتوب أو مسموع، يعتمد بصفة عامة على اللفظ كواسطة يحمل المعاني والرموز ويوضح هيننجز Hennings طبيعة الرسائل الشفهية بجزأين:

- \* طبيعة لفظية وتحوي الكلام المباشر وما يتضمنه من ألفاظ وكلمات.
- \* طبيعة صوتية: وتتضمن عدد المتغيرات مثل تباين الصوت وتناغمه واختلاف الإيقاع، وارتفاع أو انخفاض الصوت.

ومنه فإن صوت المعلم يكون ناقلا لجميع إحساسه وحماسة الصوت الجمهوري يجذب انتباه التلاميذ، ويمكّن المعلم من السيطرة على الصف، بينما الصوت المنخفض فيعبر عن عدم الاهتمام وكذا عدم الرغبة في بعث الهمم وشلل في التواصل<sup>38</sup>.

**سادسا- الاتصال غير اللفظي:** تشير الدراسات التي ذكرها الدكتور زيتوني في كتابه "التدريس" أن أنماط السلوك غير اللفظي لها دور كبير في تعزيز السلوكيات الإيجابية وإثارة دوافع التلميذ خصوصا في المرحلة الابتدائية<sup>39</sup>.

ويضيف الكاتب أن أكثر من 80% من الرسائل الموجهة إلى التلاميذ داخل حجرة الدراسة هي رسائل غير لفظية، والتي لها تأثير على فعالية التلاميذ أكثر من الرسائل اللفظية التي عادة ما يستعمل المعلم مثل هذه الرسائل غير اللفظية حيث أن الاتصال غير اللفظي يشكل نفقت لقريحة التلاميذ من خلال إشارات تعبيرية أو حركة الجسم، فالتعبير الإيجابي والمقبول يظهر على المعلم بمجرد انفراج سريرته وهذا الرأس بالموافقة وهو تعبير جيد وأفضل من الكلام إذ يستخدم التعبير غير اللفظي داخل الصف أكثر من أي مكان آخر، وهو المطلوب من المعلم الناجح يتمثل في تعبيرات الوجه، حركة العينين والجسم، وكذا التواصل المكاني وإشارات للمس، المحدودة لفئة معينة من المتدربين إلى جانب استغلال الوقت وحدود الأصوات المتميزة<sup>40</sup>.

\* - **الاتصال مع أولياء التلاميذ:** لمعرفة الظروف الاجتماعية والنفسية للتلميذ والعوائق المعرفية لديه، لابد من الاتصال بالأولياء، وهي الطريقة الوحيدة للإلمام بشتى الانشغالات وحيثيات الموضوع المتعلقة بتعليم التلميذ، حيث تعتبر النسبة الكبيرة من النجاح أو الفشل بالنسبة للتلميذ مرتبطة أمرها بالاتصال بالأولياء وعلاقتهم بالمدرسة والمدرس خصوصا إذ نجد أن اتصال الأولياء بالمدرسة يتم فقط أثناء وقوع مشكلة لأبنائهم وما دون ذلك لا اعتبار لهذه الاتصالات، التي تبدو مفقودة ومنقطعة أحيانا وبشكل كبير في مؤسساتنا التربوية، وهذا لا يعطي مؤشرا حضاريا للنهوض بمنظومة تربوية يعتقد فيها أنها ركيزة هامة لبناء وطن وراقي مجتمع ونحسب كذلك أن اتصال الآباء بالمؤسسة هو تغذية عكسية كرد فعل عن الرسائل الموجهة لهم.

\* - **الاستماع والإصغاء:** الكثير يجيدون الكلام ويعتبرونه بلاغة فكرية ورجحان العقل، في حين لا يعطون دورا إيجابيا للاستماع لأن الصمت أحيانا حكمة وتعبيرا مجازيا عن حدث يوحي برسائل رمزية غير لفظية أكثر منه تعبيراً لفظياً، وقد حددت بعض النقاط كخطوات للاستماع الجيد مثل الانتباه للآخر والتركيز على الفهم وكذا التقييم للرسائل بعد التحليل لجملة البراهين والأدلة التي تمارس فعاليتها في مضامينها<sup>41</sup>.

فيما يعبر عنه (scottG M.cNall) بأن عملية الاستماع تحدث بحضور العقل « وتصبح سلوكا اعتياديا مكتسبا من خلال التنبيهات المتكررة ولها عدة أنواع تمكن الشخص من الحضور والتكيف مع الطرف الآخر»<sup>42</sup>.

**المبحث الثاني: الاتصال البيداغوجي**

1. **الاتصال البيداغوجي**: هو مجال الاتصال له شكل اتصال فكري يتميز بشحنة انفعالية عالية وفعالية.
2. **الاتصال في الوسط المدرسي**: هو الأداة التي من خلالها تحقق المدرسة أهدافها : إذ تهدف إلى اكتساب مهارات ومعارف جديدة للمتعلمين وتؤكد على تغيير في السلوكات الفردية والجماعية وكذا في الاتجاهات والمواقف.
3. **طبيعة الاتصال البيداغوجي**: يشكل الاتصال بالوسط البيداغوجي نوع من الانسجام في القيم الاجتماعية والتربوية، كما يسعى إلى تحسين مستوى التلاميذ وإبراز قدراتهم العقلية والجسدية، لكي يتحملوا مسؤوليتهم في المستقبل.

وعموما فإن الاتصال يمكن من إحداث تفاعلات متبادلة بين الطرفين في العملية الاتصالية وهي العلاقة التي تربط بين المعلم والمتعلمين لتطوير آليات (بيداغوجية الاتصال) ومن هذه العلاقة يظهر أن الاتصال في الإطار البيداغوجي يشكل وسيلة مهمة تهدف إلى تحقيق رسالة تربوية فعالة<sup>43</sup>.

### المطلب الأول محاور الاتصال البيداغوجي - خصائصه وعلاقته-

- 1-1- **المحور النفسي البيداغوجي**: الوضعية المريحة والتموقع المتميز للمعلم يشعر المتعلم بالاطمئنان والاستقرار ويؤدي في الأخير إلى اتصال متكامل . يشكل جزء كبيرا من الاهتمامات ويضمن فعالية مستمرة، حيث تكون الإثارة والنشاط للتلاميذ متواصلة ومثابرة، نتيجة راحة البال والرضا، والشعور بالأمن مع معلمهم، واعتبارا من ذلك تكون العملية الاتصالية مساهمة في رفع مستوى التعلم لدى المتدربين .
- 1-2- **المحور البيداغوجي**: يضم هذا المحور كل أنواع الاتصال، ولا يمكن أن نفصل بين نوع وآخر أو عنصر من عناصر العملية الاتصالية.
- 1-3- **المحور الحياتي**: يتعلق الاتصال البيداغوجي بأوسع مجالات الحياة الفردية والجماعية وكذا المؤسسات خصوصا الفضاء التربوي.

### 1-2- الخصائص التي يتسم بها الاتصال في العلاقات البيداغوجية:

- 1-2-1- **خصائص الاتصال البيداغوجي**: بأسلوب محكم وبطريقة منتظمة تجعل رد الفعل لشروط الخطوط الأساسية لعملية الاتصال، كما يتم اعتماد خطة لضم جميع العناصر الاتصالية في برنامج معين، فيما يجب إعطاء تصور لمضامين الاتصالية لتحقيق أهداف العملية إلى جانب ذلك تخصيص وسائل اتصالية مناسبة مقابل كل وضعية تربوية تعليمية إضافة إلى احتواء التغذية الراجعة في الأدوار المتبادلة.

**1-2-2-العلاقة البيداغوجية:** إذا شعر كل من المرسل والمستقبل قد قاما بمجهود مضني في سبيل إرساء دعائم العلاقات حيث يمكن أن نجزم أن الاتصال البيداغوجي هنا قد استطاع تجاوز مرحلة البداية، وقد أسس على علاقة اجتماعية ذات أبعاد إنسانية كما يمكن أن يتحقق هذا الاتصال عند توطيد علاقة فعالة نشطة يساهم كل منهما أي الطرفين في استثمار وإنتاج المعرفة بعيدا عن الانفعالات والتمركز حول الذات التي تتعدم فيها شروط الاتصال البيداغوجي الفعال<sup>44</sup>.

### المطلب الثاني: عوائق الاتصال البيداغوجي

ليس بطبيعة الحال أن يكون الاتصال دائما في ظروف حسنة، حيث تشكل بعض العوائق نمط تغيير في أسلوب إجراء هذه العملية وتحدث اضطرابا لا يساعد على مر جسور الفهم بين الطرفين نتيجة تداخل في الأفكار وفي المفاهيم أو عطب يصيب الجهاز مما يؤدي إلى تشويش في العملية الاتصالية وأهم هذه العوائق هي:

#### 2-1- الجوانب المادية: تتعدد العوائق المادية بتعدد مضامينها وأهم نماذجها هي:

- حركة المحركات والضوضاء بالشارع التي تمر عبر المداخل والنوافذ إلى البيت .
- وجود الطرفين (المرسل والمستقبل) في الوضعية المكانية غير ملائمة للاتصال .
- ضغط العامل الزمني أو يكون غير كافي يعرقل مجريات العملية الاتصالية وفعاليتها .
- عدم إمكانية وجود الإطار المرجعي الاجتماعي يؤدي إلى تمفصل اتصالي .

#### 2-2- عائق في لغة الخطاب: ويشمل بعض النقاط التي ترتبط باللسان وعيوبه:

- تقادم المشكلة اللغوية تؤدي إلى صعوبات في السلاسة الحرفية .
- غياب الإطار المنهجي تؤدي إلى الاضطراب في تسلسل الأفكار .
- قدرات المرسل وإمكانياته في توضيح أفكار واعتماد على لغة خطاب مفهومه .
- عدم اعتماد أساليب تعليمية منطقية تؤدي إلى تشويش في الأفكار والمنحى .
- ظهور عيوب في النطق ولغة الكلام وعدم التحكم في الصوت ونبرته .

#### 2-3- الجوانب النفسية الاجتماعية: تؤثر بشكل متفاوت العوامل النفسية والاجتماعية على العملية

الاتصالية على الرغم من التخطيط المسبق للعملية، فإن ظهور توقعات كحواجز وعراقيل تؤدي إلى كسر وإبطال شبكة التواصل كحالة (المعلم، المتعلم)<sup>45</sup> والتي تؤدي أيضا هذه العوامل إلى سد جداري أمام التفاعلات المختلفة لهذه العملية مثل عدم تحديد الأهداف والمرامي الكبرى لكل عنصر من عناصر الإطار العملية بما يتماشى وقدرات العقلية والنفسية ، كالاستعدادات والدوافع الخاصة بحياة الأفراد

التربويين، لكن لا تؤدي هذه النقائص إلى بروز صراعات واضطرابات قد لا تتسجم مع أهداف العملية الاتصالية ومقاصد المجموعة التربوية.

### المطلب الثالث: أنواع الاتصال البيداغوجي

يظهر نوع الاتصال الذي عادة ما يحدث داخل الحجرة الدراسية بين الأطراف العملية التربوية (معلم، متعلم) (تلميذ، تلميذ) (معلم، تلميذ) - فرق - أفواج... ويمكن تصنيف هذا الاتصال إلى قسمين:

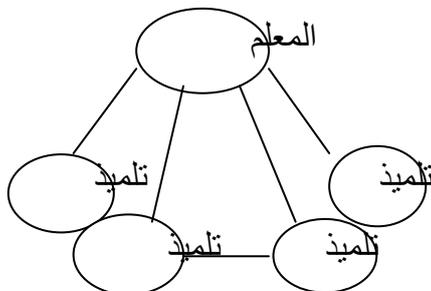
**3-1- الاتصال المباشر:** وهو الاتصال الذي يتم بلا واسطة، فالكلام التربوي ينطلق من المعلم يتوجه مباشرة إلى التلميذ أي من المرسل إلى المستقبل.

**3-2- الاتصال غير المباشر:** وهو النوع الذي يتسم باستعمال الوسائط والأجهزة كالوسائل السمعية البصرية.

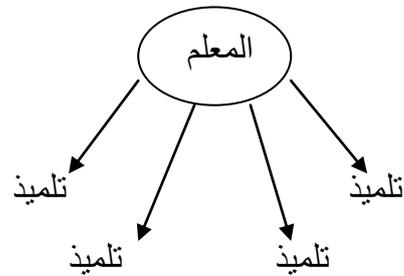
ويضيف الدكتور العربي فرحات بعض التصنيفات التي تعكس حالات أخرى<sup>46</sup>:

**3-3- تواصلات متكافئة:** وهي التي تقع بين طرفين متكافئين أو ندين مثل النموذج الحواري السقراطي الذي يمكن أن يكون التواصل بين تلميذين أو معلمين أي تواصل في نفس الرتبة والمستوى.

**3-4- تواصلات غير متكافئة:** ويحدث هذا النوع في الوسط الاجتماعي والثقافي بحيث يتواصل بين شخصين غير متكافئين، وبالتالي تدرك أهمية الرسالة التي تلزم الطرفين ببذل جهود لتقريب المسافات بين الطرفين، وتسهيل نوعية المفردات وتبسيط معاني الخطاب الرسالي، حتى يكون مفهوما من قبل الطرف الثاني المتلقي، ويمكن اعتماد مخطط يوضح العلاقة بين المعلم والمتعلم والأساليب الجارية بينهم ا.



شکل 06: العلاقة الديمقراطية



شکل 05: العلاقة التكنوقراطية

## المبحث الثالث: الوسائل الاتصالية التربوية

### المطلب الأول: مفهومها

- وسائل الاتصال: هي الأدوات المستخدمة في عملية الارتباط بالمعلومات أو الموضوع، وتتضح جدية هذه الأدوات في نوع المعلومات والمهارات والاتجاهات المراد تبليغها إلى الآخرين<sup>47</sup>.. بدون وسائل توضيحية لتشخيص بعض المواقف في التدريس داخل الحجرة الدراسية قد لا يستطيع الأفراد المتقبلين فهم وإدراك عمليات التعلم وقد تعجز اللغة بمفرداتها وألفاظها على تقديم المعنى أحياناً، وبالتالي فإن الوسائل تسهم في عملية التخطيط وتفسير مجريات الدرس التعليمي .

### 1-1- جدوى استخدام الوسائل التربوية : برغم الأهمية الكبرى في استعمال الأدوات والوسائل التعليمية

ومدى مساهمتها في تطوير آليات التدريب وتقريب الفهم، فإن الاختلال الواضح في تقبل هذه الرسائل لدى المعلمين وضرورتها في استخداماتها، هناك من هو متحمس في تناول هذه الاستعمالات وهناك من لا يعترف بها ضمن التدريس إلا أن فريقاً ثالثاً يجمع بين هذا وذلك، أي تقدير أهميتها في مكانها وإذا لم توجد لا داعي للبحث عنها أي ليست بالاحتمية في استخدامها<sup>48</sup>.

ومن المسلم به أن العملية التربوية قائمة على محاور ثلاثة : المعلم، المتعلم، والطريقة البيداغوجية، إذ أن ضرورة استخدام الوسيلة وفعاليتها تعود إلى درجة أهميتها في الدرس وقيمة هذه المادة وحاجتها لهذه الوسيلة بمعنى أن المدرس الناشط هو الذي يقدر أسباب خيارات هذه الوسائل وأهميتها وكذا قدرته على توظيف كل الإمكانيات المتاحة لإنجاح الدرس .

ويحدد الدكتور مجدي عزيز إبراهيم هذه النقاط التي ترتبط بأهمية توظيف هذه الوسائل بالعمليات التربوية الحديثة وأهمها<sup>49</sup>:

- \* يكتسب المتعلم مهارات معارف من خلال النشاط الذاتي وتفاعله مع الأوساط المختلفة.
- \* نشاطات المتعلم تعددت وتجاوزت بنسبة معينة الأهداف المسيطرة من قبل المعلم والكتاب المدرسي .
- \* تعدد الوسائل التربوية البيداغوجية بالأهمية الكبرى نظراً لتأثيرها النفسي وكذا الأبعاد التي تحققت فوق الأهداف المحددة من قبل المعلم أو الكتاب المدرسي.
- \* نقص التجهيزات البيداغوجية والاحتفاظ بالأقسام كل هذه المشاكل أدت إلى فوضى الاتصال وكذا قلة التفاعل داخل الحجرة، مما يستدعي الأمر إلى البحث عن وسائل دعم لتدارك بعض النقائص والتقليص من الفوارق الفردية والحد من التشويش المتعدد.

\* دعم الإسناد الذاتي الذي يساعد على النمو والتطور وكيفية التعامل مع كل الظروف، مما يلزم تجديد الوسائل غير التقليدية لتتماشى مع مناحي الحياة المتغيرة .

**1-2- أهمية استخدام الوسائل التربوية :** استخدام الوسائل الاتصالية ليس إضافة لعمل المعلم والكتاب المدرسي فحسب بل هي ضرورية في ل حظة التربية، إذ تقوم بالدور المحوري في عملية التدريس، كما يعد المعلم وسيطا متجانسا مع المادة حيث تتأكد ضرورته بين الوسائل الأخرى التي تكمل عمله وإنتاجه . إضافة إلى الكتاب المدرسي الذي ينظر إليه على أساس محتوى المادة التعليمية . ويعتبر بمثابة دليل وموجه نحو النقاط الرئيسية وتكمن أهمية الوسائل من العملية التربوية التي تستخدم للتعلم مقابل أيضا استخدامها كإطار للتوضيح والتقييم، وبالتالي يدرك أن هذه الوسائل هي نقطة ارتكاز تعليمي، وليست مجرد دعائم مساعدة للتعلم خلال المواقف التربوية.

وفي ظل تعدد الوسائل يتميز دور النشاطات والممارسات التي يقوم التلاميذ بها حيث تتكامل هذه الوسائل في مخطط موجه سلفا، وتستخدم بصفة فردية وجماعية لتحقيق أهداف محددة في إطار التعليم بالكفاءات ولمرونة هذه الوسيلة يستطيع كل فرد أن يتعامل معها بكل حرية ويتناول هذه الوسيلة حسب المواقف المناسبة<sup>50</sup>.

### المطلب الثاني: وظائف وسائل الاتصال التربوي

يبقى مشروع توظيف الوسائل من أهم المراحل التدريس حيث يعبر عن هذا التوظيف بالاستعمال الجيد الذي يمتزج مع المادة وتصبح هذه الوسيلة جزء من الدرس تحرك دوافع التلاميذ وتهيئ لهم الجو المناسب للدراسة، ولم تبقى ه ذه الوسيلة مجرد دعامة توضح أو شارحة للمادة المدروسة، فاستعمال الحسن للوسيلة أثناء حصة التدريس بما يوافق المادة المعروضة، فإن الأمر يصبح ضرورة وذا فائدة إيجابية على الجميع على العكس من ذلك إذا كان الدرس يفتقد إلى خطة أو عدم تطابق وتناسب الوسيلة مع المادة تصبح العملية بصورة ارتجالية والوسيلة هنا مقحمة في غير محلها، وبالتالي اضطراب وانحراف الدرس عن مجراه الأصلي<sup>51</sup>.

وعلى غرار استعمال الوسائل في خطة سير الدرس ينبغي أن تساير هذه الوسائل حاجات ومتطلبات التلاميذ وفيها هذا يراعي بعض النقاط الهامة :

- 2 1 - تحديد الأهداف المادة الدرس المعروض .
- 2 2 - توفير المعلومات والمتطلبات التي تستدعيها حاجيات التلاميذ .
- 2 3 - يجيب على المدرس معرفة كل التفاصيل عن المادة التعليمية التي يدرسها لتلاميذ زيادة عن طرقة وفتيات تدريسها .

2 4 - ينبغي على المدرس إدراك الوسيلة المناسبة لهذا الدرس أو ذلك وكيفية استعمالها وربطها بالمعالم الخارجي.

ويضيف أحد الباحثين<sup>52</sup> أن أهمية توظيف الوسائل تكمن في التركيز على العملية الاتصالية في فهم جوانب القصور في العملية التربوية الحقل التربوي هو الجانب الاتصالي الذي يبقى على درجة من الأهمية في نجاح العملية التربوية.

### المطلب الثالث: أنواع وسائل الاتصال التربوي

تهدف وسائل الاتصال التربوي في مجملها إلى ترقية العلاقة بين المتعلم والمعلم من جهة وبين المتعلم والمادة التعليمية من جهة ثانية وتصنف هذه الوسائل حسب اعتبارها ودورها في العملية التربوية، حيث تقسم أنواعها كالتالي<sup>53</sup>.

**3-1- الوسائل الرئيسية:** تستعمل في الفعل الرئيسي للمواقف التربوية، وتندمج الوسيلة مع المادة بحيث تشكل عنصرا بارزا في استخدام التلفزيون، الراديو، التعليم المباشر أو طريقة المراسلة، أو بعض الوسائل الأخرى التي يستخدمها المتعلم مباشرة دون وسيط مثل الكتاب المدرسي والأشرطة السمعية، وفي هذه الأهداف الأخير نلاحظ أن المتعلم يستعمل هذه الوسائل باختياره، وبالتالي تفقد ذوقها وحيويتها وتصبح مألوفة وفاقدة لعنصر التشويق، حتى التغذية العكسية يكون مردودها غير فعال ولا تبرز علاقة المتعلم بالمعلم وتشكل بعدا ثانويا في المحصلة.

**3-2- الوسائل المتممة:** وتكون وسائل دعامة وزيادة في ديناميكية الوسائل الرئيسية، وتكون لها بعد في تحقيق الأهداف المطلوبة بشكل سريع ويقدر أوسع مثل استخدام التلفاز كوسيلة رئيسية بجانب ذلك تستعمل بعض المذكرات أو رسائل لإتمام المعنى أو الإنجاز المراد تحديده وكمثال أيضا حول الدرس يلقيه المعلم بشكل نظري قد يستخدم الكتاب كعنصر متمم أو يستعان بالسيورة بصورة توضيحية لما أراد قوله أو استخدام أي وسيط آخر مثل التسجيلات أو الشرائط والأفلام أو بواسطة العارض الجداري، أو كالاستعانة بمجسمات أثناء شرح بعض المحاور الرئيسية للدرس.

**3-3- الوسائل الإضافية:** يشكل هذا النوع من الوسائل إضافة معرفية لما لم تحققه الوسائل الرئيسية المتممة نظرا للصعوبات تقنية أو إشكالية معرفية تستخدم الوسيلة الإضافية التي تكون بسيطة من تدابير المعلم لتقريب البعيد وتبسيط الصعب وتذليله ويستخدم هذه الوسيلة أحيانا نظرا لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ إذ يحتم عليه العمل إدراج بعض الوسائل الإضافية لدعم الفهم بصيغة التوضيح.

### المطلب الرابع: الوسائل التربوية الضرورية التقليدية<sup>54</sup>

تشكل الوسائل التقليدية مثل **المعلم - السبورة - الكتاب المدرسي** المحاور الرئيسية للعملية الاتصالية التي تجاوزتها المرحلة على الرغم من تواصلها حالياً وعموما سنتناول هذه العناصر بالتفصيل في الفصل الثالث، إذا تعتبر من الوسائل التقليدية التي مازالت تمارس على أعناقها الفعل التربوي ولا يمكن أن تفكك هذه العناصر لأنها كلها مجتمعة في نجاح العملية التربوية.

#### \* - الوسائل البصرية السمعية وغيرها من الأدوات الأخرى :

تتمثل الوسائل البصرية في جميع الصور الثابتة واللوحات والخرائط وكذا السطوح والمجسمات والرسومات البيانية للمواقع والمخططات كالوسائل الشفهية مثل الإذاعة المدرسية والآلات السمعية إلى جانب ذلك تمثل الوسائل السمعية البصرية كالتلفزيون والأفلام المتحركة، أيضاً هناك الوسائل غير الآلية والمتمثلة في التمثيليات والرحلات وتنظيم المعارض والندوات وكذا الجوانب السياحية كالمتاحف وغيرها وعلى غرار ذلك تشكل هذه الوسائل الاتصالية لازمة ضرورية في الحياة المدرسية والتعليمية، إذ تمكن من دفع فعالية العملية التربوية، وسنركز على بعض الوسائل التي لها تأثير على الفعل التربوي ومناهجه .

#### \* - خصوصيات وسائل الاتصال الجماهير في العملية التربوية :

أثبتت الدراسات أن قوة التذكر لدى الأشخاص بعد التعرض لوسيلة اتصال التي تحدد قوة هذه الوسيلة، مثل وسائل الإعلام كالإذاعة التي تذكر بالفقرات البسيطة القصيرة أما المواد الطويلة والمعقدة فتتاسبها الوسائل البصرية مثل التلفزيون التي تتميز بالواقعية وترتبط الوسائل بثلاثة أنواع أهمها :

الوسائل المكانية. وهي الوسائل التي تكون حيزاً من المكان مثل المطبوعات والصحف الصور والأشكال للفنون الجمالية المرتبطة بوسائل بصرية أو منظورة<sup>55</sup> أما الوسائل الزمانية التي تراهن على ترتيب الوقت لها حدود زمني كالإذاعة مثلاً والأقوال الشفهية والسمعية عموماً، أما بالنسبة للتلفزيون فهي وسائل مكانية زمنية لأنها تشغل حيزاً وقتياً وزمانياً في نفس الوقت وهي وسائل بصرية سمعية، وتشكل هذه الوسائل درجة من الوعي في خدمة التربية والتعليم إذ بعد تحديد العناصر بين كل من العملية الاتصالية والعملية التربوية كالمُرسل (المعلم) والمستقبل (المتعلم) والرسالة (المادة التعليمية) والقناة (الوسائل الاتصالية) ويمكن ضبط بعض وسائل الاتصال والإعلام كآلاتي :

#### 1- الصحافة المدرسية:

يشير الدكتور خليل صابات في تعريفه للصحيفة بأنها نشرة تطبع آلياً، من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة وتظهر في مواعيد منظمة وذات طابع جماهيري وفائدة عامة، وهي تنشر الأخبار وتفسرها وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتقدم المعلومات بعد تكوين جمهورها والاحتفاظ به<sup>56</sup>.

ويعرف عن الصحيفة أنها وسيلة إعلامية وظيفتها نشر الأخبار وتوصيلها إلى الرأي العام وهي أداة من أدوات الاتصالية في عالم التربية وتظهر هذه النماذج الإعلامية في المدرسة مثل المطويات والدليل الإعلامي والمجلة الحائطية، وكذا الصحيفة المدرسية التي تصدر بشكل دوري بالمؤسسة .

ويوضح مجد هاشم هذه العلاقة بين الميدان التربوي والعملية الاتصالية للصحيفة حيث يشابه بين مهنتي المعلم، الصحيفة، فجمهور الصحف يتكون من القراء من مختلف الشرائح والرسالة الضمنية للصحيفة هي خلق تنوع ثقافي واجتماعي وسياسي، إضافة إلى نشر الأخبار والمواد الأخرى أما المعلم فجمهوره التلاميذ الذين يختلفون في قدراتهم وإرادتهم ورسالته تكمن في توصيل المادة التعليمية وطرق محتوياتها المقررة فضلا عن الجانب السلوكي والقيمي لبناء الشخصية ..

ويتبين أن وظيفة الصحافة هو عمل اجتماعي يهتم بنشر الأخبار والقيام بالثقافة والترفيه، وتوفير المعلومات عن الأحداث كما تكمن وظيفة الصحافة في المدرسة بالتوعية والتركيز على العمل الاجتماعي ونشر المعارف وتحريك التنمية الفكرية وتطويرها لدى التلاميذ<sup>57</sup>.

ويضيف (LAZAR Judith) أن ظاهرة الصحافة كانت بمثابة نقلة للقراءة، إذ عرفت تحولات كبيرة في أجهزة الاتصالات تتمتع بشرائح واسعة من القراء ولها أهداف متعددة ومضامين مختلفة عن المطبوعات الأخرى<sup>58</sup>.

## 2- الإذاعة المدرسية:

تعتبر الإذاعة وسيلة اتصال وعمل اجتماعي ظهرت في القرن العشرين وخطها يساهم في التنمية والتعليم وصوتها يتجاوز الآفاق ويتخطى الحواجز الجغرافيا تدخل البيوت دون تمييز بين الفئات الاجتماعية، لها دور نشر الأخبار والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية وفي هذا الخصوص تعتبر الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال التربوية من خلال البرامج والحصص التي تبث بانتظام، حيث يتم تقديم دروس تدعيمية لبعض الصفوف المدرسية، ويحدد أن يكون البرنامج الإذاعي التربوي<sup>59</sup> أن ترتبط ارتباطا علائقيا بمستوى المقرر المدرسي، كما يكون مراعي القدرات العقلية والنفسية للتلاميذ حسب الأطوار الدراسية حيث يشارك هنا المدرس في تهيئة المتعلمين في استقبال الدروس وعمليات الإنصات وكيفية تداول هذه المعلومات، إذ هنا تشير الكثير من المعطيات أن بعض الدول فتحت وسائل اتصال مثل الإذاعة والتلفزيون ال مدرسي كما هو الحال في مصر والمغرب الأقصى كوسائل تدعيم للعملية التربوية لفتح وعي مزدوج للتلاميذ على العالم الآخر وكسبهم خبرات ويسمح لهم بالمشاركة لتطوير سلوكياتهم ومعارفهم، وتثير فيهم حساسية التساؤلات المذاعة عبر الأثير من خلال المسابقات الفكرية والمعارض المدرسية والعروض المسرحية الهادفة المقررة والمنافسات الخاصة التي تكشف عن مدى حفظ

التركيز على دروسهم المقررة إلى جانب النشاطات المتنوعة التي تبعث على المثابرة والتشجيع على المطالعة والابتكار.

ويعتبر (ملفين.ل.ديلفين) أن الإذاعة لها مميزات عديدة منها سرعة الانتشار للمعلومة وتوسع دائرتها متجاوزة الحواجز الزمنية وكذا الجغرافية، كما أنها بسيطة في استخدامها وليس لها تكاليف وتقترب أكثر من انشغالات الناس وتهتم بكل الشرائح على اختلاف مستوياتهم الثقافية وأعمارهم<sup>60</sup>.

### 3- التلفزيون المدرسي:

3 1 - تعريفه لغة: التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين (تلي) ومعناها باليونانية (عن بعد) و

(فيزيون) ومعناها باللاتينية (الرؤية) ومعناها مجتمعة الرؤية عن بعد<sup>61</sup>.

3 2 - تعريفه اصطلاحاً: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية

التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرياء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة.

التلفزيون يعتبر أوسع وسائل الاتصال انتشاراً وأقواها تأثير على نفوس المشاهدين لكون برامجه موجهة ومنسقة بفعل الخبرة كمؤسسة تربوية أيضاً تتناول صيغة التنشئة الاجتماعية وتطوير السلوكات الفردية وتعديلها وفق السيطرة والتأثير المستهدف من قبل هذه البرامج أما أهدافها التربوية فتظهر في كيفية تناول هذه الدروس بطريقة منطقية وبأسلوب حذق تهدف إلى تحليل الوقائع وتوجيهه وإعطاء فرصة تعليمية للجميع بطريقة تقنية تراعي كل الحساسيات وتعمل على تدريب المرين على الاستفادة من هذه التقنيات لتعميق المنحى التطبيقي<sup>62</sup>.

3 3 - خصائص التلفزيون: تجتمع العديد من العناصر الإيجابية التي تكون المميزات العامة

للتلفزيون وأهمها<sup>63</sup>:

- \* يعبر بالصوت والصورة حركة وألوانا.
- \* له فعالية في تحديد الأشياء من حيث التكبير والتصغير أو من حيث حركتها وتثبيتها.
- \* يعتبر وسيلة اقتصادية من حيث حجم الجمهور والمساحة التي يشغلها.
- \* يستخدم على نقيضين أي سلاح ذو حدين.
- \* تعدد الوظائف خلافاً للوسائل الاتصالية الأخرى ولبقية المؤسسات.
- \* له بعد تأثيري قوي في نفوس الأفراد والجماعات.
- \* يستخدم بطريقة بسيطة يكون في متناول الجميع من حيث التحكم والبرمجة الزمنية.
- \* بإمكانه تمرير وسائل تمويهية ومغلوبة وله القدرة على تحويل الحقائق وتزييفها.

3 4 - الوظائف التربوية للتلفزيون:

يرى علماء الاجتماع أن جهاز التلفزيون له دور في إشباع رغبات النشء في حب المغامرة والتحرر من القيود، والاستطلاع على العالم الآخر، خاصة ما يفعله الكبار، كما يطور في احتياجاتهم نحو مطالبهم وأحلامهم لكي يصبح لهم حيز مكاني وزماني مثل الكبار .

وتحدد وظيفة التلفزيون التربوية بعض العناصر الأساسية منها التأثير في الأفكار التي تحمل قناعات مستقرة إلى جانب التصورات والمعتقدات الراسخة من خلال الممارسة إضافة إلى التأثير الذي يقوم به التلفزيون إزاء تركيبات اللغة والأساليب الأدبية فضلا عن تأثيره في السلوكات والمعارف والاتجاهات والمهارات وتذكر ستيفن هويت أن التلفزيون يروج العملية التربوية الموازية والضارة لعمليات التربية التي تقوم بها المدرسة والأسرة ودور العبادة<sup>64</sup>.

وتشير بعض الدراسات أن علماء الاجتماع والإعلام يرجحون أن التلفزيون ليس هو المؤثر المركزي على الاتجاهات والقيم في بعده الإيديولوجي على فضاء المشاهد، حيث تبقى تؤثر القيم الأسرية بالدرجة الأولى إذا كانت العملية موجهة ومستقرة وتبقى القيم التي يبثها التلفزيون مجرد عمل ثانوي لا يؤثر في مجريات الحياة للأطفال، بل يكون تأثيره قويا عندما تكون هناك مسائل تمس المعتقدات أو الاتجاهات لا تنبه إليها الأسرة مسبقا فيتناولها التلفزيون بشكل جدي فيؤثر في النفوس ويصبح له موقف مؤثر، وهو ما يلاحظ في الصراع الدائر بين المؤسستين الإعلامية والأسرية، وبانسحاب نسبي لفعالية الأسرة أعطى من جهة ثانية بتوسع قيم وأفكار وسائل الإعلام وهو ما أدى إلى تفكيك في بعض التمهصلات الأسرية والمدرسية وتعترف الباحثة الكندية تاجرت أن التلفزيون لا يقرب بين أعضاء الأسرة اللهم ما ديا... والأهم من ذلك القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في الأطفال أخذة في الضمور والاضمحلال، لتلها محلها قيم تلفزيونية...<sup>65</sup>.

وتؤكد ذلك نتيجة عناصر الإثارة والتشويق وبروز حركة الصورة وتكاملها مع نبرة الصوت ونغمة الموسيقى وتداول المشاهد في بعده الدراماتيكي والكوميدي، كما يؤدي في بعده التربوي من نشاطات صافية وإظهار المحتوى تجزئة عناصر المادة التعليمية .

#### 4- الحاسوب المدرسي:

يستخدم جهاز الكمبيوتر كوسيلة تعليمية كعرض العينيات من الدروس<sup>66</sup> عبر شاشته كما يتم تركيب مخطط للدروس بشكل عصري، وتمارس بعض العمليات بغية معالجة هذه المخططات وطرق التدريس، فضلا عن تخطيط نماذج كيفية تحضير الدرس كالمذكرات، إلى جانب ذلك يعمل الكمبيوتر التربوي إلى رفع مستوى عملية التعليم وكذا إنشاء قاعدة للتواصل بين التلاميذ ذ واللقاءات المتفاعل، ومن إيجابياته كذلك في تطوير المهارات والمعارف<sup>67</sup>، في حل المشكلات وتدعيم التفكير المرتب وعملياته، ومن وظائفه

اختصار الزمن وتقليل الجهد على كل من المعلم والمتعلم كما يعدد صور المعرفة في شكل برامج وله القدرة على تخزين كميات كبيرة من التصميّات والمعارف، وتعزيز معرفة الطلاب في ترشيدهم للصواب وتنبههم للخطأ، كما يرفع من مستوى التعليم الذاتي إضافة إلى احتوائه على الألعاب بسهولة التحكم فيها، وعموماً يساعد المتعلمين على البحث وإجراء تجارب من خلال العروض واتصالهم بالمراكز العلمية عبر شبكة الأنترنت والسرعة في الحصول على المعلومات في أقل وقت ممكن<sup>68</sup> كما يمكن هذا الجهاز أن يقدم خدمات إنسانية كما هو الحال في بعض المواقع (فيسبوك، تويتر..) ويساهم البريد الأكثر في ربط العلاقة بين المعلم وطلابه إذ أن استخدام الأنترنت في المجال التربوي أدى إلى تطور واسع و سريع وحتى في المنهجية وطريقة الطرح، حيث يضع أمامك خيارات عديدة من المعلومات، باعتبار أن الشبكة توفر للمتعلمين العديد من المزايا كالقدرة على الاتصال بالمشرفين وكذا المتعلمين مع بعضهم ونشرها عبر الفضاء المعرفي بغية تنمية التفكير والاستراتيجيات لحل المشكلات و تطوير المهارات العلمية مدعماً بذلك للوصول إلى مصادر المعلومات ومتابعتها إلا أن هناك بعض الطابوهات لا يجب أن تستهدف التلاميذ ضمن شبكة الانترنت فينبغي التحفظ عليها ومتابعتها بالرقابة المستمرة .

#### 5- دور المسرح المدرسي:

من مزايا المسرح أنه يثري قدرة على التعبير عما يكتنه، ويسرد كل ما يشغله بحيث يكون له إمكانيات التأثير على الآخرين بغية تحقيق مآربه وانشغالاته الشخصية، كما يسيطر الإنسان على مواقفه المختلفة وكيف نفسه مع التطورات والتحويلات السريعة إلى جانب ذلك تبرز لديه ا لمقدرة على التمرس على تعدد الشخصيات مما يصبح لديه الإمكانيات لتعامل معهم، وهذا الركح يزيد من قدرات الشخص ويساعده على تنمية شخصيته، وعلى التعود على الجرأة واقتحام الأشياء كما يروض جسمه وينبه حواسه من خلال الحركات الإيقاعية<sup>69</sup> والإثارة الدرامية التعبيرية، ويشا رك الآخر من خلال الروابط الصداقة والأع ناد بالنفس وتقوية الثقة، مما يساهم هذا في التعلم ويشبع حاجاته ويزوده بالمعلومات المختلفة وتنمي لديه الخيال والتوسع في مدركاته الإبداعية، وقد تمنح هذه الممارسة التحلي بالحكمة والصبر وحب الأدب الفني ويتعاطى وروح المبادرة، كما تثري لديه اللغة واستقامتها، وتكسبه سلوكات حضارية، ويصبح له القدرة في التعامل مع دروسه بلغة المسرح أي يحاول أن يجيد كيفية التطرق إلى الإنصات والتتبع والتحكم في العناصر المتسلسلة للدرس وينمي فيه الحس الفني والمواجهة التي عادة ما يخجل منها التلميذ أمام معلمه حيث أن دور المسرح لا يقتصر على هذه المزايا بل يجعله تلميذاً طموحاً بهذه الحياة مقبلاً عليها لتجسيد أدوار الكبار ومساندة الآخرين وقراءة أحوالهم الاجتماعية والنفسية .



## خلاصة الفصل:

تشهد وسائل الإعلام والاتصال تطورا مذهلا أمام تقدم التكنولوجيا الحديثة، إذ لم يقتصر دور الدولة فقط على الإستراتيجيات السياسية والاقتصاد، بل أصبح لوسائل الإعلام دور هام في سياسة التنمية للبلاد، وقد تشكل هذه الوسائل مظهرا حضاريا يعكس مدى التطور الحاصل لدى المؤسسات المختلفة، حيث يتميز دور الوسائل الاتصالية في محاولة خلق واقعا جدي في المجتمع، وهو ما يعتبره قوة تأثير على القيم الاجتماعية واتجاهاتها ويكرس أيضا بعدا ايدولوجيا على الممارسات والمعارف، في حين تبقى الوظائف العامة التي يقدم الاتصال خدمة فيها للمجتمع كالـ تعليم، الترفيه، الإعلام، وكذا دعم الجانب التنموي، ولما كان الحقل التربوي هو الركيزة الأولى لتربية الناشئة، أصبح من الضروري استغلال هذه الوسائل في خدمة المجال التربوي، ودعم نشاطاته التعليمية، إذ صارت العلاقة بينهما علاقة تلازمية لكون العملية التربوية هي عملية اتصالية نظرا لارتباط عناصرهما وتطابقهما في نشاط فعلي وبالنظر لهذه العلاقة الترابطية فإننا نستنتج أن حصول أي خلل في العملية الاتصالية قد يؤدي إلى فشل في العملية التربوية، كما يشكل في الأخير خلاا وظيفيا في الاتصال الفعال، وتتمفصل أهم النقاط التي اندرجت في هذا الفصل من حيث معالجة وظائف وخصائص وسائل الاتصال، وكذا أهميتها والعوائق البيداغوجية وكيفية التكامل بين العمليتين الاتصالية والتربوية، مع ذكر أهم أنواع الوسائل الاتصال الجماهير التي لها قوة التأثير على الناشئة مثل التلفزيون، الراديو الأنترنت، المسرح و لصحافة المدرسية، وقد بينا أن كل هذه الوسائل المتعددة لها أبعادا في تغيير الأساليب التعبيرية وكيفية دعم الدرس وتسهيل الفهم لدى التلاميذ وكذا تأثيرها في ترقية روح النقاش والحوار وتشكيل قوة التواصل بين الأفراد داخل المؤسسات، فيما كذلك تؤدي هذه الوسائل إلى دور محوري في تغيير السلوكات وكسب المعارف وتطوير المهارات وتجذب الأنظار وتدعو إلى التشارك في تحقيق نتائج الدروس، وتغرس في نفوس الطلبة حب الاستطلاع والاكتشاف، وتعطي لهم الفرصة في المبادرة للتنوع والإبداع، وتبرز هذه العملية الاتصالية في تحقيق فعالية بعد تطبيق كل عناصرها في العملية التربوية التي تتضمن محتويات المادة التعليمية والمعلم والمتعلم، والتي سنتطرق لكل عناصر هذه الأخيرة في الفصل الثالث .

- 1 عبد الله عبد الرحمان، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2000، ص 54.
- 2 حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005، ص24.
- 3 نفس المرجع، ص 24.
- 4 محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مكتبة الإشعاع الفنية، ط1، 2001، ص 15.
- 5 Jaques Durnat: Les formes de communication. paris, Bordas, p56.
- 6 حسين خريف، المدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر منتوري قسنطينة، 2005، ص ص 18-19.
- 7 Pierre . G.Bergeron ; La Gestion Moderne théories et cas geatan Morin editeur, québec.1989- p369.
- 8 مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، 2006، ص 23.
- 9 بلقاسم بن روان، رسائل الإعلام والمجتمع، دار الخلدونية، ط1، 2007، ص ص 14-15.
- 10 مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج، ط1، 2001، ص 21.
- 11 نفس المرجع، ص 22.
- 12 Francois (A.R) : Manuel d'organisation organisation de l'entreprise édition OR – paris 1982- P200-201.
- 13 منال أو الحسن، سياسات علم الاجماع الإعلامي، دار النشر للجامعات، ط1، 2007، ص 24.
- 14 إبراهيم عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التعامل الاجتماعي، دار عمان، 1993، ص 135.
- 15 مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج الأردن، ط1، 2001، ص ص 34-36.
- 16 نفس المرجع، ص 37.
- 17 إبراهيم أمام، الإعلام والاتصال بالجمهور، مكتبة الانجلو القاهرة 1984، ط1، ص 287.
- 18 MYERS.E.GAIL : Les bases de la communication interpersonnelle édition Bodas paris , 1984 P :208.
- 19 كمال عبد الحميد زيتوني، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2003، ص 400.
- 20 محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مطبعة الإشعاع، ط1، 2001، ص 22.
- 21 Franco Ferraroti : The end of conversation: (The impact of Mass Media on Modern Society (New York. Green wwood press 1988.
- 22 محمد محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص ص 26-27.
- 23 خليل محمد حسن الشماخ وآخرون، نظرية المنظمة، دار المسيرة، عمان، ط2، 2005، ص 208.
- 24 غريب سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية 2002، ط1، ص 25.
- 25 كمال عبد الحميد زيتوني، التدريس "نماذج ومهاراته"، عالم الكتب، ط1، 2003، ص 419.
- 26 كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص ص 401-402.
- 27 كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 403.
- 28 منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2007، ص ص 33-34.
- 29 حسن عماد مكاوي/ ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2001، ص 52.
- 30 محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مطابع الإشعاع ، الإسكندرية، ط1، 2001، ص 136.
- 31 محمد محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص 140.
- 32 نفس المرجع، ص 141.
- 33 نفس المرجع، ص 143.
- 34 خليل محمد حسن الشماخ وخضير كاظم حمود، نظرية المنظمة، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2005، ص ص 214-215.
- 35 كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص ص 406-408.
- 36 عبد الرحمان إبراهيم السناسفة، إدارة التعليم في التعليم الصف، مركز يزيد للنشر، ط1، 2005، الأردن، ص 46.
- 37 كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 409.
- 38 كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 411.
- 39 نفس المرجع، ص 412.
- 40 كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 415.
- 41 عبد الرحمان إبراهيم السناسفة، المرجع السابق، ص 43.
- 4249 Scott.G.M.cNall , The sociological perspective (Boston- little Brown and company 1968.p:58).
- 43 وزارة التربية الوطنية، التربية وعلم النفس تكوين المعلمين مستوى 3، ط9، 2009، ص 133.
- 44 وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 135.
- 45 وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 141.
- 46 العربي فرحات، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسه ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2010، ص ص 118-119.
- 47 كمال الدين جعفر عباس، الاتصال السياسي، المكتب الإسلامي، ط1، 2004، بيروت، ص 34.
- 48 مجدي عزيز إبراهيم، التقنيات التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 2002، ص 27.
- 49 نفس المرجع السابق، ص 28.

- 50 مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 30.
- 51 نفس المرجع السابق، ص 31.
- 52 مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 31.
- 53 نفس المرجع السابق، ص 37.
- 54 مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 39.
- 55 غريب سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية مصر 2002، ص 216.
- 56 مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج، ط1، 2001، ص 126.
- 57 مجد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 130.
- 58 LAZAR.judith : Sociologie de la communication de Masse paris Armand colin.1991.p :14-15.
- 59 أحمد بودريالة، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة منتدى الاستاد، عدد 2006/2، ص 45.
- 60 ملفين ل. ديلفلي وساندربالر، نظريات وسائل الإعلام، ت: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1989، ص 167.
- 61 مراد زعيبي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، ط1، 2007، ص 151.
- 62 عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي، جامعة سبها، ط1، 2001، ص 276.
- 63 مراد زعيبي، المرجع السابق، ص 152.
- 64 نفس المرجع السابق، ص 157.
- 65 مراد زعيبي، المرجع السابق، ص 156.
- 66 جابر مليكة وآخرون، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية، مجلة جامعة بسكرة، عدد 5، ص 172.
- 67 Daniel Battu : télé communication. (principes infrastructures et services) inter édition. paris.1999.p :41.
- 68 محمد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 169.
- 69 سيطي عبيدة، دور وسائل الإعلام والاتصال في تعلم النشء وثقافته، مجلة جامعة بسكرة، العدد 5، ص 226.

## الفصل الثالث

### المدرسة العملية التربوية ومفهوم الاتصال التربوي

#### تمهيد:

تعد المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد المرحلة الأولى للأسرة، حيث يصفها الفيلسوف الفرنسي بيار بورديو بأنها تمثل المجتمع المصغر مقابل المجتمع العام، التي تعكس المعايير الاجتماعية، تقوم بإعادة إنتاج القيم التنافسية والمجتمعية، إذ تهدف من خلال ذلك إلى تكريس الثقافة السائدة وتعميق القدرات الاجتماعية، بمعنى أنها تبرز الوعي الاجتماعي المتضمن الوعي السياسي وال ثقافي والاقتصادي والديني ونظرا لأن المدرسة هي مؤسسة موجودة ضمن الإطار المرجعي للنظام الاجتماعي، فإنها تعبر عن الجهاز الإيديولوجي للدولة حسب منظور التوسير، ورغم الانتقادات الموجهة للمدرسة، فإن الأمر لا ينكر من جهته بأن يكون هناك تبادل بين النسقين المغلق وال مفتوح، حيث نجد أن المدرسة تتوقف حسب ذلك على مجموعة من الأدوار تكمن ضمن العملية التربوية من المعلم والمتعلم والمحتوى العلمي في تكامل وانسجام، وإذا كان لا بد إلا أن نتواصل كما يصر البعض، فإن العملية الاتصالية تساهم في نجاح العملية التربوية، لأن التربية هي في جوهرها عملية اتصالية، ولأن الفشل الذي يترتب على العملية التربوية يأتي نتيجة فشل في العملية الاتصالية وضعفها، وعموما فإن الاتصال التربوي يتضمن العديد من الوسائل التي تتفاعل مع الواقع، إذ ظهرت للوجود في بعض الدول العربية والغربية الوسائط الإعلامية المتخصصة في الحقل التربوي، مثل الإذاعة التعليمية والتلفزيون المدرسي، وكذا المجالات والصحة التربوية، إلى جانب الأجهزة الأخرى مثل الانترنت متجسد ا في بعض المواقع التي تحتوي على تخصصات ونماذج للدروس التربوية وهذا التفاعل بين الوسائل الاتصالية والعالم التربوي يؤكد على مقولة الطنوبي بأن التربية هي عملية اتصالية بالضرورة.

## المبحث الأول: المدرسة كفضاء تربوي اجتماعي

### المطلب الأول: مفهوم المدرسة ونشأتها

تتناول كثير من التعريفات العديد من مقومات المدرسية إذ هناك من يربطها بدراسة العلم وآخر يضمنها التنشئة الاجتماعية كمؤسسة اجتماعية إلى جانب أنها تحقق أهداف تربوية لصالح المجتمع، ويؤكد تركي رابح في تعريفه «أنها هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامّة كتن فيذ أهداف المؤسسة التربوية وهي جزء من المجتمع القومي ...»<sup>1</sup>.

كما يحددها الأستاذ عصمت مطاوع بأنها «هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد وظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعهدهم ..»<sup>2</sup>. ويشير الدكتور إبراهيم ناصر بقوله «إن المدرسة هي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية، إذ توجد مؤسسات أخرى تؤدي خدمات إلى الحضارة، أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنمية بمعناها العام...»<sup>3</sup> ويضيف كذلك أن المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل<sup>3</sup>.

ومن هذه التعاريف السابقة يجدر بنا أن نؤكد أن المدرسة تلعب دورا محوريا في حياة الفرد والجماعة ثم كيفية الارتقاء بالمجتمع في سلوك حضاري باعتبار أن مستقبل الجيل هو مرهون بيد هذه المدرسة الذي يشير إليها بسمارك بقوله بأن الذي يدير المدرسة يدير مستقبل البلاد وهي أن الفعل الذي تقوم به المدرسة قد لا تستطيع أي مؤسسة أخرى أن تقوم به من حيث الأعداد والتغيير والتخطيط للتنشئة الاجتماعية واعتبارا من ذلك فهناك تعدد مهمات المدرسة خلافا لدور الأسرة التي تقتصر على فترة زمنية ثم تتقاسم الوظيفة مع المدرسة كمرحلة ثانية في التهيئة النفسية والاجتماعية لهذا الفرد وكذا التنمية ثم المشاركة الفعلية في الحياة مستقبلا .

### المطلب الثاني: خصائص ظهور المدرسة

يحدد إبراهيم ناصر عوامل الظهور في ثلاث مراحل وهي<sup>4</sup>:

1. **كمية الإرث الثقافي:** يبرز ذلك من خلال التراكمات المعرفية للإنسان و إراديا حصيلة نشاطاته، وهو الأمر الذي أثقل على نقل هذا الإرث من جيل إلى جيل ثاني بحيث يتطلب وجود مراكز أو مؤسسات ترعى هذا النقل والتوظيف كمهمة لتوصيل الرسالة إلى الطرف الآخر، فكان هذه المؤسسة هي المدرسة التي تقوم بهمة وصل بين الأجيال في مهمة نقل هذا التراث الثقافي .
2. **تراكم التراث وتعقده:** طبعا نتيجة لهذا التراكم من الكم الهائل من التراث وتعدد منتجاته أو من ذلك إلى تعقد هذه المعرفة واختلاف مضامينها، نجد أنه كلما تنوعت المصادر الحضارية كلما كبرت انشغالات الإنسان وامتدت إلى عوالم الفكر وإنتاجه وبذلك كانت المهمة في نقل هذا التراث أمر غير يسير، فكان لزاما أن تظهر في هذه المرحلة المدرسة كمؤسسة اجتماعية تقوم بهذه المهمة الإنسانية.
3. **استنباط اللغة المكتوبة:** باعتبار أن هذا التراث المتنوع والمتعدد المصادر يحتاج إلى تفكيكه وتحليله للأجيال الناشئة بواسطة اللغة، واللغة هي الواجهة التي ينبغي تعلمها وفهما لكي يتم فهم هذا التراث والاطلاع على محتوياته، فكان حتميا وجود مؤسسة مثل المدرسة تقوم بهذا الدور للاستكمال حلقة نقل هذا التراث . ومن بين هذه الحلقات تأتي الاهداف ضمن هذا التراث كما يلي .

**الأهداف المدرسية:** يمكن تحديد الأهداف الثلاثة التي تحققها المدرسة وأهمها :

- 1 **أهداف وقائية:** وهي التي تقي الناشئة من معوقات النمو سواء كانت جسمية أو عقلية .
- 2 **أهداف إنشائية:** وهي التي تعمل على تطعيم الناشئة بكل التجارب والخبرات الاجتماعية التي بإمكانها أن تدعمه مستقبلا.
- 3 **أهداف علاجية:** وهي التي تعالج كل العوائق أو أي خلل مكتسب لدى الطفل في مرحلة سابقة أو معرفة أثناء مرحلة التمدن خلال احتكاكه بالوسط الاجتماعي المدرسي<sup>5</sup>.

## 1- عملية الاتصال داخل المدرسة:

ترتبط علاقة الاتصال بالمؤسسات داخل المجتمعات بما تشهد من ضبط وانتظام في مختلف الشبكات، لذلك اهتم أهل الاختصاص بهذه العلاقة وأولوها أهمية الاتصال إذ نجد كل من بلوم وجورج ميد قد أعطى كل منهما افتراضات على شكل فرضيات تبرز أهمية الجماعات التربوية داخل المدرسة رسة خلال عملية الاتصال<sup>6</sup> كما أبدى العالم دار فينج جوفان نظره لميزة الاتصال داخل المدرسة كنسق تربوي يتضمن على رموز ومعاني متبادلة من أفراد وجماعات المدرسة، من خلال المعلومات والانطباعات التي تجري في عملية اتصالية وتفاعلية في هذا الوسط المدرسي الاجتماعي، حيث تشكل الأطراف الاتصالية

في المدرسة محور النقاء بين ثلاثة أطراف بين (الإدارة المدرسية - المدرسون التلاميذ) ويتفاعل هؤلاء في نسق تربوي وفق إجراءات وطابع مباشر ورسمي ويتم الاتصال بين المدير والتلاميذ سواء عن رسائل الاتصال مثل الرسائل أو بصفة تقوية مباشرة، وفي سياق ذلك أشرنا في الفصل الثاني إلى أنماط الاتصال داخل المؤسسة كيف انه يقع بصفة مباشرة وغير مباشرة أو على شكل اتصال رسمي وغير رسمي وكل ذلك ينتظم في تفاعل بين الأفراد والجماعات التربوية داخل الوسط المدرسي باعتبار أن الاتصال المدرسي طابع رسمي في أساسه وهذا ما يجسد العلاقات بين الإدارة والمدرسين والتلاميذ هي علاقة رسمية داخل التنظيم الاجتماعي نظرا لأن الاتصال عملية مستمرة ومتلاحقة كما يلاحظ أن الطابع غير الرسمي هو سمة غالبية بين المدرسين والتلاميذ وكذا بين الفريق التربوي، في حين أن الاتصال الرسمي يتوقف فقط من القمة إلى القاعدة أي من الإدارة إلى التلاميذ مروراً بالمدرسين وهو ما يشكل بالاتصال العمودي.

## 2- وسائل الاتصال في الوسط المدرسي:

يكتمل مفعول العملية التربوية بعدما يتم استخدام وسائل الاتصال وما توفره التكنولوجيا الحديثة إذ تصبح العملية تكاملية في بناء منسق ذلك نظرا لتناسق الوسيلة الاتصالية مع مضمون الموضوع التربوي ويشكل هذا التفاعل منحى ارتباطي بين الجماعة التربوية نتيجة تجسيد هذه الوسائل أبعاد الرسالة ومضمونها المتعلقة بالمنهاج وبمحتويات المادة التعليمية، فالتسجيلات الصوتية والأشرطة المصورة والأفلام والبث الإذاعي التي تستخدم في العملية التربوية<sup>7</sup> كوسائل توضيحية تنويرية تحدث تفاعلا بين المدرسين والمتمدرسين ومن جانب آخر فإن مساهمة وسائل الاتصال بالمؤسسة التربوية كبيرة من حيث تشكيل الشخصية الإنسانية لهذا التلميذ ونسبة معارفه ومهاراته، فضلا عن اندماجه اجتماعيا نظرا للأبعاد التي تغرسها هذه الوسائل في نفوس الناشئة من مضمون الفكر إلى تنسيق جو جماعي داخل مجتمع مصغر في الوسط المدرسي، إذ يتعلم الطفل بداخله عملية تفاعل مع الآخرين وكيفية التكيف والتعاون إضافة إلى كسب تجارب وخبرات ودعم سيكولوجي، وامتلاك أيضا قدرات فردية وكيفية تنميتها، لهذا فإن الاتصال بالمدرسة يغرس روح المبادرة والنشاط ويجمع أكثر مما يفرق، ولذلك نبه العلماء من أمثال روبرت برتون وماكس فيبر على الوظيفة الاجتماعية للاتصال نظرا للفاعلية التي تعطيها في توطيد مساحة العلاقات بين الأفراد والجماعات وكذا خلق توازن طبيعي وتشكيل نموذج للاستقرار داخل هذا النسق التربوي<sup>8</sup>.

## المطلب الثالث: وظائف المدرسة

إن دور المدرسة شامل لا يراعي جانب المعرفي والعلمي فقط، إنما يتوسع إلى المجالات الاجتماعية والنفسية والثقافية والتربوية، وبناء على ذلك يمكن أن تكون المدرسة فضاء رحب يتسع إلى التدريب وتلقين مبادئ الحياة بحيث يستوعب الطفل مكانته في المجتمع من خلال العمليات التربوية التي يتلقاها في المدرسة والتي تشمل الجوانب العقلية والنفسية والأخلاقية والجسمية، فضلا عن السلوكيات والمهارات والممارسات فهي بذلك تقوم أي المدرسة بوظائف متعددة ا لجوانب تكتسي من خلالها تطوير التنمية الاجتماعية وآلياتها وتبرز هذه الوظائف فيمايلي :

**1- الوظيفة التعليمية:** في هذه العملية تعد الاهتمامات بالمعارف والجوانب العلمية أمرا هاما، فاكتساب الأسلوب المنهجي العلمي وتفكير البحث وتقنياته، إضافة إلى امتلاك ناصية بعض ا لمعارف والمهارات العلمية كما يتعلم الطفل أنواع السياقات المعرفية كالقراءة، الكتابة، التعبير والرياضيات وتتيح له الفرصة في النهوض في شتى المعارف الأخرى.

**2- الوظيفة النفسية:** تسعى المدرسة إلى إشباع رغبات المتعلم وتلبية حاجاته النفسية وذلك من خلال ترتيب بعض الأجواء وإتاحة الفرص للعب والترفيه ومن بين هذه الفرصة التي يعددها الأستاذ مراد زعيبي من أهمها<sup>9</sup>:

- تكوين علاقات وصدقات مع الآخرين لإبراز سمة الانتماء .
- بث روح التنافس بين المتعلمين من خلال المسابقات والأنشطة الثقافية لتحقيق حاجة إثبات الذات أمام الآخرين.
- التنوع في النشاطات الترفيهية والرياضية إعطاء فرصة للترويح عن النفس وفسح الفضاءات أمامه (المتعلم).
- إظهار عمليات التطوع والمبادرات الشخصية تعطي للمتعلم فرصة تحقيق رغبة الذات وكسب اعتراف وتقدير الآخرين له.

ولا يخفى من جهة ثانية أن المعلم الناجح يستطيع أن يتعرف على كل ظروف تلاميذه ومتطلباتهم النفسية والاجتماعية من خلال خبراته وتجربته الميدانية ومعارفه المهنية .

**3- الوظيفة التربوية:** يعني بالجوانب العقلية والنفسية والخلقية لتنمية شخصية التلميذ وتحسين قدراته وإعداده للمستقبل لتحمل مسؤوليته كاملة<sup>10</sup> إلى جانب إيصال المعارف وتكوين خبرات تتماشى وخصائص

هؤلاء التلاميذ، الذين ينقلون من مرحلة الأسرة الخاصة الأولى كمساحة ضيقة إلى المرحلة الثانية التي تتسع فيها الحياة وينتبع فيها بواقع جديد معقد يشمل العادات والتقاليد ولسلوكات التي تختلف عن الحياة الأسرية وهو ما يشكل للطفل صدمة في البداية نظرا للتحوّل الاجتماعي، حيث ينفجر التلميذ بطاقات كانت مكبوتة وجدت المساحة الملائمة لها بعد ما يحدث التغيير في العلاقات والابتعاد عن التمرکز حول الذات والانشغال بأشياء حديثة تهتم بحياته ال جديدة داخل المؤسسة كالاهتمام بأوامر المدرسة وضوابط المدرسة، وبأجواء زملائه، حيث يذكر (بياجه) أن أهم حالة تظهر في الوسط المدرسي على التلميذ هي انطباعه بحياة اجتماعية تنزع إلى التعدد وفي العلاقات والقضاء على سمات التمرکز الذاتي والاهتمام بتقاليد المدرسة.

ويضيف أحد الباحثين أن "رسالة المدرسة تتلخص في كونها تعد الفرد لحياة الواقع وحياة المستقبل"<sup>11</sup>.

وتكمن الوظيفة التربوية للمدرسة أنها تسعى إلى تهيئة المحيط المناسب للكشف عن هذه القدرات والمواهب الجديدة وتميئتها وتوجيهها من الأفضل وصقلها بروح الطموح، وإب رازها من خلال الإمكانيات المتاحة داخل هذا الوسط، إذ أن المدرسة تتميز بأهداف أوسع إطار من الحياة الأسرية باعتبار أن المدرسة هي عبارة عن مجتمع مصغر تختلف فيه الأدوار وتتسع فيه العلاقات مما يشكل نسقا متكاملًا من القيم والاتجاهات.

**4- الوظيفة الاجتماعية:** تهتم الوظيفة بترقية وعي التلاميذ نحو الدائرة الاجتماعية الكبيرة إذ تعرف هذه الوظيفة بالنسق الشامل للمجتمع من حيث تنظيمه وعلاقاته وكذا أهم المؤثرات وكيفية الممارسات والاتجاهات التي ينبغي على التلاميذ معرفتها لتفادي المشاكل المحيطة بهم، إذ تصور المدرسة للتلاميذ مجتمعًا مصغرًا بهذا الوسط وتحاول أن توضح الأ داءات التي تراهن على فاعلي ته كمؤسسة يرتبط مضمونها بالتنشئة الاجتماعية، وبهذا الاختصار يمكن تعداد هذه الوظائف :

\* **نقل التراث الثقافي:** ليس من الممكن أن ينقل كل الإرث الحضاري والثقافي جملة وتفصيلا، بل الأمر يعني ما تحمل ه المناهج التربوية التي تحتوي على قيم هذا المجتمع وعاداته وتقاليدته ومعتقداته وتداوله من جيل إلى جيل، إذ أن هذا النقل قد يلحقه بعض التعديلات أو الحذف أثناء هذا الانتقال من جيل إلى جيل باعتبار أن كل حركة فكرية وثقافية تتطلب التشخيص والتطوير إزاء كل مناسبة زمانية ومكانية، ودور المدرسة هنا يصبح فعالا وإيجابيا نظرا للمهام الصعبة التي تقوم بها بغية توصيل هذا التراث إلى الجيل الثاني<sup>12</sup>.

\* **تبسيط التراث الثقافي** : تمس عملية التبسيط كل أجزاء هذا التراث بغية تقديمه للطلبة في حلة مهذبة وبسيطة تتجلى من خلالها ترتيب العناصر التي تراعي وعي هذه الفئة وقدراتهم العقلية وما يتناسب مع النمو الجسمي والمعرفي، كما يقدم هذا التراث في إطار نقي وواضح من كل الشوائب، بحيث مادة دسمة يحقق التكامل بين أجزائه، وهي مهمة المدرسة لتطوير الطابع وطرائق التدريس من أجل الوصول إلى الجمع بين هذا الإرث وبين التجديد مع تحسين الأداء المعرفي والاستفادة من سلبيات الماضي<sup>13</sup>.

**5- الوظيفة الايديولوجية** : تعتبر المدرسة جهاز ايديولوجي حسب قول التوسير نظرا للبعد الذي تشكله هذه المؤسسة للسياسة الأمنية للدولة، إذ تحرص الدولة على تثبيت خطها الايديولوجي في كل المؤسسات ذات القوى الرمزية مثل المنظومة الإعلامية والدينية والتربوية والثقافية بحيث تعبر هذه المنابر على سياستها ومنطلقاتها وما تشكله على أمنها القومي والدولي على الرغم من أن المدرسة هي مؤسسة معارف وممارسات سلوكية وأخلاقية، ويذكر في هذا الصدد السوسيولوجي بيير بوديو في كتابه المشترك مع باسرون. إعادة الإنتاج- أن المدرسة هي أداة لإعادة إنتاج الثقافة والنظام السائد، وهي جهاز ايديولوجي مهمته نقل وترسيخ أفكاره المهيمنة<sup>14</sup>، وتبرز هنا إعادة إنتاج القيم الاجتماعية والأفكار المتداولة، فالحقل التربوي بكل مستوياته يشكل عنفا رمزيا في نظر بيار بوديو يمارس هذا العنف من قبل أجهزة السلطة بغية السيطرة على إدارة المنظومات القطاعية داخل النسق العام، وبالتالي فالمدرسة تقوم بوظيفة ايديولوجية تتبين هذه العناصر من خلال تطويع المجتمع وأفراده إلى أفكار بعيدة المدى تشكل تطويقا تساعد سياسة الدولة على التحكم والسيطرة فيما بعد على مجريات الإنتاج الاجتماعي إذ تركز الدولة أفكارها من خلال المناهج والتسيير لإعادة إنتاج أنماط فكرية تغرس في الجيل الناشئة بصورة مقصودة لتميط السلوك والممارسات والاتجاهات التي تصبح فيما بعد صورة آلية تطبق كل السلوكات الاجتماعية<sup>15</sup>.

**التنظيم الاجتماعي للمدرسة** : تنتوع آليات تسيير النظم التربوية حسب اختلاف المجتمعات وأعرافها، ويقصد بالنظام التربوي الميكانزمات والعناصر الإجرائية، التي تؤدي إلى صهر العلاقات وتباين السلوكات ويمكن تحديد من خلال تلك العناصر المشكلة للتنظيم الاجتماعي للمدرسة كالتالي :

- تفرض الثقافة الاجتماعية أهدافا أساسية تشكل نسقا تربويا يهدف إلى تحقيق تنظيم اجتماعي بالمدرسة.

- يتضمن التنظيم الاجتماعي عددا من العناصر التي تشكل علاقات متبادلة ضمن الأداء الوظيفي تتفاعل من خلالها مع نظم الاجتماعية، كما يعتبر تقسيم العمل واقعا مفروضا للنظم الاجتماعية داخل المؤسسات التربوية.
  - المدرسة كمؤسسة تربوية تحتوي على مجموعة من القيم والمعايير التي تحكم في أداء المهام والأدوار المتوقعة التي تصدر تنظيماتها من المجتمع.
  - تهتم الميكانزمات بتوزيع الأدوار المتبادلة بين أعضاء المؤسسة كدور المدير، ودور الفريق التربوي، ودور التلاميذ، ويتنوع هذه الأدوار تشكل نسقا متكاملًا يحقق من خلال ذلك نظاما اجتماعيا بالوسط المدرسي.
  - هناك علاقة متبادلة بين التنظيم الاجتماعي الداخلي للأنساق التربوية والمتفاعلة مع النظام الاجتماعي العام وقواعده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- وعموما فإن المدرسة هي جزء من المجتمع العام تتفاعل من خلال أدوارها مع النسق الشامل للمجتمع تحقق فضاء اجتماعيا لتلاميذ تعرفهم على قيم مجتمعهم وتقاليد ونظمه السائدة .

## المطلب الرابع المدرسة بين السلطة التربوية وتكنولوجيا الاتصال

- 1- المدرسة والحقيقة الاجتماعية :** لكون المدرسة هي مؤسسة قائمة بذاتها ترتبط اجتماعيا بالعلاقات الداخلية وتتسق مع النسق العام للمجتمع وتختلف في بنيتها الاجتماعية عن بقية المؤسسات الأخرى إذ تتضمن خاصة التفاعل بين مختلف أدوارها ومهامها الأساسية، وكذا المغزى التعليمي وجملة التقاليد التي تحكم هذه الهيئة التربوية التي تتكون من قيادة الإدارة والمدرسين والنشاطات الثقافية وال معرفية حيث تصبح هذه المكونات معطى في ضوء الممارسات والاتجاهات التي تمتلكها المدرسة، إن الاتصالات العفوية بين التلاميذ والطاقم الإداري والفريق التربوي يشكل في أساسه علاقات اجتماعية، ويبعث فيهم الأحاسيس والمشاعر و التطلعات المتضمنة تلك الأبعاد لعدد من الدوافع والحوافز المشتركة بغية تبسيط الجوانب المعرفية والعلمية<sup>16</sup>.

بلا شك أن المدرسة تتشابهك علاقتها مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى إذ بوسعها أن توفر العوامل المساعدة على التألق لبناء شخصية تتعامل مع كل الأوساط والفئات الاجتماعية، ويحدث هذا الاحتكاك بين الأفراد الذي تسيجه المدرسة بقانونها، فتنتج تقاليد يكون صمام أمان لهذه الشخصية إزاء الممارسات في الوسط الاجتماعي العام، واعتبارا من ذلك فإن المدرسة هي مجمع مصغر يضم بين طياته العديد من التنظيمات والعلاقات الاجتماعية حيث يمكن لأن تكون المدرسة شبكة من العلاقات تنقسم إلى ادوار

ومهام تراتبية وفروع نسقية تحدد بأهداف ووظائف وتشكل داخل المؤسسة التربوية لبناء النسق التربوي الذي يعبر عن تكامل للأدوار التي تتشابك وعلاقتها ووظائفها بالوسط المدرسي .

## 2-أساليب السلطة التربوية:

**مفهومها:** تتعدد مفهوم السلطة بتعدد المعاجم اللغوية نتيجة السياقات المتداولة إذ نجد السلطة في اللغة تشتق من فعل التسلط على الشيء بمعنى غشاه واحتواه وأحكم القبضة عليه، والسلطة تفسر على أساس القوة المهيمنة والمسيجة من النادر التخصص أو التملص منها، ويقول أحد الباحثين<sup>17</sup> « أن السلطة هي قدرة شخص معين على فرض أنماط س لوكية على شخص آخر ..... »، وعلى الرغم من تعدد تفسيراتها فإن المعنى بقي مشتركاً حيث يورد المفكر لازويل مع زميله كبلان « بأن السلطة هي عبارة عن شكل من أشكال ممارسة التأثير »، وتحسب كذلك من منطلق فلسفة على أساس تحقيق نتيجة في الطرف الآخر وتوليد آثار مادية تعكس التأثيرات المطلوبة، وذلك حسب قول برتراندرسل « فإن السلطة تتضمن بكل بساطة إنتاج آثار مرجوة.... »<sup>18</sup>.

وجاء تعريفها في المعجم الوسيط أن السلطة تحاكي التسلط والسيطرة والتحكيم كما تفسر أيضا على أساس القدرة على أن تجعل الآخرين يخضعون لك ... »<sup>19</sup> وترتبط السلطة أحيانا بالعامل الاقتصادي، وبالقوى الإنتاجية وعلاقتها بالروابط الاجتماعية وبالخصوص الايديولوجية، كما يحدد مفهومها كارل ماركس بأن السلطة هي حصيلة انقسام المجتمع إلى طبقات تتجسد على أساس الحياة الاجتماعية المرتبطة بالظواهر الايديولوجية أي ذلك الأساس المتمثل واقعيا بالإنتاج المترامن مع نشوء الروابط الاجتماعية الرئيسية<sup>20</sup>، وتعتبر السلطة أيضا بتعبير النشاط المتبادل بمعنى تشكل علاقة غير متكافئة وغير متسقة بين فاعلين حيث يعرفها ماكس فيبر بأنها قدرة (أ) على التزام (ب) بفعل ما لم يكن ليفعله من تلقاء نفسه أي الامتثال لأوامر وتطبيقات وتوجيهات عنصر (أ) كما يلتزم عنصر (ب) بالاستجابة لمبادرات ورغبات عنصر (أ)<sup>21</sup>.

## 3- ماهية السلطة التربوية:

باعتبار أن التكتلات التنظيمية التربوية هي في حاجة إلى المسؤولية ترتب العمليات وتحدد الأدوار وبالتالي الأمر يستدعي إلى سلطة واضحة تدعم المشروع التربوي، وتحدد المستويات والمهام لكل فرد في المؤسسة، وانتقال التعليمات من راشد إلى الصغار بغية تنمية المعارف و المهارات والسلوكات الاجتماعية

ويعرف (ريبول) التربية « بأنها العمل الواعي الذي يقوم به الكهول قصد إعانة الأطفال على تنمية شخصيتهم وفتحها.. » وبشكل آخر بين الكاتب أن العمل التربوي مهما كان فهو يحتاج إلى سلطة تحدد معالمه وتدعم مقدراته معبرا بقوله لا يمكن أن نتصور تربية لا تعتمد على السلطة، فكل عمل تربوي يبنى أساسا على السلطة التي يمارسها الكهل على الطفل والعالم على الجاهل، والمسؤول على غير المسؤول..»<sup>22</sup>.

#### 4-الاتصالات الاجتماعية داخل المدرسة:

تتمثل العلاقات الاجتماعية بين أفراد المدرسة على أساس الأخذ والعطاء للمعارف العلمية، وتبادل وجهات النظر في قضايا اجتماعية تختص بالقدرات والمهارات، ويتم ذلك من خلال المراكز والأدوار التي تتشكل داخل المؤسسة أي بين المتعلم والمعلم وكذا بين الإداريين في ضوء التنظيم الاجتماعي بين الأفراد الممارسين للحقل التربوي حيث تتشابك المصالح وتعدد العلاقات باختلاف الأمزجة والمهام وتوضح الصورة أكثر من خلال العلاقات الآتية<sup>23</sup>:

##### • العلاقات بين التلاميذ:

تظهر هذه الاتصالات و العلاقات المشكلة بين أفراد المدرسة خلال النشاطات التعليمية و الثقافية داخل المؤسسة أو داخل الصف الواحد أي مما يشكل تفاعلات مختلفة تلبية لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ كالانتماءات الجماعية والتأكيد على الأمن والاطمئنان للآخرين والرغبة في الكسب المعرفي.

##### • العلاقة بين المتعلمين والمدرسين:

تكمن هذه العلاقة في زيادة الكسب المعرفي إذ نهدف العملية إلى تجسيد المشروع الديمقراطي بين التلاميذ والمدرس من حيث المعاملة وأسلوب الحوار والنقاش وكذا طريقة المشاركة في التخطيط لما يدرسونه وكيفية مساعدتهم في تنمية قدراتهم وتحقيق أهدافهم الاجتماعية، ويتم كذلك إدماجهم عن طريق النشاطات المختلفة المشتركة كالرحلات والمسابقات والإنجازات الجماعية والفردية.

##### • العلاقة بين المدرسيين (الفريق التربوي):

باعتبار أن دور المدرسين يتمثل في إعطاء العلم والمعرفة وكذا المهارات لتلاميذهم وتسوية وضعيتهم، إذ يكمن دور المعلمين على اختلاف درجاتهم ومستوياتهم في دعم العملية التربوية ومن واجبهم أن يجتهدوا في كسب ود بعضهم وإشاعة لغة الحوار لتقوية الخصائص والمؤهلات وانعكاس ذلك على نشاطاتهم العلمية مع طلابهم باعتبار أن المدرس هو القدوة أمام تلاميذه<sup>24</sup>

## • علاقة الإدارة بالمدرسين:

التبعات المترتبة على سلطة الإدارة بأن تكون ديمقراطية تشتغل على توزيع الأدوار بين المدرسين وتكون العلاقة هنا علاقة تعاون وتكامل يسودها الاحترام، إذ تكون أساس هذه العلاقة مبنية على مراكز السلطة واتخاذ القرارات ودور كل فرد ووظيفته في الحقل المهني، وتتكامل هذه العلاقة أثناء أداء المهام داخل المؤسسة إذ تتفاوت هذه المراكز بين الإداريين والمدرسين حسب وظيفة كل فرد وتستند هذه العلاقة على أسس ديمقراطية ومبادئ تخضع لقيادة رشيدة وتلتزم بتطبيق القانون<sup>25</sup> حيث تؤسس هذه العلاقات مشروع مؤسسة مبني على مخططات منهجية ذات محتويات فعالة تشكل مضامين لها دلالة لحل المشاكل الاجتماعية والدراسية للتلاميذ وللطاقم التربوي وفق تنسيق الجهود والمبادرات.

## 5- المدرسة وتكنولوجيا الاتصال:

يعرف أن تقدم المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات معلوماتية تحدث في الخط الاتصالي ثورة تشكل عملية تبادل وتفاعل بين المؤسسات الاجتماعية، وتساهم وسائل الاتصال في الوعي الاجتماعي نظرا للإنتاج وسهولة تدفق المعلومات وكثرتها مما أثر هذا العمل على مؤسسات التنشئة وأصبحت تتناول هذه المواد على غير تقليدها وأحدثت هذه الوسائل تغييرات في المعرفة وخ لحة في الفكر الاجتماعي، فكان أول ميدان يتأثر بهذه التحولات هو المجال التربوي، الذي عرف تطورات مست جوانب اجتماعية والثقافية والاقتصادية وبرزت العولمة كإنتاج حتمي أفرزت هذه الثورة التكنولوجية، وبأن المدرسة لا توجد خارج التطورات وليست هي بمعزل عن الأحداث، إذ تتماشى مع مختلف التنوعات والإفرازات التكنولوجية، ولذلك فعملية الاتصال قائمة ومتداولة مع العناصر التربوية، كما ومشهدا، إذ تشكل الوظائف المؤسساتية جملة من التفاعلات والتغيرات العصرية إذ بانفتاح هذه المؤسسة على التواصل الاجتماعي أصبح من الضروري دخول العالم من أبوابه الواسعة وبعده التكنولوجي<sup>26</sup> أي بتجاوز مسألة التقليدية من التلقين والحفظ إلى مواكبة آخر الإنجازات السمعية البصرية وكيفية استعمال وسائل الاتصال والإعلام في التطبيقات التربوية لزيادة الكفاءة المهنية وتعبئة الموافق وتدريب المهارات وكسب سلوكات جديدة تتماشى والتطورات الحاصلة في المنظومة التربوية والارتقاء بالتعليم الإلكتروني الذي أصبح يستخدم شبكة الانترنت كوسيلة للتزويد المعرفي والمعلوماتية وتنمية الأسلوب العلمي لمحتويات البرامج التعليمية والنظام الاجتماعي للمؤسسة.

## المبحث الثاني: مفهوم العملية التربوية

تساعد التكنولوجيا العملية التربوية في تطبيق أحدث التجارب ونفسح المجال لعمليات التدريب والابتكار، وتساهم في إخراج المدرسة من منق الخلف وتهدف من خلال ذلك إلى تحديث المناهج وتطوير أساليب العمل التعليمي وتمكن المتعلمين من نشر الوعي وتحديد الفكر وصور الخي ال إذ هناك من يحدد مفهوم العملية التربوية بأنها العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمناهج الذي يحتوي مجموعة من الأهداف التربوية المحددة..<sup>27</sup>.

## 1 -متطلبات تطبيق العملية التربوية:

تتوقف تفاعلات عناصر العملية التربوية على جملة من المعطيات حيث تبرز حالات المتعلم العقلية والجسمية والنفسية كوظيفة يشتغل عليها المعلم الذي تحدد شخصيته معالم منطلقاته، إلى جانب طريقته في التدريس وبقية الوسائل البيداغوجية التي يحتاجها المعلم في العملية ال تربوية، والتي تهدف إلى تطوير الكفاءات وتنمية القدرات وتمثل هذه المتطلبات أو المستلزمات لتنفيذ هذه العملية في عدة عناصر أهمها :

1 -**الطريقة**: يقول جون ديوي أن المتعلم يأتي عن طريقة علاقته بالحياة وخلالها ...<sup>28</sup> بمعنى التركيز على الخبرة المتواجدة في الوسط وعن طريق التجارب واكتساب المهارات ... ونتيجة لذلك فإن الأهمية الكبرى التي تتناولها التربية هي الطريقة التي يمكن تقديمها في التدريس أمام المتعلمين إذ بتشكيل نموذج فعال للتدريس تهدف من خلالها إلى إيصال المعلومات والمعارف إلى الطرف الآخر الذي هو المتعلم، وتتنوع ك يفيات الطرق التي لها خصائص تهدف لتحقيق أساليبها ونتائجها المطلوبة ومن بين هذه الطرق طريقة الإلقاء، طريقة الحوار، طريقة حل المشكلات، طريقة الوحدات، وكذلك طريقة المشروعات المختلفة.

2 -**ركائز التدريس**: تتحدد الأهداف التربوية في خاصتي الوضوح والدقة إذ يكمن التدريس الجيد في وحدة وطبيعة المتعلم، وكيفيات التعلم ومشاريعه فيما يقوم أيضا على أساس كسب التجارب واستثمار الخبرات وتكامل المواد العملية مع بعضها البعض، حيث يراعي المدرس في حجرة الصف الجانب البيداغوجي والوسائل المستخدمة فضلا عن خاصية الفروق الفردية بين المتدربين، من حيث عملية التكرار والتنوع في الوسائل وتدرجها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد مع ضبط الوقت وتحديد مجرياته<sup>29</sup>.

3 -**الوسائل التعليمية ومفهومها** : يحدد أحد المختصين<sup>30</sup> الوسائل التعليمية « هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات الدرس أي توضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام » وتحدد

بعض الآراء مفهوم الوسائل التعليمية على أن الوسيلة هي الأشياء التي يتفاعل معها المتعلمون لتحقيق تعليماً أفضل وبسرعة أكبر وبكمية أكثر وتتميز هذه الوسيلة على أنها تساعد على توضيح الغموض وتدفع إلى الفهم، وتزيل المبهم وتدلل المعقد، وتشرح المفردات تربطها بسابقتها، كما تسعى إلى ترسيخ المعلومات والمعارف في الذاكرة نتيجة تطبيقها، إلى جانب أنها تشد الانتباه وتشوق التلميذ إلى التألق مع الفكرة ويتداولها والتأثر بها .

## 1 2 - عناصر العملية التربوية:

إن فعل التحولات الحديثة للمعرفة والتطورات الأخيرة للتكنولوجيا التي أصبحت تندفق بشكل متلاحق ومكثف قل من يستطيع مواكبة هذه الموجات، إذ تعمل الإصلاحات المختلفة أن تأخذ بزمام الأمور والمبادرة ليتماشى تطوراتها مع تقدم الزمن والمراحل، ومن بين هذه الحقول التي تعيش بدناميكية ضمن التغيير الشامل يأتي الحقل التربوي متمثلاً في الإصلاحات التي تهدف إلى مواكبة التطورات الحاصلة في أبعادها الثلاثة منها تكوين الإطار وفي تحسين في البرامج والمحتويات ، إلى جانب الاهتمام بالعلائق المرتبطة بالمتعلم وفي هذا الإطار سنخصص لكل ع نصر من هذه العناصر محورا نتناول فيه الخصائص والوظائف العامة في هذا الحقل على حد تعبير بيار بورديو عندما شكل هذا المفهوم منظورا في البنية الاجتماعية .

## المطلب الأول: المعلم. وظائفه. خصائصه. مسؤوليته

يوصف المعلم على أنه ذلك المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية يرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية والعملية المناسبة لتلاميذه بهدف متابعة نموه العقلي، البدني، الجمال الحسي، الديني الاجتماعي النفسي الأخلاقي<sup>31</sup> إذ تعكس هذه الوظيفة التربوية الجوانب التي كانت تمارسها الأسرة إضافة إلى الجانب التعليمي ، والممارسة الاجتماعية المثلى، ويركز الدكتور فيلب جاكسون على الصيغة التعليمية في المعلم إذ يحدده بأنه « صانع قرار يفهم طلبته ويتفهمهم قادر على إعادة صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على الطلبة استيعابها يعرف ماذا يعمل ومتى يعمل ... ».

وهنا يضبط الأستاذ جاكسون مهمة المعلم على أساس التدريس والنتيجة المطلوبة في التحصيل الدراسي باعتبار أن المعلم له دور في التنشيط والشرح وتوظيف المسائل التي يراها مهمة ، وبشكل آخر

يهتم الدكتور دافيد فيري بتحديد المفاهيم حول وظيفة المعلم وماهيته حيث يرى « أن المعلم رجل إجرائي لأنه ينجز عدة أعمال إجرائية في الصف»<sup>32</sup>.

## 1 - المعلم وإيمانه بالوظيفة:

تتميز وظيفة المعلم بالسهولة والمتعة وأحياناً بالمشقة والملل إذ تكون أعماله مرتبطة بالمدرسة وآفاقها التي تعطي له الحرية وترفع عنه القيود الاجتماعية، وتؤكد لديه رغبة في الإبداع والتطلع وفي الكيفيات التي يرغب في اختيارها لتقديمها لتلاميذه وتبقى مساحة المعلم لم كوسط مهني على درجة من الاستقرار والثبات لأن الثروة البشرية مستمرة، ومهنة التعليم جارية على مر العصور وبالتالي المعالجة التربوية دائمة بديمومة الحياة، والمعلم الصادق والمحب لعمله يتكون لديه شعور بالإدراك العميق لهذه المادة أو لتلك، ويسمو بقدره ويصبح بشأنه لدى تلاميذه<sup>33</sup> الذين ينقسمون إلى فئات ثلاث الأولى ممتازة تحتاج إلى المتابعة والفئة الثانية مترددة تحتاج إلى التشجيع والصقل، بينما الفئة الثالثة عائرة حزينة تحتاج إلى الاطمئنان والتوجيه وهنا تبرز شخصية المعلم ودوره في معرفة هذه الحالات وكيفية تشخيصها، ولا تأتي هذه المقدرة إلا بالممارسة والخبرة الطويلة إذ يشكل العمل المنظم لدى المعلم الطريقة المثلى للنجاح وتحديد الأسلوب المنهجي يفتح أفقا كبيرا نحو التطلع لكسب المعارف والميول إلى النقد العقلي حتى يدرك الخيارات المتداولة في فلسفة مادته كما ينبغي أن تكون المعلم خبرة بشؤون الحياة ليمتع تلاميذه بالحس الرفيع والذوق الجمالي ويعني بالشخصية ومظاهرها ويوصف المعلم أيضا انه يمثل الجسر الذي يفصل المدرسة بالمجتمع ثم إلى الحياة عموما، كما يعتبر أفضل وسيلة اتصال بين التلميذ والحياة، بمعنى أن المعلم الواسع الاطلاع يعرف مكنونات الحياة لطلبته ويوصلهم بخيط الطموح إلى المعاني الدائمة المملوءة بالروح التواقة، ويكون واسطة خير بين الكبار والصغار وبين العلم وهؤلاء الطلاب وكذا سحر الحياة وأطوارها.

## 2 - الوسائط المتعددة والمعلم:

تؤكد استعمال الوسائط على تراجع دور المعلم التقليدي كملقن للمعلومات وتحوله إلى مدعم وموجه للعمليات أي يمكن المتعلم من الاستقلال في استغلال حاجاته والاعتماد على ذاته، وكذا الاهتمام بمشكلاته والعمل على حلها، وتبرز إثارة المعلم بتفجير طاقات التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والمناقشة لتحديد ردود أفعالهم ومستويات ذكائهم وموقف المعلم إزاء هذه الوسائط يكون حسب مقتضيات الحاجة المناسبة ودرجة استيعاب المعلومات من قبل التلاميذ، كما يراعي هنا المعلم الظروف الفردية خلال

المناقشات والحوار الفردي أو الجماعي داخل الحجرة الصفية، إذ ترفع هذه الوسائط بعض الحرج على المعلم ويصبح بمثابة وسيط، إلا أنه يبقى قائد العملية في هذه العمليات فيقوم بشرح المفردات والمساعدة في تكملة البيانات إلى جانب يبقى المرجع الأساسي في ضبط النتائج النهائية وكذا كيفية استعمال هذه الوسائط وترتيب أولوياتها، كما يجب على المعلم ربط هذه الاستخدامات بالواقع وأن يراعي كامل الزمن والكيفيات التي يتم فيها تحقيق الهدف من الدرس وهذا لا يتأتى إلا بتكمله من تركيب وتفصيل استعمال وتحويل الوحدات الخاصة بالوسائل السمعية البصرية، وإشراك التلاميذ في هذه العملية مثل عمل الفرق داخل الصف<sup>34</sup> ونسجل ملاحظة هنا أن الكثير من المعلمين لا يستخدمون هذه الوسائط بشكل جيد وأحيانا تلغى من قاموسهم إزاء المواقف التدريسية كما توجه انتقادا إلى السادة المفتشين الذين لا يراعون مثل الحصص التي تعالج هذه المضامين التي تهدف إلى استغلال الوسائل البيداغوجية وكيفية التركيز على السبل التي تمكن التلاميذ من تحقيق رغباتهم التربوية، ومساعدتهم في الوصول إلى الهدف بواسطة هذه الوسائط التعليمية .... ومن ذلك يمكن أن نعتبر أن المعلم له دور مهم في المواقف التربوية، وليس هو المسيطر والمهيمن على مناخ الفصل الدراسي، بل تبقى وظيفته ان يعين التلاميذ على كيفية التفكير وان يستنتجوا الاسلوب المختار ويقرروا اجاباتهم كيفما تكون . وما يمكن أن يقدمه أو ما يتوقع أن يكون داخل هذا الوسط، بعد ما كان معتمدا سابقا على الصورة التقليدية التي تشكل عملية التلقين والحفظ دعامة أساسية لبغية الوسائل العادية كالسبورة، الطباشير ... وجاءت صورة الأداء المهني الجديدة التي أصبحت الأساليب الحديثة من تكنولوجيا الوسائل التعليمية، وأصبحت العملية التعليمية تهدف في تركيبها إلى ربط العلاقة بين الأهداف الإنسانية والتربوية وتحقيق أفق استثنائي يهتم بعملية التدريس وما يحيط بها وفي هذا المنحنى تتضح وظيفة المعلم الذي يعتني باهت مامات التوجيهات التربوية للتراث الثقافي والتربوي من جهة ومن جهة ثانية يعزز حركة التحديث لهذا التراث، وقد اجتمع كل المهتمين بالمنظور التربوي بأن المعلم يعتبر محفزا أساسيا للعملية التربوية كشارح ومقدم ومنظم لمصطلحات المحتوى وبقية الأجهزة المتصلة بصورة مباشرة بعامل التدريس، وفي هذا الصدد تتجلى ضرورة المعلم في العملية الاتصالية التربوية في النقاط التالية<sup>35</sup>:

- 1 - المعرفة الجيدة مع إدراك التعلم الصفي .
- 2 - قوة الشخصية في تلقين المعارف ونقل التراث العلمي .
- 3 - معرفته بالمواقف التربوية وطريقته في التوجيه والمتابعة .

إذ أن هذه الأدوار التي يقوم بها المعلم كالإخلاص والتواضع والشجاعة وحبه لمهنته، إلى جاني التسامح والاعتدال والصبر، كما يكون للأخلاق دورا محوريا حول التهذيب للنفس وانعكاسه على المتعلمين، كما تعتبر الصفات الجسمية أمر يجعل المعلم له احترام وتأثير في نفوس الأجيال، يضاف إلى ذلك جدوى الخطاب المدرسي الذي يتسم بالانضباط وروح المسؤولية، والتمتع من جانبه بالمهارات الفنية والسلوكات المنسجمة<sup>36</sup>.

### 3- خصائص المعلم الناجح:

تبرز بعض الملامح الشخصية للمعلم لتؤكد أنه على استعداد نفسي وكذا يملك قدرات عقلية يتم من خلالها تشكيل نموذج إنساني يشتمل على صفات تؤهله علميا لإطلاع بهذه المهمة الإنسانية وقد حددت في هذا الإطار بعض الخصائص لهذه الشخصية أهمها:

3 1 - أن يتميز بشخصية قوية تتمتع بالذكاء والتركيز على معالجة القضايا التربوية عادل في تصرفاته وحازم في مواقفه له ميولات اجتماعية متفهم للاعتبارات الأخرى ديمقراطي في طريقة عمله.

3 2 - له دراية كاملة بالمواضيع المقترحة يكتسب معرفة وثقافة مقبولة متذوق للفنون وللأجناس الأدب والعلوم الإنسانية وإلى جانب هذه الخصائص هناك من يحدد بعض الجوانب الجسمية التي تراعى على أساس الصحة العامة والسلامة من كل أمراض أو عاهة تعيق عمل المعلم في ميدان عمله منها<sup>37</sup>:

أ - خالي من الأمراض معافى من العيوب الظاهرة.

ب - يتمتع بحيوية ونشاط تعكس درايته ومعرفته الميدانية.

ت - له مظهر معتدل من حيث الشكل والهندام.

وفضلا عن ذلك وجب أن يكون المعلم عقل معرفي بمعنى يمارس مهنة علمية يعمل معلومات ومعارف ومهارات مهنية في تخصصه، ويكون متمكنا من الجوانب المنهجية أي طرق التدريس، والفعل البيداغوجي وهو الأهم لأن الكثير يملكون معارف وهذه الأدوار تتطلب عملية تعليمية وتمرس وتكريس للفعل الميداني للتدريس ومعالجة الطرق والكيفيات المختلفة التي تأتي بعد التجربة والممارسة والمشاركة في الأيام الدراسية والتكوين للفريق التربوي مع الطاقم البيداغوجي للمؤسسة.

### 4 - مسؤوليات المعلم اتجاه مهنته:

تلقى على المعلم مسؤوليات عظيمة إذ تتوقف عليه إشباع حاجات التلاميذ، يكون بذلك رفيقا اجتماعيا وقائدا مساهما في تطوير العملية التعليمية، حيث يبادل إلى تحقيق أهداف تربوية تتوسع إلى النسق الاجتماعي العام للحفاظ على تراث وثقافة مجتمعه من خلال التركيز على دوره كحافظ على النظام القيمي والتقاليد الاجتماعية، وتحدد عناصر المسؤولية الاجتماعية والوظيفية للمعلم كالتالي<sup>38</sup>:

- 1 4 - مهمة التعليم والتدريس ضمن مخطط منهاج مدروس .
  - 2 4 - ربط علاقة ثقافة البيئة الاجتماعية بالمواد الدراسية .
  - 3 4 - توسيع دائرة التفكير لدى المتعلم ضمن البحث المعرفي ومشاركته في أدوار العمليات التعليمية .
  - 4 4 - متابعة نشاط التلاميذ وتوجيههم وإرشادهم للمواقف التعليمية .
  - 5 4 - مراعاة حرية التلاميذ في نشاطاتهم مع حفظ أسس النظام داخل الصف وإشعارهم بالجو العام التعاوني .
  - 6 4 - تحديد مشاريع بالوسط الداخلي والخارجي وتنمية العلاقات بين الأسرة والمدرسة وبناء جسر تواصل بينهما لتحمل المسؤولية معا .
- وأعتقد في هذا الباب الذي سلكه الواقفون أن المعلم يبقى حجر الزاوية<sup>39</sup> في تغطية عمليات التعلم والتهديب والإصلاح وتدريب الطلاب وتكوين الأجيال على مر العصور من عهد الأنبياء والفلاسفة الأوائل تهتدي بهم السبل وتثير بفكرهم الدروب وتتسامى بأخلاقهم الأمم، إذ نجد في عصرنا أن الوعي الاجتماعي يشكل دائرة متصلة تابعة من الرسالة التربوية التي تتض من غايات غرسها المعلم في تلك الأجيال الصاعدة باستطاعته أن يوثق عملية الاتصال بهدفه الرسالي اتجاه المتعلمين بحس وفعالية دائمتين .

### المطلب الثاني: المتعلم وغاياته المعرفية

#### 1- عناصر الاختلاف والاشتراك بين المتعلمين .

لا يمكن أن توجد مدرسة بدون متعلم ولا يمكن برمجة منهج التدريس بدون قراءة نفسية واجتماعية هذا المتعلم، وقد تشمل العديد من الأسس التي تدفع بالمتعلم بأن يهتم بعالمه الجديد، كما لا يكف وجود المادة الدراسية بدون نشاطات بعدية تغير نفسية المتعلم، وتبعث فيه روح المبادرة إذ تراعي خصوصيات الطفل أو هذا المتعلم وفق تدرج المنهاج من حيث التجارب والخبرات، ومدى مشاركة المتعلم في الحياة بصورة إيجابية ويمكن إجمال حاجات المتعلم في هذه المرحلة بأن يسعى إلى تحقيق حاجة الاستعطاف والحب

والأمن وكذا الحاجة إلى التحرر من الخوف وتحقيق النجاح وإلى تقدير الذات وإلى جانب حاجة التوجيه والإرشاد من قبل البالغين<sup>40</sup> ويشترط من جهة أخرى لإنجاح العملية التربوية أن يكون المربي محبوباً لدى التلاميذ، ليتمكن من تبادل الشعور بينهما، إذ تزيد هذه التقاربات إلى الانفتاح، يحمل من خلالها القيم الاجتماعية التي يرسخها المربي في نفسية هؤلاء الطلبة . ومنه تتجلى عناصر الاختلاف والاشتراك بين المتعلمين في النقاط التالية:

- توجد فروق فردية في القدرات الفطرية، حيث لا يمكن أن نحسن من ظروف التلميذ الذي يكون ضعيفاً في مستواه التعليمي إلا بتحسين ظروفه الاجتماعية والنفسية .
- يكمن الاختلاف في الأمزجة المتقلبة والن فسيات إذ قد لا يستطيع التلميذ كيف يستثمر قدراته ومواهبه إلا في بعض الاستثناءات .
- الاختلاف يكمن في الظروف العائلية وهي نتيجة لتفوق التلميذ أو فشله، إذ أن الحياة الأسرية تعكس طبيعة الحياة الاجتماعية التي ترافق التلميذ طيلة حياته الدراسية والمهنية .
- كثيراً ما يشترك التلاميذ في سمات جميلة مثل العفو في بعض الأحيان والمثابرة والانفعال المستمر وكذا حب التطلع إلى أعمال الآخرين ورسم بعض علامات الدهشة والتعجب عند اختلافه لبعض الأشياء والمناظر، وكل ما هو غريب عنه، إضافة إلى أن المتعلم دائم التساؤل وملح عن الأسئلة عن الأشياء التي تحيط به ويجب التعرف عن الحاجيات التي يختلط بها، وخاصة التي تتعلق بانشغالاته اليومية والمتصلة بعالمه الجديد .<sup>41</sup> ولعل هذا ما يدفعنا إلى الحديث عن الوسائل التي يستخدمها والتي تناسبه في انشغالاته

## 2- أهمية وسائل الاتصال بالنسبة للمتعلم:

بحكم التجربة أن العلاقة بين المتعلم وجملة الوسائل الاتصالية والإعلامية تكمن في قوة سيطرة هذه الوسائل على عقل المتعلم وأسلوب الانجذاب إذ أن كيفية تقديم هذه الوسيلة تحتاج إلى مهارة وتقنية كبيرة يكون المعلم يحسن استعمالها وخاصة وأن هذا الأمر يرتبط بالعامل البيداغوجي ، حيث نجد أن أهمية هذه الوسائل للمتعلم تراهن على تنمية استعداداته العقلية وتدفع إلى حب الاستطلاع وتشحن فيه الرغبة نحو التعلم كما تعمل هذه الوسائل على تشجيع المتعلم على تكثيف الأسئلة وتحفره على رصد أهم المشاهد والتمكن من تثبيت الحاجات الأساسية لذات الرغبة، إلى جانب أنه يكتسب عوامل الفطنة والانتباه ويستكثر من علامات الاستفهام وكيفيات ربط الأحداث وتبيان العلاقة بين هذه المهارات والمعارف<sup>42</sup> إضافة إلى هدف هذه الوسائل في شرح وتذليل الصعوبات التي تبدو غير متاحة وليست في متناول تفكير المتعلمين كما تتميز في نفسية المتعلم في السعي لحل المشكلات المطروحة أمامه خلال النشاطات

التعليمية، وخاصة ما يسمى ضمن المشروعات الحقلية، وفي هذا الإطار أيضا تيسير هذه الوسائل القضايا الشائكة، وتوفر على الطالب الوقت والجهد في المجالات البحثية ويضاف إلى ذلك أن هذه الوسائل تلعب دورا مهما في التواصل إذ تشارك في الحياة الاجتماعية كأفراد وجماعات عبر الانترنت وبواسطة الشبكات الاجتماعية على الرغم من بعض التحفظات على استعمال هذه الوسائل بدون مراقبة أو دور الكبار في توجيه اتجاه الصغار وكيفية استخدام هذه التقنيات لفائدة الأبحاث المعرفية .

### المطلب الثالث: علاقة التواصل بين المعلم والمتعلم ومواصفاتها

باعتبار أن الطالب يقضي الساعات الطوال في المدرسة مع أستاذه فالأكيد أن هذا الأخير هو الشخص الذي وكلت هذه الأمانة وهذه الوديعة ليقوم بتربيتها وصقلها بالمعارف والسلوكات الرشيدة، إذ نجد الأثر واضح وجلي على المتعلم من خلال بصمات المعلم الذي يغرس فيه حب الاستطلاع وبيث فيه روح الطموح ويعدل في شخصيته الحديثه ويملاها عدلا واحتراما للآخرين ويسوي فيه بذرة العطاء والإخاء والاستقامة في السلوك والمعاملة، فيتعلق المتعلم بهذه الشخصية التي عرفته فنون الحياة وأكسبته طبائع اجتماعية فيطمأن له، ويرغب في المزيد ويلبي له كل النشاطات التعليمية المطلوبة من لون هذا المعلم<sup>43</sup>.

#### اولا- العلاقات وأساس أنواعها:

تتبلور العلاقة بين المعلم والطالب على أساس الطريقة المتبادلة وأسلوب المعاملة وديناميكية النشاط والأخلاق التي يتجلى بها المعلم . فهناك علاقات تجذب المتعلم وتشده إلى النشاط وهناك أيضا أساليب قمعية من قبل المعلم تنفره وتشتت أفكاره . ومن بين هذه الأنواع للعلاقات نجد كما يلي:

**1-العلاقة الديمقراطية:** تتمحور حول التفاهم والتحاور والاستماع إلى الآخر واحترام قيمه وآرائه .

**2-العلاقة التسلطية:** تظهر المعارضة وقمع الآخر وفرض سيطرة المعلم .

**3-العلاقة السائبة:** عدم التركيز على مضمون معين، واللامبالاة وعشوائية في النظام والتسيب في أداء الواجبات، وعدم التعرض للانضباط وتحديد الأهداف داخل الصف يمكن أن ندرك أن علاقة المعلم بالمتعلم ينبغي أن تسير وفق أهداف محددة وغايات نبيلة يحدها النشاط الديناميكي يشعر فيها الكل أنه في منزلته المخصصة به يسودها جو ديمقراطي مبني على التوافق<sup>44</sup>.

ثانيا - المواصفات المتعددة للعلاقة بين الطرفين:

يشير أحد الكتاب أن أبرز العلاقة الثنائية في صورتها التواصلية التي تحدث عادة بين المعلم والمتعلمين داخل الصف خلال الدراسة هي أحادية الجانب، وهي كذلك على درجة من الدقة والتعقيد تتمظهر بشكل مختلف في كل مرة من حيث مضامينها وصيغها إذ يحدد من حيث مضامينها بأنها تتجلى في تداخل الجوانب الإنسانية بالجانب البيداغوجي والاتصالي الإعلامي، كما يكون للجانب السوسولوجي والسيكولوجي والوجداني والمعرفي الاستمولوجي تكاملاً ثقافياً واجتماعياً.....»<sup>45</sup>.

وقد نجد كل هذه المفاهيم داخل الحجرة الواحدة تتفاعل مع بعضها البعض تبرز في صيغة إنتاج القسامات الإنسانية من كرامة وحرية وعدالة وتسامح مع الآخر يتقاسمها الكل تتمثل في قسم الموضوعية للوجود الإنساني، إلى جانب ذلك يتمتع التلمذ أيضاً بالمضمون البيداغوجي الذي يحتوي على بعده التواصلية في ثمره التحفيز وعوامل الإيقاظ والتنشيط وتقنيك حالة التمرکز حول الذات والتفاعل مع الأدوار والخطاب والصور والوسائل، جميع هذه النقاط تعطي علاقة تربوية مميزة لمهمات الروابط بين المعلم والمتعلم ضمن الجانب البيداغوجي، إضافة إلى البعد البسكولوجي الذي تحتاجه العلاقة التربوية الاتصالية من حيث مراعاة الفروق الفردية وكيفية التوافق النفسي والميولات والمكتسبات المعرفية وتحديد الاتجاهات وكذا إثبات الذات والاستقلالية عن الآخرين والارتباط بالعناصر المشجعة كالحب والاطمئنان والأمن ونبذ الخلاف والقلق والاضطراب كوحدة رمزية آلية متموضعة في المفاهيم الاجتماعية والقيمية والإنسانية...

من جهة أخرى يوضح مجد هاشم الهاشمي أن تفاعل التلاميذ مع معلمهم من خلال النشاطات والأدوار المتبادلة بينهما وقوة التأثير في مداخل الحوار لطر ح أسئلة والاستجابة، وأحياناً يتطابق الفعل البيداغوجي ليصبح المعلم عضو كأحد التلاميذ المتمدرسين ضمن جماعة الصف، كما يتم في كثير من الفترات التمرکز حول ذات المعلم وشد الانتباه إليه لأنه هو العنصر البارز والمؤثر في الآخرين<sup>46</sup>.

#### المطلب الرابع: المنهاج

يعطى المنهاج صورة مؤكدة على محتويات المنظومة التربوية ويكرس بذلك مبدأ المقترحات الاجتماعية والثقافية، إذ يوازن بين المعطيات الواقعية وبين الإرث الاجتماعي، كما يضع أطراً فلسفية ونفسية وأسس اجتماعية تساعد على تبرير الصيغ المناسبة لمقررات التنشئة الاجتماعية، التي تعكس القيم الإنسانية والاجتماعية والتراث الحضاري لنسق معين، كما يسعى هذا المنهاج إلى توطيد العلاقات بين هذا الإرث الاجتماعي للمجتمع وبين التطورات الحاصلة نحو المستقبل تحافظ بذلك الأجيال على هويتها

الثقافية ومفتحة على الآخر من غير تفكك أو انحلال في بوتقة فرضيات الآخر المختلف باسم العولمة والحدثة....

والمنظومة التربوية تراعي هذه الاستراتيجيات التي يكرسها المنهاج إذ تحافظ على التوازن الانفتاح البيئي للتربية والثقافة وتبقي على قواعد أنساقها الاجتماعية مرتبطة بالتحولات بتكنولوجيا الاتصال المتنوعة، لكي تواكب المكتسبات المعرفية الحديثة وإبراز التقنيات المعاصرة، إذ نجد أن الحراك الاجتماعي يشهد تحولات مستمرة في مختلف أبعاده وبالتالي المدرسة هي جزء من النسق العام تتأثر وتؤثر في الحياة الاجتماعية وهي لا تبقى منعزلة عن التغيرات الحاصلة ولا تشد على المراحل المتعاقبة في المجتمعات الحالية والمدرسة في صورة مصغرة للحياة الاجتماعية تعكس أوضاعها على التأثيرات الخارجية وهي تتجدد عبر الحقب من أجل إعطاء طابع يتلاءم مع ضرورة المرحلة ومتغيراتها، وهو الشرط اللازم الذي يسعى المنهاج الحديث إلى تطبيقه لمواكبة التقدم العلمي والإنتاج التكنولوجية الاتصال والإعلام.

#### أولاً- المنهاج التربوي ومفاهيمه:

للتعرف على هذا النظام التربوي لابد من حصر أهم المفاهيم الأساسية وكيف تطورت ضمن المنهاج الذي نحن بصدد تشريح محتوياته.

**1- المنهج:** لغة يعني الطريق أو السبيل أو المنهج المبين ويأتي لغوياً أنه نهج الطريق نهجاً أي استبان واتضح<sup>47</sup>.

**2- المنهجية La Méthologie:** وهي طريقة علمية وفق المنطق تعنى بالبحث في مناهج العلوم المختلفة تستخدم لاكتشاف المعرفة.

**3- المنهج العلمي La Méthologie Scientifique:** يمثل جملة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسته للظواهر بغية الوصول إلى الحقائق والقوانين الثابتة بها. ويعتبر المنهج العلمي عبارة عن مجموعة العمليات الذهنية التي تسلك لتحليل الواقع وفهمه وتفسيره<sup>48</sup>.

ثانياً- المنهج البيداغوجي **La Méthodologie pédagogique**: يشكل المنهج البيداغوجي عنصراً هاماً في تحقيق الهدف، إذ يعتبر الاستعمال الجيد لمجموع الوسائل والأدوات التربوية، وكيفية استخدامها التقني وأسلوب الإنجاز لتحقيق الغاية التربوية المستهدفة.

\***المنهاج الدراسي Le curriculum**: يعرف (جورج دولاند بشير) المنهاج المدرسي بأنه « جملة من الأفعال التي نخططها لاستثارة التعلم، فهي تشمل أهداف التعليم - التعلم ومحتوياته وأساليب تقويم مواد الدراسة بما فيها الكتب المدرسية، والوسائل التعليمية كما يشمل مفهوم المنهاج هذا المعنى مختلف الاستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين<sup>49</sup>.

### \* الانتقال من مرحلة إلى مفهوم المنهاج:

يجدر الإشارة أن التميز الاصطلاحي بين كلمة البرنامج والمنهاج تبقى من السمات الرئيسية نظراً لتجاوز المرحلة التي بنيت فيها تلك البرامج وعموماً يدل مصطلح البرنامج على أنه « المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة..» أما بخصوص مفهوم المنهاج يعني أنه « يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم « أي كل المؤثرات التي من شأنها تجربة المتعلم خلال الفترة المعينة وحسب بعض الكتاب يرون أنه لا فرق بين المفهومين من حيث الاستعمال نظراً لشيوع دلالة البرامج على أنها المنهاج منذ مدة طويلة في الوسط التربوي<sup>50</sup> ويعتمد المنهاج على مقارنة تتميز عن سابقتها بنقاط نلخصها فيما يلي :

- ما هي جملة المهارات والمعارف التي يمكن للطلاب أن يستفيد منها عقب كل حقبة دراسية .
- كيف تتم تدريب الطلاب هـ ذه الكفاءات وعلى أي وضعية تعليمية تعلمية يكتسب من خلالها الطالب نجاحه بعد استثمار معارفه ومواقفه التعليمية .

\*المراهنة على كيفية استعمال الوسائل البيداغوجية لدفع عمليات التعلم وتحفيز الإمكانيات لدعم مسؤولية التكوين الذاتي.

\*تحديد طرق التقويم المطبق على المتعلم حتى يتسنى معرفة هذا الطلب قد تمكن من تطبيق الكفاءات المستهدفة.

وبشكل عام فإن المقاربة الحديثة لهذا المنهاج تعتمد كلياً على مبادرات المتعلم إذ نجعل منه المحور الرئيسي للعمليات التعليمية، وتعتبره المسؤول الأول عن المواقف التربوية، كما تتميز هذه المقاربة بطرحها لحل المشكلات أو تفسير الوضعيات القائمة، مما تساهم هذه العمليات في إعطاء فرصة كبيرة للمتعلم في تفكيك المعطيات وتثوير المكتسبات والمعارف القبلية، إضافة إلى ذلك فإن المقاربة الجديدة للمناهج

تستخدم مفهومات معرفية استنباطية مما تشجع على تنوع وتعدد الدلالات المعنوية، فيما تسعى هذه المقاربة أيضا إلى توضيح وتحديد الأدوار المنوطة بكل من المعلم والمتعلم وفق إحداثيات نسقية متكاملة في النظام التربوي.

### ثالثا - المفهوم الحديث للمنهاج:

يشكل مفهوم المنهاج مجموعة الخبرات التربوية التي تهئ المتدرسين والتي تسعى إلى تحقيق نموهم المتكامل كي يستندون إلى وضعية طيبة ويكونوا أكثر مقدرة على التكيف مع الراهن وكذا مع الآخرين إذ تهدف هذه العملية إلى تعديل في سلوكياتهم واستعداداتهم مستقبلا اجتماعيا وتربويا<sup>51</sup>.

ويلخص أحد الكتاب<sup>52</sup> مفهوم المنهاج الحديث حسب ما تضمن التعريف السابق :

- \* تكسب خبرات المنهاج معلومات ومهارات للمتعلمين وتعرفهم على الاتجاهات المطلوبة، وتفيدهم في كسب تجارب جديدة من خلال المربين .
- \* يختلف المنهاج الجديد عن سابقه القديم إذ ينوع في الجوانب التي ترغب المدرسة التركيز عليه ويعطي أكثر من اتجاه في سبيل نمو متكامل .
- \* يهدف إلى إكساب مجموعة الخبرات للمتمدرسين وتعلقهم بالتجارب اليومية ومشاركتهم في صنع قرار اتجاهاتهم أي التركيز على الخبرات .
- \* التنوع في المصادر يكسب المتعلمون خبرة ميدانية وإعطائهم فرصة للتعرف على البيئة الخارجية والمحيط المجاور لمؤسستهم والتقرب من الحياة الاجتماعية المتنوعة بشكل مباشر بدل الاعتماد على الجانب النظري.
- \* يعبر المنهاج عن هدفه في تحقيق اكتساب خبرات جديدة للمتعلمين بغية ضمان نمو متوازن ومتكامل يتفاعل من خلال ذلك هذا المتعلم مع بيئته الاجتماعية بشكل فعال وهادف .
- \* يسعى المنهاج إلى دعم القدرات العقلية للتغلب في حل المشكلات والمشاركة في بناء المشروعات والاختلاف إلى الحياة الاجتماعية بكل تناقضاتها ومواجهة تأثيراتها كما يصعب تأثيره فيها لضمان استقرار مستمر .
- \* تعدد الحلول ومنافذ الابتكارات من سمات المنهاج الجديد إذ يتيح فرصة للمتعلم بأن يسعى إلى التنوع في الحلول لتنمية قدراته الابتكارية وباستطاعته أن يعدد في تجاربه وفق الظروف المتغيرة والأشكال المناسبة .

### رابعا - الأسس العلمية في بناء المناهج الدراسية:

باعتبار أن المناهج في حقيقتها هي مرآة عاكسة للحياة الاجتماعية تهدف إلى تحقيق الأفق وتسعى إلى إعداد الناشئة للمستقبل كما تراهن هذه المناهج على توطين المجال المعرفي وتطوراتها لذا هي تتأسس على جملة من العناصر الرئيسية تعتبر ركائز متضمنة أبعاداً مختلفة<sup>53</sup>.

**1 1 - البعد الحضاري والثقافي للمجتمع :** من الطبيعي أن ينسج المنهج من الطبيعة الاجتماعية للمجتمع، وأن يؤسس على المبادئ العامة الثقافية والاجتماعية حيث تهدف هذه المبادئ إلى إبراز فلسفة المجتمع في الحياة وتسجل طموحاته وآماله المستقبلية وتشكيل الرموز الثقافية التي يتعاطاها هذا المجتمع والمكونة لرأسماله ضمن الحقول المختلفة، أي أن المناهج الدراسية هي واجهة المجتمع المحلي تعكس رؤيته وفلسفته في المثل العليا والقيم والمعتقدات والتقاليد والمعرفة والاتجاهات والأفكار وكذا التصورات وأساليب التفكير، والمدرسة ما هي إلا جزء من هذا المجتمع الكبير فهي تشتق فلسفتها من المعرفة الاجتماعية وتستمد روحها المادية والمعنوية من الكيان الأصلي والراهن الاجتماعي و يجمل بنا أن نذكر أنه يجب ربط العلاقة بين المضمون التربوي داخل المدرسة والتفاعلات الخارجية المستوطنة في الفضاء الاجتماعي.

**1 2 - البعد الفلسفي الإيديولوجي:** إن المعطى الأساسي لفلسفة المنظور التربوي يبيتوحي من الأنظمة الأخرى كالنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي في إطار نسق الأدوار المتكاملة حيث تتشكل النماذج للمواد التعليمية وجميع الأنشطة المقررة في النظام التعليمي، ك ما تسجل حاجة المرحلة ومدى عمق هذه المواد والنشاطات في الحياة التربوية وغاياتها المستهدفة وهذا ما يفسر تعدد المناهج بتعدد الإيديولوجيات ومنظومة القيم الاجتماعية لكل بلد، حتى وإن اشتركت في بعض الخصائص و التقت في بعض العناصر المشتركة، إلا أن التفاوت يبقى في بعض النقاط الجوهرية، إذ أن المدرسة هي الجهاز الإيديولوجي للدولة حسب تعبير العالم التوسير .

**1 3 - البعد العلمي المعرفي:** ينسحب على الحقل المعرفي كل ما يتم داخل النظام الأكاديمي والبحث العلمي، واختيار المقاربة النظرية والإطار المنهجي، وكيفية تركيب الم ادة العلمية كأهداف وانسجام واتساق معنوي وتكامل بين البنية الخاصة والعامة، إذ بهذا الأسلوب يمكن أن نكون المتعلم المطلوب والنموذج المرغوب فيه، وفي ذات السياق على غرار التحولات التي تفرضها المرحلة من تجديد ومواكبة يفترض أن تكون كذلك المواد المعرفية ذات بعد تط وري يتماشى مع المتغيرات العصرية بحثاً عن المثير والجديد والدسم الذي يتلاءم مع المرحلة وهي مهمة الجهات المسؤولة المنوطة بالنظام التربوي<sup>54</sup>.

**1 4 - البعد السيكلولوجي:** يفترض عند برمجة المواد والأنشطة التعليمية أن يراعى في ذلك خصائص المستهدفين من التلاميذ وتشكل هذه النماذج من الأنشطة على حسب سن هؤلاء التلاميذ وميولاتهم ورغباتهم الاجتماعية والنفسية، لذلك فإن المناهج هي في حقيقتها برمجة المحتويات تتناسب وخصائص الفئة المتعلمة المقصودة تعكس مرحلتها رمانياً، لأن الغاية هي كيف ننتج إنساناً متكامل القوى العقلية

والنفسية والجسمية با اعتبار أن هذه المناهج هي وسائل مرحلية تقتضي أن تعكس وجهة الطبيعة الاجتماعية التي يتفاعل معها هذا النظام التربوي، وبمن ظور آخر تؤكد على أن المواد التعليمية لها بعد استراتيجي على المدى القريب والبعيد، فمن المنتظر أن تحتوي جملة الأطر النظرية وتعدد المفاهيم التي تتواءم مع المدركات العقلية والاستعدادات النفسية لهؤلاء المتعلمين، والقريبة من محيطهم الاجتماعي والثقافي لتسهيل عملية تطبيق ما يمكن تطبيقه من مفاهيم ونشاطات التي لها علاقة بالمعايشة المحلية لفئة المتدرسين<sup>55</sup>.

#### خامسا- النقد الموجه لمحتويات المنهج الدراسي:

من خلال الملمح لمخرجات هذا المنهج يتضح أن الاعتبارات الموجهة تختلف عن الواقع، إذ نجد أن الاختلالات تكاد تتعدد كلما أوغلنا في كل نشاط، إذ يفتقد إلى الضبط المنهجي فضلا عن السطحية والعموميات، ويرجع خبراء التربية ذلك إلى عدم وجود مؤسسة إستراتيجية تعبر عن م نبع الفكر المشروع المجتمع، كما يحول الأمر دون تحقيق أهداف حقيقية إلى فوضى الإصلاحات والتوقعات المتكررة وضغط بعض الجهات الفاعلة في هذا الحقل، والانشغال على الهوامش بدل الاهتمام بالمتن الأصلي والانشغال عليه، وكذا تهميش العوامل المحيطة بهذه المدرسة ومؤثراتها، إضافة إلى انعدام الاهتمام بنتائج هذه المؤسسات التربوية ومخرجاتها الفنية أي دراسة مدى نجاعة و مفعول هذا المنهاج امبريقيا .

ويشخص المهتمون بالفعل التربوي<sup>56</sup> عناصر الاختلالات الواردة في مقتضيات المشروع والنقائص المتوخاة في الأهداف والمرامي التربوية من أهمها:

- \* عدم الثبات على مرجعية في الإطار النظري والأساليب المنهجية وتحديد تصورهما ومقوماتهما .
- \* فقدان علاقة انسجام وتكامل بين محددات المجتمع وحاجياته المتجددة وبين محتويات المنهاج المقرر .
- \* لم يشر المنهج إلى مواصفات المخرجات لهذا المتعلم، أي كيف نحدد الملمح الع ام الذي يكون عليه المتخرج في نهاية كل مرحلة تعليمية .
- \* سرعة التحولات السياسية والاقتصادية وتطور الوسائل التكنولوجية والعملية لم يواكبها المنهاج ولم يساير السياقات المعرفية والاتصالية التي يعرفها العالم ( عدم مواكبة اهتمامات المجتمعات الحداثية).
- \* قلة الانسجام والتكامل بين مضامين وحداته وحتى في أنشطة المادة الواحدة .
- \* عدم الاتساق بين أهداف البرامج التعليمية وبين مكونات برامج التكوين .

\* السرعة في مسألة التعميم للأنظمة وللمفاهيم دون الاعتماد على صيغ التجريب والمتابعة والتشخيص للعوامل المختلفة المؤثرة والمكونة.

### المطلب الخامس: أسس تطبيق العملية التربوية

للعملية التربوية ركائز تتكامل وظيفيا وتلعب التجربة والخبرات دورا محوريا فالانساق بين المتعلم واستعداداته الجسمية والنفسية والعقلية بين المعلم وشخصيته، إلى جانب طرائق التدريس والعوامل البيداغوجية الأخرى.

#### 1- طرائق التدريس:

ترداد عملية إدراك الأشياء وتناول المعلومات كلما كانت طريقة التدريس جيدة أو فن التدريس كما يصطلح عليه بالبيداغوجية، إذ تتنوع المعارف عند المعلمين، لكن يبقى أسلوب وكيفية تقديم هذه المعارف إلى الطلبة هو مربط الفرس حيث يتميز هنا المعلم ون في بعضهم من حيث الأداء وكيفيات التعامل مع الدرس وتقديمه بصورة فنية تهم فائدته أغلب التلاميذ ولو بنسب متفاوتة، ويرجع الطريقة الناجمة إلى عامل التجربة والخبرة التي يمتلكها هذا المدرس وكيف يتناول طرق التدريس التي تنوعت حسب أهدافها منها طريقة حل المشكلات طريقة الإلقاء، طريقة الوحدات، طريقة المشروعات والطريقة الحوارية وهناك العديد من الخيارات الأخرى التي تساعد الطلبة في فهم ودراية الدرس بصفة سهلة ومقبولة، وقد كان المحور الرئيسي هو المعلم في كيفية تناول الدرس أما مفهوم الطرائق الحديثة التي تتضمن المقاربة بالكفاءات فأصبح الطالب هو الركيزة الأساسية في إدارة النشاط ويقع العبء الأكبر عليه، واقتصرت مهمة المدرس على التوجيه والتقييم وإعطاء طابع المنافسة داخل جو تعليمي ديمقراطي فيما تكمن بعض الاعتبارات إذا وجدت نجحت طريقة الدرس .. ومن أهمها تحديد الأهداف للدرس ويكون ال عمل جماعيا لتحقيقها، وأن يكون الأسلوب يثير انتباه التلاميذ وينشط أفكارهم ويشجعهم على الإبداع والابتكار وأن تتناول هذه الطريقة أسلوب العمل الفردي والجماعي كعمل الفرق والطريقة الصحيحة هي التي يصبغ المعلم عليها ثقافته وشخصيته واهتماماته المهنية<sup>57</sup>.

#### 2- التدريس الفعال:

للممكن من تأسيس طريقة تدريس جيدة ومتكيفة مع الفروق الفردية للتلاميذ ينبغي أن نضبط جملة من النقاط الهامة وهي كالتالي:

- أ - تحديد معاني الدرس ووضوح الأهداف العامة والمغزى الخاص .
- ب - طبيعة التدريس الجيد تؤسس فهما لظروف وطبيعة المتعلم، ونوعية الطرق المقدمة .
- ت - وجود خبرات وتساندها واتساق المواد مع بعضها يساهم في التدريس الجيد .
- ث - من المؤكد أن الطرائق الجيدة للتدريس تحتوي على وسائل بيداغوجية مناسبة ومتضمنة صيغ وأساليب مقنعة تنمي قدرات التلاميذ وتميز بين الفروق الفردية وتساهم في التقليل من درجة الصعوبات .

### 3- الوسائل والإدارات التعليمية:

58 تهدف الوسيلة التعليمية إلى إيضاح معالم الدرس وتساعد في شرح أهدافه ويحدد الدكتور مطاوع تعريف الوسائل بأنها « هي كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعلّم والتعلّم وتوضيح معاني كلمات الدرس، أي توضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المدرس أساساً على الألفاظ و الرموز والأرقام...».

ويتعدد مفهوم الوسيلة بتعدد الآراء والاتجاهات ولكن هناك حد من الاتفاق على أنها عبارة عن جملة الأدوات والأشياء التي يتفاعل معها المتدربون بغية تحقيق فهم وإدراك أكثر، كما يشار أن الوسيلة الأفضل هي المستخدمة في بيئة المتعلم حتى يتمكن من فهم وربط الدرس بالواقع إذ أن الوسيلة تقوم بتبسيط الأشياء الصعبة وتبين الغامض وترابط الأحداث وترسخ المعلومات في الذاكرة وتجذب الانتباه وتشد الأنظار وتساهم في حلقة التفكير الدائم من جهة أخرى وتحدد فائدة الوسيلة إذا استخدمناها بشكل مقبول وجيد، إذ تقدم فهماً مادياً محسوساً يسهل إدراكه من قبل المتعلمين وكذا تمكنهم من الاتصال ببعضهم البعض<sup>59</sup>، فهي واسطة تربوية، كما تعتبر الوسيلة أداة لتفجير المكنونات التعبيرية فهي تساهم في امتلاك اكتساب ثراء لغوي وتفكيري إضافة أنها تساعد على توفير الوقت والجهد البدني والمادي . وهي أداة تفاعلية تنمي الوعي والتفكير لدى الطلاب وتشجعهم على المساءلة أثناء مشاهدة عروض مسرحية أو شريط أو القيام بزيارات إلى المتاحف و المناطق الأثرية . وكذا مشاهد الرحلات باعتبار أن أنواع الوسائل تتعدد مثل الرموز التي لها دلالات ومعاني أو مثل وسائل السمعية البصرية التي يتفاعل معها الفرد بصفتها أشياء ظاهرة ومباشر في التعبير .

### المبحث الثالث: الاتصال التربوي

تتوسع آلية تكنولوجيا الاتصال والإعلام في كل التخصصات، فغطت بذلك كل المساحات، وشكلت عوامل مساعدة لعملية التواصل وسهلت انتشارها بسرعة في مختلف القضايا الإنسانية وغيرها، مما أدت هذه الحركية إلى توسع دائرة التصنيع والمخ ابر، وتعدد الاشتراكات والتباحث لتطوير تفاعلات المنافسة العلمية في عملية الاتصال بين عمالقة التكنولوجيا ... وتكمن أهمية هذه الوسائل في التأثير على الأفراد والمجتمعات لما تتضمنه من أداء الرسالي . حيث يشير الأستاذ أحمد بدر إلى هذه الأهمية بقوله أنها من الناحية التطبيقية قد تستخدم للتأثير الانفعالي وتطويع الناس وتوجيههم نحو فكرة معينة<sup>60</sup> ولما كان انتشار هذه الوسائل وتعميمها على كل المراكز الحيوية، فإن استخدام وسائل الاتصال في المؤسسات التربوية يشكل مرحلة وتطويرا للمناهج وكذا اختراق ابستمولوجي للمفاهيم القديمة، حيث أثبتت التجربة أن تأثير الوسائل على العملية التربوية من حيث الجهد والوقت والإدراك والفهم والأهمية وتبين أن العملية التربوية جوهر ما هي إلا عملية اتصالية نظرا لتشابه عناصر كلتا العمليتين إذا أمكن بهذه الوسائل الحديثة تجاوز العمليات التقليدية ومضامينها بعدما كان تأثيرها مقتصرًا على الجماهير، وهذا ما يدل على أن تطور استخدام هذه الوسائل في العملية التربوية كان هدفه ابتكار إستراتيجية حديثة تتناسب مع السياسة للمنظومة التربوية ويعرف لمسيدين تكنولوجيا التعليم على أنها عبارة «عن تطبيق المبادئ العلمية خاصة نظريات التعليم لتحسين التعلم» ويقصد بها<sup>61</sup> استخدام أهم التطورات التقنية الحديثة في المؤسسات التربوية لتوسيع دائرة المعارف وتزويد قاعدة التعلم المتعددة.

### المطلب الأول: أهمية استخدام الأجهزة الاتصالية في التربية

لقد أعطى الجهاز الحاسب الآلي فعالية من تطوير البرامج وعملية التخزين والتركيب في أهداف مجالات إستراتيجية التدريس، فضلا عن ربطه بشبكة الانترنت واستخدامه في سبيل البحث وتوفير المعلومات إلى جانب الأعمال المنسقة التي تخضع الجدولة وهذه سياسات فائقة التعبير، وتتعدد أشغال الكمبيوتر في مجالات التربية وفق أنماط معينة منها<sup>62</sup>:

- إنجاز وحفظ البيانات الخاصة بتوزيع الهرم العمر وتشكيل المستويات ومعدلات الاختبارات موجهة البيانات الخاصة بالبرامج والتحويل والتصنيفات .
- يستخدم هذا الجهاز في التخطيط التنموي القائم على بيانات وإحصائيات يمكن الجهاز من اختزالها في جداول بصيغة المرصوفة ثم توزيعها حسب المتغيرات والمؤشرات (SPSS).
- يوفر الجهد في الخدمات المكتبية من حيث الترقيم والأرشفة والتصنيف .

- يستخدم الجهاز في عملية التدريس كعرض للمادة العلمية أو بيان ومعلومات توظف حسب درجتها في العمليات الأساسية في التعلم.
- يوظف الجهاز في اختزال العمليات الحسابية وحل المشكلات أو يعرض لتدريب لإشباع حاجيات أو اكتساب مهارات ومعارف جديدة كالصور وبيانات- أشكال هندسية - كتب - بحوث - تفاصيل أخرى، ويؤكد الأستاذ يزيد حمزاوي في مقاله<sup>63</sup> أن للاتصال أبعاد جمّة في تغيير السلوكيات « إذ لا يمكن تصور تربية بدون اتصال، فالتربية عملية اتصالية بامتياز، وبإسقاط العملية الاتصالية على العملية التربوية نجد تطابقا تاما بين عناصر العملتين ... » ويعطي فكرة أن هذا التطابق بين العملتين يبرز لنا وضعية بين المستويين إذ أنه يمكن إحدث حالة فشل في الأداء بالضرورة فإنه يحدث فشلا مائلا في المضمون وهو ما يعبر عنه في مسألة التلقي بين المعلم والمتعلم أي بمعنى إذا كان مضمون الاتصال غير صحيح، فإن العملية التربوية تصبح فاشلة، وهذا ما أمكن تسميته بالخلل الوظيفي بين العملتين .

### المطلب الثاني: الاتصال وأفق التربية

تشكل عملية التوسع للوسائط الاتصالية عاملا جوهريا لفتح آفاق رحبة في عالم التربية والتعليم، ونستشف من خلال التطورات الحاصلة عبر شبكات الفضائية والأقمار الصناعية والانترنت قد أعطيت هذه المعطيات مفاهيم جديدة أثرت في المفاهيم التقليدية للحقل التربوي ونظرا للاحتكاك العلمي الإستراتيجي تجاوزت بعض المفاهيم مراحلها الزمنية، وهذا ما نتج عن تأثير التربية بعالم تكنولوجيا الاتصال وكيف أصبح لهذه الوسائل المتعددة تمارس نجاحها عبر الآليات والفرص المتاحة في شتى الميادين العلمية والثقافية وفي من عطف فك العزلة عن المدرسة<sup>64</sup> أمكن من تدخل هذه الوسائل في التربية لتطوير العملية التعليمية التعلمية، وتعتبر المدرسة في هذه المرحلة حلقة دعم لنشاطات والحقول العلمية والاتصال ما هو إلا هذه التكنولوجيا الحديثة، وبذلك تصبح المؤسسات التربوية مكتملة لبقية المؤسسات الأخرى الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما لزم الأمر على المدرسة أن تواكب تنمية هذه الحداثة من المعدات الإعلامية والاتصالية لتحقيق أهدافها الاجتماعية والتربوية إذ في هذا المنظور تسعى هذه الوسائل إلى تسهيل العملية التعليمية وتساعد الأفراد على اتخاذ القرار بدون خروج الهدف التربوي عن نسقه وبهذه الحالة تعتبر المدرسة أيضا حقلًا إعلاميًا تؤدي رسالة تربوية إلى المجتمع العام، ونستنتج بعض العناصر في مرحلة تكامل هذه الوسائل مع الوسط التربوي :

1 - إعطاء أفق علمي حول ما يتداول في الوسط التعليمي من مناهج وطرائق بيداغوجية .

- 2 - ابتكار موضوعات مستحدثة تتناسب مع أشكال هذه الوسائل كالإذاعة التربوية التلفزيون التربوي وكذا الكمبيوتر والانترنت.
- 3 - تعطي هذه الوسائل طرق ونماذج جديدة في المنهاج وطرائق التدريس، وتساعد على التلقي و الحوار وتبادل النقاش، كما تحدد مهام المواد العلمية ضمن الوسائل الاتصالية الملائمة .
- 4 - تزود الوسائل الإعلامية الأفراد بالمعلومات وتغير في نمطية تعليمهم ورقابتهم وتربطهم ب عالم التكنولوجيا المخبرية والمراكز البحثية .
- 5 - ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية والصناعية بواسطة استعمال هذه الوسائط الإعلامية .

### المطلب الثالث: الاتصال وعلاقته بالتربية

يشخص في تعريف التربية على أنها تهتم بتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتمتع بكل الصفات الإنسانية ويمتلك مجموعة القيم الاجتماعية و السلوكات وبعض المهارات والأساليب التي تجعله متكيفا مع محيطه والبيئة الاجتماعية، ويصنف الدكتور الطنوبي بعض معاني التربية في العناصر التالية<sup>65</sup>:

- أ - تتميز التربية بالتكوين الاجتماعي للفرد وتقوم بكسب التقاليد والعادات وجملة المعايير والقيم التي تحدد أهدافه مستقبلا، كما تبرز لديه الأدوار الاجتماعية وعلاقته بالآخرين من المجتمع .
- ب - تمكن التربية من المحافظة على التراث والثقافة حيث تهدف بذلك على الحفاظ الإرث الاجتماعي وبقاء نوعه .
- ت - تعمل التربية على تعليم الأ فرد ونقل المعارف والمهارات من الكبار إلى الصغار في وسط تفاعلي اجتماعي .
- ث - تسعى التربية بدورها إلى إحداث عمليات جمع الشمل وضبط معاييرها من أجل التماسك الاجتماعي وهي فضاء لكسب أنماط يمتلك من خلالها الفرد علاقة بالمختلف أو الآخر .
- ج - لها دور في دعم التفاعل بين المكونات الفردية والبيئة الاجتماعية<sup>66</sup> .
- ح - تكسب الفرد عمليات نمو مستمر وتهدف إلى كسبه العديد من الخبرات والعادات لتعديل سلوكه وطريقة حياته .

ويؤكد الطنوبي أن التربية تشمل على عناصر مكونة للعملية الاتصالية ويحددها بعبارة أن التربية عملية اتصالية إذ أنها تتض من إكساب الفرد مجموعة من الخبرات والمعارف والاتجاهات التي تساعده على التكيف مع البيئة الاجتماعية، إذ أنه يتوفر في هذه العملية عناصر عملية الاتصال، فالمرسل في

التربية هو الشخص ( المربي - الأب - الأم - المدرس...) يصبح هو المرسل الذي لديه الخبرة والمعرفة والاتجاهات، والتي يريد نقلها إلى الطفل وتوصيلها إلى الطفل لكي تتسع معارفه وتتكون لديه اتجاهات معيشية ويصبح الطفل هو المستقبل الذي يقع عليه تأثير المربي لكسبه هذه الخبرات .....»<sup>67</sup>.

### المطلب الرابع الثورة الهادئة للمعرفة الاتصالية

بلا شك فإن المعرفة الاتصالية قلبت موازين الأطر التنفيذية للتربية وأخضعت كل محتوياتها إلى رؤية نقدية وأصبحت المباحث التربوية تشكل حقيقة معرفية للوصول إلى نتائج أكثر تمثيلا للواقع، إذ نجد الثورة الهادئة للمعرفة عرفتها بعض البلدان المتقدمة تكنولوجيا مثل الولايات المتحدة إلى محفزات على امتلاك المؤسسات التربوية على التنظيم الآلي وشرعت في سنة 1996 بتغطية أغلبية المدارس بشبكة الانترنت وفق مخطط تراقبي يهدف إلى تخطي أزمة المعرفة التكنولوجية، وتحويل السياق النظري إلى حقل تجارب في التربية دون احتكار عالم التكنولوجيا على الشركات الصناعية والإدارية<sup>68</sup> كما تدعمت مدارس فرنسا في نفس الفترة بالأجهزة الحاسوبية وتجسد المشروع الشبكي في الحقل التربوي، في خضم هذه الثورة تأتي الملتيميديا لتناهض النصوص النظرية وتكملها من جهة ثانية وتستثمر في الموسوعات الورقية ويتضح هذا في المداخلات والمحاضرات العلمية، حيث تساهم المنظمات الآلية في التعليم لدقائق الإحصائيات ويصبح الطالب مستقلا في عمله تنقيحا وإصلاحا.

كما تؤكد الحقائق أن التكنولوجيا لها دور فعال في تحديد التطورات الاجتماعية، إذ يكتشف في كل حالة اجتماعية تأثيرات تقنية وأجهزتها العلمية<sup>69</sup> وينحاز البعض بأن تطور التكنولوجيا واستثمارها في مجالات شتى يعكس الوجه الاجتماعي وتطور نماذجه، فعلى إثر التحليل السوسيولوجي يكتشف مدى الترابط العلائقي بين الصورة التقنية لهذه التكنولوجيا والملح الإنساني الاجتماعي، والتربية بدورها تزود الفرد بمعارف ومهارات تساهم في تكوينه وتنمي فيه الملكة النقدية، وهو ما يفتح له تجاوب مع الأسئلة المعرفية التي يثمنها الاتصال والإعلام، إذ التربية تؤسس للفرد لغة رمزية وتطور فيه الحوار والفكر الاتصالي الذي يحدد بدوره المفاهيم المستخدمة في تصنيع هذه التكنولوجيا الاتصالية التي تساهم هذه الأخيرة في نشر التراث الثقافي، وهو ما أدى في سنة 1996 أين وقع الرئيس الأمريكي كلينتون على تحرير القيود القانونية للاتصالات بقاعة المطالعة للكونغرس بأن يكون باستطاعة أي شخص أن يطلع على جملة المعارف المكتبية في أجهزته الخاصة.

## المطلب الخامس: معوقات الاتصال التربوي

خلال عبور الرسالة من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (التلميذ) تتعرض إلى بعض العراقيل حيث تكمن هذه المعوقات في التشويش الهندسي أو النفسي أو التشويش الدلالي، وبظهور هذه العوامل الطارئة التي تشكل عائقا في وصول الرسالة صافية، فإنه يجب أخذ الاحتياطات لسلامة العملية الاتصالية ويذكر محمد محمود الحيلة بعض هذه العوائق من أهمها<sup>70</sup>:

- 1 - **عدم رغبة الطالب:** إن انعدام الرغبة في الدراسة من قبل الطالب تؤدي إلى انقطاع الاتصال بين المعلم والتلميذ وكذا بين التلميذ والمادة العلمية.
- 2 - **غياب الخبرة السابقة:** إن تناسق الدروس وترابطها يؤكد صدق المعلومات ويقوي الذاكرة وتتكامل الخبرات الشخصية عند التلميذ لكن عندما تتعدم هذه الترابطات بين الدروس ولا يستفاد من الخبرة السابقة تنتج علامات قصور في الفهم والإدراك نظرا لتفكك مفاصل المحور، إذ قد تكون الخبرة السابقة معيقا لوصول الرسالة إلى التلميذ.
- 3 - **أحلام اليقظة:** إن الشرود الذهني نتيجة الإرهاق أو صعوبات تلقاها التلميذ حول الدرس أو هناك مشكل نفسي قائم في ذات المتعلم، وكل هذه العوامل تؤدي بالتلميذ الهروب نحو عالم أفضل يصنعه من خياله والحل الوحيد هو متابعة المتعلمين بالأسئلة والمناقشة للحد من هذا الشرود الذهني.
- 4 - **الفوضى المعممة:** تسبب الفوضى عائق أمام الاتصال حيث يصاب المتعلم بالملل والتراخي عن أداء واجبه والمتابعة لدروسه.
- 5 - **وجود عاهة:** إن أي نقص في أعضاء الحواس يؤدي بالمتعلم إلى فقدان شهية المتابعة وتصبح لديه عقدة وضعف في قدرة لتعلم.
- 6 - **المناخ السيئ:** إن عدم الراحة وتفاقم الأمراض لدى المتعلمين تؤدي كل ذلك إلى عدم الاستمرار والسيطرة على مجريات الدرس، لأن تلك المعوقات تسبب عدم الإدراك وبالتالي الي فقدان عملية الاتصال.
- 7 - **المنظر المزعج للمعلم:** إن ارتباط الهيئة الوظيفية بالتعليم هي بيت القصيد إذ شكل المعلم وهندامه وتعامله يمكن التلاميذ من متابعة الدروس ويحدث العكس إذا كان هذا المعلم لا يهتم بهذه الأشكال فقد ينفر التلاميذ وينزعجون منه وبالتالي عدم الاهتمام بالدرس ومنه ضياع عملية الاتصال وفقدانها.

## المطلب السادس: وظائف وسائل الاتصال وأهميتها بالنسبة للعملية التربوية

تتمثل وظائف وسائل الإعلام والاتصال في التغيير والهيكلية للمؤسسة وللأفراد على سواء ومن أهم هذه الوظائف كالتالي:

- 1 **الوظيفة الإخبارية:** هي نشر وإعلام الجماهير بصفة موضوعية، ويحدد ذلك (أو توجروت) أن الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها وفي نفس الوقت فالإعلام تعبير موضوعي، وليس ذاتي من الجانب القائم بالاتصال الإعلامي، سواء كان تلفزيونيا أو مشغلا بإحدى وسائل الإعلام.
- 2 **الوظيفة التربوية:** تتميز كذلك وسائل الإعلام والاتصال بدورها نحو التربية والتعلم إذ تزود الأفراد بمعلومات حديثة فضلا عن نشر النصائح والإرشادات الصحية في حق المؤسسة التربوية وإذاعة موضوعات وأنشطة تهتم بالقيم الاجتماعية والحضارية وعلاقتها بالنظام والتفاعلات.
- 3 **الوظيفة التنموية:** تشارك وسائل الإعلام في تنمية المجالات الحيوية الاقتصادية منها والتخطيط والبرامج الاجتماعية كالترقية والإرشادات والإعلانية، ويلعب الإعلام دورا في تفعيل القطاعات التنموية الأخرى وكيفية المساهمة في الإستراتيجية الأمنية والاقتصادية للبلاد.
- 4 **الوظيفة الترفيهية والاستمتاع:** يذكر الكاتب محمود فهمي أن الوسائل الإعلام تهدف نسبة كبيرة منها في التسلية وإيناس....» كما كتب الأستاذ ناصر لعياضي كتابا خصه لثقافة التسلية في وسائل الإعلام، وعلى الرغم من تحفظ البعض على وظيفة الترفيه نظرا لما تمرره من مسائل تتعلق أساسا بالمعتقدات والعادات والتقاليد فضلا عن النقد للاتجاهات السياسية والاجتماعية وهذا ما يسمى بالإبرة تحت الجلد، وهي دس مضمون فكري اجتماعي في قالب ترفيهي فكاهي، وهو الأمر الأخطر في التنظير الإعلامي.

أما بالنسبة لأهمية الوسائل الاتصالية للعملية التربوية فإنها تساعد المعلم في تطوير إدارة مواقفه التربوية. وتساهم في تحسين مستوى أدائه المهني . وترقي وظيفته من ملقن إلى مخطط ومقوم للعملية . إلى جانب أنها تدعم الوسائل العملية التربوية وتحسن من دورها . كما تهدف أيضا إلى دعم فهم إدراك المتعلم للدرس . وتختصر له العلاقة اللغوية وترسخ المعلومات في ذاكرته . وترغبه في التعلم بوجود هذه الوسائل بشكلها المحسوس . والتي بدوها تحفزه على كسب المعارف والمهارات ...

ومن جهة أخرى تكمن أهمية الوسائل بالنسبة للمادة العلمية في نقل وتوصيل المواقف التربوية المتضمنة المعلومات والاتجاهات والمهارات ال تي تحتويها وتبسيطها بغية إدراكه من قبل المتعلمين<sup>71</sup> .. كما تدعم الجانب النظري للمادة بالعديد من الاستعراضات للوسائل على اختلافه ا وتتوعها للتوضيح

والإدراك والتجسيد ... وتبرز أهمية الوسيلة كذلك في ربط العلاقة بين ثقافة الإعلام والأبعاد التربوية وتفاعلهما لدعم الجوانب البيداغوجية.

## خلاصة الفصل

إن استخدام الوسائل الاتصالية في المجال التربوي أصبحت لها أهمية كبيرة لما أملتة الظروف التكنولوجية تماشياً مع التطورات الحديثة، كما أن هذه التقنيات دخلت كل المؤسسات الصناعية والإدارية بالأحرى أن تتوسع قاعدتها في الحقل التربوي الذي تتعدد خدماته وتتنوع مهامه البيداغوجية، إذ أن استعمال هذه الوسائل في التربية ليس معناه التخلي عن مهام المعلم ودوره، لأن العملية الاتصالية تهدف إلى تطوير النظام التربوي وتسهيل عملياته البيداغوجية، وفي هذه الحالة تدفع التدابير إلى إنشاء مخطط تقني وإستراتيجية علمية في كيفية استخدام هذه الوسائط والتعامل معها بصفة ثابتة وليست عشوائية لأن البحث العلمي أساسه الانضباط والتفكير، وأن صفة هذه الوسائل تتحكم في الموضوعات والبرامج، كما لها قوة التنسيق والترتيب والتصنيف، وهي وسيلة اقتصادية في الوقت والجهد والمال، تعمل على دعم المشروعات التربوية وتجسد استثمارها، كما لها دور في تحسين الأداءات التعليمية بالنسبة للمعلم، وتحفز على الإدراك والفهم وتجلب الانتباه وتنهض بدافعية المتعلم إلى جانب أنها تعمل على تبسيط المواضيع والدروس المتضمنة في المادة العلمية، تقرب البعيد وتوضح المبهم وتبين الغامض لتؤدي في الأخير مضمون الرسالة التعليمية .

- 1 رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1990، ص 188.
- 2 مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، ط1، 2007، ص 124.
- 3 إبراهيم ناصر، التربية وثقافة المجتمع، دار الفرقان، ط1، 1983، ص 153.
- 4 إبراهيم ناصر، المرجع السابق، ص 156.
- 5 مراد زعيمي، المرجع السابق، ص 127.
- 6 علي شتا، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الشروق القاهرة، ط1، 2001، ص ص 160-166.
- 7 علي شتا، المرجع السابق، ص 167.
- 8 نفس المرجع ، ص 168.
- 9 مراد زعيمي، المرجع السابق، ص 128.
- 10 عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص 14.
- 11 محمد أحمد عبد الهادي، في أصول التربية والتعليم، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1976، ص 15.
- 12 سعيد إسماعيل علي، فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001، ص 264.
- 13 مراد زعيمي، المرجع السابق، ص 129.
- 14 عبد الغاني تيايبي وسماح بشقة، علاقة الأسرة بالمدرسة، مجلة المخبر بسكرة، العدد 5، ص 77.
- 16 محمد عفيفي، في أصول التربية والتعليم، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1976، ص 18.
- 17 حسن ملحم، التحليل الاجتماعي للسلطة، منشورات دحلب، ط1، 1993، ص 25.
- 18 نفس المرجع السابق، ص ص 13-14.
- 19 أحمد شبشوب، علوم التربية، الدار التونسية للنشر، ط1، 1991، ص 61.
- 20 نفس المرجع السابق، ص 61.
- 21 ريمون بوذون وف بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ت سليم حداد، منشورات الصحافة العالمية الفرنسية، ك1، 1986، ص 372.
- 22 أحمد شبشوب، المرجع السابق، ص 33.
- 23 عدنان إبراهيم أحمد وآخرون، علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ط1، 2001، ص 312.
- 24 نفس المرجع السابق ، ص 314.
- 25 منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية بيروت، ط3، 1981، ص 207.
- 26 منال بورقبي، توظيف التعليم الالكتروني في الإصلاحات التربوية، مجلة جامعة بسكرة منشورات دفاتر المخبر العدد 2009/5، ص 202.
- 27 وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 92.
- 28 جون ديوي، المدرسة والمجتمع ت أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ص 55.
- 29 وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 94.
- 30 المرجع نفسه، ص 94.
- 31 حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار اللبنانية المصرية، 2007، ص 173.
- 32 فريحة أحمد وين زاف جميلة، تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي، المجلة التربوية مخبر بسكرة ع 5، ص 44.
- 33 مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 43.
- 34 عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب العربية، القاهرة، ط2، 1989، ص 75.
- 35 مجد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 75.
- 36 باولو فرييري، المعلمون بناة الثقافة، ت حامد عماد وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2004، ص 102.
- 37 محمد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 76.
- 38 حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الاجتماع، م شباب الجامعة، ط1، 2006، ص 190.
- 39 تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990، ص 380.
- 40 مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوي، دار الأمة، ط1، 2003، ص 143.
- 41 التربية وعلم النفس، تكوين المعلمين، مستوى2، مرجع سابق، ص 87.
- 42 شعباني مالك، دور وسائل الإعلام في التربية والتعليم، مجلة مخبر التربية، ع5، 2009، ص 265.
- 43 إسماعيل قباني، التربية عن طريق النشاط، مكتبة النهضة، مصر، ط1، 2001، ص 89.
- 44 محارفة حسين محمد، المعلم وإدارة الفصل، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ط1، 2003، ص 102.

- 45 العربي فرحات، المرجع السابق، ص 116.
- 46 مجد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 82.
- 47 عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط1، 2000، ص 20.
- 48 وزارة التربية الوطنية التربية وعلم النفس، المرجع السابق، ص 52.
- 49 المرجع نفسه، ص 53.
- 50 وزارة التربية الوطنية، كتاب المناهج، ديوان المطبوعات المدرسية، ط1، 2008، ص ص 3-4.
- 51 مديرية التكوين للإطارات التربوية، المستوى: السنة 2، المرجع السابق، ص 56.
- 52 سرحان منير المرسي، في اجتماعات التربية، دار النهضة، بيروت، ط4، ص 135.
- 53 محمد زيدات حمدان، المنهج أصوله وأنواعه ومكوناته، دار التربية الحديثة، عمان، ط1، ص 63.
- 54 أحمد حسين اللقاني، المناهج بين الطريقة والتطبيق، عالم الكتب القاهرة، ط1، بدون ذكر السنة، ص 68.
- 55 أحمد حسين اللقاني، المرجع السابق، ص 69.
- 56 وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 80.
- 57 أحمد حسين اللقاني، محارفة حسين محمد، التدريس الفعال، عالم الكتب القاهرة، بدون ذكر الطبعة، ص 93.
- 58 التربية وعلم النفس، المرجع السابق، ص 94.
- 59 BRUNO Joly : La communication, concepts, clés, De Boeck université Belgique, p : 08/2010.
- 60 محمد بودر بالة، المرجع السابق، ص 30.
- 61 المرجع نفسه، ص 31.
- 62 محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، كنوز الحكمة، ط1، 2011، ص ص 46-47.
- 63 يزيد حمزاوي، مقاربة اتصالية لبعض جوانب العملية التربوية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة البليدة، عدد 1، ص 161.
- 64 مجد عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 15 – 18.
- 65 محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص 189.
- 66 REBERT ESCARPIT : L'ECRIT et la communication. Presses universitaires de France. 1993.P : 10.
- 67 محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص 190.
- 68 فرانسوا لسلي/ نقولا مكاريز، وسائل الاتصال المتعددة ( ملتي ميديا ) ت فؤاد شاهين، عويدات للنشر بيروت، ط1، 2001، ص 78.
- 69 فضيل دليو وآخرون، البحث في الاتصال عناصر منهجية، مخبر الاتصال جامعة منتوري قسنطينة، ط1، 2009، ص 61.
- 70 محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار السيرة، عمان، ط2، 2000، ص 91.
- 71 شعبان مالك، المرجع السابق، ص 265.

## الفصل الرابع:

### الجانب الميداني للدراسة

#### تمهيد:

باعتبار أن الجانب الميداني مهم جدا للكشف عن متغيرات الظاهرة والوقوف عن المميزات العامة لها وكيفية تجسيد تطبيق الأبعاد المفاهيمية في الميدان، فإنه من جهة يتطلب الأمر الالتزام بالأسس المنهجية للدراسة حتى يتحقق الهدف والوصول إلى الغاية المحددة ومنها تحديد تقنيات الدراسة وكذا المنهج إلى جانب وصف اختيار العينة كما تحدد مجالات للدراسة وهي المحصورة في المؤسسات التربوية وخاصة بمجموع المأمّن (المتوسطات) بمدينة الجلفة إضافة إلى ما يتم التطرق إليه في تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية والسوسولوجية للدراسة الميدانية.

## المبحث الأول: الأسس المنهجية للدراسة

### المطلب الأول: مجالات الدراسة

إن الشكل المحدد للدراسة أمر ضروري وملزم لأن الدراسة تحتاج إلى حدود وقيود وتطبيق شروط حتى يتسنى للباحث تطبيق آليات البحث العلمي على ركائز واضحة ونماذج محددة لكي لا يتوه في مسامات الأفكار وقسمات البحث<sup>1</sup> وعليه فتحديد الهدف للدراسة يمكن من استقراء النتائج، وكلما كانت الدراسة مقيدة بإطار منهجي كلما كانت النتائج والمعطيات قريبة من الحقيقة والواقع ومحقة للهدف المعني، إذ أن هذه الحدود مرتبطة كلياً بالإشكالية والفرضيات أي تحقيق أبعاد متسلسلة المعاني والسياق ومن ذلك تبرز هذه المجالات والحدود التالية:

- 1 - **الحدود المكانية:** تتشكل حدود الدراسة من مجموع المؤسسات التربوية (المآمن) المتواجدة بمدينة الجلفة وهي المؤسسات التي أخص عددها 30 متوسطة.
- 2 - **الحدود الزمانية:** انطلقت الدراسة في التطبيق أثناء الفصل الدراسي الثالث خاصة في شهر أبريل حيث تكون الدراسة الموسمية (2011 - 2012) قد تخطت مجالات تطبيقية لوسائل الاتصال بالمؤسسات وتكون في هذه الفترة أيضاً قد تحققت أجزاء كثيرة من الممارسات على حيثيات هذه الوسائل.
- 3 - **الحدود البشرية:** حددت الدراسة على الأساتذة المتخصصين في المواد التالية: علوم طبيعية، فيزياء، اجتماعيات، إعلام آلي وهذه التخصصات في رأينا هي المواد الأكثر التي تتناول الوسائل التعليمية من حيث الأبعاد النظرية والتطبيقية.
- 4 - **الحدود الموضوعية:** تتشكل الدراسة التي اقتصرنا على دور وسائل الاتصال في العملية التربوية متناولة الحدود التالية:
  - دور هذه الوسائل بالنسبة للمدرس.
  - دور هذه الوسائل بالنسبة للمتعلم.
  - مدى مساهمة هذه الوسائل في تبسيط المادة العلمية.

### المطلب الثاني: طريقة اختيار مجتمع البحث

بعد عملية إحصائية للمؤسسات التربوية (المتوسطات) وكذا ملاحظة التخصصات التي تشغل عليها دراستنا وعدد الأساتذة في كل تخصص وقي كل مؤسسة تبين لنا أن مجتمع البحث هو مجتمع الأصلي الكلي لموضوعنا.

والجدول التالي يوضح هذه العملية للتخصصات العلمية وعدد الأساتذة الكلي إلى جانب عدد المؤسسات التربوية بمدينة الجلفة.

التخصصات العلمية	عدد الأساتذة في كل مؤسسة	مجموع المؤسسات بالمدينة	عدد الأساتذة الشامل
علوم طبيعية	2	30	60
علوم فيزيائية	2		60
علوم اجتماعية	2		60
إعلام آلي	1		30
المجموع	7	30	210

إذن بعد المسح الشامل للمؤسسات تبين أن عدد المفردات الكلي هو 210 أستاذ والذين يخصهم الذكر في الاستبيان، حيث يستخدم المسح الاجتماعي كأسلوب لجمع المعطيات والبيانات عن فئة محدودة تتسم بظروف معينة لها نشاطها وتكوينها الاجتماعي.

وبالتالي فدراستنا تهتم بالمسح الاجتماعي للجانب التربوي لجهة محددة، وهو عبارة عن مسح شامل لكل مفردات المجتمع بالمؤسسات التربوية للتخصصات المذكورة بمدينة الجلفة، وللتفسير أكثر يذهب البعض إلى تقسيم المسح إلى أقسام حسب ما تهدف إليه الدراسة فقد تكون مسوحا بالعينة أو مسوحا شاملة<sup>2</sup> وهذه الأخيرة تختص بدراستنا الحالية.

### المطلب الثالث: منهج الدراسة

نجد في هذا الحالة أن المنهج يدور حيثما يدور الموضوع، أي أن المنهج يخضع لطبيعة الموضوع المختار، يكون بذلك قد سهل حل المشكلة والإجابة عن التساؤلات المطروحة، ويكشف عن حقيقة الظاهرة بواسطة تفسير الحقائق والآليات المتعلقة بالموضوع وجوهر الظاهرة المدروسة<sup>3</sup>.

من هنا نجد أيضا أن المنهج له طبيعة التحليل والتفسير بطريقة علمية هادفة ومنظمة بغية تحديد الهدف للظاهرة الاجتماعية الممكن دراستها<sup>4</sup>.

ولهذا يعتبر اختيار المنهج الخاضع لطبيعة الدراسة له بعد إستراتيجي للوصول إلى حقائق البحث وبطرق منهجية علمية، وهو يشكل السبيل العلمي للكشف عن النتيجة الحقيقية الخاضعة بمراحل العلم وقاعدته، وعليه كان استخدام المنهج الوصفي الذي يحوي اهتمامات في تفسير المعطيات وتحليل الظاهر المراد دراستها.

**المنهج الوصفي:** يوصف هذا المنهج على أنه يقوم الباحث فيه بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفا<sup>5</sup> وتهدف خواصه في العناصر التالية:

- له خاصية الجمع بين علاقات الظاهرة المدروسة.
- يستطيع القيام بالمقارنة مع بقية الموضوعات الأخرى أو بين الظواهر المتباينة.
- يحدد طبيعة المشكلة ويبين مفاهيم بعض الظواهر.

- يقوم بجمع معطيات وحقائق عن الظاهرة المدروسة .
- له خاصية التحليل والتفسير في جميع مراحل الظاهرة الاجتماعية .
- يكشف عن الأوضاع الراهنة للظاهرة المدروسة ويبين علاقاتها، خصائصها وأشكالها وكذا العوامل المؤثرة في ذلك ومدى ارتباطها في الوضعيات الأخرى للظاهرة<sup>6</sup>.

### المطلب الرابع: أدوات الدراسة

بغرض احتواء عمليات جمع البيانات المرتبطة بالدراسة ومن أجل رصد كل المعطيات كان لزاماً علينا استخدام العديد من الأدوات التقنية الخاصة بالمنهجية لتأطير المعلومات والأفكار بشكل علمي ومن بين هذه الأدوات هي:

**الملاحظة:** يقصد بالملاحظة المراقبة الدائمة والانتباه المتواصل لرصد أهم المتغيرات والتحويلات التي تطرأ على الظاهرة في حدود معينة ويذكر (DE KETELE. j.M) عن الملاحظة على أنها عملية شد الانتباه لموضوع ما لرصد المعلومات والخبرات المحددة بالحالة المعنية للبحث وفق خطوات وأهداف واضحة<sup>7</sup> ، وبهذا المعنى تكون الملاحظة عبارة عن مشاهدة مضبوطة التصور والأبعاد لجمع المعطيات والبيانات المحددة والمقصودة في هذه الملاحظة وفق خطوات منهجية منسقة تثري الموضوع وتحدث العلاقة الضمنية المحددة للبحث ويصف موريس الملاحظة بأنها

« تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفة مباشرة بهدف أخذ المعلومات لفهم المواقف والسلوكيات»<sup>8</sup>.

وعموماً استخدام الملاحظة بصورة موضوعية في هذه الحالة للإطلاع على كيفية تحضير هذه الوسائل أمام التلاميذ وكيفية استعمالها وربطها بالدروس وكيف تحدد أهدافها وتقنياتها وكذا دور التلاميذ في التعامل معها وما هي جهة التغيرات السلوكية التي تطرأ على هذه الحصة داخل الصف إلى كيفية التفاعل مع هذه الوسائل وهل يوجد استجابة من قبل التلاميذ أثناء عرضها أو تأثير نفسي وكيفية ربطها بالواقع أثناء التطبيق وفق ما يستدل به من أمثلة مع ملاحظة الأسئلة المطروحة من قبل الأستاذ وما هي أهم المداخل بهذا الدرس ومقارنته بالمرجات من قبل التلاميذ كنتيجة تحصيلية للدرس وفهم وإدراك المعلومات والمهارات المكتسبة خلال هذه الحصة وهي جملة الخصائص المنهجية التي استقننا منها في تشكيل البيانات الخاصة للاستبيان .

**الاستمارة:** بعد الدراسة لبعض الجوانب التي تخص الموضوع الحالي والتي تقترب من دراستنا صمم هذا الاستبيان الذي يتشكل مع مجموعة الأسئلة التي أفرزت من خلال ما تم تحكيمة من بعض المختصين في (المنهجية - علم الاجتماع - علوم الإعلام والاتصال...)، وتساهم الاستمارة في تحصيل المعلومات من المبحوثين كوسيلة لجمع البيانات حيث يعرفها محمد علي محمد بأنها عبارة عن نموذج يضم مجموعة أسئلة

توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع<sup>9</sup>، وكانت مساهمة المشرف كبيرة في تعديل بعض النقاط، وتحديد مرامي البعض الآخر حتى استقامت وجاءت في هذا الشكل الذي يقسمها إلى قسمين رئيسيين قسم يهتم بالبيانات التي تشمل على أسئلة الحقائق أي البيانات العامة مثل (الجنس - السن - مستوى العلمي الأقدمية في المهنة...) أما القسم الذي يشتمل على الآراء والمواقف لبيانات خاصة فقسم إلى ثلاثة محاور.

**المحور الأول:** يحوي على العبارات التي تهتم بأهمية الوسائل في المؤسسة التربوية، ومدى مساهمة هذه الوسائل تحسين مستوى التحصيل الدراسي فضلا عن أنواع هذه الوسائل ومدى توفرها وتطابقها مع الدرس وتحضيره وكيفية استخدامها وكذا الصعوبات وقيمة وجودها في المؤسسة إذ تراوحت العبارة (6،7،8،9،10،11،12،13،14،15).

**المحور الثاني:** الذي ضم عبارات أهمية هذه الوسائل بالنسبة للمدرس ودارت أغلب الأسئلة حول مساعدة الوسائل للمدرس في إدارة مواقفه التربوية كما تساهم في توفر الوقت والجهد وتسهل عليه الدرس وتبسيطه، كذا دوره في التقويم والتخطيط للدرس وفي مساهمته في طريقة الأداء الوظيفي للمدرس وتمحورت هذه النقاط في العبارات التالية (16،17،18،19،20،21).

**المحور الثالث:** تشكلت أسئلة هذا المحور حول أهمية الوسائل بالنسبة للمتعلم والمادة العلمية من حيث زيادة الدافعية عند المتعلم ودورها في فعالية المشاركة وفي أهميتها في رفع نسبة التحصيل الدراسي وفي زيادة جلب انتباه لتلاميذ وفي تنمية المهارات والمعارف وكذا في تقليل الفروق الفردية وكيفية نقل المفاهيم المجردة إلى معارف محسوسة إلى مساهمة هذه الوسائل في تعديل السلوك واسترجاع المعلومات بشكل سريع وتمت هذه الأسئلة في العبارات (22،23،24،25،26،27،28،29،30).

وترتبط كل هذه الأسئلة مع بعضها وتشكل نسقا متكاملًا. البعض منها مغلقا والبعض الآخر نصف مفتوح والقليل مفتوح، مما يتناسب مع ثقافة هذه الفئة لمجتمع البحث، حيث تم توزيع هذه الاستمارة على 210 موظف في قطاع التربية في المؤسسات التربوية (المتوسطات).

**المقابلة:** هي عبارة عن محادثة بين الباحث والمبحوث وهي أداة من أدوات جمع المعلومات والبيانات الميدانية وتستخدم المقابلة عندما يتعذر استخدام أداة أخرى من أدوات البحث العلمي مثل الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والتسهيلات الإدارية والمعطيات التي لا تستطيع جمعها عن طريق الدراسات النظرية أو المكتبية، و تكون إضافية أيضا من باب التوضيح . حيث يعرفها بعض الباحثين أنها أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي، وبدون هذه الوسيلة أي مقابلة المبحوث، في إطار جمع الحقائق المتعلقة بموضوع البحث لا يمكن للباحث التعرف على الحقيقة للظاهرة ولا يستطيع تحليلها أو تصنيفها أو تبويبها بصورة علمية والتوصل إلى نتائج وحقائق نهائية ذات طابع علمي<sup>10</sup>.

**محددات المقابلة:** الدواعي التي تضطر الباحث إلى استخدام المقابلة مع أدوات أخرى هي أن تكون هذه الوسيلة داعمة للوسيلة الأخرى أو مكملة ما يمكن اكتشافه عن طريق المقابلة، لأن أسئلة الاستمارة لم تأخذ بعين الاعتبار بعض الخصائص أو النقاط الهامة، كل هذه العمليات من أجل الوصول إلى نتيجة مفادها تغطية الدراسة من كل جوانبها حتى تصبح متكاملة في بنيتها البحثية، وبحكم أن موضوعنا تطرق إلى دور الوسائل الاتصالية في العملية التربوية داخل المؤسسات التربوية بمدينة الجلفة مع الأساتذة الاختصاصيين أردنا من خلال ذلك دعم هذا البحث بمقابلة مع بعض مديري بعض المؤسسات ومفتشي بعض التخصصات لتكملة الجوانب الخفية التي يدركها البعض دون الآخرين كما أن المديرين والمفتشين كانوا في السابق ممارسين للعملية التعليمية ف خبرتهم لها أهمية بجوهر العملية و ببعض الأسباب والعوائق التي تعترض تطبيق هذه الوسائل بشكل واسع، فضلا عن الصعوبات التي تواجه الطاقم التربوي من خلال المعرفة ببعدها الوسيلة وأثرها على العملية التربوية. وتتمثل التساؤلات التالية في:

الدور المحوري الذي تلعبه الوسيلة وأهميتها في العمل التربوي .

الصعوبات والعوائق التي تواجه تطبيق الوسيلة بشكل كامل داخل المؤسسة التربوية .

### المطلب الخامس: الأساليب المستخدمة لتحليل البيانات

تمكن هذه الأسلوب من ترتيب البيانات وترميزها وتفرغها ثم تبويبها، وتحويلها من معطيات كيفية إلى بيانات حسابية كمية تعالج عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو ما يسمى (SPSS) ليتم بعد ذلك تحليلها وتفسيرها لتصبح بعد ذلك قابلة للقراءة السوسولوجية وفق معطيات الجداول البسيطة أو المركبة التي تفسر بحسب التكرارات والنسب المئوية وكذا الارتباطات بين الأبعاد، إلى جانب تحليل الكثافة باستخدام اختبار  $\chi^2$  بعد حساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة تحديد أهمية واتجاه العبارة وكذا مدى تشتت المواقف والآراء المتخذة من قبل المبحوثين .

وللتوضيح أكثر لتحقيق أهداف علمية للدراسة وفق الخطوات التالية<sup>11</sup>:

- 1- يتم إدخال البيانات باستخدام برنامج (Excel).
- 2- استنتاج الجداول المذكورة سابقا باستخدام برنامج (Excel).
- 3- يتم حساب التكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج (spss).
- 4- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعض الجداول باستخدام برنامج (spss).
- 5- استخراج الرسوم البيانية المختلفة باستخدام برنامج (spss).

## المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية

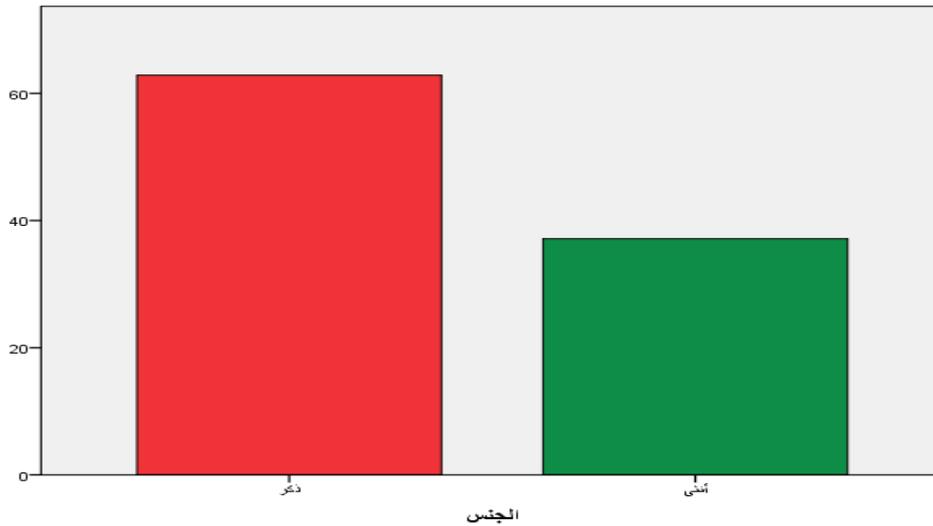
### المطلب الأول: تحليل البيانات العامة للدراسة

جدول رقم (1): توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	132	62.90 %
أنثى	78	37.10 %
المجموع	210	100.00 %

التحليل والتفسير:

يتبين من خلال الجدول أن عنصر الرجال بلغ عدد مفرداتهم (132) مفردة وشكلت النسبة حوالي (62.90%) مقابل عدد مفردات جنس الإناث حوالي (78) مفردة تعادلها نسبة (37.10%). وتدل هذه المعطيات على طغيان العنصر الذكور بهذا القطاع الذي يعود سببه إلى تقاليد المنطقة، في حين يوحي مؤشر النسبة المئوية للإناث أنه أقل من النسبة المئوية للرجال، وهذه النتائج تدل على عكس ما هو سائد بأن العنصر النسوي هو الغالب في قطاع التربية، لكن الإحصائيات وإن كانت جزئية، فهي مؤشر بأن النساء اللواتي يشتغلن بالقطاع تبقى نسبتهن محدودة مقارنة بنسبة الرجال خاصة في المواد العلمية التي ستكتشف لنا النتائج مدى الفوارق بين الجنسين، واعتباراً من ذلك فإننا لو حددنا المواد المختار بالمواد الأدبية واللغات، وكانت النسبة عكسية تماماً، حيث تشير معطيات أخرى أن نسبة الإناث في التعليم تزداد في المواد اللغوية كالأدب العربي واللغات الأجنبية، والاجتماعيات، وعموماً تتعدد هذه الاختلافات حسب المناطق، والاعتبارات الإدارية للقطاع.



الشكل رقم (7): توزيع المبحوثين حسب اختلاف الجنس

جدول رقم (2): توزيع أفراد المجتمع حسب الأعمار

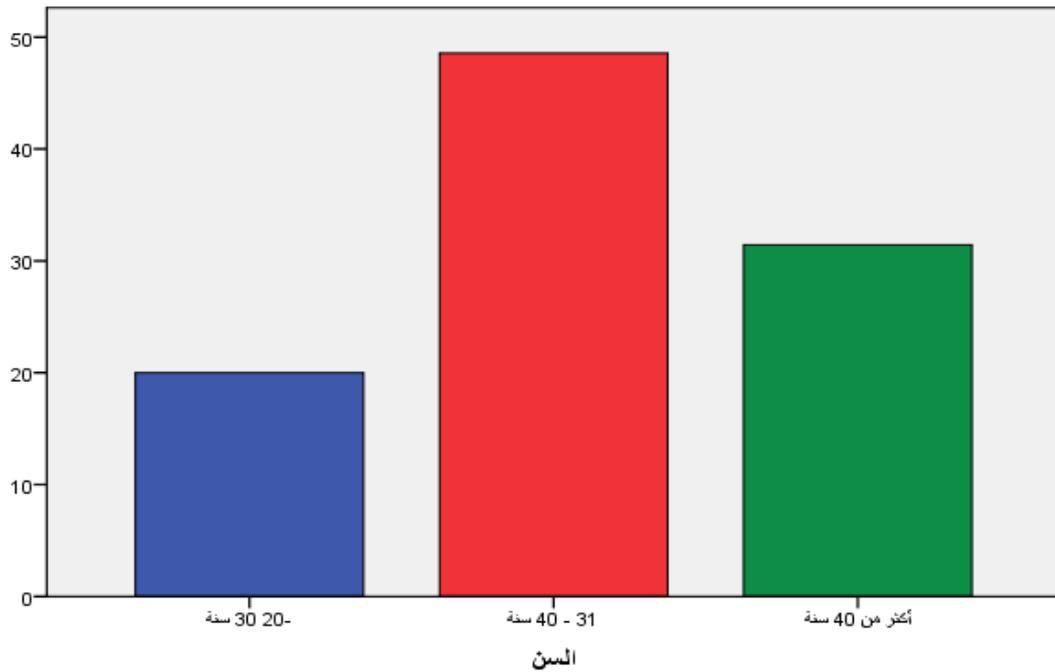
السن	التكرارات	النسبة المئوية
20 - 30 سنة	42	20.00 %
31 - 40 سنة	102	48.60 %
أكثر من 40 سنة	66	31.40 %
المجموع	210	100.00 %

**التحليل والتفسير:** يتضح من الجدول أن الفئة التي تتراوح ما بين [31 - 40] سنة والتي تشكل نسبة (48.60%) ويبلغ عدد مفرداتها 102 مفرد هي السائدة والتي تعبر عن درجة الوعي والخبرة والتمثل للروح المسؤولية، إذ يقدر في هذا السن الاعتدال والحزم والتمكين من العمل المهني، كما تشير الفئة الثانية التي تبرز أكثر من 40 سنة إلى نسبة تمثل (31.40%).

وهي نسبة مقبولة ضمن التخصصات المذكورة تبين أن هذه الفئة هي مكتملة وناضجة معرفياً من حيث التجربة والخبرة. كذلك هي متحررة اجتماعياً ومادياً نظراً لتجاوز هذه العقبات في سن سابق وهي بذلك تعطي أكثر، وتبقى الفئة الأخيرة التي تتراوح ما بين [20 ، 30] سنة، وهي تشكل نسبة (20.00%) أي أقل من

الفئتين السابقتين نظرا لحدائتها، وهي تعيش مرحلة الاكتساب للخبرات والنشاط، وهي تعكس الكفاءة المستقبلية.

ومن خلال هذه المعطيات نستنتج أن القطاع التربوي مدعم بشكل كبير بذوي الخبرة والتجربة الم يدانية، وهي نسبة تعكس صورة التحصيل للتلاميذ وأن النسبتين (48.60%) و (31.40%) تعطيان مؤشرات حقيقية على الاستقرار وإعادة إنتاج الظروف والمكتسبات السابقة وهذا لا يمنع من دخول ميكانزمات حديثة للقطاع كتحديث المؤهلات العلمية وإعادة رسكلة الجيل القديم من الأساتذة لتمتين علاقة التواصل ضمن حلقات معرفية، وهذا التجديد تشير إليه الفئة الأخيرة المتمثلة في نسبة 20.00% والتي ستحتل مرتبة متقدمة تتجدد روحه من خلال الأجيال المتعاقبة، وهذه المؤهلات سوف تتعكس على الجداول اللاحقة.



الشكل رقم ( 8 ) : توزيع الأفراد حسب الأعمار

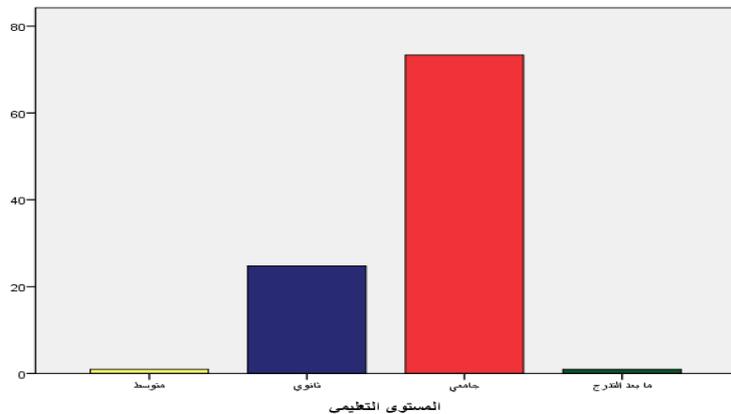
جدول رقم (3): توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
1.00 %	2	متوسط
24.80 %	52	ثانوي
73.30 %	154	جامعي
1.00 %	2	ما بعد التدرج
100.00 %	210	المجموع

### التحليل والتفسير :

يكشف هذا الجدول عن التفاوت الكبير بين المستويات العلمية للمبجوثين، حيث ان نسبة (73.30%) تمثل فئة الجامعيين وهو ما أشرنا إليه في الجدول رقم (2) الذي تتبأ بأن الفئة الأخيرة التي تشكل نسبة 20% الحديثة هي التي تحمل المؤهلات الجامعية ولقد ظهرت بصورة جلية في هذا الجدول أي تمكن 154 مفردة من 210 مبجوث، وهي نسبة عالية جدا والأكيد أنها تعطي مردود إيجابي للقطاع من حيث الجهد المعرفي والمهاراتي كما يتضمن الجدول نسبة 24.80% من مستوى ثانوي وهي نتيجة مرحلة قديمة تمثل سن متقدم في الجدول السابق، كما تعادلت كل من المستويين المتوسط وما بعد التدرج بنسبة (1.00%) وهي نسبة ضئيلة لا تمثل دلالة إحصائية مقارنة بالمستوى الأول .

ومن هذا العرض نستنتج أن القطاع التربوي تدعم في السنوات الأخيرة بأفراد يحملون شهادات جامعية، ويمثل دخول هذه المؤهلات إلى القطاع نتيجة المخرجات العلمية للجامعية ونفسي نسبة كبيرة من البطالة لهذه الفئة الجامعية، وهو الأمر الذي اضطر وزارة التربية إلى فتح مسابقات بالقطاع لأصحاب المؤهلات العلمية (الفئة الجامعية) لتطعيم القطاع بخبرات جديدة ومعارف حديثة تتماشى والتطورات التكنولوجية والمعرفية المستحدثة.



شكل رقم ( 9 ) توزيع المبجوثين حسب المستوى التعليمي

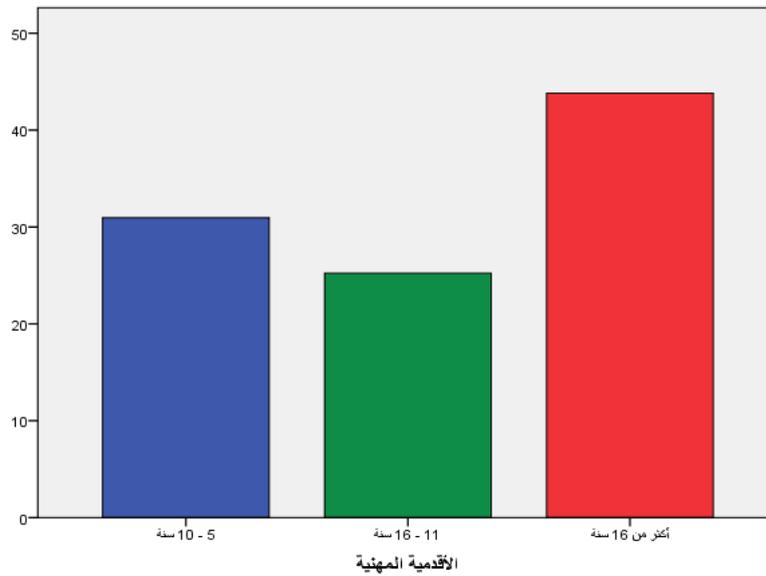
جدول رقم (4): يمثل الأقدمية المهنية للمبجوثين

الأقدمية المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
5 - 10 سنة	65	31.00 %
11 - 16 سنة	53	25.20 %
أكثر من 16 سنة	92	43.80 %
المجموع	210	100.00 %

### التحليل والتفسير:

يتناول هذا الجدول سنوات الخبرة المهنية أو الأقدمية للموظفين حيث يتبين من خلال ذلك أن أعلى نسبة تشكل (43.80%) للذين تتجاوز أقدميتهم أكثر من 16 سنة، تأتي في المرتبة الثانية نسبة (31.00%) للذين تتراوح خبرتهم ما بين [5، 10] سنة يلي ذلك في المرتبة الثالثة نسبة (25.20%) للذين تتراوح تجربتهم المهنية ما بين [11، 16] سنة.

ونعبر وفق هذه النتائج أن نسبة (69.00%) تمثل حصيلة الخبرة المهنية لسنوات طويلة، ومما يدل أن هذه الفئة لها تجربة معتبرة داخل المنظومة التربوية شهدت تعاقب الإصلاحات مختلفة، وجملة التوازنات والاضطرابات المهنية، ما يؤكد على تنوع الخبرات والتجارب لدى هذه الفئة التي عمرت طويلاً تشكل همزة وصل بين الحقبات والمراحل التعليمية، مما ترك أثرها من الممارسة والسلوكات وكذا الاتجاهات والمواقف التربوية باعتبار أنها تحمل جملة من القيم والوعي المختلف لهذه المنظومة وهذا ما يساعد دراستنا من حيث مجانبة الحقيقة والموضوعية.

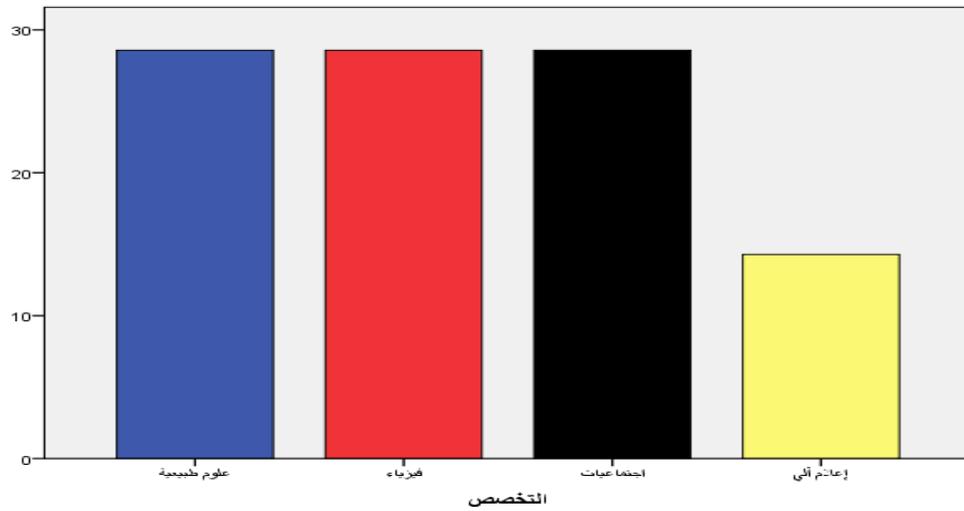


الشكل رقم ( 10 ): توزيع المبحوثين حسب الأقدمية المهنية

### جدول رقم (5): يمثل توزيع المبحوثين على الاختصاصات

الاختصاص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم طبيعية	60	28.6
فيزياء	60	28.6
اجتماعيات	60	28.6
إعلام آلي	30	14.3
المجموع	210	100.0

**التحليل والتفسير:** يتضح من خلال المعطيات بهذا الجدول أن ثلاثة اختصاصات الأولى لها نفس عدد المفردات أي (60) مفردة وبنسب متساوية تعادل (28.6%)، وهذا ما يؤكد على الإحصائية المرفقة بالجدول الذي تشكل في المبحث الأول من هذا الفصل وهي إحصائيات رسمية من الإدارة، أما العامل الثاني من هذه النسبة تشير إلى التوافق الحاصل في المؤسسة التربوية لكل الاختصاصات، يلي هذه النسبة عدد مفردات تخصص الإعلام الآلي الذي بلغ عددهم 30 مفردة بنسبة (14.30%) وهي تؤكد أيضا أن 30 أستاذا موزعين على 30 مؤسسة تربوية، وهو ما يعطي لنا التوافق بين الإحصائيات النظرية وبين العمل الميداني الذي أكد لنا هذه المعطيات.



الشكل رقم ( 11 ): توزيع المبحوثين حسب الاختصاصات

## المطلب الثاني: تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

جدول رقم (6): يبين تواجد الوسائل بالمؤسسة ودورها في إدارة المواقف التربوية

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	وسائل إيضاح بالمؤسسة	
					في إدارة المواقف التربوية	
<b>0.009</b>	9.417	<b>158</b>	10	148	التكرارات	جيدة
		<b>75.2%</b>	4.8%	70.5%	النسبة %	
		<b>48</b>	10	38	التكرارات	متوسطة
		<b>22.9%</b>	4.8%	18.1%	النسبة %	
		<b>4</b>	0	4	التكرارات	منخفضة
		<b>1.9%</b>	0.0%	1.9%	النسبة %	
		<b>210</b>	<b>20</b>	<b>190</b>	التكرارات	المجموع
		<b>100.0%</b>	<b>9.5%</b>	<b>90.5%</b>	النسبة %	

من خلال الجدول تحدد بعض الفئات:

1- الفئة الأولى: تعبر عن فئة المبحوثين الذين أشادوا بدور الوسائل في إدارة المواقف التربوية بصفة جيدة ومتوسطة ومنخفضة وتؤكد نسبة 90.5% بنعم مجموع 190 مفردة.

1 - الفئة الثانية: تعبر بعدم دور الوسائل بالنسبة للمدرس في إدارة المواقف التربوية داخل الصف بالمؤسسة والتي تعبر عنها نسبة (9.5%) بمجموع 20 مفردة فقط.

ويمكن تفسير نسبة (70.5%) مقابل 148 مفردة التي تهدف إلى اعتبار أن الوسائل التعليمية المتواجدة بصفة دائمة بالمؤسسة من شأنها أن تساعد المدرس على تطوير أسلوبه وإمكانياته العلمية والمعرفية وبالتالي يكون دور هذه الوسائل في تقدم نجاح العملية التربوية، وتمكن في الوقت نفسه المدرس من التحكم في زمام الأمور وإدارة كل العمليات التربوية وكذا المواقف التعليمية داخل الصف إذ أن الخلفية المعرفية للمدرس تظهر أثناء الممارسة والتدريب.. ويشكل هذا أثرا بارزا على كيفية إدارة المواقف، مما يعطي نتيجة إيجابية للتلاميذ نحو التحصيل الجيد، حيث أن الكفاءة العالية والخبرة المميزة للمدرس تدعم حيثيات مراحل الدرس، ويعرف من خلالها المدرس كيف يسيطر على مجريات عملية المحاوره والأکید أن هذه الوسائل هنا تلعب دورا في تقريب المفاهيم وتبسيط الغموض وبنفس الملاحظة تشكل نسبة (18.1%) للمبحوثين الذين عبروا عن آرائهم بصفة متوسطة عن دور هذه الوسائل إزاء إدارة مواقف المدرس أمام تلاميذ داخل الحجرة الدراسية وأعطى صور أقل حدة وإيجابية لكون هذه الوسائل لا تعبر عن منطلقات تسهيل الموضوع على التلاميذ، وهي خلفية تكشف عن انعدام الوسائل ببعض المؤسسات التي أجابت بهذه النسبة أو تعود إلى سبب

صعوبات كيفية إدارة هذه الوسائل بالمخابر المؤسسة أو ربما تعود الأسباب إلى وجود عوامل تقنية وأخرى علمية لعدم الاستفادة من هذه الوسائل، وتقرب هذه الفئة التي عبرت بهذه النسبة من الفئة الثالثة التي شكلت نسبتها (1.9%) بما يعاد 4 مفردات الذين عبروا عن انخفاض محتوى مردودية هذه الوسائل إزاء إدارة المواقف التعليمية بالنسبة للمدرس ومبرر ذلك ان هؤلاء الاساتذة لم يستخدموا الوسائل نظرا لعدم تواجدها بالمؤسسة.

وعليه تكون الأغلبية عبرت عن إيجابية استخدام الوسائل داخل الصف، وأن لها القدرة على مساعدة المعلم في الوصول إلى الهدف بسهولة من خلال خطوات علمية تساهم فيها الوسيلة بشكل مباشر نحو تبسيط العملية الإدماجية للتلاميذ، وتمكنهم من التفاعل نتيجة الاحتكاك والتواصل ضمن النسق العام باعتبار أن التفاعل الصفي يشكل عملية اتصالية بامتياز.

#### جدول رقم (7): يبين إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالسن

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	أكثر من 40 سنة	31 - 40 سنة	20 - 30 سنة	السن	
						إدارة المواقف التربوية داخل الصف	جيدة
0.030	10.725	158	44	82	32	التكرارات	جيدة
		75.2%	21.0%	39.0%	15.2%	النسبة%	
		48	22	16	10	التكرارات	متوسطة
		22.9%	10.5%	7.6%	4.8%	النسبة%	
		4	0	4	0	التكرارات	منخفضة
		1.9%	0.0%	1.9%	0.0%	النسبة%	
		210	66	102	42	التكرارات	المجموع
		100.0%	31.4%	48.6%	20.0%	النسبة%	

تتحرك إدارة المواقف التربوية داخل الصف بدرجات معينة حسب أعمار المستخدمين أو المدرسين

ودليل هذا يعطي مؤشر بوجود علاقة سببية وطيدة بينهما، ويشير الجدول إلى نسبة 75.20% من المبحوثين الذين اعتبروا أن الصورة متوسطة أما النسبة الأخيرة فكانت تقدر بـ 1.90% للذين رأوا أنها صفة منخفضة لا تؤثر بشيء الكثير، وحسب الفئات فإننا نسجل ما يلي:

1- الفئة الأولى (20-30) سنة: يسجل نسبة 15.20% من المبحوثين الذين عبروا بوجود إدارة المواقف التربوية داخل الصف بصفة جيدة، وتعتبر النسبة الثالثة في هذه الفئة كما يسجل أيضا نسبة 4.80% بصفة متوسطة.

1- الفئة الثانية (31-40) سنة: تقدر نسبة 39.00% من المبحوثين الذين أشادوا بصفة جيدة على تقدير إدارة المواقف التربوية داخل الصف في حين تقدر نسبة 7.60% من المبحوثين الذين عبروا بصفة متوسطة عن هذه التقديرات، أما النسبة الأخيرة فلم تتجاوز 1.90% وهي نسبة منخفضة.

3- الفئة الثالثة (أكثر من 40) سنة: عبر بنسبة 21.00% عن تقدير المواقف التربوية بصفة جيدة تليها نسبة 10.5% تعبر عن الصفة المتوسطة وهذه الأخيرة تشكل النسبة الرابعة في الجدول .. وبصفة عامة نجد أن الفئة الثانية عبرت بشكل كبير عن بقية الفئات الأخرى بحيث أن عامل السن له قيمة تقديرية في إدارة المواقف التربوية ثم تليها الفئة الثالثة بحجم تقديري لهذه المواقف، أما الفئة الأولى كانت أقل نسبة من حيث تقدير المواقف بصفة جيدة، ومنه نستنتج أن سنوات العطاء والجهد تبقى محصورة في فترة معينة أي وسط المشوار المهني بين العقد الثالث والرابع وهي مرحلة اعتدال وامتلاك الخبر والتجارب وبالتالي تبين القدرات المهنية بعد مرحلة التدريب والتكوين والصفق، فهناك البدايات تعبر عن اكتساب المعارف وفنيات المهنة وكيفية إدارة هذه المواقف والتعرف على مدى عمق الأوساط الدراسية وحدود التلقي واكتشاف التباين الكبير والهوة الساحقة بين عناصر الصف الواحد، وباختصار فإن مرحلة 30 إلى حدود 40 سنة تثبت فعاليتها في إدارة المواقف التربوية لأن هذه المرحلة تكون قد امتلكت حدود التجربة المهنية، وصارت لديها المعالم الكبرى للاختصاص واضحة، تعرف كيف تستمر خبراتها ومكتسباتها العلمية والمهنية، والأهم أنها نجحت في الوصول إلى معرفة الآخر ووظفت سبل الاتصال بكيفية أو بأخرى لإنجاح العناصر التربوية لأن العملية التربوية هي عملية اتصالية بامتياز كما توصف من البعض وفي هذا الشأن تمكنت النتيجة من تسجيل قيمة مستوى المعنوية بـ 0.030 وهي قيمة أصغر بكثير من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة المقدر بـ  $\alpha = 0.05$  وبالتالي يمكن أن نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة مما تكشف الدراسة أن هناك دلالة إحصائية بين عوامل المتغيرين، أي هناك علاقة متينة بينهما عبرت عن تأثير إيجابي وبصفة جيدة بين عوامل السن ومراحله وبين إدارة المواقف التربوية للمدرس التي تتعدد أدواتها وتقنياتها وتنوع الوسائط بها، كما تختلف خطواتها وأهدافها، وعموماً فإن مرحلة السن للمدرس إزاء إدارة مواقفه التربوية هي مرحلة تأسيس اتصالي بينه وبين المتعلمين لإنجاح هذه التصورات والرؤى والبدائل المعرفية في إطار أبعاد تربوية تؤكد على أن الاتصال الإنساني هو الأبرز من حقائق أخرى التي هي في النهاية هي بدائل الرغبات ومتطلبات علمية فرضتها التكنولوجيا الحديثة .

جدول رقم (8): يمثل كيفية استخدام الوسيلة وعلاقتها بإدارة المواقف التربوية للمدرس

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	منخفضة	متوسطة	جيدة	استخدام هذه الوسائل	
						إدارة المواقف التربوية	المواقف التربوية داخل الصف
<b>0.000</b>	41.662	<b>158</b>	6	42	110	التكرارات	جيدة
		<b>75.2%</b>	2.9%	20.0%	52.4%	النسبة%	
		<b>48</b>	4	30	14	التكرارات	متوسطة
		<b>22.9%</b>	1.9%	14.3%	6.7%	النسبة%	
		<b>4</b>	2	2	0	التكرارات	منخفضة
		<b>1.9%</b>	1.0%	1.0%	0.0%	النسبة%	
		<b>210</b>	<b>12</b>	<b>74</b>	<b>124</b>	التكرارات	المجموع
		<b>100.0%</b>	<b>5.7%</b>	<b>35.2%</b>	<b>59.0%</b>	النسبة%	

يتبين من خلال هذا الجدول الخاص بدور الوسائل في إدارة المواقف التربوية وفي كيفية استخدامها، أن نسبة الدراسة وصلت إلى (59.00%) من المبحوثين الذين صرحوا أن الوسائل لها دور في إدارة المواقف التربوية داخل الصف بصفة جيدة، وأن نسبة (35.20%) اعترفوا أن الوسائل تمكن من دور في الإدارة المواقف بصفة متوسطة، أما نسبة (5.70%) من المبحوثين اعتبروا الوسائل لها دور منخفض، وبصورة أخرى إذا ربطنا المؤشرين دور الوسائل في إدارة المواقف بكيفيات الاستخدام وفوائدها يبرز كما هو مؤشر عليه بنسبة (52.40%)، التي تؤكد أن دور الوسيلة في إدارة المواقف بصفة جيدة نتيجة الكيفية المميزة والجيدة في الاستخدام، و(20.00%) تكشف أن الوسيلة لها أهمية في إدارة المواقف بصفة جيدة على غرار الاستخدام المتوسط لها، كما صرح المبحوثون بنسبة (2.90%) بالنسبة لإدارة المواقف بصورة جيدة إلا أن الاستخدام كان منخفضاً أما بالنسبة (6.7%) صرحوا أن دور الوسائل في إدارة المواقف بصفة متوسطة، لكن الاستخدام كان جيداً

وبنفس الطريقة أن نسبة (14.30%) صرحوا أن الوسيلة لها دور بصورة متوسطة وبنفس

الملاحظة أيضاً في الاستخدام كما كانت نسبة (1.9%) صرح المبحوثون أن الوسائل لها اعتبار في أداء المواقف مقابل صورة منخفضة في كيفية الاستخدام.

من جهة ثانية لم يصرح أي مبحوث (التي كانت نسبتهم 0.00%) أي بصفة منخفضة في دور الوسيلة في إدارة المواقف على الرغم من أن الاستخدام كان جيداً وبنفس الوتيرة تتقاسم الصورة المنخفضة في دور الوسيلة بنسبة (1.00%) مقابل في كيفية الاستخدام للوسيلة التي كانت متوسطة مرة ومنخفضة مرة أخرى .

ومنه نلاحظ أن قيمة كا<sup>2</sup> كانت عالية 41.662% بمستوى معنوي أقل من مستوى المعنوية المعتمدة

α = 0.05، نستنتج أن هناك علاقة قوية بين المتغيرين حيث توجد دلالة إحصائية بين كل من دور الوسيلة

في إدارة المواقف التربوية وبين كيفية استخدامها، واعتبارا من ذلك فإن الأغلبية صرحوا بأن الوسيلة دور مهم في حياة المدرس وفي مواقفه التعليمية تؤكدها النسبة العالية للمبحوثين الذين صرحوا أن دور الوسيلة في أداة إدارة السلوك كان بصفة جيدة مقابل ذلك أيضا في كيفية الاستخدام التي كانت كذلك جيدة، وهو ما يرافق بأن العمليتين متلازمتين حتى وإن اختلفت في بعض المؤشرات .

ومن منظور آخر فإن الوسيلة تلعب دور محوري في تحسين الأداء المهني للمدرس فضلا أنها تدعم الخصائص المعرفية، وتخفف العبء، وتقلص من البيان اللغوي والخطاب اللفظي، ولذلك جاءت النسبة العالية بصفة جيدة سواء في دور الوسيلة في مساعدة المدرس في إدارة المواقف التربوية أو في كيفية الاستخدام أو من حيث تنوعها وتوفرها بالمؤسسة أما النسب البقية كانت متوسطة أو منخفضة والتي لم تعبر عن نسب عالية، زيادة على الدلالة الإحصائية التي شكلت علاقة قوية بين المتغيرين، وهذا مما يكشف أن الحقائق العلمية تطابقت مع الاستنتاجات الميدانية إذ بالضرورة إذا كانت كلما أدت هذه الوسيلة دور متميز وجيد في مهام المعلم وأثرت بشكل إيجابي في خصوصيات النتائج المستهدفة للدرس وعبرت عنها الحقائق من حيث كيفية الاستخدام والتطبيقات، كما كانت بالتأكيد لها بعد تربوي وقيمي نحو الإدراك والفهم لدى المتعلمين وتترجم ذلك حسب بعض الدراسات في نتائج الدراسة لبعض الطلبة نتيجة الممارسة لهذه الوسائل المتعددة داخل الصف المدرسي.

#### جدول رقم (9): يبين إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالمستوى العلمي

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	ما بعد التدرج	جامعي	ثانوي	متوسط	المستوى التعليمي	
							إدارة المواقف التربوية	المواقف التربوية داخل الصف
0.019	15.229	158	0	118	40	0	التكرارات	جيدة
		75.2%	0.0%	56.2%	19.0%	0.0%	النسبة%	
		48	2	32	12	2	التكرارات	متوسطة
		22.9%	1.0%	15.2%	5.7%	1.0%	النسبة%	
		4	0	4	0	0	التكرارات	منخفضة
		1.9%	0.0%	1.9%	0.0%	0.0%	النسبة%	
		210	2	154	52	2	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.0%	73.3%	24.8%	1.0%	النسبة%	

بلا شك أن المستويات التعليمية أصبحت متعددة المهنية من حيث الجودة أو من حيث التحصيل، ولذلك فالخلفيات العلمية للأشخاص لها دور على مردود نتائج العمل، والجدول المبين أعلاه يوضح مدى علاقة المواقف التربوية بالمستوى العلمي للمدرسين حيث كشفت الدراسة أن 75.20% من المبحوثين عبروا بصورة

جيدة أما نسبة 22.90% عبروا بصوتهم عن الصفة المتوسطة لإدارة المواقف أما النسبة الأخيرة والمقدرة بـ 1.90% كانت رؤيتهم منخفضة .

وتوضح المستويات في النتائج الجزئية، فبين الجدول أن مستوى المتوسط تمثل نسبتهم 1.00% فقط أجابوا بصفة متوسطة في حين لم تؤكد الصفات الأخرى أي نتيجة، أما المستوى الثانوي فقد سجل نسبة 19.00% بصفة جيدة ثم تليها نسبة 5.7% بصورة متوسطة، ويبقى مستوى الجامعي الذي سجل أكبر نسبة إذ تقدر بـ 56.20% بطريقة جيدة..

أما في المرتبة الثانية تأتي نسبة 15.20% بصفة متوسطة والمرتبة الأخيرة تسجل 1.90% صوتوا بصفة منخفضة وأما مستوى ما بعد التدرج لم يسجل أي صفة باستثناء نسبة 1.00% فقط بصورة المتوسطة... ومن خلال التحليل الإحصائي نستنتج أن المستوى التعليمي له تأثير قوي في تصنيف المواقف التربوية للمدرس وكيفية إدارتها وفي تحديد الصفات لها حيث نجد أنه كلما ارتفع المستوى العلمي للأشخاص كلما قابلها تحسن في مردود المواقف وارتقاؤها نحو الأفضل أي يكون لها دلالة معنوية تشير بأن المستوى العلمي كان له دخل في تطوير مستوى إدارة الإنجازات والمشاريع التربوية وفي كيفية توظيف الصورة العلمية والخبرة والتجربة وبشكل مقابل تنعكس النتائج كلما ندى المستوى حيث ينخفض مردوده وتعم صفات أقل اعتبارا ومكانة وهو ما يظهر في الجدول بأن المكانة العلمية للمبجوثين لها قيمة معنوية خاصة إذا كانت هذه المستويات التعليمية مرتفعة وعالية والتي تعطي مفعولها في التكوين للأفراد وتكون أكثر وعيا بمحتويات البرنامج وأوسع معرفة وأوفر قابلية للنقد وقبول الآخر وأبعد نظرا من نظرائهم في المستويات المتدنية وهم كذلك من المنتجين للفكر وللتقاش والحوار وللتقافة كما يكونوا أعمق تصورا من غيرهم في تحليل المواد العلمية، والدول تتطور تكنولوجيا نتيجة البحث والزيادة في المستويات العلمية وتنميتها وحتى في الصورة الدينية نجد أن العلماء ورثة الأنبياء لشدة حرصهم على تتبع الحقيقة وتحري الموضوعية لتخدم دينهم وديانهم وبذلك نرى صدق هذا الطرح متجسدا في هذه الإحصائية التي جانببت الحقيقة المنطقية لأننا بالعلم نكتشف سر الوجود، وخفايا الكون، وبهذا المنظور الذي يتأكد من خلال قيمة مستوى المعنوية التي تسجل 0.019 وهي أقل قيمة من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$ ، ونستطيع أن نقول أن هناك حقيقة تثبت دلالة إحصائية بين المتغيرين، أي هناك أثر للعلاقة القوية بين عوامل ومؤشرات المتغيرين، ولالإشارة نرى أن المستوى الجامعي طغى على التعليم وسلك التربية خاصة في السنوات الأخيرة أين نجد شروط التوظيف أصبحت شهادات جامعية، كما تغيرت بعض الوظائف والتسميات تبعا لهذه المستويات العلمية الجديدة التي سادت قطاع التربية، والأکید أن نتائج التحصيل سوف تتغير نحو الأحسن تبعا أيضا

للمستويات العالية التي شهدتها التعليم في المرحلة الأخيرة وبالتالي تتعدد المواقف التربوية وتتطور نحو الأفضل نتيجة لرفع من مردود المستويات العلمية للمدرسين وهو الهدف الملاحظ في هذه الدراسة التي عكست عدة مفاهيم متباينة ودالة معرفيا .

### جدول رقم (10): يبين تحضير الدروس بمضمون الوسيلة وأثرها في إدارة المواقف التربوية

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تحضير الدروس وفق مضمون الوسيلة المواقف التربوية داخل الصف	
					التكرارات	النسبة%
0.007	10.022	158	12	146	التكرارات	جيدة
		75.2%	5.7%	69.5%	النسبة%	
		48	8	40	التكرارات	متوسطة
		22.9%	3.8%	19.0%	النسبة%	
		4	2	2	التكرارات	منخفضة
		1.9%	1.0%	1.0%	النسبة%	
		210	22	188	التكرارات	المجموع
100.0%	10.5%	89.5%	النسبة%			

يظهر من خلال البيانات الخاصة بدور الوسيلة الاتصالية في إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بتحضير الدروس بأن نسبتها وصلت في حدود 89.5% حيث صرح المبحوثون أن الوسائل التعليمية لها دور في إدارة المواقف التربوية بصفة جيدة، وأن نسبة 10.5% صرحوا أن دور الوسيلة في إدارة المواقف كانت متوسطة، في حين أن نسبة 1.90% صرحوا بأن دور الوسيلة في إدارة المواقف التربوية كان منخفضا وبطريقة أخرى عند ربطنا المؤشر الأول الذي يعني دور الوسائل في إدارة المواقف التربوية بالمؤشر الثاني الذي يعني تحضير الدروس وفق هذه الوسيلة يتبين أن نسبة 69.50% من المبحوثين صرحوا أن دور الوسيلة كان جيدا في إدارة المواقف داخل الصف نتيجة تطابقها مع تحضير الدرس وأهدافه، وبالمقابل نلاحظ نسبة 5.70% من المبحوثين صرحوا بصفة جيد وهي أقل من سابقتها باعتبار أن دور الوسيلة هنا لا يساعد المعلم في إدارة المواقف التربوية نتيجة عدم ربط دور الوسيلة بتحضير الدرس ومضمونه ...

من وجهة ثانية ترمز نسبة 19.00% من المبحوثين الذين صرحوا بأن دور الوسيلة في إدارة المواقف يبقى متوسطا تعكسها النسبة المنخفضة التي ترمز 3.80% وهي نسبة ضئيلة لا تترجم الدور الحقيقي للوسيلة في إدارة المواقف نتيجة عدم ربط تحضير الدروس بمضمون الوسيلة وهم لا يوافقون هذه العلاقة في هذه النسبة الأخيرة... كما يبين الجدول أيضا أن نسبة 10% مكررة في صورتين منخفضتين تؤكد على أن التوافق بين التحضير للدروس مع مضمون الوسيلة يبقى ثابتا وأنه يؤثر في إدارة المواقف التربوية داخل الصف.

من خلال هذه التركيبة نلاحظ أن قيمة  $\chi^2$  مرتفعة وبمستوى معنوية تقارب 0.007 وهي أقل بكثير من  $\alpha = 0.05$  نستنتج أن هناك علاقة قوية بين العبارتين وتوصف بدلالة إحصائية بين المتغيرين أي أن تحضير الدروس وفق مضمون الوسيلة الاتصالية له تأثير قوي على مجريات تحقيق الأهداف حيث تحقق هذه الوسيلة مفعولها إزاء مساعدة المدرس في إدارة مواقفه التربوية داخل الصف مما يشكل لنا سبب ونتيجة لمضمون الرسالة للمتغيرين ..

والأكيد أن النتيجة كلما اقتربت من الناحية الإيجابية عززت صحة المقدمة وهنا الأمر يتوقف على التحضير الجيد للدرس وفق خطة علمية مركزة ومحددة تتطابق مع نوعية الوسيلة وما تحققه من أهداف سوف يكون هذا دلالة على تحقيق نتيجة والوصول إلى الهدف من حيث الإدراك والاستيعاب والفهم لدى المتعلمين لهذا الدرس المرفق بتلك الوسيلة التي يتفاعل معها الكل باعتبارها أداة اتصال وهي بذلك تؤدي إلى مساعدة المعلم في إدارة مواقفه والتحكم في سير الخطوات الإجرائية للدرس، أي إذا صحت عملية التحضير وتطابقها مع نوعية الوسيلة والكيفية الجيدة للاستخدام سوف تعطي نتيجة إيجابية تؤدي إلى فعالية إدارة المواقف التربوية حيث تظهر نسبة 89.5% من المبحوثين الذين صرحوا بالموافقة المطلقة على أن تحضير الدرس وفق مضمون الوسيلة يحقق الهدف وهو المطلب الأساسي في حين تبقى نسبة 10.5% وهي نسبة ضئيلة نظير سابقتها لا تعطي الأولوية لهذه النظرة، وهذا راجع إلى انعدام الوسائل بالمؤسسة أو هناك صعوبات في اقتنائها من مسؤول المخبر بالمؤسسة أو يعود السبب أيضا إلى قلتها و قدمها، وهو مؤشر بأن يزهدها فيها المدرس ولا يراعي هذه العلاقة التي تربط بين التحضير ومضمون الوسيلة وما تؤديه من نتيجة من حيث إدارة المواقف التربوية للمدرس .

وعموما فإن الأغلبية صرحوا بإيجابية هذا الارتباط تعكسه أيضا المستوى المعنوية التي تثبت وتعرز نسبة الثقة التي تفوق 95 بالمئة.

#### جدول رقم (11): يبين إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالاقدمية المهنية

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	أكثر من 16 سنة	11 - 16 سنة	10 - 16 سنة	الأقدمية المهنية	
						تساعد المدرس في إدارة المواقف التربوية داخل الصف	جيدة
		158	68	43	47	التكرارات	
		75.2%	32.4%	20.5%	22.4%	النسبة %	

0.039	10.102	48	24	10	14	التكرارات	متوسطة
		22.9%	11.4%	4.8%	6.7%	النسبة%	
		4	0	0	4	التكرارات	منخفضة
		1.9%	0.0%	0.0%	1.9%	النسبة%	
		210	92	53	65	التكرارات	المجموع
		100.0%	43.8%	25.2%	31.0%	النسبة%	

تمكن الاقدمية المهنية من توسع دائرة الخبرة الميدانية وتنوع في الطرق الدراسية، كما تنعكس هذه الخبرة على النتائج الدراسية، وفي هذا الجدول الذي يوضح إدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالاقدمية المهنية يتضح من النتائج الجزئية لهذه الفئات ما يلي :

**1- الفئة الأولى (5-10) سنة:** تبين أن نسبة 22.40% من المبحوثين صرحوا بعلاقة جيدة تليها نسبة 6.70% بصفة متوسطة، إلى جانب تسجيل نسبة 1.90% بمستوى منخفض.

**2- الفئة الثانية (11-16) سنة:** تشكل نسبة 20.50% من المبحوثين الذين عبروا بصفة جيدة عن هذه العلاقة، كما تأتي نسبة 4.80% في المرتبة الثانية بوجود علاقة متوسطة، ثم النسبة الأخيرة المقدرة بـ 0.00% التي لم تعبر عن شيء.

**3- الفئة الثالثة (أكثر من 16 سنة):** تعبر نسبة 32.40% عن أعلى قيمة في الفئات الذين أكدوا على وجود علاقة جيدة، في حين سجلت نسبة 11.40% بصفة متوسطة وبهذه الصفة الإحصائية نستنتج أن الأقدمية المهنية لها وقع كبير في كيفية إدارة المواقف التربوية أي أن أقدمية الموظف في المؤسسة تعطي مفعولها في أداء المواقف التعليمية ولها دخل في تصنيف هذه الأداءات التربوية، ونجد أنه كلما ارتفعت الأقدمية للعامل كلما كانت إدارة المواقف جيدة باستثناء القيمتين للفئة الأولى والثانية لم يكن هناك فارق كبير بينهما بحيث أننا نجد أن الأقدمية تؤثر في نوعية النشاط أو في النتائج كما هو بين في الفئتين السابقتين، وعلى العموم تبقى حسب أكبر نسبة أن للأقدمية بعد نفسي واجتماعي وفي الخبرة أيضا ولها دور مهم في التغيير والتحسين في مستوى الاداءات المهنية، ومن النتائج العامة نجد أيضا أن نسبة 98.10% تشير إلى إيجابية الأقدمية في فعالية الخبرة المهنية وفي فهم الرسالة التعليمية ومحتويات المواد العلمية وربط مقتضياتها بالواقع الاجتماعي، كما تفيد الأقدمية في العمل من حيث الدراية العلمية والتنوع في المصادر والتطبيق، وحسب بعض الخبراء في التربية إذا مكث العامل مدة زمنية طويلة في مهنته لها إيجابيات كما لها سلبيات حيث أن الخبرة تعطي على الضعف أو الفتور النسبي أحيانا الناتج عن الروتين أو الملل، وتعالج سلبياتها بواسطة الحوافز المعنوية كالترقيات وغيرها أو بواسطة الجوانب المادية كالزيادة في الراتب أو العلاوات

المهنية كما يبقى الاعتماد على أصحاب الخبرات والذين يملكون دراية معرفية باختصاصهم لأن هذا الزمن أصبح يولي أهمية والأولوية لأصحاب الاختصاص، بالرغم من أن القطاع التربوي ما زال يعاني من سوء التنظيم وارتجالية القرارات الخاصة بتصنيف الموظفين، لذلك كان الجدول معبرا عن واقع هذا القطاع وأوضاع الموظفين لأن الأقدمية حتى وإن كان لها تأثير الأداء المهني للتربية وتمكن صاحبها من تقديم اعتبارات إيجابية قد يعجز موظف آخر في سلم أقل درجة من تقديم أفضلها لكن هناك سخط واضح حسب ما لمسناه من المبحوثين عن عدم الاهتمام بالمربي ومعاناته النفسية والاجتماعية وحتى المهنية، لذلك هناك من لا يرى بأن أقدميته قد مورس عليها العنف، ولم يستثمر منها شيء إلا التعب خلافا لبعض القطاعات الأخرى، لكن الغالبية تصرح رغم الظروف بأن الأقدمية تلعب دورا مهما في دعم الركائز القيمة للمؤسسة وفي مشوار المدرس من حيث الأداء لإدارة مواقفه التربوية، وهذا ما تجسد في نتائج الجدول أعلاه حيث قدرت قيمة مستوى المعنوية بـ 0.039 وهي أقل من القيمة المعتمد في الدراسة لمستوى المعنوية المقدر بـ  $\alpha = 0.05$  ، ومن ذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$ .

ونقبل بالفرضية البديلة ونستنتج أن هناك دلالة إحصائية بين عوامل المتغيرين وأن الرابطة بينهما هي علاقة قوية، وفي وصف للفئة الثالثة التي كانت معبرة أكثر من الفئة الثانية من حيث الاعتبار الجيد للمواقف، قد يعود إلى حسب تواجد هذه الشريحة في المؤسسات التربوية من حيث الكثرة لكن التقدير الابرز كان لذوي الأقدمية الكبيرة وهو مؤشر على صدق الدراسة ونزاهة التعبير من مختلف المبحوثين، الذين أشاروا بأن الكفاءة العملية والخبرة المهنية لا يحملها إلا من أفنى جزء من حياته في هذا المضمار وهذا ما تبين في مستويات التأثير للأقدمية في المواقف المهنية للمدرس.

**جدول رقم (12): يمثل صعوبات استخدام الوسائل وأثرها في إدارة المواقف التربوية داخل الصف**

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	علمية	تقنية	إدارية	الصعوبات في استخدام هذه الوسائل	
						التكرارات	النسبة %
		158	18	68	72	التكرارات	جيدة
		75.2%	8.6%	32.4%	34.3%	النسبة %	

0.000	26.734	متوسطة	التكرارات	20	22	6	48
		النسبة%	9.5%	10.5%	2.9%	22.9%	
		منخفضة	التكرارات	0	0	4	4
		النسبة%	.0%	.0%	1.9%	1.9%	
		المجموع	التكرارات	92	90	28	210
		النسبة%	43.8%	42.9%	13.3%	100.0%	

نلاحظ من خلال هذه البيانات المتعلقة بالصعوبات التي تعترض الباحثين في استخدام هذه الوسائل

وعلاقتها بإدارة المواقف التربوية داخل الصف بأن نسبة 43.80% صرح فيها (92) مبحوث بوجود صعوبات إدارية، كما صرح نسبة 42.90% من المبحوثين والذي بلغ عددهم 90 مفردة بأن الصعوبات التي تعترضهم إزاء استخدام هذه الوسائل متعلقة بالمشاكل التقنية .

أما نسبة 13.30% من المبحوثين صرحوا بأن الصعوبات تكمن في الطرح العلمي لهذه الاستخدامات .. وعليه تعبر نسبة 34.30% من المبحوثين الذين يجدون صعوبات في استغلال هذه الرسائل من الناحية الإدارية وبصفة جيدة تساعد المدرس في تأدية وإدارة مواقفه التربوية داخل الصف وثاني نسبة للصعوبات الإدارية تكمن في 9.50% وبصفة متوسطة تساعد المعلم في إدارة مواقفه التربوية، وتبقى النسبة المنعدمة الأخير (0.00%) التي ليس لها علاقة في إدارة المواقف، أما المبحوثين الذين صرحوا بأن الصعوبات تكمن في المجال التقني نجد 32.40% منهم اعتبروا المشكل تقني في حين توجد صورة جيدة في مسألة إدارة المواقف التربوية بالنسبة للمعلم.

كما صرح المبحوثون هذه المرة بأن الصعوبات التي تعرقل استخدام هذه الوسائل تكمن في إطارها العلمي حيث جاءت نسبة 8.60% من المبحوثين مؤكدة أن العوائق في الاستخدام تراها علمية وبصورة جيدة من ناحية إدارة المواقف التربوية داخل الصف، في حين سجل نسبة 2.90% من المبحوثين بنفس العائق وهو العلمي متعلق بصفة متوسطة في المساهمة في إدارة المواقف التربوية ضمن الصف الدراسي بالنسبة للمدرس.

ونستنتج أن المستوى المعنوية أقل بكثير من  $\alpha = 0.05$  المعتمدة في الدراسة وجاءت قيمة  $\chi^2$  بصفة عالية تقدر 26.734 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة  $H_1$  التي تؤكد على

وجود علاقة قوية بين المتغيرين، وقد حصدت الصعوبات المتعلقة بالإطار الإداري النسبة الكبيرة حتى وإن تقاربت مع المشاكل والصعوبات المطروحة تقنيا، فإن الأمر يفسر أن المبحوثين يجدون صعوبة إزاء العراقيل الإدارية في اقتناء الوسائل مرة بحجة غياب المدير وتأخره ومرة بتلف هذه الوسائل من قبل المنجزين وعدم إصلاحها وكل ذلك يتعلق بالعراقيل الإدارية، فضلا أنها تتماطل أحيانا في جلب أجهزة حديثة بحجة غلاء أسعارها أو نتيجة تهاون. أو خلل في الجهاز مما يحول عدم استعماله وبالتالي عدم الاستفادة من هذه الوسائل ويبقى الدرس أحيانا في حاجة إليها بغية تطبيق بعض المشاهد، في حين نوه البعض من المبحوثين على أن العائق قد يكون علميا نتيجة جهل في الاستخدام أو صعوبات تطبيق هذه الأجهزة وتشغيلها، مما يحيل دون الوصول إلى تحقيق الهدف المرجو من الدرس، وهي كلها صعوبات منطقية وواقعية تؤكدتها المقابلات التي أجريت مع المجموعة من المديرين والمفتشين الذين اعترفوا ببعض الصعوبات المذكورة آنفا .

ومنه يتبين أن الصعوبات في الاستخدام تكمن في جانبها الإداري أكثر منها في المجال التربوي وعلى الرغم من ذلك تؤكد الحقائق أن الوسائل لها دور ممتاز في دفع عجلة المعرفة ومساهمة بشكل كبير في تطوير المعلومات والمهارات سواء بالنسبة للمدرس الذي تساعده في إدارة مواقفه التربوية أو بالنسبة للمتعلم الذي تمكنه معرفيا وسلوكيا وكذا في الأداء المهاتراتي .

### جدول رقم (13): يبين المواقف التربوية وعلاقتها بالتخصص

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	إعلام آلي	اجتماعيات	فيزياء	علوم طبيعية	التخصص	
							إدارة المواقف التربوية	المواقف التربوية داخل الصف
0.007	17.748	158	27	39	42	50	التكرارات	جيدة
		75.2%	12.9%	18.6%	20.0%	23.8%	النسبة%	
		48	3	17	18	10	التكرارات	متوسطة

		22.9%	1.4%	8.1%	8.6%	4.8%	النسبة %	
		4	0	4	0	0	التكرارات	منخفضة
		1.9%	0.0%	1.9%	0.0%	0.0%	النسبة %	
		210	30	60	60	60	التكرارات	المجموع
		100.0%	14.3%	28.6%	28.6%	28.6%	النسبة %	

أظهرت نتائج الجدول الخاص بالمواقف التربوية وعلاقتها بالتخصص حيث أشارت نسبة النتائج الجزئية إلى مايلي:

- 1- **الفئة الأولى:** تؤكد نسبة 23.80% من المبحوثين الذين صرحوا بأن العلاقة جيدة وما يوضح أن اختصاص العلوم له دور في المواقف التربوي ويشكل المرتبة الأولى، تليها نسبة 4.80% بصفة متوسطة.
  - 2- **الفئة الثانية:** تعبر نسبة 20.00% من المبحوثين عن المرتبة الثانية بصفة جيدة للدور الذي يقوم به اختصاص الفيزياء في الموقف التربوي ثم تأتي نسبة 8.60% بصورة متوسطة.
  - 3- **الفئة الثالثة:** تشكل نسبة 18.60% في المرتبة الثالثة لمادة الاجتماعيات و لها صفة جيدة في المواقف التربوية، في حين جاءت نسبة 8.10% بصفة متوسطة ونسبة 1.90% بمستوى منخفض.
  - 4- **الفئة الرابعة:** تمثل نسبة 12.90% في المرتبة الرابعة لمادة الإعلام الآلي ولها صفة جيدة في الأداء للمواقف التربوية كما تبين 1.40% صفة متوسطة لهذا الدور لهذه المادة.
- ومنه نكتشف أن نسبة الأغلبية المقدر بـ 98.10% توافق على دور التخصصات في التأثير على المواقف التربوية الإيجابية، ويمكن أن يشير أن التخصصات العلوم الفيزيائية والطبيعية وكذا التقنية تشكل أكثر من 71.5% من مجموع المواد التي لها طابع العلوم التكنولوجية، أما بقية المواد الاجتماعية فهي نسبة وحيدة لها بعد في استخدام الوسائل الاتصال بشكل أقل من المواد الثلاثة الأخرى، وعليه لا يظهر تفاوت كبير من المواد المتخصصة لأن النسب كلها متقاربة، ومنه قد يكون الاختصاص له دور في بناء الأداء لهذه المرافق التربوية المتعددة للمدرس، بقدر ما يكون أكثر وهي مجتمعة أي أن المادة كيفما كانت لها اعتبار في التأثير على السلوكات وبحسب تأثير هذه المادة على المتعلمين تظهر قدرتها في تفعيل مواقف المدرس، لأن تفاعل التلاميذ مع الدرس يحدد مدى تفهم وإدراك هؤلاء التلاميذ لتلك العلاقة التي تربط المادة كالاختصاص وبين التفاعل الموجود بين المدرس والمتعلمين وهذا ما يبرز في تقدم بعض المواد على بعضها ولو بنسب قريبة من بعضها البعض.... ومن منظور النتائج المسجلة يتبين أن قيمة مستوى المعنوية المقدرة

ب 0.007 وهي أصغر بكثير من القيمة المعتمدة في الدراسة لمستوى المعنوية والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  ، وبذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وتحدد الصورة أكثر عندما نجد أن هناك دلالة إحصائية بين عوامل وخصائص المتغيرين وهذا ما يدل على وجود علاقة قوية بينهما، ويبين الجدول التدرج الذي جاءت عليه الاختصاصات حيث نجد العلوم الطبيعية في المرتبة الأولى ثم العلوم الفيزيائية وتليها العلوم الاجتماعية .

أما المرتبة الرابعة والأخيرة للإعلام الآلي وهذا ما يفسر أن العلوم العلمية التقليدية ما زالت ماشية مع البرامج الحديثة التي لها أهمية في المنهاج الدراسي في حين تأتي المواد الاجتماعية بنسبة أقل مما يعكس أن مواد الحفظ هي أقل درجة من العلوم العلمية والطبيعية، أما بالنسبة لعلوم الاتصال والإعلام فهي ما زالت في طور الحداثة ولأن حصص هذه الأخيرة هي قليلة في الحجم الساعي للتلاميذ، وربما لو كانت مواد الاختصاص من المواد الأدبية قد تتقلب النتائج بحسب الفاعلين فيها، وهذا ما تستنتجه أن أي مادة لها تأثير على المواقف التربوية للمدرس وليست بنية الاختصاص بعينه .

#### جدول رقم (14): يمثل وجود الوسائل بالمؤسسة ودورها في توفير الوقت والجهد

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	توجد وسائل إيضاح بالمؤسسة توفر من جهتها الجهد والوقت والوقت على المدرس والتلاميذ	
					التكرارات	عالية
<b>0.021</b>	7.756	<b>162</b>	12	150	التكرارات	عالية
		<b>77.1%</b>	5.7%	71.4%	النسبة%	
		<b>38</b>	8	30	التكرارات	متوسطة
		<b>18.1%</b>	3.8%	14.3%	النسبة%	
		<b>10</b>	0	10	التكرارات	منخفضة

		4.8%	0.0%	4.8%	النسبة %
		210	20	190	التكرارات
		100.0%	9.5%	90.5%	النسبة %

يتبين من خلال الجدول أعلاه والمتمثل في تواجد الوسائل بالمؤسسة وأثرها على توفر الجهد والوقت لكل من المعلم والمتعلم، حيث جاءت نسبة 90.50% من المبحوثين الذين صرحوا بجواب نعم بوجود الوسائل بمؤسساتهم التعليمية، كما أكد البعض بعدم تواجد وسائل داخل المؤسسة بنسبة 9.50% وهي قيمة ضئيلة مقارنة بسابقتها.

ومنه نجد أن نسبة 71.40% تعبر عن الموافقة بوجود الوسائل بالمؤسسة وبصفة عالية توفر من جهتها الجهد والوقت على الفريق التربوي من معلمين وحتى التلاميذ، كما تشير أيضا نسبة 14.30% بتأكيد تواجد هذه الوسائل في مخابر المؤسسة التربوية، وتعمل كذلك على التقليل من حجم الوقت والجهد المبذولة في هذا الإطار لكن بشكل متوسط حسب آراء المبحوثين، أما نسبة 4.80% من المبحوثين فقد عبرت عن توفر الوسائل بالمؤسسة لكن بشكل ضئيل جدا مقارنة بالمعطيات السابقة كما قد توفر جهدا ووقتا لكن بصورة منخفضة، وبالمقابل للذين صرحوا بأنه لا توجد وسائل إيضاح بالمؤسسة تعبر نسبتهم 5.70% غير أن هذه الوسائل توفر من جهتها الوقت والجهد للمعلمين والمتعلمين بصفة عالية، أما النسبة الثانية التي تعبر عن 3.80% لا يعترفون بوجود الوسائل بالمؤسسة لكن يقرون بأهميتها في توفير بعض الجهد والوقت بصورة متوسطة وبنفس الأسلوب للنسبة الأخيرة الذين رفضوا التعبير عن هذه الحالة.

ومن خلال التحليل الإحصائي يتبين أن مستوى المعنوية المسجلة أقل بكثير من المستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة وهي  $\alpha = 0.05$ ، وبقيمة  $\chi^2$  عالية وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$ ، وتقبل بالفرضية البديلة، والتي توحي في مضمونها بوجود علاقة قوية بين المتغيرين، ويمكن تفسير ذلك باعتراف الأغلبية الساحقة بأن الوسائل التعليمية متوفرة بشكل كبير بالمؤسسة وهو ما يعطي مساحة كبيرة للمبحوثين بأن يطبقوا دروسهم مع تلاميذهم بشكل جيد، حيث تساهم الوسيلة في ترقية الحوار والنقاش داخل الصف، وهو ما يعطي أيضا مساحة للنقد والخيارات وفي التنوع، لأن الأغلبية عبرت بنسبة 90.5% بنعم على الحصول على الوسائل داخل المؤسسة مما تسهل عليهم التطبيق والتدريب وقد لاحظنا بعض المؤسسات التي تتوفر على أجهزة الإعلام الآلي، يتمكن تلاميذها من كسب الخبرات وبعض العمليات الخاصة باستعمال هذا الجهاز، فضلا عن اكتشاف بعض الخصائص له، وعن طريقه تبرز عملية البحث العلمي، إلى جانب إنجاز بعض المشاريع والبحوث، هذا من جهة ومن جهة ثانية يمكن بتوفر هذه الوسائل بالمؤسسة أن تختصر بعض الإجراءات سواء كانت إدارية أو تربوية ربحا للوقت والجهد العضلي والفكري وقد لاحظنا ذلك في

الأعمال الإدارية كتحديد القوائم للتلاميذ وهم الأعمار والمراسلات الرسمية، كما أصبحت الوسيلة في خدمة المدرس أيضا من حيث تجنب الإرهاق سواء في إلقاء الدرس أو في ترتيب الوثائق الخاصة به.

وبذلك أصبحت الوسيلة مثل الجهاز الآلي ينجز أعمال بشكل مرتب ومنظم ومهيكل يمكن من تطوير التصورات ويوسع من مدركات الخيال بغية التعديل أو الإضافة أو الاختصار . أما بالنسبة لتوفير الجهد والوقت على المتعلمين فتبرز في تفاعل مع المعطيات المقدمة والمشاهد والاستعراضات التي تقدمها الوسيلة في صورة رمزية تهدف من خلالها تبسيط المعلومات وتقريب المفاهيم بشكل ملموس ومحسوس، تمكنهم من الاتصال سواء بالمحيط الداخلي أو الفضاء الخارجي، والوسيلة في حد ذاتها مثيرة لتساؤلات، فمن شأنها أن تحفز التلاميذ على الإبداع والتعبير وعلى الخطاب أيضا مهما كانت صورته وتواضعه .

وبصورة مختصرة فإن وجود هذه الوسائل بالمؤسسة التربوية وباعتراف الأغلبية يؤكد على قوة العلاقة مع اختصار الزمن والجهد بالنسبة لنشاطات لكل من المعلم والمتعلم، إذ يوحي المؤشر الأول بتأثيره الواضح على المؤشر الثاني، أي كلما توفرت الوسيلة واستخدمت بطريقة مميزة، كلما وفرنا الوقت وربحنا بعض الجهد والمال، أي أن الوسيلة تعلمنا كيف نحسن استغلال الزمن وقتل الفراغ واختصار العمل المضني إلى أقصى حد.

### جدول رقم (15): يمثل كفاءات استخدام الوسائل ودورها في وفرة الوقت والجهد

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	منخفضة	متوسطة	جيدة	استخدام هذه الوسائل توفر من جهتها الجهد والوقت على المدرس والتلاميذ	
						التكرارات	النسبة %
0.001	19.210	162	10	50	102	التكرارات	عالية
		77.1%	4.8%	23.8%	48.6%	النسبة %	
		38	0	16	22	التكرارات	متوسطة
		18.1%	0.0%	7.6%	10.5%	النسبة %	
		10	2	8	0	التكرارات	منخفضة
		4.8%	1.0%	3.8%	0.0%	النسبة %	
		210	12	74	124	التكرارات	المجموع

		100.0%	5.7%	35.2%	59.0%	النسبة %
--	--	--------	------	-------	-------	----------

لا يكفي استخدام الوسيلة، بغية الاستفادة منها ولو بشكل اعتباطي، بل المفيد المتواصل هو بناء إستراتيجية علمية في الاستخدام وتطبيق منهجية تهتم بالخطوات كما تهتم بالأهداف والغايات ويسجل في هذا الجدول نسبة 59.00% من المبحوثين أن الأولوية لاستخدام الوسيلة أن يكون استخدامها جيدا، لكي توفر من جهتها الجهد والوقت على المدرس والتلاميذ بصورة عالية، إلى جانب ذلك يسجل أيضا نسبة 35.20% من المبحوثين الذين صرحوا أن أنه يتم استخدام الوسيلة بشكل متوسط، كما يتم أيضا أن توفر من جهتها الوقت والجهد للمعلم والمتعلمين معا بصفة متوسط حسب سابققتها، أما النسبة الثالثة والأخيرة سجلها المبحوثون بقيمة 5.70% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بما سبقها حيث نجد أنه يتم استخدام الوسيلة بصورة منخفضة تقابلها عملية توفير الوقت والجهد بصورة منخفضة أيضا ومن جهة ثانية تعطي النتائج الجزئية أن نسبة 48.60% صرح فيها المبحوثون أنه يتم تناول استخدام الوسيلة بصفة جيدة تتطابق معها أيضا أنها في هذه الحالة توفر الجهد والوقت للمدرس والمتمدرسين معا بشكل عالي، النسبة الثانية تقدر بـ 10.50% تستخدم فيها الوسيلة بشكل جيد وتوفر بدور الملاحظة نفسها بصورة متوسطة .

فيما أهمل الاعتبار الأخير من قبل المبحوثين، ودائما في النتائج الجزئية يسجل في الفئة الثانية نسبة 23.80% من المبحوثين صرحوا أنه يتم استخدام الوسيلة بشكل متوسط بالمقابل تكون الصورة عالية في توفير الجهد والوقت معا لعناصر العملية التربوية، كذلك نسبة 7.60% من المبحوثين اعتبروا أن الاستخدام يكون متوسطا مثله مثل الجهد والوقت المتوفر للموظفين والمتمدرسين معا، الفئة الثالثة تسجل نسبة وحيدة وهي 4.80% من المبحوثين الذين صرحوا بانخفاض نسبة استخدام الوسيلة وكيفياتها المختلفة ... وحسب النتائج الإحصائية فإن المستوى المعنوي كان أقل بكثير من المستوى المعنوي المعتمدة وهي  $\alpha = 0.05$ ، كما تسجل قيمة كا<sup>2</sup> بـ 19.210 وهي عالية تشكل علاقة قوية بين مفردات المتغيرين، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة .

وعليه فإن النسبة الكبيرة صرحت بأن العلاقة بين المتغيرين علاقة تلازمية بحيث كلما كانت كيفية استخدام الوسيلة بصورة مميزة وإيجابية كلما كذلك سجل توفر في الوقت والجهد بالنسبة للمستخدمين أو للمتعلمين، والعكس صحيح أيضا أي كلما سجل نسبة أقل أو بصورة متوسطة أو منخفضة انعكس مؤشر العداد على المتغير الثاني .

وهو نقص نسبة توفير الجهد إذا زاد حجمه، كما يزداد حجم الوقت واتساع مجاله على المدرسين والمتمدرسين، وبصورة أخرى فإن المتغير الأول يؤثر في المتغير الثاني سلبا وإيجابيا وبنظرة أخرى تشكل

نسبة 77.1% من المبحوثين الذين صرحوا بأن الوسيلة توفر الجهد والوقت على المتعلمين والمعلمين بصفة عالية وبمجموع النسبتين تكون النسبة 95.20% من المبحوثين الذين أكدوا على فائدة هذه الوسائل بالمؤسسة خاصة إذا كان استخدامها مناسباً ومنسقاً، وبالجملة فإننا نتساءل لماذا نتائج الدراسة ضئيلة حسب ما صرح بها بعض الأساتذة رغم الدعم التكنولوجي والاتصالي للدروس كما يثبت هذا الجدول من استخدام الوسائل، قد يعود ذلك إلى نوعية الوثيقة أو إلى الكيفيات ووضعيات الاستخدامات أو ربما تعود أسباب الفشل إلى أسباب أخرى قد تراعيها دراسات أخرى ومنه يمكن أن نلاحظ أن تفاعل العملية بعناصر يعطي ثمرة ونتيجة بمعنى أن كيفيات الاستخدام للوسيلة وتوفر الإرادة من جهة لعناصر العملية التربوية يتكامل النسق التربوي بصورة أخرى وتكامل النسق من تكامل الأدوار التي تحدث بالوسط المدرسي وكذا بالحقل التربوي حسب تعبير بيار بورديو، وهو تتاسق عناصر العمليتين الاتصالية والتربوية .

جدول رقم (16): يبين مدى ملائمة قاعة عرض الوسائل ودورها في توفير الوقت والجهد .

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	ناقصة التجهيز	مقبولة	متكاملة التجهيز	قاعة عرض الوسائل توفر من جهتها الجهد والوقت	
						التكرارات	النسبة %
0.011	13.026	162	28	52	82	جيدة	التكرارات
		77.1%	13.3%	24.8%	39.0%	النسبة %	
		38	4	18	16	متوسطة	التكرارات
		18.1%	1.9%	8.6%	7.6%	النسبة %	
		10	4	6	0	منخفضة	التكرارات
		4.8%	1.9%	2.9%	0.0%	النسبة %	
		210	36	76	98	المجموع	التكرارات
		100.0%	17.1%	36.2%	46.7%	النسبة %	

بوجود إستراتيجية عمل مع توفير التجهيزات وكيفيات الاستخدام يستطيع الشخص أن يحقق الهدف وبناء على ذلك فمن خلال الجدول الخاص بمدى ملاءمة قاعة التجهيزات لاستخدام و علاقتها بتوفير الوقت والجهد على المعلم والمتعلم، حيث يمكن تسجيل نسبة 46.70% من المبحوثين الذين صرحوا بأن القاعة كاملة التجهيز، في حين شكلت نسبتها 36.20% من المبحوثين الذين أكدوا على أنها مقبولة أما نسبة 17.10% من المبحوثين قالوا بنقص التجهيزات داخل القاعة ... وعليه تعبر النتائج الجزئية في الفئة الأولى في ثلاثة أجزاء:

- 1 - **الجزئية الأولى:** تشكل نسبة 39.00% من المبحوثين بأن قاعة عرض الوسائل متكاملة التجهيز وتتمتع بصفة جيدة في توفير الوقت والجهد للمعلمين والمتعلمين .
  - 2 - **الجزئية الثانية:** تعبر نسبة 7.60% من المبحوثين الذين صرحوا بتوفر التجهيزات داخل القاعة المخصصة للعرض وبصفة متوسطة تستطيع توفير الوقت والجهد للطاقت التربوي
  - 3 - **الجزئية الثالثة:** لم تسجل أي نسبة وأنكرت وجود تجهيزات داخل القاعة المخصصة للعرض ومنه النتيجة تكون منخفضة أو منعدمة من حيث مساعدة المعلمين والمتعلمين في توفير الجهد والوقت .
- الفئة الثانية:** تنقسم إلى ثلاثة أجزاء أيضا حيث يسجل في :

- 1 - **الجزئية الأولى:** تعبر نسبة 24.80% من المبحوثين عن قبول تجهيزات القاعة للاستخدام بالمقابل تشكل صورة جيدة عن توفير الوقت والجهد للتلاميذ والمدرسين .
  - 2 - **الجزئية الثانية:** تسجل نسبة 8.60% من المبحوثين الذين صرحوا بأن قاعة العرض مقبولة للاستخدام وبشكل متوسط تستطيع أن توفر الجهد والوقت للمدرسين والتلاميذ .
  - 3 - **الجزئية الثالثة:** تمكن نسبة ضئيلة التي تقدر بـ 2.90% من المبحوثين الذين عبروا أن قاعة العرض مقبولة نسبيا وبشكل منخفض تساعد المعلمين التلاميذ في توفر الوقت والجهد .
- الفئة الثالثة:** تحدد في ثلاثة أجزاء أيضا حيث تقدر :

- 1 - **الجزئية الأولى:** تشكل نسبة 13.30% من المبحوثين الذين قالوا بأن قاعة العرض ناقصة التجهيز ولكن باستطاعتها أن توفر الوقت والجهد بشكل جيد .
  - 2 - **الجزئية الثانية:** تعبر نسبتها بـ 1.90% عن نقص التجهيزات بقاعة العرض للوسائل وبالمقابل أيضا توفر الوقت والجهد بصورة منخفضة .
  - 3 - **الجزئية الثالثة:** نفس النسبة الملاحظة بالنسبة للجزئية الثانية
- ومنه نستنتج من خلال التحليل الإحصائي أن النسبة الكبيرة تسجل في تكامل التجهيزات بقاعة العرض

المخصصة كمخبر إضافة إلى نسبة القبول الممارسة هذه التجهيزات وتشكل النسبة العامة بـ 82.90% من المبحوثين الذين عبروا بشأن مؤسساتهم أنها تملك تجهيزات متكاملة ومقبولة للاستخدام، إذ أن توفر الإمكانيات والمعدات بالمؤسسة التربوية تعطي فرصة للمتمدرسين بالتقدم وتحقيق طموحاتهم وتدعم معارفهم ومهاراتهم العلمية، كما تساعدهم على الممارسة بالمحيط الخارجي والتكيف مع المحيطين (الفضاء المغلق - الفضاء المفتوح)، وتمكن أيضا هذه التجهيزات من الارتقاء بهم في الأوساط العلمية والتكنولوجية، وتبقى مخرجات هذه المؤسسات مرتبطة بالعالم الخارجي والتأقلم معه كما وكيفا .

والميزة المعتبرة لهذه الوسائل أنها تقلص المجهودات والأعباء كما تقصر من عامل الزمن وتختصرهما لفائدة المدرسين والمتدرسين، بالإضافة أنها تختصر المفردات اللغوية للطرفين باعتبار أن الوسيلة لها طابع رمزي توصل المعلومة بشكل ملموس وبشكل أفضل، كما تثير شجون التعبيرات والإشارات التي تعبر عن هدف معين، وهذا ما أكدته نسبة 95.2% من المبحوثين الذين ذكروا بفائدة الوسيلة من ناحية وفرة الزمن والجهد العضلي أو الفكري بصفة جيدة ومتوسطة معا، بمعنى تعمل الوسيلة على تحسين مردود الأفعال والسلوكيات، وكذا تطوير رموز المعارف والمهارات .

من ناحية أخرى نلاحظ أن قيمة كا<sup>2</sup> تقدر بـ 13.026 وهي قيمة عالية وفي مستوى المعنوية أقل بكثير من المستوى المعنوية المعتمدة المقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  ومنه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة  $H_1$ ، ونستنتج أن هناك علاقة جد قوية بين المتغيرين، وهي الملاحظة التي سجلناها في الجدول السابق بحيث توجد علاقة تأثير عالية بين المتغير الأول والمتمثل في وجود قاعة مناسبة للعرض متكاملة التجهيزات تعطي انطباعا معتبرا وتأثيرا من الناحية الإيجابية إزاء المتغير الثاني والمتمثل في توفير عاملين أساسيين هما الجهد والوقت بصفة طردية.

#### جدول رقم (17): يبين صعوبات الاستخدام وأثرها على الجهد والوقت

مستوى المعنوية	قيمة كا <sup>2</sup>	المجموع	منخفضة	تقنية	إدارية	الصعوبات استخدام هذه الوسائل توفر من جهتها الجهد والوقت على المدرس والتلاميذ	
						التكرارات	النسبة%
0.042	9.907	162	18	76	68	التكرارات	عالية
		77.1%	8.6%	36.2%	32.4%	النسبة%	
		38	6	12	20	التكرارات	متوسطة
		18.1%	2.9%	5.7%	9.5%	النسبة%	
		10	4	2	4	التكرارات	منخفضة
		4.8%	1.9%	1.0%	1.9%	النسبة%	

		210	28	90	92	التكرارات	المجموع
		100.0%	13.3%	42.9%	43.8%	النسبة %	

ما من عمل سواء كان عضلي أو فكري لا يخلو من عراقيل وصعوبات كيفما كانت نوعيتها وفي الجدول هذا تتبين النسبة الأولى التي تقدر بـ 43.80% من المبحوثين الذين ذكروا أن الصعوبات إدارية نظرا لعلاقة الطاقم التربوي بالمدير والمسير للمؤسسة قد تكون مضطربة في بعض الأحيان فضلا عن الأسباب المتعلقة بالمهنة، وثاني نسبة 42.90% متعلقة بجانبها التقني أم الثالثة فهي مرتبطة بالواقع العلمي وصعوبات إدراك مفاهيمه.. وتتضح الخصائص الفعلية في النتائج الجزئية التي قسمت إلى ثلاث فئات .

#### 1- الفئة الأولى: والمتمثلة في جانبها الإداري.

**جزئية أ:** تعبر نسبة 32.40% من المبحوثين الذين عبروا بأن الصعوبات كانت إدارية لأسباب مختلفة منها علاقة الأستاذ بالإدارة، وقد تكون المشاكل مهنية وقد تكون من جهة ثانية شخصية،

وتترجم هذه النسبة الصفة العالية في مدى توفير الجهد والوقت للطلبة والأساتذة، وهذه النسبة الجزئية هي الثانية في الترتيب المتعلقة بالصعوبات التي تعترض المبحوثين في التطبيق .

**جزئية ب:** تتمثل في نسبة 9.50% من المبحوثين صرحوا بأن المشاكل إدارية، لكن توفر الجهد والوقت بصفة متوسطة ليس إلا.

**جزئية ج:** وهي أضعف نسبة التي تقدر بـ 1.90% صرح من خلالها المبحوثون أن المشاكل إدارية ومع توفر الجهد والوقت ولو كانت بصفة منخفضة.

**الفئة الثانية:** والمتعلقة بالجانب التقني الذي عادة ما يكون عائقا أمام التطبيق للوسائل .

**جزئية أ:** تمثل نسبة 36.20% من المبحوثين أكبر نسبة جزئية والذين صرحوا بأن الصعوبات توجد في المجال التقني بالمقابل تسجل صفة عالية في توفير الجهد والوقت بالنسبة لاستخدام هذه الوسائل والمشاكل التقني متنوع قد يكون خلل في الأجهزة أو في التركيب والاستعمال أو في علاقة هذه الأجهزة بالدائرة المستخدمة الأخرى.

**جزئية ب:** تبين النسبة 5.70% من المبحوثين وهي قيمة ضئيلة مقارنة بسابقتها تعبر عن الصعوبات التقنية للاستخدام في توفر هذه الوسائل وطبيعتها الخدمات الممكنة التي تختزل في الوقت والجهد بشكل متوسط .

**جزئية ج:** تبين نسبة 1.00% من المبحوثين قيمة بسيطة جدا لا تعبر عن شيء مقارنة بحجم وكثافة المبحوثين وعلى الرغم من ذلك توفر الجهد والوقت وبشكل منخفض جدا.

الفئة الثالثة والمرتبطة بالصعوبات العلمية التي تعترض استخدامات هذه الوسائل .

**جزئية أ:** تعبر نسبة 8.60% من المبحوثين عن العراقيل العلمية التي تعيق استخدام هذه الوسائل في حين تبدو عالية في توفير الجهد والوقت للمتمدرسين والمدرسين على حد سواء.

**جزئية ب:** نسبة 2.90% هي قيمة ضعيفة والجزئية ج أضعف منها ويعبران عن الصعوبات العلمية بالمقابل تعبر حالة اختصار الوقت والجهد بشكل أقل أيضا وعلى العموم فإن هناك تقارب شديد بين نوعية الصعوبات التي تعترض الاستخدام سواء أكانت إدارية أو تقنية إذ تشكل كلية 86.70% تقابلها بصورة عالية ومعتدلة في توفير هذه الوسائل الخدمات التي تقلص من الأعباء والوقت لفائدة الأدوار التي يقوم بها كل من الأستاذ والطالب معا داخل الصف والتي تقدر نسبتها بـ 95.20% من المبحوثين الذين عبروا عن ميزة هذه الوسائل في وفرة الوقت والجهد للمستخدمين والمتعلمين، والحقيقة أن هذا العصر يتسم بالسرعة وكثرة الانشغالات وتعددها ما يعبر عن تعقد المجتمع ومتطلباته، وبالتالي ازداد الطلب على استخدام التكنولوجيا والوسائل الاتصالية لتخفف الأعباء وتزيل العراقيل وتسهل في استثمار الزمن وتختزل طريقه، كما يمكن أن تقلص الجهود إلى حدود معينة وهو ما ينطبق على عصر الوفرة والاستهلاك وما يندرج تحت سقف دولة الرفاهية، إذ أن التكنولوجيا واستخداماتها المتعددة قد وفرت العناية الكثير على البشرية بقدر ما كان لها مآسي، وهو ما تطرحه مرحلة ما بعد الحداثة في مسألة التوازن بين الاستخدامات العلمية للوسائل التكنولوجية وأثرها على الطبيعة والبيئة.

ومنه نستنتج من خلال الجدول الذي أوضح أن قيمة  $\chi^2$  تقدر بـ 9.909 بمستوى معنوية التي قدرت بـ 0.042 وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمدة المقدر بـ  $\alpha = 0.05$  وبذلك نرفض الفرضية الصفرية  $H_2$  ونقبل بالفرضية البديلة  $H_1$ ، حيث نجد أن العلاقة جد مرتفعة بين المؤشرين لهذا الجدول، وهو ما يعبر عن دلالة إحصائية مقبولة من خلال ما يشكله المتغير الأول إذ التغير النسبي بين فئاته يؤثر بالضرورة في نسبة تغير المتغير الثاني وهذا ما يشكل أيضا علاقة تلازمية، فكلما تحرك المتغير الأول نحو الإيجاب أو السلب قابله تحرك نحو الإيجاب أو السلب في المتغير الثاني، وهذا ما حقق الموضوعية في الطرح .

**جدول رقم (18):** يمثل استخدام الوسيلة ودورها في تبسيط الدروس

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	منخفضة	متوسطة	جيدة	استخدام هذه الوسائل بإمكانها تسهيل الدرس وتبسيطه	
						التكرارات	النسبة %
<b>0.000</b>	16.655	<b>206</b>	10	72	124	التكرارات	نعم
		<b>98.1%</b>	4.8%	34.3%	59.0%	النسبة %	
		<b>4</b>	2	2	0	التكرارات	لا
		<b>1.9%</b>	1.0%	1.0%	.0%	النسبة %	
		<b>210</b>	<b>12</b>	<b>74</b>	<b>124</b>	التكرارات	المجموع
		<b>100.0%</b>	<b>5.7%</b>	<b>35.2%</b>	<b>59.0%</b>	النسبة %	

يتوقف أي عمل على كيفية الاستخدام، والطرح المنهجي للوضعية، ففي المثال المبين بالجدول أعلاه نلاحظ أن كفيات استخدام الوسيلة بإمكانها تسهيل وتبسيط الدروس للطلبة، حيث تظهر نسبة 59.00% من المبحوثين اعتبروا أن استخدام الوسائل يمكنها من تبسيط الدروس بصفة جيدة أما الفئة الثانية تشكل نسبة 35.20% من المبحوثين الذين عبر عن العلاقة متوسطة، في حين تشير نسبة 5.70% إلى انخفاض العلاقة بين المتغيرين.

وعليه تظهر النتائج الجزئية في الفئات الثلاثة كالتالي :

#### 1- الفئة الأولى: والمتعلقة بالصفات الجيدة لكيفيات استخدام الوسائل.

**جزئية أ:** وتمثل نسبة 59.00% من المبحوثين الذين صرحوا بأن كيفية استخدام الوسيلة لها علاقة بتبسيط الدروس للمتعلمين بصورة جيدة والاعتراف بنعم نحو فعالية العملية التي تربط بين المتغيرين .

**جزئية ب:** لم يذكر المبحوثون هذه المرة بميزة كفيات استخدام الوسيلة اتجاه تسهيل عمليات الدرس ومجرباته، أي بمعنى التصريح وليس الاعتراف بعدم وجود العلاقة .

#### 2- الفئة الثانية: والمتعلقة بالصورة المتوسطة لكيفيات استخدام الوسيلة نحو إيجابياتها في تسهيل الدرس .

**جزئية أ:** تعبر النسبة الثانية في الجدول التي تقدر بـ 34.30% من المبحوثين الذين أكدوا على وجود علاقة بين المؤشرين أي في نوعية الكيفية للاستخدام نحو إمكانية تسهيل وتبسيط الدرس للمتعلمين ومساعدة المعلم أيضا.

**جزئية ب:** في هذه الحالة أنكرت بنسبة 1.00% بمجموع (2) مفردة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين وهي نسبة ضئيلة لا تعبر عن ثقلها مقارنة ببقية النسب الأخرى الإيجابية.

**3- الفئة الثالثة:** والمتعلقة بصفة الانخفاض لدور كفاءة الاستخدام الوسيلة نحو إمكانية تبسيط الموضوعات للتلاميذ.

**جزئية أ:** تعبر نسبة 4.80% من الباحثين عن قلة دور الكفاءة التي تستخدم بها الوسيلة بالرغم من أنها إيجابية في تبسيط الدروس وتسهيلها.

**جزئية ب:** نسبة منخفضة جدا فهي بصورة أخرى لا تتكرر بإيجابية دور العلاقة التي تربط المتغيرين .

ومنه يمكن القول بأن إستراتيجية الاستخدام والتخطيط هي الأساس كما يشكل الأساس ضمن حجم البناء، بمعنى أن المنهجية تلعب دورا في استقامة واستمرارية العمل، لذلك أي تصور في العمل لا بد أن يركز على خلفيتين المنهج والموضوع وهو ما يتبين في الجدول أنه كلما كانت نوعية الكفاءة للاستخدام مقبولة وجيدة كلما كان مفعولها ومردودها إيجابيا وبإمكانها تسهيل عملية الإدراك والفهم للمتمدرسين أي أن الكفاءة التي تستخدم بها الوسيلة كلما كانت تؤثر في مجريات الدرس سلبا أو إيجابا، فإذا كان استخدامها جيد وكفاءتها مقبولة ستكون إمكانياتها في تبسيط الدرس كبيرة أما إذا كانت كفاءتها في الاستخدام غير لائقة ستؤثر سلبا بحسب درجتها على خطوات الدرس ( بساطته أو صعوبته ) وما ينظر من جهة الواقعية نجد أن التكنولوجيا الحديثة ووسائلها سلاح ذو حدين حسب درجة الاستعاب في الاستخدام، فإن استغلت في الإنتاج كانت كذلك، وإن استخدمت في الهدم جاءت على حسب كفاءة استخدامها، وقد لاحظنا في الجدول السابق أن الجانب العلمي يقع فيه أخطاء نتيجة كفاءة الاستخدام السيئة وبالتالي تؤدي إلى وضعية حرجة والعكس صحيح.

مثل ذلك مثل كفاءة استعمال الدواء للمريض فإن كان الدواء مؤسس على منطق علمي ومختار بكيفية الفحص العلمي كان الدواء مفيدا لصحته وبالتالي يرجى منه الشفاء للمريض ( بإذن الله ) والعكس صحيح أيضا إذا كان هذا الدواء غير مؤسس على معالجة علمية ولم يستخدم بكيفية معقولة سيكون الضرر أكثر من الشفاء، وفي الجدول حسب التحليل الإحصائي يتبين أن 94.2% من الباحثين يتفقون على درجة من الوعي بأن الإستراتيجية قبل كل شيء لكي نستطيع أن نواصل وكذا نتحصل على نتيجة مقبولة ومفيدة .

وعليه نسجل أن قيمة  $\chi^2$  كبيرة تقدر بـ 16.6555 بمستوى معنوية تقدر بـ 0.00 وهي أقل بكثير من المستوى المعنوية المعتمدة والتي تقدر بـ  $\alpha = 0.05$  لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة،

ونستنتج أن هناك علاقة شديدة بين المتغيرين، حيث يمكن أن نلاحظ مدى التأثير الواضح بينهما أي كلما كانت كفاءات الاستخدام مبنية بصورة جيدة ومميزة كانت بالمقابل إمكانيات التبسيط أكبر وبالتالي يكون الدرس أقرب إلى أذهان وفهم التلاميذ، ومن هنا كلما تنوعت درجة كفاءة الاستخدام تنوعت بدورها درجة البساطة للدرس، أي كلما زادت الأسباب إيجابيا زادت النتائج إيجابا وكلما كانت الأسباب المنخفضة انخفضت بدورها النتائج، وهذه العملية تؤكد على ترابط طبيعة عناصر الموضوع وحقيقة موضوعيتها .

جدول رقم (19): يبين تحضير الدروس بمضمون الوسيلة ودورها في توفير الجهد والوقت

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تحضير الدروس وفق مضمون الوسيلة توفر من جهتها الجهد والوقت على المدرس والتلاميذ ؟ بصورة :	
					التكرارات	النسبة %
<b>0.05</b>	10.457	<b>162</b>	16	146	التكرارات	جيدة
		<b>77.1%</b>	7.6%	69.5%	النسبة %	
		<b>38</b>	2	36	التكرارات	متوسطة
		<b>18.1%</b>	1.0%	17.1%	النسبة %	
		<b>10</b>	4	6	التكرارات	منخفضة
		<b>4.8%</b>	1.9%	2.9%	النسبة %	
		<b>210</b>	<b>22</b>	<b>188</b>	التكرارات	المجموع
		<b>100.0%</b>	<b>10.5%</b>	<b>89.5%</b>	النسبة %	

وجود وسيلة مناسبة مع الجانب النظري يعطي هذا ميزة توفير الوقت ويقلص الجهود المبذولة لكل أفراد العملية التربوية، يمكن أن نلاحظ الجدول الخاص بمدى توافق تحضير الدروس بمضمون الوسيلة وعلاقته بوفرة الوقت والجهد المبذول من قبل المدرس والتلاميذ حيث شكلت نسبة 89.50% من المبحوثين الذين وافقوا على عملية التطابق بين تحضير الدروس مع مضمون الوسيلة، إلى جانب ذلك رفض البعض على

الموافقة وجاءت نسبة لا ب 10.5% من المبحوثين وهي نسبة ضئيلة تشير بعدم إدراج عملية إسقاط مضمون الوسيلة على تحضير الدروس وعليه تبرز النتائج الجزئية في الفئتين القيم التالية:

#### 1- الفئة الأولى: والمتعلقة بالموافقة على تطابق بين التحضير والوسيلة.

جزئية أ: وجود نسبة 69.50% من المبحوثين عبروا بنعم على توافق تحضير الدروس مع مضمون الوسيلة حيث يعطي هذا التوافق ميزة في توفير الجهد والوقت للمدرسين والمتدربين معا بصفة جيدة.

جزئية ب: تعبر نسبة 17.10% من المبحوثين الذين صرحوا بوجود موافقة بين مسألة التحضير للدروس وتناسبها مع الوسيلة المطبقة من جهة وعلاقة هذا التطابق مع اختزال الجهد والوقت المبذول من قبل الأطراف المعنية بصفة متوسطة.

جزئية ج: وهي نسبة ضئيلة تقدر ب 2.90% من المبحوثين الذين وافقوا على التطابق بين طريقة التحضير وتناسقها مع بعد الوسيلة، لكن من جهة قليلة الاختصار للوقت والجهد وبصورة منخفضة.

#### 2- الفئة الثانية: والمتعلقة برفض المبحوثين لعملية التوافق بين التحضير وتطابقه بالوسيلة.

جزئية أ: تعبر نسبة 7.60% من المبحوثين الذين قالوا بعدم وجود أتساق بين التحضير للدرس والوسيلة التعليمية وعلاقته بوفر الجهد والوقت بصفة جيدة.

جزئية ب وجزئية ج: تشتركان في نسبة متقاربة على التوالي 1.00%، 1.90% وهما نسبتان ضئيلتان لا تعبر عن شيء مقارنة بنتائج الفئة الأولى.

ومن خلال التحليل الإحصائي يتضح أن الأغلبية صرحوا بصورة إيجابية على وجود علاقة بين مفردات المتغيرين لكل من التحضير للدروس المطابق لمضمون الوسيلة وتأثيرها على توفير الوقت والجهد المبذول من قبل المعلمين والمتعلمين، وبالفعل فإن الدرس الجيد المدعم بوسيلة إيضاح يكون إيجابيا على مردود نتائج التلاميذ وبالتالي تعم الفائدة في التحصيل الدراسي، وتكون لهذه الفائدة نتائج منها أن المقدمة إذا كانت سليمة البناء سوف تكون النتيجة تحصيل حاصل لمقدمتها أي بمعنى إذا كان تحضير الدروس مطابقا لنوعية الوسيلة المناسبة يؤدي ذلك إلى تقليص الجهود والمدة الزمنية لأن العملية محددة ومنظمة على شكل نقاط أو صور مشهده سرعان ما تؤدي الغرض.

ويتم الإدراك والفهم بأقل تكلفة وأقل مدة زمنية مقارنة مع درس آخر يفترق لوسيلة مطابقة له قد لا يتحقق الغرض في توفير الجهد والوقت وربما يكلف جهودا كبيرا ووقتا أطول للوصول إلى الهدف المحدد من الدرس.

من جهة أخرى تشكل النسبة الإيجابية ارتباط المتغيرين بعلاقة متينة والتي تقدر بـ 86.6% من المبحوثين الذين أكدوا على أنه كلما كان توافق بين تحضير الدرس ونوعية الوسيلة المطبقة أدى ذلك إلى ربح بعض الجهد وكثيرا من الوقت، وهذا ما يكشف على التهافت على اقتناء التكنولوجيا الحديثة والوسائل الاتصالية المتطورة وإدخالها لكل مؤسسة اجتماعية واقتصادية بغية التقليل من الجهود المبذول وربح الوقت في إنجازات المشاريع وتنظيم الجهاز الإداري وترتيب الملفات والعمليات الحسابية والتقنية .

وعليه نلاحظ في الجدول أن قيمة  $\chi^2$  تقدر 10.457 بمستوى معنوية تساوي المستوى المعنوية المعتمدة وهي  $\alpha = 0.05$  ومن ذلك نقبل بفرضية البحث فهناك علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرين وان هناك تأثير بين العاملين وهما التحضير الملائم لنوعية الوسيلة والربح المحصل بين الجهد والوقت وهي العملية التي تتطابق مع هذا العصر الموصوف بسرعة الإنجاز .

**جدول رقم (20): يبين وجود الوسائل بالمؤسسة ومساهمتها في طريقة الأداء الوظيفي للمدرس**

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	توجد وسائل إيضاح بالمؤسسة تساهم في طريقة أداء المدرس الوظيفي للمدرس	
					موافق	غير موافق
<b>0.037</b>	6.592	196	16	180	التكرارات	موافق
		93.3%	7.6%	85.7%	النسبة%	
		6	2	4	التكرارات	غير موافق
		2.9%	1.0%	1.9%	النسبة%	
		8	2	6	التكرارات	لا أدري
		3.8%	1.0%	2.9%	النسبة%	
		210	20	190	التكرارات	المجموع
		100.0%	9.5%	90.5%	النسبة%	

يكتمل الأداء الوظيفي للأستاذ ويصبح نشاطه له فعالية ونتيجة بعدما تتوفر له جميع الإمكانيات المادية والمعنوية وهو ما يخص الجدول المبين أعلاه الخاص بوجود الوسائل بالمؤسسة التي تساهم في طريقة الأداء

الوظيفي للمدرس، حيث عبرت نسبة 90.50% من المبحوثين بالموافقة على توفر وسائل الإيضاح داخل المؤسسة، في حين اعترض البعض عن عدم وجود هذه الوسائل بالمؤسسة وهي نسبة ضئيلة تقدر بـ 9.50% من المبحوثين امكنهم التعبير بلا.

ويمكن من هذه الزاوية أن نقسم التحليل الإحصائي إلى فئتين :

#### 1- الفئة الأولى: والمتعلقة بالذين أشادوا بنعم على وجود وسائل بالمؤسسة.

**جزئية أ:** تشير نسبة 85.70% من المبحوثين الذين صرحوا بتوفير وسائل الإيضاح بالمؤسسة مع الموافقة أيضا على أنها تساهم في طريقة الأداء المهني للأستاذ داخل الصف .

**جزئية ب:** عبرت نسبة 1.90% من المبحوثين عن تواجد الوسائل إلا أنها غير موافقة في نفس الوقت على طريقة المساهمة في الأداء الوظيفي .

**جزئية ج:** تسجل نسبة 2.90% من المبحوثين على توفر الوسائل ولو كانت ضئيلة وهي في نفس الوقت لا تدري إن كانت هذه الوسائل تساهم في الأداء الوظيفي للمدرس أم لا .

#### 2- الفئة الثانية: والمتعلقة بإنكار وجود وسائط إيضاح بالمؤسسة.

**جزئية أ:** تعبر نسبة 7.60% من المبحوثين الذين عبروا بلا أي عدم وجود وسائل إلا أنها تساهم في تأدية الأستاذ لوظيفته بشكل موفق إلى حد ما .

**جزئية ب وجزئية ج:** يشتركان في نسبة واحدة وهي 1.00% بإنكار وجود الوسائل داخل المؤسسة كما ينكرون أنها غير موقفة ولا يدرون على التوالي إذا كانت تساهم أم لا في مساعد المدرس في تأدية مهامه .

ومن خلال هذا التحليل الإحصائي يمكن أن نلاحظ أن الأغلبية الساحقة أكدت على وجود وسائل إيضاح بالمؤسسة، كما أن الأغلبية صرحت بالموافقة على مساهمة الوسائل في طريقة الأداء الوظيفي للموظف داخل الصف بنسبة 93.30%، حيث تشكل النسبة الجزئية الكبيرة صورة إيجابية بالموافقة على ارتباط بين المتغيرين أي أن وجود الوسائل بالمؤسسة مع اختلاف تنوعها يؤدي بها إلى المساهمة في ترقية الأداء الوظيفي للمدرس وهذا الأمر يوضح لنا قوة التأثير بين المتغيرين بحيث توفر الإمكانيات المادية والمعنوية التي ترافق كل عملية تربوية داخل الصف تؤدي بدورها إلى المساهمة بشكل كبير في تطوير عمليات الأداء للموظف من حيث التنوع والدقة، وتكون هذه الوسائل حافزا ودافعا في الوقت نفس لروح الإبداع والتفاني في العمل وهي صورة تعكس نتائج المتمدرسين وكذا على تطور أساليب وفتيات التدريس

عند المدرس، وبشكل آخر فإن الوسائل الاتصالية لها دور محوري في زيادة النمو المعرفي والمهاراتي سواء كان للمدرس أو للمتمدرسين والشيء الآخر الذي تلعبه الوسائل داخل المؤسسة هو تنمية القدرات العلمية ومساهمتها في التطور الحضاري للمنظومة التربوية ومواكبتها للتطورات التكنولوجية التي تمارس في الفضاء الاجتماعي الكبير، والمؤسسة التربوية ما هي إلا جزء من بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تمارس مهام مختلفة.

لكن الكل يكمل الأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة وتعدد الخصائص لكل مؤسسة مما هو دعم للشراء الفكري الإبداعي مثل عمل وسائل الاتصال على تنوعها والزيادة في الكفاءة والرهانات المستقبلية . . . وفي هذا الجدول يظهر من خلال البيانات أن المستوى المعنوية التي تقدر بـ 0.037 وهي أقل قيمة من المستوى المعنوية المعتمدة المقدر بـ  $\alpha = 0.05$  ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة كما يؤكد كذلك قيمة  $\chi^2$  التي قدرت بـ 6.592 وهو وجود علاقة قوية بين المتغيرين بحيث نجد أن هناك تأثير بالغ الأهمية بين وجود الوسائل والإمكانيات البيداغوجية التي تساهم في الرفع من الأداء الوظيفي للمدرس، وتطور من قدراته الفنية والإبداعية وتشجيع على الاستمرارية في الإنتاج والمزيد من العطاء للاستثمار في الموارد البشرية وتحصيلها الموضوعي.

### المطلب الثالث: تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية

جدول رقم (21): يبين أثر المواقف التربوية على زيادة جلب انتباه التلاميذ

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا أدري	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	زيادة جلب انتباه المتعلم	
							المواقف التربوية داخل الصف	
0.000	131.950	158	00	00	00	158	التكرارات	جيدة
		75.2%	0.0%	0.0%	0.0%	75.2%	النسبة%	
		48	00	2	6	40	التكرارات	متوسطة
		22.9%	0.0%	1.0%	2.9%	19.0%	النسبة%	
		4	2	00	00	2	التكرارات	منخفضة
		1.9%	1.0%	0.0%	0.0%	1.0%	النسبة%	
		210	2	2	6	200	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.0%	1.0%	2.9%	95.2%	النسبة%	

من أساليب المقاربة بالكفاءة أن تعطى الأولوية لنشاطات المتعلم من حيث الحرية في المشاركة والنقاش، وبالتالي يعتبر التلميذ هو المحرك الأساسي لإدارة الدرس، وإذا استطاعت هذه الوسائل التعليمية جلب انتباه التلاميذ فالأكيد أنه يحدث تفاعل اتصالي وبالتالي تتأثر بمجريات الدرس وياتي هذا الانتباه المتكرر بمساعدة المعلم على ترتيب أولوياته وتحديد مواقفه التعليمية داخل حجرة الدراسي والتحكم في زمام أهداف الدرس، وهو ما يتعلق بهذا الجدول الذي يصور لنا أثر تلك الوسائل في جلب انتباه المتعلمين وعلاقة هذه الأخيرة بإدارة المواقف التربوية بالنسبة للمدرس داخل الصف.

حيث جاء عدد المفردات المقدر بـ 200 مفردة من المجموع العام للمفردات 210 وهي نسبة عالية قدرت بـ 95.20% أما بقية النسب الأخرى وهي على التوالي 2.90%، 1.00%، 1.00% كلها توحى بنتائج ضئيلة لا تعبر عن شيء مقارنة بنتائج الفئة الأولى.

**جزئية أ:** نلاحظ نسبة 75.20% من المبحوثين عبروا بتمكين المواقف المسلحة بالوسائل من جلب انتباه التلاميذ بشكل مرتفع بالمقابل أيضا تساهم في مساعدة المعلم في إدارة المواقف التربوية داخل الصف بصفة جيدة، تلخص بأن أثر الوسائل في لفت أنظار المتعلمين يؤثر بدوره في مجريات إدارة الدرس والسلوكات التي تبرز عن هذه التفاعلات داخل الصف باعتبار أن الوسائل تعكس الاتصالات وعملياتها .

**جزئية ب:** تعبر نسبة 19.00% من المبحوثين الذين أكدوا أيضا بتمكين المواقف الدعمة بالوسائل من جلب الانتباه للتلاميذ وأثر ذلك على إدارة المواقف التعليمية داخل الصف التعليمي،

أما الجزئية ج فهي نسبة ضئيلة تقدر بـ 1.00% تعبر على العلاقة بين أثر إدارة المواقف التربوية على انتباه التلاميذ

من هذا التحليل للمعطيات يتضح أن نسبة 94.20% تؤكد على تواجد تأثير بين المتغيرين ، بحيث نلاحظ انتباه التلاميذ وهذا الانتباه يشكل صورة بيداغوجية بمعنى يدفع إلى التفاعل والمشاركة وفتح النقاش والحوار حتى وإن أحدث ضوضاء فإنه سينتشر بإدارة المواقف التربوية بشكل إيجابي، ويسهل مهمة المعلم في الكشف عن المواهب وزيادة معرفته بتلاميذه وبخلفياتهم المهاراتية وبالتالي يكون راضي عن نفسه أنه أدى رسالة اتصالية في مهنته بشكل مقبول وجيد، وحسب بعض الدراسات فإن الوسائل التكنولوجية لها دور فعال في تطوير بعض المؤسسات وتحسين مستوى مردودها النشاطي والتنظيمي والمؤسسة التربوية هي من المؤسسات الاجتماعية التي تطمح إلى تطوير صورتها التنظيمية والهيكلية وكذا الكشف عن أثر هذه الوسائل من الناحية المعرفية والمهارات ضمن المقاربة الكفاءات الحديثة ويشيد التحليل من جهة ثانية بنتائج

القيم لكل من قيمة  $\chi^2$  التي قدرت بـ 131.95، وبمستوى معنوية 0.000 وهي منخفضة جد من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة التي تقدر بـ  $\alpha = 0.05$ ،

مما تشير أن العلاقة جد متينة وقوية بين مفردات المتغيرين، حيث تعبر هذه الحالة أن عناصر العملية التربوية والاتصالية جد مرتبطة ومكاملة لبعضهما البعض. إذ دلت الدراسة أن إدارة المعلم لمواقفه التربوية لموضوع ما سوف يرهن شد التلاميذ من حيث التنوع وزيادة في درجة الشرح للأهداف لتمكين التلاميذ من الفهم والإدراك والاستعاب لمفاهيم الدرس، وهو ما يتحقق في الأخير في صور الاتصال الاجتماعي.

### جدول رقم (22): يبين زيادة جلب انتباه المتعلم وعلاقته بالمستوى التعليمي

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	ما بعد التدرج	جامعي	ثانوي	متوسط	المستوى التعليمي	
							زيادة جلب انباه المتعلم	انتباه المتعلم
0.000	210.982	200	0	148	50	2	التكرارات	جيدة
		95.2%	0.0%	70.5%	23.8%	1.0%	النسبة%	
		6	0	4	2	0	التكرارات	متوسطة
		2.9%	.0%	1.9%	1.0%	0.0%	النسبة%	
		2	2	0	0	0	التكرارات	منخفضة
		1.0%	1.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة%	
		2	0	2	0	0	التكرارات	لا أدري
		1.0%	.0%	1.0%	0.0%	0.0%	النسبة%	
		210	2	154	52	2	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.0%	73.3%	24.8%	1.0%	النسبة%	

كثير من الأدوات والوسائل توظف في التربية بغية شد انتباه التلاميذ إليها ودفعهم إلى المتابعة للدرس، ومن بين هذه الوسائل المستويات والطرق المختلفة للمدرسين، فهناك من له طرق وأساليب يهدف من خلالها جلب انتباه المتعلمين إلى الدرس، والجدول المبين أعلاه يوضح مدى زيادة جلب انتباه المتعلمين وعلاقته بالمستوى التعليمي للمدرس... حيث تسجل نسبة المستوى الجامعي في المرتبة الأولى والمقدرة بـ 70.50% من المبحوثين الذين صرحوا بالعلاقة الجيدة بين هذا المستوى وجلب انتباه التلاميذ داخل الصف وهي تمثل أعلى

نسبة في جميع المستويات الأخرى، تليها نسبة 1.90% الذين عبروا بصفة متوسطة عن هذه العلاقة كما تشكل النسبة الأخيرة لـ 1.00% من عدم درايتهم لهذه العلاقة.

ويأتي المستوى الثانوي بنسبة تقدر بـ 23.80% من المبحوثين الذين أشادوا بصورة جيدة عن مضمون العلاقة التي تربط بين هذه المستويات وانتباه المتعلم تليها في نفس الفئة نسبة 1.00% التي تعبر عن مستوى متوسط للعلاقة بينهما أما المستوى المتوسط للتعليم يشير بصورة جيدة للعلاقة، لكن بنسبة 1.00% فقط، كما تسجل نفس النسبة وبصفة منخفضة في مستوى ما بعد التدرج بنفس الإفرازات الإحصائية التي وجدناها في الجدول السابق رقم (09)، حيث تبرز أنه كلما ارتفع مستوى التعليم للأشخاص المنطويين تحت هذا القطاع كلما أفرزت نتائج إيجابية أي جلب انتباه التلاميذ ومنه تعرضهم إلى الاستفادة من محاور الدرس وبالتالي تكون هناك نتيجة متعلقة بتلك التأثيرات التي يحملها المدرس والتي جاءت في سياقات وثنايا عناصر الدرس، حيث أن التلقي في حد ذاته يحمل رموزا وإشارات ضمن أسلوب الرسالة أي في المادة العلمية التي تمكن عناصرها من جلب أنظار التلاميذ لها من خلال ممارسة المدرس للشرحات والتحليلات التي تفتح عقد كل خطوة من خطوات الدرس، كما تكون للوسيلة دورا كبيرا في شد انتباه التلاميذ إلى محاور الدرس وذلك حسب تنوعها وكيفية استخدامها وحدائتها، وتشير الإحصائيات لكل من المستويين الجامعي والثانوي والذين يشكلان النسبة الغالبة المقدره بـ 94.3% وهي قيمة عالية بأن المستوى يتحكم في نتائج هذا القطاع، ويعرف أن المستويات العلمية العليا تستطيع معالجة الظاهرة السلبية في التربية وكيفية التغلب عليها، لأن هناك مظاهر داخل الصف نظرا لضعف المدرس بقيت بدون معالجة استمرت مع المتعلمين طوال الحياة. إلا أن العلم الحديث يركز على مناقشة بعض القضايا النفسية والاجتماعية التي يعيشها التلميذ وهي من الأسباب الحقيقية التي تعيق ممارس المتعلم أثناء دراسته.

وإن كان المشكل الأكبر يتلقاه في المؤسسة نتيجة المواقف المتعثرة للأستاذ وبعض الصعوبات في محتويات المادة التي تبقى مبهمه نظرا لعدم تحليلها وتفسيرها من قبل المدرس، وبالمطلق نلاحظ أن المدرس إذا كان يملك مستوى مقبولا وإمكانيات معرفية يستطيع توظيفها خلال حصص الدرس بغية استشارة انتباه التلاميذ لتحقيق نتائج مرضية...

وما نلاحظه من خلال هذه المعطيات أن مستوى المعنوية المحسوبة قدرت بـ 0.000 وهي أقل قيمة من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة المقدره بـ  $\alpha = 0.05$ ، ونستطيع أن نقول أن هناك دالة إحصائية موجودة بين العوامل المشكلة للمتغيرين، وهذا ما يعزز قراءتنا بأن هناك تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع وهو ما ينطبق بين المستوى التعليمي وانتباه التلاميذ داخل الصف، وفي هذا البعد ما يمكن بأن الأشتغال

على رفع المستوى التعليمي يشكل دائرة القلق باعتباره مرتبط بقطاع ينتظر منه نتائج جيدة وبصيغة أخرى فإن المستوى العلمي الأكبر ينتج أسلوب حضاري بديل وقيم ثقافية أصيلة .

### جدول رقم (23): يبين أثر إدارة المواقف التربوية على زيادة دافعية المتعلم

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا أدري	متوسطة	حسنة	تزيد من دافعية المتعلم إدارة المواقف التربوية داخل الصف	
						التكرارات	النسبة %
0.000	130.232	158	0	2	156	التكرارات	جيدة
		75.2%	0.0%	1.0%	74.3%	النسبة %	
		48	0	10	38	التكرارات	متوسطة
		22.9%	0.0%	4.8%	18.1%	النسبة %	
		4	2	0	2	التكرارات	منخفضة
		1.9%	1.0%	0.0%	1.0%	النسبة %	
		210	2	12	196	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.0%	5.7%	93.3%	النسبة %	

تتشأ حالة الدافعية عند المتعلم نتيجة ظروف داخلية أو خارجية بغية إرضاء حاجات ورغبات تحرك السلوك وتستمر حتى تحقق هدفها، وفي هذا الجدول يوضح مساهمة الوسيلة في زيادة دافعية المتعلم وتأثيرها بإدارة المواقف التربوية عند المدرس داخل الصف .

حيث تكشف نسبة 93.30% من المبحوثين على إمكانية وسيلة المواقف من قوة في زيادة دافعية المتعلم وتستثيره في تحقيق بعض الحاجات والرغبات النفسية أو الاجتماعية كذلك يسجل نسبة 5.70% من المبحوثين الذين صرحوا بصفة متوسطة وهي أقل درجة من سابقتها نحو إثارة الموقف لدافعية المتعلم، في حين سجلت نسبة 1.00% أنها لا تدري كنه العملية ومن خلال النتائج الجزئية تظهر على النحو التالي :

**جزئية أ:** تشير نسبة 74.30% من المبحوثين الذين قالوا بوظيفة الوسيلة المتخذة في الموقف نحو زيادة دافعية المتعلم بشكل حسن .

**جزئية ب:** تتضمن نسبتها 18.10% من المبحوثين ارتباط المؤشرين وتأثير أحدهما على الآخر .

**جزئية ج:** تعبر نسبة 1.00% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم جدوى الوسيلة في هذه الحالة .

الفئة الثانية والثالثة لا يختلفان كثير باستثناء نسبة 4.80% وهي جزئية في الفئة الثانية تشير إلى الصورة المتوسطة في مساهمة الوسيلة في دعم زيادة الدافعية عند المتعلمين وتأثير من المدرس في إدارة المواقف التربوية داخل الصف، أما بقية النسب في كلتا الحالتين ضعيفة أو معدومة لا تعبر عن أي دور وفي هذا الصدد تسجل نسبة 92.4% من المبحوثين الذين أشادوا بمفعول الاداءات في الوسط المدرسي من حيث دعم الدافعية عند المتعلم من إدارة المواقف التعليمية وبصورة أخرى فإن زيادة الدافعية تتدرج من الأسفل إلى الأعلى بدرجات معينة تؤدي هذه الطبيعة إلى تأثرها بالممارسة الفعلية لمهنة المدرس نحو إدارة المواقف داخل الصف وبنفس الصفات حيث يشير هنا (ماسلو) في تركيبة هرمه أن الدافعية تبدأ في الارتقاء المتتابع للحاجات، ويتم الارتقاء من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى حسب درجة أهميتها أو لسيادتها بالنسبة للفرد، ولا يتحقق التقدم إلا بعدما يتم إشباع الحاجات التي تقع على المستوى الأدنى كاملة<sup>12</sup>. وتأثير الوسيلة يثير الكوامن الداخلية للمتعلم والمعلم معا حيث أن زيادة الدافعية لدى المتعلم تزداد معها التفاعلات ..

وبالتالي يؤثر هذا على بقية العناصر المحيطة بالدرس ويحدث تغيرا في السلوكات وفي درجات المعرفة إذ هناك دراسة تصف درجة العلاقة بين الدافعية والأداء فقد أكدت أن درجة الأداء تكون منخفضة وضعيفة إذا انخفضت درجة الدافعية والعكس صحيح، ومنه نستنتج أن زيادة الدافعية لدى المتعلم تتأثر بشكل مباشر بلداء المعلم في إدارة مواقفه التربوية داخل الصف .

وبصفة عامة يتضح من الجدول أن قيمة كا<sup>2</sup> تقدر بـ 130.232 وبمستوى معنوية أقل بكثير من المستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  ( $0.05 > 0.000$ ) وبالتالي وجود علاقة قوية ومميزة بين المتغيرين، أي أن هناك دلالة إحصائية على مستوى المفردات للمؤشرات، وهذا ما يؤكد أن زيادة الدافعية لدى المتعلم تحدث على أثر خلفية الوسيلة مما ينتج سلوكا مغايرا وبالتالي تتأثر بسلوك الآخرين مثل فعالية أداء المعلم لمواقفه التربوية داخل القسم، وهذه النتيجة تعزز نتائج الجدول السابق رقم (17) بأن

الوسائل لها دور أساسي في التأثير على الشخصية كما هو ملاحظ في الإقبال المتزايد من الأشخاص على الانترنت وتأثيرها على الأداءات والسلوكيات وهو ما حققته نتائج هذا الجدول بصورة شفافة وتلقائية .

جدول رقم (24) يبين زيادة الدافعية عند المتعلم وعلاقتها بالمستوى التعليمي

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	ما بعد التدرج	جامعي	ثانوي	متوسط	المستوى التعليمي	
							تزيد من دافعية المتعلم المتعلم	
0.000	34.267	196	0	144	50	2	التكرارات	جيدة
		93.3%	0.0%	68.6%	23.8%	1.0%	النسبة%	
		12	2	8	2	0	التكرارات	متوسطة
		5.7%	1.0%	3.8%	1.0%	0.0%	النسبة%	
		2	0	2	0	0	التكرارات	منخفضة
		1.0%	0.0%	1.0%	0.0%	0.0%	النسبة%	
		210	2	154	52	2	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.0%	73.3%	24.8%	1.0%	النسبة%	

هناك آثار متعددة من التعليم تزيد من دافعية المتعلم نحو الإيجاب وتكرس في رغبته البحث والانتباه والمشاركة، ومن بين هذه الآثار نجد المستوى التعليمي للمدرس الذي يفرض نفسه ويمارس قوة على الأفراد الآخرين وفي هذا الجدول يتضح مدى زيادة الدافعية عند المتعلم وعلاقتها بالمستوى التعليمي، حيث تأتي نسبة مستوى الجامعي في المرتبة الأولى والمقدر بـ 68.60% من المبحوثين الذين صرحوا بالعلاقة الجيدة بين زيادة الدافعية والمستوى الجامعي، وعبرت نسبة 3.80% بصورة متوسطة، أما النسبة الأخيرة فكانت 1.00% بمستوى منخفض أما المرتبة الثانية فكانت نسبتها تقدر بـ 23.80% من المستوى الثانوي الذين عبروا بعلاقة جيدة بين المتغيرين، أما النسبة الأخيرة فكانت 1.00% فقط وبصورة متوسطة، وجاءت المرتبة الثالثة والأخيرة للمستوى المتوسط وما بعد التدرج بنسبة 1.00% لكليهما نظرا لانعدام هذا المستوى في

التعليم أو انقراض بفعل زحف العامل الزمني أما بالنسبة لمستوى ما بعد التدرج فهو قليل فغالبيتهم ينتقلون إلى التدريس بالجامعة.

بعد استعراض التحليلات الإحصائية تبين أن الدافعية تزداد بصورة جيدة كلما ارتفع المستوى التعليمي للأشخاص، حيث نلاحظ أن هناك ارتباط وثيق بين الارتقاء بالمستوى وزيادة الدافعية عند المتعلمين هذا ما ينبئ بأنه كلما كانت المعرفة دقيقة وعلمية أكثر ونابعة من شخصية تحمل هذا المستوى كانت بالمقابل حافزا للتلاميذ لأنها تعطي لهم القدر الكبيرة من الشرح والتحليل والتفسير للمادة العلمية حيث يمكن للتلميذ أن يستفيد من صاحب معرفة واسعة وصاحب خبرة وتجربة عميقة، لأن الدافعية لا يمكن أن تتحرك داخليا إلا بإشباع الحاجات التي يراها التلميذ في حاجة إليها وبإستطاعته تحقيق رغبته فيها، فإذا أحس أن الإدراك والفهم دعم لحاجات نفسية واجتماعية، يطلبه لإشباعها خاصة وأن مطالبه يوفرها صاحب مستوى علمي مقبول يعرف كيف يوصل له المعلومة فتزيد عنه الدافعية رغبة في تحقيق هدف معين وكما قيل أنه ( لا يوجد سلوك تعليمي بدون دوافع تدعو إليه) وحسب الباحث "ديسكو" فإن للدافعية أثر وظيفي في العملية التربوية منها الوظيفة الاستشارية والتنبيه والوظيفة التوقعية والوظيفة الاختبارية، الوظيفة الباعثة والوظيفة العقابية، وهناك من يؤسس مبادئ كثيرة لكيفية إثارة هذه الدافعية منها مثلا جعل المادة العلمية مثيرة وشيقة تشد انتباه التلميذ، لتعطي له الفرصة لكي يتحمل مسؤولية اتجاهاته وميولاته، وتدفع فيه قوة الاسترجاع أو التغذية الراجعة (Feed Back) وبهذا يتمكن صاحب المستوى العلمي الرفيع من إثارة المعدل المتوسط من دافعية المتعلمين الذين يفتقدون لبعض الحاجات ويريدون تحقيقها نتيجة حرمانهم منها ومن ذلك يمكن أن تكون تحقيق الحاجة للمتعلم هي الخطوة الأولى لإثارة دافعيته وباختصار فإنها ترتبط ( الدافعية) بالأداء انخفاضاً وارتفاعاً وهذا ما تشير إليه النتائج، إذ نلاحظ كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما قابله ارتفاعاً في الدافعية وما ينظر إليه حسب مستوى المعنوية المقدره بـ 0.000 وهي قيمة أقل تقديراً من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$ ، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة  $H_1$ ، ويمكن أن نقول أن هناك دلالة إحصائية بين المتغيرين، ووجود علاقة قوية بينهما أي أن المستوى العلمي للمدرس يؤثر بشكل واضح في دافعية المتعلم وهذه الزيادة اتضحت من خلال ارتفاع المستوى العلمي للمبجوثين فكانت العلاقة جيدة محققة لأثر الدراسة.

جدول رقم (25): يبين زيادة الدافعية عند المتعلم وعلاقتها بالتخصص

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	إعلام آلي	اجتماعيات	فيزياء	علوم طبيعية	التخصص	
							تزيد من دافعية المتعلم المتعلم ؟ بصورة :	
0.025	14.500	196	30	56	58	52	التكرارات	جيدة
		93.3%	14.3%	26.7%	27.6%	24.8%	النسبة%	
		12	0	2	2	8	التكرارات	متوسطة
		5.7%	0.0%	1.0%	1.0%	3.8%	النسبة%	
		2	0	2	0	0	التكرارات	منخفضة
		1.0%	0.0%	1.0%	0.0%	0.0%	النسبة%	
		210	30	60	60	60	التكرارات	المجموع
		100.0%	14.3%	28.6%	28.6%	28.6%	النسبة%	

باستطاعة المدرس أن يثير كوامن دافعية المتعلم من خلال التنوع في طرح البدائل، ويمكن أيضا تحسين مستوى الأداء أو إعادة صياغة المفاهيم. كما لنوعية الاختصاص هدف في إبراز هذه الكوامن الداخلية... وفي الجدول المبين يتضح أن أكبر نسبة سجلت في مادة الفيزياء التي قدرت بـ 27.60% يؤكد فيها المبحوثون أن العلاقة جيدة بين دور التخصص وبين زيادة دافعية المتعلم إذ يمكن أن تزيد من قدرتها تليها نسبة 1.00% بشكل متوسط، كما عبرت في المرتبة الثانية مادة الاجتماعيات بنسبة 26.70% وهي نسبة متقاربة مع مادة الفيزياء تفيد بالعلاقة الجيدة ثم تسجل بعدها نسبة 1.00 بصفة متوسطة وكذا 1.00% بمستوى منخفض .

أما في المرتبة الثانية تسجل نسبة 24.80% من مادة العلوم الطبيعية تؤكد على الصفة الجيدة للعلاقة وتترتب بعدها نسبة 3.80% بصفة متوسطة بـ 14.30% بعلاقة جيدة وفي مجموع العام تسجل

نسبة 93.30% التي تشير للعلاقة الجيدة بين المتغيرين في حين تسجل نسبة 5.70% بصفة متوسطة أما النسبة الأخيرة فهي 1.00% فقط بمستوى منخفض .

واعتباراً من ذلك نجد أن التخصص له تأثير مميزاً لأن التلاميذ يحبون بعض المواد أكثر من أخرى وبالتالي فإن المواد التي يختارونها تعطي مفعولها في نتائجهم، فضلاً أنها تثير فيهم الدوافع نحو البحث والمزيد من المشاركة والنقاش داخل الصف ونسجل ملاحظة أخرى أن القيم متقاربة نسبياً الشيء الذي يؤكد أن التخصصات لها اعتبار في زيادة الدافعية لدى المتعلمين، وتظهر نتيجة إجمالية للصورة الجيدة مؤكدة هذا الاتجاه، والارتفاع النسبي لمادة الفيزياء تشكل تقدماً في المواد التقنية ثم تليها المواد الاجتماعية والإنسانية التي تحتاج إلى تحليلات أكثر لكونها متشعبة تاريخياً واجتماعياً، في حين أن المواد التقنية مضبوطة الحسابات والمنهج، وعلى العموم فإن نوعية المادة العلمية لها تأثير في زيادة الحرص من قبل التلاميذ، وتصبح هذه المادة مثيرة داخلياً للحاجات تزيد من إشباع المتعلم ذاتية وتحسن الرغبة لامتلاك هذه المعلومات والمعارف والمهارات لتحقيق اتجاهات جديدة وميولات تساعد في المستقبل وهو ما يوضحه الجدول رقم (13) السابق، ولأنه لكون أي سلوك نابع من المتعلم وراءه دافع بحسب قوة التأثير وقلته، حيث تعدد هذه الدوافع بحسب الاتجاهات فهناك دافعية لها وظيفة الإثارة لكوامن داخلية والسعي لتحقيق إشباعاتها وتعمل كذلك بعض الدوافع إلى التنبه والتركيز حول محور معين وفي هذا الإطار تشكل الاداءات ركيزة للدافعية، بحيث تمكن الاداءات الإيجابية من رفع من مستوى الدافعية لتتطلب أكبر قدر ممكن من الإشباعات لحاجاتها أما الأدوات المنخفضة فتحدث العكس وكلما كانت مادة الاختصاص شيقة ومثيرة وعلاقة المدرس بالمتعلمين علاقة طيبة تسودها روح التعاون والمعاملة الحسنة ستكون بلا شك دافعية المتعلمين كبيرة وفي تزايد كلما استثرت، أما إذا كان المدرس غير مرغوب فيه في نظر التلاميذ، فالأكيد أن مادته تكون مرفوضة وغير محببة وبالتالي لا تثير شعورهم ولا تحرك فيهم الإحساس والاهتمام بعناصر الدرس وباختصار تصبح هذه المادة لا تعبر عن انشغالاتهم وحاجاتهم الظرفية.

وفي هذا الاتجاه نجد أن قيمة مستوى المعنوية المحسوبة تقدر بـ 0.025، وهي أقل من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$ ، ومنه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة، ويمكن أن نقول هنا أنها توجد دلالة إحصائية بين قيم المتغيرين أي توجد علاقة قوية بينهما مما يبنى أن الاختصاصات تسهم بشكل مباشر في ارتفاع درجة الدافعية لدى المتعلمين أثناء الحصص وهو الأثر الذي تحقق في هذه الدراسة.

### جدول رقم (26): يبين فعالية المشاركة وعلاقتها بالمواقف التربوية داخل الصف

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	ليس لها دور	متوسطة	عالية	فعالية المشاركة لدى التلاميذ إدارة المواقف التربوية داخل الصف	
						التكرارات	النسبة %
<b>0.000</b>	67.001	<b>158</b>	0	2	156	التكرارات	جيدة
		<b>75.2%</b>	0.0%	1.0%	74.3%	النسبة %	
		<b>48</b>	2	6	40	التكرارات	متوسطة
		<b>22.9%</b>	1.0%	2.9%	19.0%	النسبة %	
		<b>4</b>	2	0	2	التكرارات	منخفضة
		<b>1.9%</b>	1.0%	0.0%	1.0%	النسبة %	
		<b>210</b>	<b>4</b>	<b>8</b>	<b>198</b>	التكرارات	المجموع
		<b>100.0%</b>	<b>1.9%</b>	<b>3.8%</b>	<b>94.3%</b>	النسبة %	

لفعالية مشاركة التلاميذ داخل الصف جوانب عديدة، تشير أولاً إلى الفهم الجيد للدرس أو هناك حوافز ضمنية تشجع على تطوير اللغة من خلال الحوار والمحادثة، كما تهدف إلى المساهمة في صياغة المحور وتتناثر بدورها بالمدرس في تشكيل تصور لبناء مواقفه التربوية بغية تحقيق الهدف من الدرس، والملاحظ للجدول الخاص بفعالية المشاركة ودورها في المواقف التربوية .

كانت المشاركة داخل الصف عالية عبرت عنها النسبة بـ 94.30% من المبحوثين الذين أكدوا أن الوسيلة تشد الأنظار وتشجع على المبادرة بموافقة 198 مفردة من أصل 210 مفردة وهو عدد كبير جداً، في حين نسجل 3.80% لمشاركة التلاميذ بشكل متوسط أما الذين أعربوا بأن الوسيلة ليس لها دور في فعالية المشاركة تقدر نسبتهم بـ 1.90% فقط. ويمكن تقسيمها حسب الفئات ..

**الفئة الأولى:** والمتعلقة بفعالية المشاركة وعلاقتها بالمواقف التربوية .

**جزئية أ:** نلاحظ نسبة 74.30% من المبحوثين الذين أشادوا بأن فعالية المشاركة عالية ولها دور في مساعدة المعلم في إدارة المواقف التربوية داخل الصف بصفة جيدة.

**جزئية ب:** تعبر عن نسبة 19.00% من المبحوثين الذين اعتبروا أن فعالية المشاركة عالية، إلا أن المواقف التربوية يكون دورها متوسط اقل من سابقتها.

**الفئة الثانية والثالثة :** تشمل كل منها على نسب ضعيفة وتجمل صفات متوسطة وليس هناك دور لهذه الوسائل في فعالية المشاركة نحو عدم مساعدة المعلم في إدارة المواقف التعليمية وهي تتراوح بين 1.00% و 2.90% ... ومن خلال هذه النتائج الإحصائية نلاحظ أن الأغلبية الساحقة عبرت عن دور الوسائل في فعالية المشاركة تأثرت هذه الأخيرة من تقديم خدمة الأستاذ في أدائه المهني لإدارة المواقف التربوية مع التلاميذ داخل الصف، كما عبرت أيضا نسبة 98.10% عن ميزة المشاركة في التأثر بجدوى المواقف التربوية من قبل الأستاذ، وكلما ارتفعت نوعية الأداء نحو إدارة التصرفات و سلوكات ورصد الأخطاء وكل المجريات المتعلقة بالدرس وتسييره، وبقية العمليات والإنجازات التعليمية الناتجة عن إطار الصف . كلما ارتفع مستوى النقاش والمشاركة من قبل لتلاميذ . حيث تمثل المشاركة نجاح الدرس بكل مقاييسه وهذا إثبات أن المعلم قد قام بدوره كاملا فأحسن الأداء والأدوار واستخدم الوسائل بشكل جيد أدت كل هذه العناصر إلى إثارة شعور التلاميذ نحو الدرس وبالتالي كانت الفعال ية لها دور نتيجة تحسين مردود أداء المعلم وتطوير الإرادة الشخصية لإدارة هذه المواقف الملقاة على عاتق المدرس، ويمكن أن نجمل هذه المسألة بأن فعالية المشاركة تتأثر بالمواقف التربوية للمدرس، وتكون مساعدة له في اتخاذ القرارات أو مجابهة الأسئلة، أو إعادة وتكرار نقطة غير واضحة ..

وهي فرضية يراجع المدرس من خلالها أبعاده وأهدافه المسطرة، ولأن تفعيل المشاركة من قبل التلاميذ هي هدف من أهداف المقاربة بالكفاءة لأ نها تشتغل على دور التلميذ داخل الصف وأهميته أكثر من دور المدرس لأن هذا الأخير يقتصر فقط على التوجيه والتحفيز وفي هذا المقام تظهر نتائج الجدول من خلال قيمة المستوى المعنوية المقدره بـ 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة المقدره بـ  $\alpha = 0.05$  وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$ ، ونقبل بالفرضية البديلة ومن خلال أيضا قيمة كا<sup>2</sup> المقدره بـ 67.001 نستنتج أن هناك دلالة إحصائية كبيرة وعلاقة قوية بين المتغيرين، تعبر هذه العملية على التأثيرات المتباينة بين المفردات والتي تظهر على مستوى التحليل السوسولوجي أن دعم الوسائل يبقى ضروري لكل عملية تربوية تريد تحقيق أهدافها الاجتماعية والمعرفية، وهو ما تأكد من تطابق المؤشرات بشكل موضوعي وهادف.

جدول رقم (27): يبين تفعيل الحصة الدراسية وعلاقتها بالمستوى التعليمي

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	ما بعد التدرج	جامعي	ثانوي	متوسط	المستوى التعليمي	
							يحفز على تفعيل الحصة بالمؤسسة	
0.000	107.136	198	0	148	48	2	التكرارات	جيدة
		94.3%	.0%	70.5%	22.9%	1.0%	النسبة%	
		8	0	4	4	0	التكرارات	متوسطة
		3.8%	0.0%	1.9%	1.9%	0.0%	النسبة%	
		4	2	2	0	0	التكرارات	منخفضة
		1.9%	1.0%	1.0%	.0%	.0%	النسبة%	
		210	2	154	52	2	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.0%	73.3%	24.8%	1.0%	النسبة%	

تتعدد الحوافز التي من شأنها تفعيل الدرس وتتباين مستويات هذا التنوع من شخص إلى آخر، وتكون

القابلية أكثر إذا كان المدرس يتمتع بمستوى علمي جيد، حيث يدرك مضامين الفعل المحرك والمنشط

للحصة، وهذا الجدول الذي يهدف إلى تنشيط الحصة الدراسية حسب أولويات المستوى ال تعليمي، حيث

سجل نسبة 94.30% من المبحوثين الذين أكدوا على العلاقة الجيدة بين فعالية الحصة والمستوى التعليمي

أما المرتبة الثانية سجلت نسبة 3.80% من المبحوثين الذين عبروا بصفة متوسطة على هذه العلاقة في

حين لم تتجاوز نسبة 1.90% فقط الذين صوتوا بمستوى منخفض له ذا الارتباط..وحسب النتائج الجزئية،

فإن المرتبة الأولى كانت للجامعيين بنسبة 70.50% وهي نسبة تكشف عن مفعول المستوى العالي في

تنشيط الدرس أمام التلاميذ بصورة جيدة تليها نسبة 1.90% بصورة متوسطة إلى جانب 1.00% بمستوى

منخفض والقيمة المسجلة في المرتبة الثانية هي نسبة 22.90% من الثانويين الذين عبروا بصورة جيدة عن

هذه العلاقة.

أما بالنسبة التي تليها فهي 1.90% صوتوا بشكل متوسط، ثم تأتي المستويات الأخرى على التوالي فالمتوسط يسجل فيه 1.00% فقط بصفة جيدة أما ما بعد التدرج فكانت في مستوى منخفض بنسبة 1.00% أيضا. وهذه الأخيرة راجعة الى انعدام هذا المستوى في القطاع .

بعد هذا التحليل يظهر أن المستوى التعليمي له علاقة جد قوية في تنشيط وتفعيل الدرس داخل الصف، حيث نجد أنه كلما ارتقى المستوى التعليمي للموظفين، كلما ارتفعت بالمقابل نسبة الفعالية داخل الصف وأدرك التلاميذ البعد الرمزي لمفاهيم الدرس وتألّفوا بمعنوياتهم مع خطوات المادة العلمية في حين تظهر علامات الإخفاق والتراخي كلما تدنى المستوى العلمي للمدرس وهذا القياس للمؤشرات يشير إلى علاقة التأثير الحاصلة بين تفاعل الحصة ومكوناتها البيداغوجية ورموزها وبين الاعتبار العالي للمستوى الذي يوليه المدرس لذلك. كونه يعكس مستواه العلمي على مجريات الحصة وهذا الأمر يحقق الهدف مما يكشف بأن هناك علاقة قوية بين المتغيرين من شأنها تضيف بعد سوسيولوجي في إطار التماسك بين الخطاب والتلقي أي بين الفاعل الاجتماعي والمتفاعلين داخل الصف، وهذا بلا شك يزيد من الحافزية للتلاميذ ويلبي حاجاتهم وطموحاتهم ويذكي رغباتهم ويثير فيهم حب التطلع والمزيد من التنوع والإبداع والاختلاف . وأن المعرفة تأتي من صاحبها وأن فاقد الشيء لا يعطيه وهذه مسألة أخرى تجرنا إلى الحديث عن نوعية التكوين للإطارات التربوية، خاصة أمام تعدد المناهج والوسائل وتنوعها والانتقال من مرحلة المحتويات والتدريس بالأهداف إلى المقاربات بالكفاءة، وهذا يعبر عن نضج المدرس أو الفاعل في الحصة يظهر ذلك من خلال الأقدمية التي لاحظناها في الجدول رقم (26) وتتأكد هذه النتيجة من قيمة مستوى المعنوية التي قدرت ب 0.000 وهي أقل من نتيجة مستوى المعنوية المعتمدة في هذا الموضوع و لمقدرة ب  $\alpha = 0.05$  ومنه نجد أن هناك علاقة قوية جدية بالذكر بين المتغيرين مما تشير إلى وجود دلالة إحصائية بين روائز المتغيرين، ويظهر تأثير بين هذه القيم أين نجد أن المستوى العلمي له تأثير إيجابي في تفعيل الدرس كلما ارتفع ويحدث العكس إذا تدنى هذا المستوى وهذا فعل متلازم لمكونين يؤثر أحدهما في الآخر سلبا أو إيجابا مما تظهر علاقة السبب بالنتيجة . وهذا ما تحقق في فعالية الاتصال المتضمن كل من المدرس والمتمدرس.

### جدول رقم (28): يبين تفعيل الحصة الدراسية وعلاقتها بالأقدمية المهنية

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	أكثر من 16 سنة	11 - 16 سنة	5 - 10 سنة	الأقدمية المهنية	
						تحفز على تفعيل الحصة بالمؤسسة	جيدة
		198	86	51	61	التكرارات	

0.010	13.205	94.3%	41.0%	24.3%	29.0%	النسبة%
		8	6	2	0	التكرارات
		3.8%	2.9%	1.0%	0.0%	النسبة%
		4	0	0	4	التكرارات
		1.9%	.0%	0.0%	1.9%	النسبة%
		210	92	53	65	التكرارات
100.0%	43.8%	25.2%	31.0%	النسبة%		

للمتمكين من تفعيل حصة الدرس ينبغي توفير الوسائل وتنوعها وبحسن المعاملة من قبل المدرس، تتوضح عناصر الدرس كما تكون للخبرة دخل في استثمار الطاقات وتحويلها إلى مشروع عملي، وتعكس هذه العملية مدى إمكانيات المدرس في إنجاح الحصة داخل الصف، وفي هذا الجدول الذي يوصف تفعيل الدرس وعلاقته بالاقدمية المهنية، حيث تشير النتائج الجزئية إلى ما يلي :

**1- الفئة الأولى (5-10) سنة:** تشكل نسبة 29.00% من المبحوثين الذين صرحوا بوجود علاقة جيدة بين تحفيز التلاميذ في حصة الدرس وخبرة المدرس وهذه النسبة تعبر بالمرتبة الثانية في النتائج الجزئية تليها نسبة 1.90% بمستوى منخفض.

**2- الفئة الثانية (11-16) سنة:** تعبر هذه النسبة عن صورة جيدة للعلاقة بين تأثير طول مدة التدريس في تفعيل حصة الدرس بحكم الخبرة حيث تعبر عنها نسبة 24.30% وتأتي هذه القيمة في المرتبة الثالثة لتليها بعدها نسبة 1.00% بمستوى متوسط.

**3- الفئة الثالثة (أكثر من 16 سنة):** صرح المبحوثون بنسبة 41.00% بصفة جيدة على وقوع أثر قوي بين الخبرة الطويلة في التدريس وبين تفعيل الدرس داخل الصف وهذه النسبة تشكل المرتبة الأولى في جملة النتائج الجزئية كما تعبر نسبة 2.90% أيضا بصفة متوسطة.

من خلال هذه البيان الإحصائي يتضح أن الأغلبية صرحوا بأن الاقدمية الك بثوة تؤثر في تحفيز التلاميذ كتفعيل للحصة، وأنه كلما ارتفعت المدة الزمنية للمدرس كلما كانت حدة الفعالية أكثر في تحفيز التلاميذ وتنشيطهم وهو ما يعكس صورة الخبرة والتجربة في الميدان، إذ كلما كانت الممارسة الطويلة في العمل كلما قلت الأخطاء وزادت الإيجابيات وقلت تكلفة الجهود ومدة الوقت، وتكون المرحلة أكثر نضجا من سابقتها من حيث دوافعها المتعددة، وما يمكن أن يختصره مدرس صاحب خبرة عميقة بالاختصاص ربما تعادل كتاب بجملة أو أكثر، وقد ينعكس هذا المرجع على تلاميذه فتكون الاستفادة كبيرة وعميقة حيث توظف فيها كل الطاقات والإمكانيات التي يحرص الفرد إبرازها وهي من جملة الإفرازات التي تثار داخل الصف، وحسب النتائج دائما تمثل 65.30% من آراء المبحوثين على الموافقة بأن الاقدمية مهما كانت مدتها تكون أفضل من غيرها نتيجة أنها ترفع من مستوى الخبرة وتؤكد على أن البقاء للأصلح والأكثر دراية ومعرفة بشؤون

اختصاصه ( ليفاتك بليلة فاتك بحيلة ) ( اسأل أمجرب بلا ما تنسى الطبيب ) وهذا ما يظهر حتى على مستوى مجتمعات ودول، فالمجتمعات التي تقدمت في الصناعة والتجارة والزراعة والتكنولوجيا الحديثة هي نابعة من عمق التجربة والخبرة والممارسة وبالتالي أعطت لغيرها نموذجا حيا على درب ومحك السنين، و من ذلك وفرت هذه الدول والمجتمعات على نفسها الجهد المضني وقلصت الفترات الزمنية، كذلك الأقدمية المهنية لها دور في تنشيط محاور المادة تحليلا وتبسيطا توفر بذلك الأعباء وتختصر الزمن في مدة وجيزة نتيجة الخبرة وطول الممارسة تعكس فائدتها على الآخرين، وهذه العملية تؤكدنا النتائج الظاهرة والملاحظة في قيمة مستوى المعنوية المقدر بـ 0.010 وهي قيمة أقل بكثير من النتيجة المقدر لمستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة وهي  $\alpha = 0.05$  ومن هنا توجد علاقة قوية بين قيم وعوامل المتغيرين. مما ينتج أن هناك دلالة إحصائية واضحة تشير إلى تأثير الأقدمية في مدلول النتائج النهائية. وهو ما عبرت عنه القيم الظاهرة باعتبار أن الأقدمية في الاختصاص تكون أكثر وعيا بمحك التجربة، ويكون صاحبها أكثر جرأة في النقد والممارسة.

### جدول رقم (29): يبين إدارة المواقف التربوية ودورها في التحصيل الدراسي-

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا أدري	متوسطة	عالية	التحصيل الدراسي	
						إدارة المواقف التربوية داخل الصف	
0.000	69.777	158	0	6	152	التكرارات	جيدة
		75.2%	0.0%	2.9%	72.4%	النسبة%	
		48	2	10	36	التكرارات	متوسطة
		22.9%	1.0%	4.8%	17.1%	النسبة%	
		4	2	0	2	التكرارات	منخفضة
		1.9%	1.0%	0.0%	1.0%	النسبة%	
		210	4	16	190	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.9%	7.6%	90.5%	النسبة%	

ينظر إلى التحصيل الدراسي أنه نتيجة مقدمات من الجهود والإستراتيجيات قبلية وخطوات حددت، وإنجازات شيدت طوال الموسم الدراسي وهذا ما يعكسه الجدول أعلاه حيث يتبين من خلاله أن نسبة 90.50% من الباحثين صرحوا بأن إدارة المواقف التربوية كانت جيدة، وأن التحصيل الدراسي كان عاليا أيضا، أما

النسبة الثانية فسجلت 07.60% من المبحوثين أعربوا إن إمكانيات إدارة المواقف التربوية جاءت متوسطة، في حين سجل 1.90% فقط بصفة منخفضة ويمكن تجسيد هذه النتائج الجزئية على النحو التالي .

**الفئة الأولى:** والمتعلقة بإدارة المواقف التربوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بصفة جيدة.

**جزئية أ:** تحصلت أعلى نسبة وهي الأولى في الجدول والمقدرة بـ 72.40% من المبحوثين الذين أكدوا بوجود علاقة بين المواقف التربوية والتحصيل الدراسي، حيث كانت الأولى جيدة والثانية عالية بمعنى أن المواقف التربوية تؤثر في التحصيل الدراسي سلباً أو إيجاباً.

**جزئية ب:** كانت النسبة تقدر بـ 2.90% بمجموع 6 مبحوثين فقط وأعطت أن المواقف كانت جيدة في حين أن التحصيل كان متوسطاً.

**جزئية ج:** صرح خلالها المبحوثون أنهم لا يدرون في هذه الحالة شيء ولم يسجلوا أي نسبة .

**الفئة الثانية:** والمتعلقة بإدارة المواقف وعلاقته بالتحصيل الدراسي بصفة متوسطة .

**جزئية أ:** ينظر إلى النسبة والمقدرة بـ 17.10% قد تكون مقبولة والتي تعكس حدوث مواقف تربوية يقابلها تحصيل عالي المستوى.

**جزئية ب:** تقدر النسبة التالي بـ 4.80% وهي قيمة متوسطة على المتغيرين .

**جزئية ج:** وتمثل 1.00% فقط بعد حدوث المواقف لكن التحصيل لم يعكس أي نتيجة رغم التبادل المتوافق بينهما.

**الفئة الثالثة:** كانت منخفضة لا تعكس أي نتيجة ولم يصرح أي بحوث باستثناء النتائج الجزئية الضئيلة وهي على التوالي 1.00% ، 0.00% ، 1.00% ..

وبعد التحليل الإحصائي نجد أن الأغلبية يصرحون بأن إدارة المواقف التربوية الجيدة والمقبولة وفق أسلوب علمي ومنهجية سليمة تؤدي إلى رفع المستوى للتلاميذ وتدعم نشاطاتهم المعرفية وبالتالي يكون تحصيل دراسي مميز يعكس الجهود المبذولة، في الأداءات التربوية، كما توضح نسبة 98.1% من المبحوثين الذين عبروا صراحة بأن التحصيل الدراسي هو نتيجة لمواقف المدرس التربوية، وأن التأثير وقع بشكل قوي تميزه النسبة العالية للتحصيل الدراسي والمقدرة بـ 97.10% وهي قيمة مرتفعة تتقارب مع النسبة الأولى للأغلبية، وهو ما يحقق الشرط العلمي في هذه العملية بأن للمتغيرين ارتباط وثيق، حيث كلما تحرك الأول لزم تحرك

الثاني في السلب والإيجاب وهو ما يعكس قوة التأثير بينهما وحسب بعض الدراسات فإن التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل كالعامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، إلا أنه في هذه الدراسة تأثر بمواقف المعلم التربوية شكلت عاملا جديدا في قيمة التحصيل الدراسي وهذه لبنة جديدة تكشف عنها الدراسة ضمن سلسلة العوامل المتعلقة بدعائم التحصيل المدرسي .

وهنا تعدد المواقف التربوية من شخص إلى شخص آخر من حيث السلوك والمعارف والمهارات والكيفيات والاستخدامات للوسائل وتوظيفها وطرق الإنجازات والتقويم وكذا الإطلاع على العوامل النفسية والاجتماعية للتلاميذ وكيفية معالجة الفروق الفردية والتأخرات وهي كلها مخرجات من المواقف التربوية للمدرس تشكل مدخلات للمتعلمين من جهة ثانية.

وبهذه الصورة البيداغوجية لنتائج الجدول يتضح أن قيمة مستوى المعنوية والم قدرة ب 0.000 وهي أقل من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة ب  $\alpha = 0.05$ ، تعكسها قيمة كا<sup>2</sup> المقدرة ب 69.777، وهذا ما يشير أن العلاقة المرتبطة بين المتغيرين قوية، ودالة إحصائيا، إذ يمكن أن نقول أن التسيير الحسن لمجريات الدرس وخطواته بما فيها المعاملة الحسنة من قبل المدرس للتلاميذ، إضافة الى جملة المعلومات والمعارف والمهارات المنظمة والمتسلسلة وفق منهجية علمية تؤثر في الطرف الآخر ( التلميذ) وتؤتي أكلها في النتائج الأخيرة كتحصيل نهائي وهذا ما تحقق في هذه المعادلة للجدول بصورة جلية في فضاء غير افتراضي.

### جدول رقم (30) يبين نسبة التحصيل الدراسي وعلاقته بالمستوى التعليمي

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	ما بعد التدرج	جامعي	ثانوي	متوسط	المستوى التعليمي	
							نسبة التحصيل الدراسي	الدراسي
0.000	105.877	190	0	142	46	2	التكرارات	عالية
		90.5%	0.0%	67.6%	21.9%	1.0%	النسبة%	
		16	0	10	6	0	التكرارات	متوسطة
		7.6%	0.0%	4.8%	2.9%	0.0%	النسبة%	
		4	2	2	0	0	التكرارات	لا أدري
		1.9%	1.0%	1.0%	0.0%	.0%	النسبة%	
		210	2	154	52	2	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.0%	73.3%	24.8%	1.0%	النسبة%	

هناك عوامل كثيرة تساعد المتعلم على تحصيل دراسي جيد، كالعامل الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، إلى جانب ذلك هناك المواقف التعليمية للمدرس والمستوى العلمي لديه، قد تؤثر في حصيلته النهائية والجدول الحالي يصف العلاقة التي تربط بين التحصيل الدراسي والمستوى العلمي حيث نلاحظ أن نسبة 90.50% صرح فيها المبحوثون بأن العلاقة جيدة كما جاءت نسبة 7.60% بصفة متوسطة وأخيرا نسبة 1.90% لا يدرون ومجمل القول فإن النتائج الجزئية سوف تفصل الخصائص العلمية كالمالي ...

المستوى الجامعي جاء على رأس هذه النتائج حيث تشكل نسبة 67.60% صفة عالية للعلاقة، تليها نسبة 4.80% بصفة متوسطة أما نسبة 1.00% فهم لا يدرون قيمة هذه العلاقة أما النسبة الثانية فهي خاصة بالمستوى الثانوي والتي قدرت بـ 21.90% تؤكد على درجة عالية لهذه العلاقة، في حين جاءت نسبة 2.90% فقط لصفة المتوسطة.

أما نسبة المرتبة الأخيرة عادت إلى كل من المستويين المتوسط وما بعد التدرج نظرا لأن الأول انقضى بسبب رفع المستوى أما الثاني نتيجة انتقال بعض الشهادات العليا إلى الجامعة وتقدر النسبتين بـ 1.00% فقط لكليهما.

ويمكن بذلك أن نقول انه كلما ارتفع المستوى العلمي للبحوث (المدرس) كلما كان بالمقابل ارتفاع في نسبة التحصيل الدراسي عالية . والعكس صحيح حيث كلما تدنى المستوى عرف التحصيل الدراسي انحدارا في نسبته، وهذا مؤشر على القراءة التي جاءت في الجدول رقم (29) ويتأكد هذا الأمر من خلال النتائج العامة التي صرحت بها الأغلبية بنسبة عالية ت قدر بـ 98.10% بأن التعليم له أهمية ودور كبيرين في الحصيلته النهائية للنتائج لأن التحصيل تعكسه خلفيات الإمكانيات المادية والمعنوية المتوفرة قد تكون هذه الخلفيات إمكانيات المدرس في طرائق التدريس أو من خلال مستواه العلمي والمعرفي الذي ينعكس على تلاميذ إضافة إلى وجود وسائل بيداغوجية اتصالية متوفرة ومتنوعة ويحسن استخدامها بشكل جيد فالأكيد أن هذه الإمكانيات سوف تعطي ثمارها بنتائج إيجابية خلال موسم دراسي، وقد يحدث العكس إذا لم تتوفر هذه الإمكانيات أو وقع خلل وظيفي في العملية الاتصالية سوف لن تكون هناك فعالية تربوية وبالتالي لن يكون هناك تحصيل دراسي جيد والحقيقة أن الواقع الاجتماعي المتميز يحفز المتعلم على المثابرة وبذل الجهد لتحقيق نتائج جيدة وبنفس القدر عندما يكون الوضع الاقتصادي للأسرة وكذا الواقع الثقافي للعائلة جيد . كل هذه العوامل تساعد وتشجع على تحقيق نتائج مرضية، فكذلك مواقف المعلم تبرز في كفاءته العلمية والتي تنعكس مستوياتها على المتعلم ومنه تشير النتائج المسجلة أن مستوى المعنوية المحسوبة تقدر بـ 0.000، وهي أقل قيمة من مستوى المعنوية المعتمدة في هذه الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  لذلك نرفض الفرضية

الصفريّة  $H_0$ ، ونقبل بالفرضية البديلة وهو ما يؤكد وجود علاقة قوية بين العوامل المختلفة للمتغيرين وبوجود دلالة إحصائية لهذه القيم التي تعكس تأثير المستوى التعليمي على نسبة التحصيل الدراسي بصورة إيجابية أي كلما كانت طبيعة هذا المستوى كيفما كانت يكون لها وقع على الآخر وبرزت تأثيراتها بغض النظر على كونها سلبية أو إيجابية ودراستنا هذه تؤكد على الإيجابية المطلقة لدور المستوى الرفيع للمنظور التعليمي وهو ما انعكس بصورة مرضية على هذه النتائج.

### جدول رقم (31): يبين نسبة التحصيل الدراسي وعلاقتها بالأقدمية المهنية

مستوى المعنوية	قيمة كا <sup>2</sup>	المجموع	أكثر من 16 سنة	11 - 16 سنة	10 - 5 سنة	الأقدمية المهنية	
						نسبة التحصيل الدراسي	
0.029	10.754	190	86	50	54	التكرارات	عالية
						النسبة%	
		16	6	3	7	التكرارات	متوسطة
						النسبة%	
		4	0	0	4	التكرارات	لا أدري
						النسبة%	
		210	92	53	65	التكرارات	المجموع
						النسبة%	

تكمن ميزة الأقدمية المهنية في تطوير عمليات وطرق التدريس واكتساب خبرة من خلال الممارسة الطويلة في الميدان وبالتالي ينعكس هذه القيم على النشاطات المتعلمين والجدول المركب الذي أمامنا يخص نسبة التحصيل الدراسي وعلاقتها بالأقدمية المهنية حيث تشير النتائج الجزئية إلى بروز قيم تعبر كما يلي:

- 1- الفئة الأولى (5-10) سنة: يسجل نسبة 25.70% من المبحوثون الذين صرحوا بوجود صورة عالية للعلاقة التي تربط بين الأقدمية والتحصيل الدراسي ثم تتبعها نسبة 3.30% بصفة متوسطة، وفي الأخير نسجل نسبة 1.90% من المبحوثين الذين لا يعرفون قيمة هذه العلاقة وحسب ذلك فإن هذه الفئة هي الثانية في الترتيب.
- 2- الفئة الثانية (11-16) سنة: تقدر هذه القيمة بـ 23.80% من المبحوثين الذين عبروا بصفة عالية للعلاقة المركبة بين جهود السنين أعلاه ونسبة التحصيل الموسمي للدراسة، وهي تعد النسبة الثالثة في الترتيب حسب النتائج الجزئية تليها نسبة 1.40% فقط بصفة متوسطة.

### 3 - الفئة الثالثة ( أكثر من 16 سنة): وهي تحمل النسبة العالية وتأتي في المرتبة الأولى على

مستوى هذه النتائج حيث تقدر بـ 41.00% صرح فيها المبحوثون بأن العلاقة كانت جيدة وبصفة عالية، ثم تسجل بعدها 2.90% بصفة متوسطة..

وعلى غرار هذا التحليل الإحصائي نستنتج أنه كلما كانت المدة أطول في الممارسة المهنية كانت بالمقابل نتائج التحصيل الدراسي أكثر مردودية ونسبة عالية، وهذا ما يتضح من خلال النتائج على الرغم من تفاوت البسيط بين الفئتين الأولى والثانية وهي تعود إلى دخول عدد كبير من المتخرجين الجامعيين في الآونة الأخيرة القطاع مما يعبر عن تزامم النتيجة وفوقهما لا يعبر عن دلالة . وفي هذا السياق توظف صيغة الأقدمية في نتائج التحصيل أمر عادي لأن الخبرة والتجربة تعكس مفعولها البنحياغوجي، فالبعد الزمني له دور في اختيار الكيفيات للطرائق وأساليب التدري س، كما يعبر عن تماسك الأفكار ودقة المعرفة الميدانية، وعمق في الطرح ونضج في التصور واقتراح سبل بديلة وكفيلة برفع مستوى المتعلمين، فيما يمكن للأقدمية أن تكون لها القدرة على كيفية معالجة الفروق الفردية ومنه أثر هذه الخبرة على حصيلة نتائج هؤلاء التلاميذ، الاعت بار الآخر هو كيفية تحليل المادة وتبسيطها بطرق مختلفة وهذا ما يسهل على المتعلمين هضم الدرس وإدراك معانيه وفهم وحداته الفنية والسياقية، ومن الممكن أيضا تقادي الأخطاء، وعدم تكرارها لأن طول الزمن كفيل بأن يترك انطبعا للمراجعة والتصحيح، ودائما في ظل الممارسة المستمرة والطويلة تؤكد نتائج التحصيل الجيدة باعتبار أن الخبرة والتكرار لها وقع في التجربة التي تتطور من خلال الإصلاح والتفتيح وهو ما ترك أثر بارزا في الحصيلة النهائية، و من خلال تلك النتائج التي عبر عنها الجدول فان قيمة مستوى المعنوية المقدر بـ 0.029 وهي أقل قيمة من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في هذه الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  ومنه نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة  $H_1$  وهو ما يوحي بأن هناك دلالة إحصائية معتبرة بين المتغيرين مما تشير النتائج أيضا بوجود علاقة عالية بين قيم هذين المتغيرين، وهي إشارة لع ملية تأثير بين عوامل الأقدمية المهنية والعوامل التي ترفع من نسبة التحصيل الدراسي. وهو ما نلاحظه من خلال هذه النتائج التي عبرت عن فحوى موضوعي للدراسة.

جدول رقم (32): يبين دور إدارة المواقف التربوية في تنمية المعارف والمهارات للتلاميذ

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تنمية المهارات واكتساب المعارف	
					المواقف التربوية داخل الصف	
<b>0.000</b>	103.990	<b>158</b>	0	158	التكرارات	جيدة
		<b>75.2%</b>	0.0%	75.2%	النسبة%	
		<b>48</b>	0	48	التكرارات	متوسطة
		<b>22.9%</b>	0.0%	22.9%	النسبة%	
		<b>4</b>	2	2	التكرارات	منخفضة
		<b>1.9%</b>	1.0%	1.0%	النسبة%	
		<b>210</b>	<b>2</b>	<b>208</b>	التكرارات	المجموع
		<b>100.0%</b>	<b>1.0%</b>	<b>99.0%</b>	النسبة%	

الانجازات العلمية والمشاريع التربوية تنمي في المتعلم أساليب جديدة تكسبه الخبرة العميقة، وتغرس فيه مهارات ومعارف تساعد في مواجهة عمليات التلقي، وتصبح قيمة معنوية تزوده في حياته الاجتماعية، ويبرز هذا الجدول الخاص بإدارة المواقف التربوية وأثرها على تنمية المهارات والمكتسبات المعرفية، حيث جاءت نسبة 99.00% من المبحوثين الذين أكدوا بإيجابية المواقف التربوية نحو تنمية المهارات والمعارف، أما النسبة الأخيرة فهي ضئيلة لم تتعد 1.90% فقط من المجموع العام والذين أعربوا بانخفاض المواقف التربوية وأدائها اتجاه تطوير المعلومات وتنمية المهارات والمعارف... وبالجمله يمكن تفسير ذلك من خلال النتائج الجزئية المبينة بالجدول.

**الفئة الأولى:** والمتعلقة بالصفة الجيدة للمواقف التربوية نحو تنمية المهارات .

**جزئية أ:** تعبر نسبة 75.20% من المبحوثين على الصفة الجيدة لأداء إدارة المواقف التربوية ولها دور كبير في تنمية المهارات والمعارف العلمية، في حين لا نجد أي تصريح لأي مبحث في الخانة المقابلة بنسبة 0.00%.

**جزئية ب:** تقدر نسبتها بـ 22.90% عبر فيها المبحوثون دور الأداء التربوي للمدرس بصفة متوسطة نحو تنمية المهارات والمعارف مقابل التصريح بلا وهو منطبق يفسر لصالح الجزئية أ .

**جزئية ج:** تقدر النسبة بـ 1.00% من المبحوثين الذين عبروا بانخفاض دور المواقف التربوية في تنمية المهارات والمعارف للتلاميذ ونفس النسبة تقابل بالرفض والمقدرة بـ 1.00%.

وبصفة عامة نستنتج أن الغالبة من المبحو ثين عبروا عن إيجابية هذه العلاقة التي تربط بين المتغير الأول الذي يعبر عن الأداء لإدارة المواقف التربوية بصفة جيدة والمتغير الثاني الذي يوحى بتتمية الأفكار والمهارات والمعلومات، إذن هناك تأثير كبير بينهما، للتوضيح أكثر نجد أن الخطة الممنهجة تؤدي إلى تنظيم سليم والتنظيم السليم يؤثر في المعطيات المعرفية والمهاراتية والمعلوماتية، وهذه الأخيرة تؤثر في الأشخاص وتؤدي بمفعولها إلى تنمية القدرات والاستعدادات النفسية والاجتماعية وتكسب معرفة علمية ومهارات ميدانية ومعلومات ثقافية وهذا ما ينعكس على المتغيرين بحيث نجد أن التدبير المحكم من قبل المدرس لأدائه المهني لإدارة كل الفنيات العلمية والتربوية داخل الصف وتؤثر بشكل مباشر على المكتسبات القبلية للمتعلم وتحدث فيه تغيرات متعددة من حيث المعارف والسلوكات والمهارات والمعلومات وهذا ما حصل فعلا ضمن هذا الجدول الذي عبر عن علاق ة وطيدة بين المتغيرين ويبرز ذلك في قيمة مستوى المعنوية المقدرة بـ 0.000 وهي قيمة أقل بكثير من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في هذه الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  ومنه تؤكد أنه هناك دلالة إحصائية بين العاملين وتشير بوجود علاقة قوية بينهما، وحصل بالفعل تأثير مميز. اذا تحرك أحدهما يتحرك الآخر بالضرورة، وهذا ما يفيد أن عنصر الإدارة للمواقف التربوية بالنسبة للمدرس له تأثير قوي عن تشجيع التلاميذ وتحفيزهم على تنمية مهاراتهم المعرفية والتطبيقية واكتساب سلوكات جديدة تؤهلهم لمواجهة الحياة الاجتماعية.

وهذا ما ينبغي أن تصنعه المدرسة كفضاء مغلق نحو الفضاء الاجتماعي المفتوح لأن البرنامج الدراسي لا بد أن يراعي المخرجات وكيفياتها ونتائجها وبعدها السوسولوجي لتقييم الحصيلة النهائية بين النسقين المدرسي والاجتماعي، وبصورة موضوعية تؤكد على وجود نتيجة جد إيجابية تحققت في أثر البعدين وهي ملامح من الميدان أقرها أهل الاختصاص ( المبحوثين).

جدول رقم (33) يبين الفروق الفردية وعلاقتها بإدارة المواقف التربوية

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	الفروق الفردية داخل الصف	
					إدارة المواقف التربوية داخل الصف	
<b>0.001</b>	14.898	158	8	150	التكرارات	جيدة
		75.2%	3.8%	71.4%	النسبة %	
		48	2	46	التكرارات	متوسطة
		22.9%	1.0%	21.9%	النسبة %	
		4	2	2	التكرارات	منخفضة
		1.9%	1.0%	1.0%	النسبة %	
		210	12	198	التكرارات	المجموع
		100.0%	5.7%	94.3%	النسبة %	

تتواجد فروق فردية مختلفة في كل صف دراسي تعالج حسب مهارة المدرس، وحسب الكيفيات التي تدار بها الدروس، وهنا تتعدد الوسائل والطرق في استدراك هذه الحالة، وفي هذا الجدول الذي يشير إلى الفروق الفردية وعلاقتها بالمواقف التربوية حيث أدلى الأساتذة بنسبة 94.30% بالموافقة على كيفية إدارة المواقف التربوية التي تحدد المعالجة لوضعيات الفروق الفردية في حين امتنع البعض الذي تقدر نسبتهم بـ 5.7% من المبحوثين عن عدم وجود نسبة كبيرة بين العلاقتين ومنه نستنتج النسب الجزئية حسب الفئات .

**جزئية أ:** تشكل نسبة 71.40% من المبحوثين الذين صرحوا بالموافقة على وجود فوارق فردية، لكن تعالج بصفة جيدة من قبل المواقف التربوية للأساتذ تقابلها نسبة 3.80% وهي قيمة ضئيلة يتم فيها رفض المبحوثين تقلبهم للمعالجة بصورة جيدة .

**جزئية ب:** تعبر نسبة 21.90% من المبحوثين على وجود معالجة للفروق الفردية بصورة متوسطة وهي أقل نسبة من سابقتها من قبل المواقف التربوية للمدرس في كيفية إدارتها، تقابلها نسبة ضعيفة تقدر بـ 1.00% فقط للذين رفضوا وجود معالجة بين العاملين .

**جزئية ج:** وهي نسبة ضئيلة جدا لا تعبر عن قيمة ذات معنى حيث جاءت النسبة على التوالي 1.00%، 1.00% وبنفس الملاحظة السابقة.

ويمكن أن نفسر ذلك بأن أغلب الأساتذة وافقوا بأن الفروق الفردية تعالج عن طريق كيفية الموقف الذي يعتمده المدرس، حيث تتعدد المواقف بتعدد حالات الفروق أو بمعنى أن كل حالة لها صورة معينة من المواقف في المعالجة وقد يشهد كل مدرس في استدراك هذه التأخرات بكيفية التكرار وهي إعادة النقطة

الغامضة أو الصعبة في الدرس، كما يتم أيضا تنوع في الوسيلة الإيضاحية حتى يثبت التلميذ المعلومات وترسخ بكيفيات مختلفة ربما لم يستوعب بهذه الطريقة تغير له الطريقة بشكل آخر، إضافة إلى ذلك نستطيع أن نزيح بعض الفوارق بواسطة الحافز أو التشجيع، كالهدايا أو تفضيله عن بقية زملائه، كذلك الإحسان إليه بالمعاملة كالكلام الطيب والاستعطاف عليه بصورة أو بأخرى والاهتمام به وإعطائه فرصة أو أكثر لتدارك أخطائه، وقد تعالج أيضا هذه الفروق بموقف تغير الأم اكن للتلميذ المعني أو التلاميذ وتحديد لهم أماكن مميزة بين التلاميذ المجتهدين حتى يتم الاحتكاك بهم والاتصال معهم ليمكنهم من التفاعل بواسطة العلاقات الرمزية، وفي بعض الحالات قد تكون هذه المعالجة خارجة عن نطاق المدرس ومواقف تربوية تحتاج إلى أخصائي اجتماعي أو معالج نفسي، كما تكون المعالجة بواسطة العقاب أي كتابة النص المهمل من قبل التلميذ عدة مرات حتى يتم إدراكه وفهمه بواسطة الكتابة أو عن طريق حفظ هذا الموضوع لعل بعض المعلومات تلتصق بالذهنيات المتأخرة، إلى جانب ذلك هناك أسلوب الترعب والترهيب هو سلوك آخر للمعالجة وكما يقال أن آخر الدواء الكي .

وباعتبار آخر نجد أن أساليب المواقف التربوية بإمكانها معالجة الفروق الفردية وبعض التأخرات التي تلازم عدد من التلاميذ في الصف بصور متعددة وبإمكانات مختلفة .. ومن ذلك نلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية التي تقدر بـ 0.001 هي أقل من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  وبالتالي وجود علاقة وطيدة بين المتغيرين أي أن كفاءات إدارة المواقف التربوية من قبل المدرس أثرت في معالجة هذه الفروق الفردية بحيث نجد أن الأغلبية وافقوا بأن مرامي هذه المواقف هي في صالح التلاميذ، تمكن من استطراد المعلومات وشرحها بكيفيات متعددة تسمح للتلاميذ المتأخرين من الاستعاب والفهم، وحسب بعض الأقوال لأحد المفكرين التربويين، فإن الفوارق الفردية تبقى منتشرة بشكل واسع نظرا لتنوع الثقافات الاجتماعية وتعدد الظروف الاقتصادية والنفسية واختلاف طبيعة النظام التربوي، إلى جانب ذلك تختلف المعالجة لهذه الحالات باختلاف النماذج التي يطرحها المدرس لحل هذه المعضلة .

جدول رقم (34): يبين دور المواقف التربوية في انتقال المفاهيم المجردة إلى معارف محسوسة

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	نقل المفاهيم المجردة إلى معارف محسوسة إدارة المواقف التربوية داخل الصف	
					التكرارات	النسبة %
<b>0.000</b>	50.797	<b>158</b>	2	156	التكرارات	جيدة
		<b>75.2%</b>	1.0%	74.3%	النسبة %	
		<b>48</b>	0	48	التكرارات	متوسطة
		<b>22.9%</b>	0.0%	22.9%	النسبة %	
		<b>4</b>	2	2	التكرارات	منخفضة
		<b>1.9%</b>	1.0%	1.0%	النسبة %	
		<b>210</b>	<b>4</b>	<b>206</b>	التكرارات	المجموع
<b>100.0%</b>	<b>1.9%</b>	<b>98.1%</b>	النسبة %			

بغية ترجمة مفهوم علمي مجرد إلى معرفة أو قاعدة ملموسة يتطلب مراحل وخطوات لإزالة الغموض والانتقال من الجانب ألسقي إلى الإجرائي ويتطلب أيضا اسقاط نظري على الواقع خاصة عند الأطفال الصغار الذين يؤمنون باللمس والتمثيل للأشياء بواسطة وسائل مادية، إقرارا للقاعدة النفسية التي تؤكد على أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها ويشاهدها أكثر من الأشياء التي يسمعها أو يقرأها. وفي هذا الجدول يتعرض بالخصوص إلى انتقال المفهوم النظري المجرد إلى معلومات واقعية وأكثر تمثيل للواقع حسب درجة إدارة المواقف التربوية للمدرس الذي يعبر عن احتياجات التلاميذ ومدى قدرتهم على الاستيعاب حيث عبرت نسبة 98.10% من الأساتذة وبلغ عددهم 206 مفردة بالموافقة بنعم على انتقال المفاهيم المجرد إلى معارف محسوسة بواسطة تأثير كيفية إدارة المواقف التربوية في حين عبر 1.90% من المبحوثين بالرفض عن جدوى تحول هذه المفاهيم إلى عالم واقعي نتيجة انعدام المواقف التربوية، وعليه فإن النتائج الجزئية تمكننا قيمها من معرفة جدية هذا الارتباط أو العلاقة.

**جزئية أ:** تمكن 156 أستاذ من تشكيل نسبة 74.30% للموافقة على انتقال هذه المفاهيم المجردة إلى معارف محسوسة وبصفة جيدة للمواقف التربوية في حين تقابلها نسبة 1.00% من الذين قالوا لا لانعدام هذا الشرط السابق.

**جزئية ب:** عبرت نسبة 22.90% من الموظفين على الموافقة بنعم على انتقال المجرد إلى المحسوس وبصفة متوسطة لكيفية إدارة المواقف التربوية بالمقابل لم ينكر أحد هذه الصفة وامتنع الكل عن الرفض.

**جزئية ج:** عبرت نسبة 1.00% بنعم و 1.00% بلا وبصفة منخفضة على دور المواقف التربوية

ومن خلال هذا التحليل الإحصائي نلاحظ أن الأغلبية عبرت عن موافقتها بنعم على حسن العلاقة بين العاملين، فدور المواقف التربوية له أثر عميق في تحويل الرموز الخيالية والمجردة إلى أثر مادي تعود إلى وقائع ملموسة وحقيقة ميدانية، وفي ذلك التحول تكمن جهود المدرس في إدارة هذه المواقف التربوية من اجتهادات فردية وجماعية لنقل الذهنين المحلقة حول الأبعاد الميتافيزيقية إلى النزول للواقع وتجسيد هذا الخيال على أرض الواقع، باعتبار هذا الانتقال يبذل فيه المدرس جهودا من خلال إعداد الوسائل وكيفية التمثيل البياني وتحديد الخطوات والمراحل وضرب أمثلة من الواقع الاجتماعي وربط هذه المنعطفات بالحياة اليومية وبالممارسات النشاطات داخل الصف، وفي هذا الصدد يمكن أن تبرز هذه الفنيات من قبل الأستاذ التي تعود إلى التكوين النوعي له أو التكوين المستمر من خلال الدورات التكوينية والدراسات الميدانية . إذ المعلم الذي له قدرات معرفية ومهارات عالية يعكس خبراته وتجاربه الكبيرة على المحيط المدرسي وعلى قدرات تلاميذه، والمعلم الذي له إمكانيات لغوية وميزات تقنية باستطاعته تحليل النص إلى وحدات وأفكار جزئية أو ترجمة قياسات وأبعاد إلى أمثلة في الميدان أو المحيط الجوّاري للتلاميذ، وهذه المواقف التعليمية يكتسبها المدرس بطول الممارسة وعمق التجربة وهذا ما يتجلى في جدول رقم (28) السابق باعتبار أن أكثر الأساتذة الذين يملكون خبرة ميدانية وأسلوب طرائق التدريس هم الذين لديهم المدة الكبيرة في مهنة التدريس تتجاوز خبرتهم الزمنية 16 سنة في التعليم، كما يعود العطاء المعرفي للمدرس كذلك إلى حب الاختصاص الذي يدرسه لتلاميذه وهناك من المدرسين عاجزين عن إضافة معلومة عن المقررات وليس لديهم علم كافي وتكوين جيدة بالمادة المتخصص فيها، ربما يعود توظيفه إلى معطيات أخرى،

لكن هذا لا يمنع وجود الرجل المناسب في المكان المناسب أو الاختصاص الذي يستطيع أن يمد فيه معرفة علمية ونشاط مفعم بالحيوية يتركز حول مادة دسمة يستفيد منها الجميع ... ومن ذلك تظهر النتائج أن قيمة  $\chi^2$  تقدر بـ 50.797 وبمستوى المعنوية التي تقدر بـ 0.000 وهي أقل بكثير من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ومنه تعتبر النتيجة عن وجود علاقة قوية بين عوامل المتغيرين . إذ يمكن أن نقول أن أساليب المواقف التربوية أثرت بشكل إيجابي في انتقال المفاهيم المجردة إلى معارف ملموسة يستطيع التلميذ ملاحظتها وممارستها، ويشعر بأن الدرس في تناوله بعد إزاحة الغموض وتذليل الصعوبات، وتجاوز الحواجز العقلية المرتبطة بدرجات الانتقال لهذه المفاهيم، وهذا ما أصبح حقيقة موضوعية كشفت عنه الدراسة .

**جدول رقم (35): يبين مساهمة المواقف التربوية في تعديل سلوك التلاميذ**

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تساهم في تعديل السلوك واسترجاع المعلومات إدارة المواقف التربوية داخل الصف؟ بصفة	
					التكرارات	النسبة %
0.000	33.501	158	4	154	جيدة	التكرارات
		75.2%	1.9%	73.3%	النسبة %	
		48	0	48	متوسطة	التكرارات
		22.9%	0.0%	22.9%	النسبة %	
		4	2	2	منخفضة	التكرارات
		1.9%	1.0%	1.0%	النسبة %	
		210	6	204	المجموع	التكرارات
100.0%	2.9%	97.1%	النسبة %			

تتوقف عملية تعديل السلوك على الانفعال أو التفاعل وهي عوامل قد تحدث تغيرات في نمط المواقف الشخصية وبأثر من جهة ثانية، وفي هذا الإطار يحدد عنوان هذا الجدول بمدى مساهمة المواقف التربوية في تعديل السلوك للمتعلمين،

حيث عبرت نسبة 73.30% من المبحوثين الذين وافقوا على إمكانية تغير السلوكات وإعادة بعض المعلومات نتيجة دور المواقف التربوية المميزة والجيدة بالمقابل عبر نسبة 1.90% من المبحوثين برفضهم وإنكارهم لإمكانية تعديل السلوك مقابل الدور الجيد للمواقف التربوية... أما الفئة الثانية تشكل الجزئية الأولى نسبة 22.90% من المبحوثين الذين صرحوا بنعم لوجود تغيرات في السلوكات واسترجاع نسبة من المعلومات والمعارف لكن بصفة متوسطة تساهم إدارة المواقف التربوية فيها بالمقابل لا احد قال لا . بمعنى أن جميع هذه الفئة قالوا بالموافقة على وجود علاقة بين العاملين .

الفئة الثالثة كانت نسبة جزئياتها ضئيلة جد مقارنة بالفئتين الأخرى حيث شكلت نسبة 1.00% من المبحوثين الموافقين والنسبة نفسها أي 1.00% قالت لا، أي رفضهم لوقوع تغيرات في سلوك المتعلمين وبدور منخفض لأداء المواقف التربوية من قبل المدرسين .

وبصيغة إجمالية يعبر 204 أستاذ بنسبة 97.10% من المبحوثين عن آرائهم في إمكانية تعديل السلوك من المجموع العام 210 مفردة، بالمقابل نجد أنه عبر 6 أساتذة فقط من العدد الكلي 210 عن رفضهم ويقولهم لا يمكن أن تكون هناك إمكانية تعديل السلوك وفق المواقف التربوية الصادرة من قبل الأستاذ، ومن خلال هذه المعطيات تتضح أن إثارة أو تقنية من قبل الأستاذ للتلاميذ تحدث خلخلة فيهم فبحسب قوتها وتأثيرها يقع تغير في السلوك وإبراز بعض التصرفات كرد فعل أو نتيجة انفعال أو بصورة ما تعبر عن

تفاعل ثنائي أو جماعي داخل الصف، كما أن هذه المواقف التعليمية من حيث الشرح أو تفسير وتحليل أو ضبط قياس من شأنها أن تحيل ذهن الفرد إلى معلومات أخرى كانت مخزنة، واسترجعت بفعل صيغة مشابهة للمعلومات السابقة تحدث تأثير فاسترجعت من مخزون العقل الباطني، وعلى العموم فإن إدارة المواقف التربوية التي يشتغل عليها المدرس بفعل نظري أو تطبيقي تؤثر في الحقل المعرفية المكتسبة للتلاميذ وتتعرض هذه الاعتبارات على السلوكيات الفردية وتترجم في النشاطات المختلفة، حتى وإن التغيرات في السلوكيات تحدث في الفضاءات الأخرى أيضا، إلا ان تعديلها نحو الإيجاب وتصحيح مساراتها يكمن في الجانب التعليمي من خلال الدروس التي يحاكي بعضها اقصص مشابهة لنماذج حية لحياة بعض المتعلمين..

فبيداً من خلال ذلك هؤلاء التلاميذ تقليديا ومحاكاتها وقد لاحظنا بعض الأطفال كيف يغيرون من سلوكياتهم بعد مشاهدتهم لأفلام الكارتون أو مقابلة كروية أو تقليد نجم في كرة القدم وما إلى ذلك، فالأكيد أن التلميذ في هذه الدائرة يقلد أستاذه إذا كانت اداءاته ومواقفه التربوية إيجابية، فالأخرى أن تعزز تلك المواقف بعض التعديلات في السلوكيات الاجتماعية التي تطبع بها البعض من خلال الأسرة أو الشارع وغيرهما .

ونستنتج من بيانات الجدول أن مستوى المعنوية يقدر بـ 0.000 وهي أقل من قيمة المستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدر بـ  $\alpha = 0.05$  لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة، ومنه تؤكد الحقائق أن هناك علاقة جد وطيدة بين عناصر المتغيرين، إذ يمكن أن نلاحظ التأثير القوي بين إدارة المواقف التربوية من قبل الأستاذ اتجاه تعديل سلوكيات التلاميذ واسترجاع معلوماتهم وهو ما يتحقق في أكبر نسبة جزئية من الجدول.

### المطلب الرابع: تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة

جدول رقم (36): يمثل دور إدارة المواقف التربوية في تحليل المادة العلمية وتبسيطها

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تحليل المادة العلمية وتبسيطها	
					إدارة المواقف التربوية داخل الصف	جيدة
		158	2	156	التكرارات	

0.000	50.797	75.2%	1.0%	74.3%	النسبة %	متوسطة
		48	0	48	التكرارات	
		22.9%	.0%	22.9%	النسبة %	منخفضة
		4	2	2	التكرارات	
		1.9%	1.0%	1.0%	النسبة %	المجموع
		210	4	206	التكرارات	
100.0%	1.9%	98.1%	النسبة %			

تمثل مرحلة المادة العلمية وتبسيطها أهم عقبة تواجه المتعلمين حيث تشكل بمثابة الرسالة المشفرة تحتاج إلى تفسير وشرح وكذا تفصيل ليفهمها التلميذ كما انطلقت من عند المعلم، وإلا يحدث نوع من الانقطاع في التواصل بينهما. والجدول (36) يمثل دور المواقف التربوية في تحليل هذه المادة العلمية... حيث تعبر نسبة 74.30% من المبحوثين الذين صرحوا بنعم لفائدة تحليل المادة العلمية للتلاميذ نتيجة دور المواقف التربوية الجيدة بالمقابل نجد نسبة 1.00% من الأساتذة عبروا عن رفضهم في قيمة تحليل المادة في حين كان دور إدارة المواقف التربوية جيدا، أما الفئة الثانية صرح المبحوثون بنسبة 22.90% بالموافقة، رغم أن المواقف التربوية من قبل الأستاذ كانت متوسطة في حين بالمقابل لم يعترض أي أحد أو برفض هذه العلاقة، وتسجل من جهة الفئة الثالثة نفس النسبة في الجزئين 1.00% وهي رؤية للمبحوثين في حين كانت طريقة الأداء للمواقف التربوية منخفضة.

وفي هذا الصدد يتضح أن من بين 210 مبحوث عبر 206 مبحوث عن الموافقة بنسبة 98.10% برأيهم بإمكانية تحليل المادة العلمية إذا كانت إدارة المواقف التربوية قوية مقابل 4 مفردات التي قدرت نسبتهم بـ 1.90% فقط الذين اعترضوا على جدية هذه العملية.

يمكن أن نقول بعد التحليل الإحصائي أن إرادة المعلم في المواقف التربوية أدت إلى تبسيط المادة العلمية على التلاميذ، إذ قيامه بشرح المفردات وتفصيل المركب الذي ينطلق من العام إلى الخاص ومن الصعب إلى السهل ومن المعقد إلى البسيط ويرجع تبسيط المادة إلى كيفية اللقاء أو نوعية الطرائق المقدمة في التدريس لأن كل مادة لها خصوصيات في طريقة تقديم الدرس، فدرس الرياضيات يختلف عن درس في اللغة العربية أو الفرنسية، لأن بعض المواد العلمية تحتاج إلى وسائل إيضاح زيادة على كيفية استخدامها الجيد، وفي هذه الحالة إذا اجتمعت الوسيلة مع طريقة التدريس كان الدرس مميذا للتلاميذ وسهلا يستفيد من ربح الوقت وتقليل الجهد كما هو مبين في الجدول رقم (18) السابق، وأداء المواقف التربوية يتوقف على مهارة المدرس ومدى إحاطته بمحتويات التدريس. لأن البيداغوجية هي فن التدريس كما حددها البعض وكلما كانت طرائق التدريس جيدة ومتكاملة كلما كانت نتائجها جيدة واستيعاب التلاميذ للدرس كان أفضل والهدف من

تعدد الطرائق سواء كانت طريقة الوحدات أو طريقة المشروعات كما حددها جون ديوي هي في الأخير إيصال المعلومات والمعارف والخبرات إلى التلميذ، حيث تلعب الكفاءة المهنية للمدرس دورا محوريا في خصوصيات الاستفادة بطريقة سهلة وبسيطة بدون تكلفة كبيرة من الجهود وبدون أيضا هدر للوقت كثيرا .. كما تكون الفائدة أكثر إذا كانت عملية الطرح المنهجي متوفرة في الدرس إذ تحدد العناصر المهمة والمفاهيم الرئيسية من شأنه إدراك فحوى النص، خاصة إذا كانت هناك معالم مضبوطة وخطوات محدودة تبرز الأبعاد وكذا المداخل والمخارج للدرس تتضح القيمة المعنوية والمادية لهذا الموضوع، وكل هذه المحددات المنهجية والطرائق والأساليب هي من صميم المواقف التربوية وإدارتها من قبل الأستاذ، نقطة أخرى تزيد من كيفية تحليل المادة للتلاميذ بطريقة سهلة وبسيطة هي استمرارية تكوين المدرس ومدى حضوره والاستفادة من الندوات التربوية والعلمية والأيام الدراسية والتكوينية، هذه العوامل تزيد من عمق التجربة والخبرة للمدرس وبالتالي ينعكس آثارها على التلاميذ من خلال الدروس من حيث التبسيط وتوابعها بحسب القدرات الاستيعابية للتلاميذ.

وفي هذا الإطار توضح نتائج الجدول أن قيمة مستوى المعنوية تقدر بـ 0.000 وهي أقل قيمة من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة المقدر بـ  $\alpha = 0.05$  وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة  $H_1$  وتكشف النتائج ان هناك دلالة احصائية بين المتغيرين تظهر ذلك في العلاقة القوية بين العوامل والمؤشرات، حيث نجد أن الأداءات في إدارة المواقف التربوية قد اثرت بشكل واضح وإيجابي على التحليلات القيمة من حيث بساطة في الطرح والأساليب المنتهجة في تعميق قلة الفوارق الفردية التي لاحظناه في الجدول السابق رقم (33).

جدول رقم (37): يبين تحليل المادة العلمية ومساهمتها في توفير الجهد والوقت

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تحليل المادة العلمية وتبسيطها	
					توفر من جهتها الجهد والوقت على المدرس والتلاميذ	عالية
0.000	22.964	162	0	162	التكرارات	عالية
		77.1%	.0%	77.1%	النسبة%	
		38	2	36	التكرارات	متوسطة
		18.1%	1.0%	17.1%	النسبة%	

		10	2	8	التكرارات	منخفضة
		4.8%	1.0%	3.8%	النسبة%	
		210	4	206	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.9%	98.1%	النسبة%	

ترتبط أساليب تحليل المادة العلمية وتبسيطها بمدى قدرات المدرس على فك رموز العلاقة وتحديد المنطلقات والمرجعيات حتى يتم ترتيب الأولويات لتمكن من الانجاز بأقل تكلفة أو جهد وبأسرع وقت ممكن، وهذا ما تشير إليه الإحصائيات بهذا الجدول الخاص بمدى تحليل المادة العلمية وتبسيطها ومساهمتها في وفرة الجهد والوقت على المعلم والمتعلمين، حيث عبر 206 مفردة بنسبة تقدر بـ 98.10% من المبحوثين أن المستوى عالي في توفر الجهد والوقت..

في حين كانت نسبة 19.00% بـ 04 مفردات عبرت عن مستوى متوسط لتوفير الجهود والوقت على المتمدرسين والمدرسين، وفي هذا الجانب عبرت النتائج الجزئية من الفئتين كمايلي :

1 -**الفئة الأولى:** تمكن 162 مفردة وبنسبة 77.10% من المبحوثين التعبير بنعم لوجود صفة عالية في توفير الوقت والجهد على المدرس والمتمدرسين مقابل ذلك لا يوجد أحد صرح بالعكس ويقرون بمستوى عالي في وفرة الوقت والجهد .

2- **الفئة الثانية:** أعرب 36 مبحوث وبنسبة 17.10% عن تسجيل مستوى متوسط لوفرة التكاليف والوقت على المتعلم والمعلم مقابل تسجيل نسبة 1.00% من أعربوا بلا.

3- **الفئة الثالثة:** صرح نسبة 3.80% من المبحوثين بالموافقة وبمستوى منخفض للتمكن من وفرة الوقت والجهود على الأساتذة والتلاميذ معا.

وفي هذا الصدد عبرت الأغلبية عن موافقتها بأن تحليل المادة العلمية وتبسيطها يمكن من تخفيف الأعباء والتكاليف المادية والجهود المضنية ومن توفير الوقت وتقليصه على المتعلم والمتعلمين، وفي مستهل هذا التحليل نعرف أن تبسيط المادة العلمية يأتي من قبل التفاعل الداخلي ومن قدرة المعلم وثقافته وإمكانياته التعليمية في استعمال الوسيلة وربطها بمضمون الدرس كما هو موضح في جدول رقم (19) أي أنها تلعب دورا مهما في كسب الوقت وتوفير الجهود على المعلم، وبهذا الخصوص تتضمن تبسيط المادة عدة مزايا أهمها:

1 -تدعم الحضور الذهني للتلميذ وتفتح له القابلية لاستقطاب المعارف .

2 -تفعيل من مشاركته وتفاعله داخل الصف .

- 3- تعمل على ترقية نفسية كبدل عن الإحباط المتكرر نتيجة الرتابة وطول المدة .
- 4- توازن بين الفروق الفردية وتوحد خصوصيات التلقي .
- 5- تزيد من دافعية المتعلم .
- 6- تمكن من عملية التواصل والاتصال، وفك عقدة التمرکز والتوقع الداخلي للمتعلم .
- 7- تعود بالفائدة في التحصيل الدراسي .
- 8- تشجع على الاهتمام بالواجبات الدراسية .
- 9- تزيل الغموض وتقرب البعيد وتذلل المعاني الصعبة .
- 10 - ترفع الغبن على المتعلم من حيث التكلفة في الجهود واختصار الوقت .

وتشكل تحليل المادة أثرا بارزا على ربح الوقت والجهد على التلميذ إذ بإمكانه الشعور بالراحة وإعادة الاعتبار لذاته، لأن تبسيط المحتوى العلمي يشارك في التنمية العقلية (المعرفية والمهاراتية والنظرية منها والتطبيقية) ... كما تؤكد على إشباع الحاجات سواء كانت معرفية أو اعتبار ذاتي أو ما يدخل في رفع من المعنويات والرضا الداخلي، وتعزيز روح النشاطات لديه تفيده في الاستمرارية نحو الاجتهاد والمثابرة وكحافز يوسع له من دائرة المعرفة والعلاقات الاجتماعية .

وبنفس الكيفية السابقة نلاحظ في هذا الجدول أن مستوى المعنوية تقدر بـ 0.000 وهي أقل من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة المقدر بـ  $\alpha = 0.05$  حيث يمكن أن نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالبديلة  $H_1$ ، وتعتبر هذه النتيجة عن وجود علاقة متينة بين مفردات المتغيرين، إذ يمكن القول أن تحليل محتوى المادة العلمية وتبسيطه يؤثر بشكل مباشر على الجهد والوقت للمدرس والمتمدرسين أي يؤدي تحليل المادة إلى الوفرة في الجهود المبذولة وكذا ما يتعلق بعامل الزمن واختصاره، وهو بالفعل ما تحقق عبر التحليل الإحصائي والسوسولوجي في الجدول، وهذا ما يبرز لنا موضوعية الدراسة حسب النتائج المعتمدة .

### جدول رقم (38): يبين تسهيل الدرس وتبسيطه حسب تحليل محتويات المادة العلمية

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تحليل المادة العلمية تسهيل الدرس وتبسيطه	
					التكرارات	النسبة %
0.000	50.481	206	2	204	التكرارات	نعم
		98.1%	1.0%	97.1%	النسبة %	
		4	2	2	التكرارات	لا

		1.9%	1.0%	1.0%	النسبة %	
		210	4	206	التكرارات	المجموع
		100.0%	1.9%	98.1%	النسبة %	

باعتبار أن الدرس هو المنطلق الذي تجمع حوله الأنظار لذلك فسهولة أو صعوبته تتوقف عند عوامل من بينها كيفية التحليل لعناصر الدرس، وهو ما يخص هذا الجدول المعنون بـ تسهيل الدرس وتبسيطه حسب تحليل محتويات المادة العلمية حيث أجاب 206 مبحوث بنعم بما يقابلها من نسبة تقدر بـ 98.10% تعبير عن رأي الموافقة بأن تحليل المادة العلمية يبسط الدرس للتلاميذ بمستوى عالي جدا في حين أجاب 4 أفراد فقط بما يقابلها من نسبة تمثل 1.90% على عدم وقوع أي فعل بين المتغيرين، وعلى مستوى تحليل النتائج الجزئية يتضح أن الفئة الأولى عبرت عنها نسبة 97.10% من المبحوثين الذين صوتوا بالموافقة بتسهيل الدرس وتبسيطه بالمقابل سجل 1.00% فقط بعدم التصويت، أما الفئة الثانية فرفضت بنسبتين متساويتين 1.00% وهو ما يعبر عن 4 أفراد فقط، رغم موافقة إحدى النسبتين على تسهيل وتبسيط الدرس للتلاميذ .

وبهذه الصور تتضح أن غالبية المبحوثين أشادوا بنعم لقوة تأثير تحليل المادة العلمية على تبسيط الدرس وتفسير خصوصياته، إذ أن العمل كلما بسط كلما اختزلت المسافة وقصر الزمن كما رأيناه في الجدول رقم (15) السابق، و الحقيقة أن هذا العصر يتسم بالسرعة والاختصار نتيجة استخدام الوسائل الاتصالية والتكنولوجيا التي تعبر عن اقتصار العوامل الزمنية والتكاليف والمسافات .

فتحليل محتويات الموضوعات وتبسيطها شكل موضوع بحث قديما وحديثا، حيث من الكتاب القدماء مثل ابن رشد الذي شرح فلسفة أفلاطون وسمي كتابه بالشارح أي تفصيل وتفسير لكل جوانب الم ادة الحية فاستفاد منه الغرب على غرار ذلك الذين عبروا بأنهم لم يفهموا فلسفة الإغريق إلا عند شرح ابن رشد لها . كذلك كتب أبو حامد الغزالي تفسيرات عدة حول فلسفة المنطق وغيره وهي تحليلا لموضوعات قديمة استعصى فهمها. أما حديثا فكان البعض يعيب عن العقاد أسلوبه المعقد كثيرا لم يهضم فهمه البعض فتطلب تبسيط وإعادة شرح بعض المفاهيم، فكذا يقع الأمر بالنسبة لتحليل مادة الدرس التي تعكس فهم التلاميذ وإدراكهم لمعاني المحتويات، إذ كثيرا من الكتب الشبه مدرسية حملت عناوين مثل الوسيط والبسيط في مادة كذا وكلها تشير إلى التحليلات الدقيقة للمادة وتبسيطها أكثر لتمكين أكبر عدد مكن من التلاميذ من الفهم والاستيعاب، وبذلك تشير نتائج الجدول إلى مستوى المعنوية المقدر بقيمة 0.000 وهي ضئيلة جدا مقارنة بقيمة مستوى المعنوية المقدر بـ  $\alpha = 0.05$  وهذه النتيجة تعبر عن وجود علاقة وطيدة وارتباط قوي بين عوامل المتغيرين إذ تكشف أن تحليل محتويات المادة العلمية تؤدي إلى تسهيل فهم الدرس واستعبابه من قبل التلاميذ، ويصبح في متناولهم في بعده النظري والتطبيقي، وتكمن خلفية التبسيط من الدرس إلى تطور فعالية المشاركة كما

لاحظناها في الجدول رقم (26) وأن التبسيط يزيل نسبا الفروق الفردية وتوحد طرائق التلقي بدرجات متقاربة (الجدول رقم (26)) عند التلاميذ على اختلاف ظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعوامل النفسية.

### جدول رقم (39): يبين تحليل المادة العلمية ودورها في تفعيل الحصة الدراسية

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تحليل المادة العلمية وتبسيطها	
					تفعيل الحصة بالمؤسسة	
<b>0.000</b>	50.523	<b>198</b>	2	196	التكرارات	<b>حسنة</b>
		<b>94.3%</b>	1.0%	93.3%	النسبة %	
		<b>8</b>	0	8	التكرارات	<b>متوسطة</b>
		<b>3.8%</b>	.0%	3.8%	النسبة %	
		<b>4</b>	2	2	التكرارات	<b>ضعيفة</b>
		<b>1.9%</b>	1.0%	1.0%	النسبة %	
		<b>210</b>	<b>4</b>	<b>206</b>	التكرارات	<b>المجموع</b>
		<b>100.0%</b>	<b>1.9%</b>	<b>98.1%</b>	النسبة %	

بتصور آخر يمكن لتحليل محتويات المادة العلمية أن تكون حافزا للتلاميذ في تفاعلهم مع الدرس داخل الصف، وهي منبع تشجيع لتعميق الفهم والإدراك، وفي هذا الجدول يوظف دور تحليل المادة العلمية في تحفيز التلاميذ على تفعيل الحصة الدراسية حيث جاءت نسبة 98.10% بمجموع 206 مفردة يوافقون على أن تحليل المادة لها مفعول في تفعيل الحصة داخل الصف بالمقابل رفض نسبة 1.90% من المبحوثين التصويت لصالح دور التحليل في تحفيز التلاميذ داخل الصف، وفي هذا الإطار تبرز النتائج الجزئية الحقائق التالية:

1- **الفئة الأولى:** تشكل نسبة 93.30% من المبحوثين الذين يتعدى عددهم 196 مبحوث الين وافقوا بنعم على وجود حوافز للتلاميذ وبصفة حسنة، بالمقابل وجود نسبة 1.00% فقط من أدلو بصيغة لا، لكن تبقى الحوافز حسنة وإيجابية للتلاميذ.

2- **الفئة الثانية:** تمثل نسبة 3.8% من المبحوثين الذين صرحوا بالموافقة على دور تحليل المادة العلمية في تفعيل الدرس بالمقابل كانت نسبة 0.00%.

3- **الفئة الثالثة:** تتعادل النسبتين 1.00% في ضعف تفعيل الحصة داخل الصف.

يكشف التحليل الإحصائي عن الأغلبية الساحقة التي أدلت بالموافقة على أن تأثير قيمة تبسيط المادة العلمية وتحليلها إلى أجزاء تساعد التلاميذ في التفاعل داخل الحصة، ويمكن أن تسهم تحليل المادة في دافعية المتعلم وتفعيل المشاركة لديه وقد تكون أيضا حافزا على عدم الغياب في الحصة وتشجعه على الحضور الدائم وتشكل له علاقة حميمية مع معلمه لكون المادة العلمية التي تربط بينهما واضحة ولا لبس فيها وهي تعد بمثابة الرسالة التي تربط بين المرسل والمستقبل وإذا حصل فهم الرسالة من حيث الرموز والمعاني ولم يكن هناك حاجز نفسي أو هندسي أو دلالي فإن الرسالة تصل بحذافيرها كذلك الدرس وحيثياته إذا تحللت مادته وبسطت عناصره، سيكون سهلا للاستيعاب والفهم من قبل التلاميذ، وهذا يكشف أيضا أن العملية التربوية تسير متكاملة أي عمل المعلم مع المادة العلمية وتحليلاتها إلى جانب وجود متعلم متفاعل، فضلا عن توفير الوسائل البيداغوجية التي لها أهمية وإيجابية كبيرة في تنشيط الحصة وجلب انتباه التلاميذ، وتبسيط الدرس وجعله في متناولهم، ولذلك فالتقارب بين النسقين الاتصالي والتربوي كان نتيجة توازن بين الأدوار لكلا العمليتين، أي العملية الاتصالية التربوية، ومن الملاحظة للجدول نكتشف أن هناك تأثير قوي بين العاملين، من خلال القيم الظاهر لمستوى المعنوية التي قدرت بـ 0.000 وهي قيمة منخفضة جدا مقابل قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$ ، ومن ذلك نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالبديلة أي هناك دلالة إحصائية تفرض علاقة قوية بين المتغيرين ووجود تأثير على القيم التابعة للحوافز داخل الصف إثر تبسيط المادة ومحتوياتها التي رأيناها في الجدول رقم (26) والتي تعددت مزاياها على المتعلم من حيث تفعيل مشاركته في الحصة، وتمكينه من التواصل مع الآخرين ومع المعلم بالخصوص، وترفع عنه حيف التمرکز الداخلي، إضافة أنها تعطي له دفع قوي في الجانب التحصيل الموسمي للدراسة باعتبارها أنها تخفف عنه تكاليف النفسية والجهود الفكرية ومن غير أن تجهد في مثابرتة. زيادة أنها نقل العامل الزمني في الإنجازات وحل الواجبات المدرسية.

**جدول رقم (40): يبين طريقة الأداء الوظيفي للمدرس وعلاقتها في تحليل المادة العلمية للتلاميذ**

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	لا	نعم	تحليل المادة العلمية وتبسيطها	
					طريقة أداء	الوظيفي للمدرس
23.774		196	2	194	التكرارات	موافق
		93.3%	1.0%	92.4%	النسبة %	
		6	0	6	التكرارات	غير موافق

0.000		2.9%	.0%	2.9%	النسبة %	لا أدري
		8	2	6	التكرارات	
المجموع		3.8%	1.0%	2.9%	النسبة %	
		210	4	206	التكرارات	
		100.0%	1.9%	98.1%	النسبة %	

بالكيفية التي يقدمها المدرس لتلاميذه تمكنهم من الفهم، حيث تختلف الطريقة من شخص لآخر لأن الأبعاد البيداغوجية تظهر من خلال الأداء المهني للمدرس داخل الصف، والجدول المبين أعلاه يوضح مدى مساهمة طريقة تدريس الأستاذ في تحليل المادة العلمية وفق الوسائل البيداغوجية المتاحة، حيث عبرت نسبة 92.40% من المبحوثين عن الموافقة بأن طريقة الاداء الوظيفي للمدرس تؤدي بشكل كبير إلى تبسيط المادة بالمقابل يسجل نسبة 1/ فقط من المبحوثين الذين قالوا لا لكن وافقوا على أداء المدرس. أما الفئة الثانية جاءت بنسبة 2.90% من المبحوثين غير موافقين على طريقة أداء المدرس في تبسيط المادة بالمقابل أيضا لم يسجل أي نسبة. كما عبر من جهة أيضا 2.90% من المبحوثين عن عدم درايتهم بجدوى طريقة أداء المدرس في تحليل المادة بالمقابل سجل 1.00% فقط من تصويت المبحوثين... ويلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأغلبية عبروا بموافقتهم عن وجود علاقة بين طريقة أداء الوظيفي للمدرس وعمليات تحليل المادة العلمية، وتوصف الطريقة بكيفيات عدة من حيث إعداد الدرس إعدادا جيد من حيث الصورة المنهجية لطريقة الإلقاء وكيفية ترتيب خطواته بعد تحديد الأهداف والغايات.

وربما من ناحية أخرى تسجيل تعدد الطرق للحلول والفهم كما يشار أيضا إلى ربط الدرس بالواقع الاجتماعي ومدى تطابقهما حتى لا يحدث نوع من الصراع الداخلي حول هذا الاختلاف داخل إدراك التلاميذ.. إلى جانب ذلك فإن الدرس يحتاج إلى وسيلة إيضاح مهما كانت درجته لأنها تلعب دورا كبيرا في إيصال المعلومة، فضلا أنها لها دعم مادي ومعنوي في ترسيخ بعض المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع، وإن كانت حقيقة الاتصال واقعة بين المدرس والتلاميذ من خلال طبيعة المحتويات التي تعبر عن رسالة كما هو مبين في الجدول رقم (20) السابق، ومن خلال الأداءات الوظيفية للمدرس تظهر شخصية المعلم إذ بهذه العملية تصاحب ذلك صورة الهيئة واللباس وأسلوب الإلقاء وطريقة الطرح والتحكم في السلوكات الخارجة وكيفية المعالجة للمعلومات لكي تصل لجميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم المعرفية والفردية وهي تدابير تعمل على إزالة الفروق بين التلاميذ وتبقى هذه الوضعية من خصائص المدرس الناجح في امتلاك أساليب طرائق التدريس الجيدة وكيف يوظف الأبعاد النفسية والاجتماعية في خطته العلمية لأنه باختصار يعالج في الخصوصية الإنسانية، وإذا نجحت صور الاتصال بينه وبين المتعلمين نجحت بالضرورة العملية التربوية، وإذا فشلت الأولى فشلت الثانية وتداعياتها لأن التربية هي عملية اتصالية بالضرورة كما يقول الطنوبي،

وطرائق الأداء الوظيفي هي جزء من النسق التربوي يتكامل هذا الأخير إذا تكاملت كل الأدوار الوظيفية بالمؤسسة كما تعكس ثقافة المدرس أدواره داخل الصف وخبرته وتجاربه المعرفية كما يمكن أن تكون لظروفه الاجتماعية تأثيراً على حياته المهنية وبالتالي انعكاس هذا الوضع على تلاميذه، نتيجة فشل هذا المدرس في علاقاته الاتصالية ومنه انعدام وصول المعرفة إلى المتعلمين، ومنه نصل إلى أن طرائق الأداء الوظيفي للمدرس تؤثر بشكل كبير على تعميق المعرفة لدى التلاميذ نتيجة تبسيط المعلومات وتفسير صورها وتحليل عناصرها يظهر ذلك من خلال نتائج الجدول البادية في مستوى المعنوية المقدر بـ 0.000% وهي أقل قيمة من مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالبدلية، مما يتأكد لدينا أن هناك دلالة إحصائية بين مؤشرات المتغيرين وتشكل علاقة قوية بينهما، مما يمكن أن نعتبر أن هناك تأثير بين طرائق التدريس وكيفية تحليل المادة، وعلاقة الأولى بالثانية كعلاقة السبب بالنتيجة لأن نجاح المدرس يكمن في فنيات وأساليب الأداء المهني وتظهر نتائج هذه الأداءات في كفاءة المتعلمين ومدى تواصلهم بالمادة العلمية ووعيهم بالخلفيات المعرفية التي تحتويها، وهي الصفة السائدة في الدراسة معبرة عن قيمة الأداءات في تحقيق الأهداف وهذا ما كان موضوعياً .

جدول رقم (41): يبين اثر الأقدمية في تحليل المادة العلمية وتبسيطها

مستوى المعنوية	قيمة كا 2	المجموع	أكثر من 16 سنة	11 - 16 سنة	5 - 10 سنة	الأقدمية المهنية	
						تحليل المادة العلمية	المادة العلمية وتبسيطها
0.011	9.096	206	92	53	61	التكرارات	نعم
						النسبة%	
		4	0	0	4	التكرارات	لا
						النسبة%	
		210	92	53	65	التكرارات	المجموع
						النسبة%	
100.0%	43.8%	25.2%	31.0%				

البعد الكبير الذي تشكله الخبرة الميدانية في تبسيط المادة العلمية للمتعلمين وما تقدمه من الناحية النفسية وكذا في ترتيب الأولويات وكيفية استخدام الأدوات الممكنة بغية شرح مفردات الدرس وتبسيطه، ومن خلال الجدول المبين لأثر الأقدمية المهنية في تحليل المادة ومحتوياتها، حيث نجد أن نسبة 98.1% جاءت موافقة بنعم لوقوع تأثير قوي من الأقدمية المهنية على إمكانية التحليل كما تعبر نسبة 1.90% من المبحوثين الذين عبروا بلا عن هذه العلاقة وينتج لنا عن تفسير النتائج الجزئية الحقائق التالية .

### 1- الفئة الأولى (5-10) سنة: يسجل نسبة 29.00% من المبحوثين الذين قالوا نعم عن وجود علاقة

ضمنية وصريحة بين الأقدمية الميدانية وتبسيط المادة العلمية وهي تأتي في المرتبة الثانية، تليها نسبة 1.90% الذين عبروا برفض وجود هذه العلاقة.

### 2- الفئة الثانية (11-16) سنة: تتمكن هذه الفئة من تسجيل نسبة 25.20% من الموافقة على وجود

علاقة صريحة من هذه الفترة التي تعبر عن أقدمية مهنية ومضمون التحليل لمحتويات المادة العلمية، وهذه النسبة تأتي في المرتبة الثالثة حسب قيمتها .

### 3- الفئة الثالثة ( أكثر من 16 سنة): تشكل هذه النسبة المقدرة بـ 43.80% من المبحوثين الذين وافقوا

بنعم بالمرتبة الأولى حيث عبروا بوجود دلالة بين المتغيرين ...

فهذا التحليل إن دل على شيء إنما يدل على وقوع أثر بين العبارتين حيث نجد أنه كلما كانت الأقدمية عميقة كلما كانت نسبة الموافقة على قوة التحليل للمادة الدراسية وهذا الترابط من حيث الشكل والمضمون إذ نجد أن نسبة الأغلبية عبرت عن إيجابية الأقدمية المهنية في تبسيط المادة العلمية للتلاميذ ويأتي هذا نتيجة حرص المدرس في استخدام خبرته في الممارسة، كما ذكرت في الجدول رقم (36) أي يتعين على المدرس أن تكون أدواره متكاملة حريص على تقدير الذات للتلاميذ لأنها عامل مشجع ومحفز على الإثارة للعلائق الداخلية، فبدأ المتعلم يشبع رغباته، ويعبر عن اتجاهاته وميولاته وهذا المسعي الجيد هي صفة يمتلكها فقط صاحب الأقدمية المهنية لأن المدى الطويلة والخبرة العميقة هي التي صقلته، وبالتالي تنعكس هذه المرادفات على الآخرين لتعطي أكلها بعد ذلك، ويتحدد هذا العطاء في سياقات مختلفة كالإعداد الخطة للدرس وهو جزء من المنهجية للتبسيط والتوضيح والتعليل فضلا عن الدعائم الأخرى كالإشارة للأمتثلة الواقعية وربطها بالقضايا الاجتماعية إلى استخدام بعض الأدوات والوسائل التي تدعم الفهم وإسقاطها على نوعية الدرس لتلك الحصة كما رأينا في الجدول رقم (18) ويمكن أن نقول أن مفعول الأقدمية المهنية ليس مفيدا فقط للتلاميذ من حيث تبسيط المادة العلمية بل مفيد أيضا للمدرس في حد ذاته أي أنه يعمل في راحة نفسية وبطريقة تلقائية بدون تكلفة لأن الممارسة الطويلة حنكته ويصبح متغلبا على الصعوبات والمشاكل التي تطرأ من حين

لآخر، ومن ذلك لا يستوي بين من له عمق بنيوي للتحليلات ويعرف الصورة الرمزية للدال والمدلول نظرا لخبرته وتعامله مع النصوص العلمية المقررة وبين آخر ما زال لم يكتشف ذاته من خلال الدرس ... وعليه فإن قيمة مستوى المعنوية المقدرة بـ 0.011 وهي دالة واقل من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$  ومن ذلك نرفض الفرضية الصفرية  $H_0$  ونقبل بالفرضية البديلة  $H_1$  مما يمكن أن نقول أن هناك علاقة جد قوية بين عوامل المتغيرين وبوجود دلالة إحصائية توضح أن التأثير واقع بين العبارة المسببة وعبارة النتيجة إذ نجد هذا ما تحقق في مضمون العلاقة البارزة من خلال النتائج التي عبرت عن صدقها في اتجاه مضبوط ومتطابق مع الشكل النظري لهذه الدراسة.

### المطلب الخامس تحليل المقابلة

#### • المقابلة الأولى:

- الجنس: ذكر.
- العمر: 55 سنة.
- الإطار: مفتش التعليم تخصص اجتماعيات
- المستوى التعليمي: ليسانس.
- الأقدمية المهنية: 28 سنة.
- الأقدمية في المنصب الحالي: 9 سنوات.

يرى أن أهمية الوسائل البيداغوجية بالمؤسسة هي بمثابة الإطار الذي يتوقف الدرس عليه، ويمكن أن تكون نموذج للتطبيق والتوضيح لعناصر الدرس، وأكد أن الوسائل التكنولوجية هي مهمة وضرورية خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالثورة العلمية أما فيما يخص الصعوبات التي يتلقاها المدرس قد تكون حسبه في كيفية الاستخدام لأن الشكل يبقى من جانبه العلمي والتقني أما الزاوية الإدارية قد تكون ظرفية وباستطاعة الفريق معالجة هذه الصعوبات والعراقيل، وإن كان للأعطاب دور في هذه المشاكل خصوصا وأن تكاليف الإصلاح أصبحت متكررة نظرا للحجم الهائل من التلاميذ الذين يطبقون هذه الوسائل.

#### • المقابلة الثانية:

- الجنس: أنثى.
- العمر: 48 سنة.
- الإطار: مفتش التعليم تخصص علوم طبيعية.
- المستوى التعليمي: ليسانس.

- الأقدمية المهنية: 24 سنة.

- الأقدمية في المنصب الحالي: 5 سنوات.

أبدت السيدة المفتشية ملاحظة مهمة في ضرورة الوسائل داخل الصف إذ أكدت أن الدرس الذي لا يخضع للتطبيق هو درس مبتور وخاصة في المادة العلمية، وذكرت أن المجتمعات الراقية المصنعة أصبحت الوسائل الاتصالية لديها هي الدرس وبدونها لا يكمن إنجاز مشروع الحصة .

وبالنسبة لدينا أن الوسائل بالمؤسسات التربوية ما زالت مهمشة باستثناءات طبعاً، ولأن الأمر مهم في تطبيق الوسائل لكن الشكل يبقى في الإطار المطبق لأنه بصفة عامة لم تعط الأهمية القصوى في استغلال هذه الوسائل ولم ترافقها تشريعات وتكوينات وأيام دراسية بهدف تمكين المدرسة الجزائرية تكنولوجيا وربطها بالعالم الاتصال والإعلام وفيما يخص الصعوبات والعراقيل أجابت بأن أي مؤسسة تعيش مشاكل بيداغوجية و نقص في التزويد بهذه التقنيات الحديثة نظراً لاتساع حجم القطاع، ولا تعتبر الصعوبات في النطاق الإداري حيث بررت أن الإدارة مسؤولة عن الأجهزة، لكن ليس معناه منعها عن استخدامها من طرف الأساتذة أو الطلبة أو في نفس الوقت التفريط فيها وإهمالها لتبقى بين الأيدي تعبت بها وترى أن المشكل قائم في جانبه التقني أو العلمي لأن جزء من هذه الوسائل حديثة والإطارات المكونة والمؤهلة لاستخدامها بشكل جيد تبقى محدودة، إلا أن هذا كله ليس مبرراً أمام ضرورة وأهمية اقتناء هذه الأجهزة وتسخيرها لصالح النظام التربوي .

#### ● المقابلة الثالثة:

- الجنس: ذكر .

- العمر: 59.

- الإطار: مدير إكمالية.

- المستوى التعليمي: ثانوي.

- الأقدمية المهنية: 32 سنة.

- الأقدمية في المنصب الحالي: 11 سنة.

أوضح أن الأهمية للوسائل تكمن في مساعدة المدرس في تثمين درسه وتوضيح معالمه وعناصره لتلاميذه ونؤكد أن دور الوسيلة لا يقل عن قيمة الدرس النظري، والفائدة تكتمل في الموضوعين، مضيفاً أن قيمتها أيضاً في تنمية روح المبادرة عند المتعلمين، كما بإمكانها تنشيط القسم الدراسي، ويصبح دورها فعال في تحفيز التلاميذ وشد أنظارهم للدرس المرتبط أساساً بهذه الوسائل الحديثة، وأشار من جهة إلى الصعوبات التي تكمن في قلة الاهتمام بهذه الأجهزة وبالتالي تلعب الإدارة دوراً في منع تداولها باستمرار إلا

في الأوقات القصوى ويرجع أن المشاكل الراهنة نابعة من قلة هذه الوسائل وبالتالي تداول جهاز واحد يصبح معرض للإتلاف أكثر.

أما الصعوبات المعروفة بجانبها العلمي والتقني فيرجعها إلى تكوين الإطار التربوي وقدرته على استخدام هذه التكنولوجيا والسبيل الوحيد هو التكوين المستمر للمدرسين .

#### المقابلة الرابعة:

- الجنس: أنثى.

- العمر: 46.

- الإطار: مديرة إكمالية.

- المستوى التعليمي: ليسانس.

- الأقدمية المهنية: 21.

- الأقدمية في المنصب الحالي: 6 سنوات.

أعطت تصورا من الميدان حيث أكدت على شيء أن الوسائل رغم وجودها فإن استخداماتها يبقى نسبيا إذ هناك أجهزة أتلفت نتيجة الاستخدام السيئة، لكن أهمية هذه الوسائل في المؤسسة التربوية يبقى أيضا راهن العصر، لأنه أصبح كل شيء بملك هذه الأجهزة المتنوعة، وفيما يخص إيجابياتها على المعلم والمتعلم إذ نلاحظ أن الدرس النظري لا يشبع فهم المتعلم إلا بوسائل تطبيقية وبالمناسبة نجد أن التلاميذ يكشفون عن نشاطهم واهتماماتهم إلا في الساعات المخبرية، حيث أن لوسائل تعزز الفهم والإدراك للمتعلم وتزيد من حيويته ( الدافعية) وتعمل على توضيح الصور أكثر العناصر الدرس، أما بالنسبة للصعوبات فالأمر يختلف من أستاذ إلى أستاذ آخر نتيجة الخبرة والتجربة وكذلك أهمية التكوين والمهارات المتعددة، فالعوائق العلمية قد لا تطرح بحددة لأن الوسائل أغلبها في متناول المدرسين حسب اختصاصاتهم المختلفة، لكن قد تحدث مشاكل من النوع التقني أو الإداري فهذا وارد، لأن الانشغالات اليومية وخاصة في المؤسسة كبيرة متعددة المصالح والمهام و قد تطرأ فيها تعديلات أو طوارئ مثل انقطاع التيار الكهربائي أو انشغال المخبر لظروف طارئة وهذا بلا شك يعيق استخدامات هذه الوسائل في وقتها مما تضرر بالفائدة المنتظرة .

#### المطلب السادس: تحليل نتائج الدراسة

1 تؤكد تصنيفات الجنس أن الذكور تقدر ب نسبتهم ب 62.90% في حين جاءت نسبة الإناث

37.10% ما يشير أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث وهذا راجع إلى عرف المنطقة التي ما

زالت حديثة نسبيا في عمل المرأة على الرغم من الحظوظ ومتطلبات العصرنة والتي تساعد على  
توظيف المرأة في الميادين خصوصا في قطاع التربية .

- 2 تشير المعطيات لهرم الأعمار أن نسبة كبيرة تسجل في الفترة المحصورة بين [31 - 40] سنة وهي تقدر بـ 48.60% على أن النسبة الثانية تأتي لفترة لأكثر من 40 سنة بنسبة 31.40% أما أقلهما هي نسبة 20.00% المحصورة بين [20 - 30] نسبة، وهذا يعود إلى خصوصيات التوظيف في القطاع من حين لآخر حسب الاحتياجات، لذلك كانت النسبة الكبيرة هي الفترة الداخلية ( الوسطى).
- 3 -يشكل المستوى التعليمي شرط أساسي ويظهر من خلال المعطيات أن المستوى الجامعي هو الغالب ويسجل أكبر نسبة تقدر بـ 73.30% في حين لا يتجاوز المستوى الثانوي للمبوهين نسبة 24.80% أما بقية المستويات لم تتعد 1.00% ويرجع هذا الانفتاح الأخير لقطاع التربية على المؤهلات العلمية الأخرى، واقتحام خريجي الجامعات والمدارس العليا في هذا الميدان الدائم بدوام البشر، لأن المدرسة هي جزء من المجتمع العام ( النسق المغلق والنسق المفتوح).
- 4 -الراهن الأكبر للاستثمار في نتائج التحصيل الدراسي تحققه الخبرة والتجربة الطويلة للمدرسين حيث شكلت أقدمية ما فوق 16 سنة النسبة الكبيرة تقدر 43.80% تليها نسبة 31.00% للفترة المحصورة بين (05-10) وهي فترة مقبولة ومعتدرة مهنيا تعبر عنها النسبة السابقة لخريجي الجامعات ثم تليها نسبة 25.20% للفترة المحصورة بين [11 - 16] وهي فترة متوسطة، وتفسر ذلك أن التوظيف في القطاع يفتح بين فترات متباعدة وهذا ما يبين الأقدمية الكبيرة للمبوهين .
- 5 يعبر الاختصاص للمواد المقررة عن رأي المبوهين في استخدام الوسائل الاتصالية لهذه المواد باعتبارها حصص علمية تحتاج إلى دعم الوسائل البيداغوجية إضافة إلى معرفة كيفية اسخدامها واهميتها للتلاميذ من حيث دعم دافعيتهم وزيادة في جلب انتباههم وقد جاءت النسب للمواد الثلاثة ( العلوم الطبيعية، العلوم الفيزيائية، العلوم الاجتماعية) بنفس القيمة والمقدرة بـ 28.6% نظرا لإحصائيات المبوهين لهذه الاختصاصات، في حين جاءت نسبة مادة الإعلام الآلي والمقدرة بـ 14.3% ويرجع ذلك إلى نفس الملاحظة الإحصائية الإدارية في جميع المدارس المعنية، وهذه النتائج تعبر عن صحة الدراسة المتطابقة مع المعطيات الإدارية أي بمعنى تطابق النتائج بين ( المعطيات الميدانية مع المعطيات الرسمية لعدد المبوهين للاختصاصات المذكورة في جميع المؤسسات).

أ- تحليل نتائج الفرضيات:

I- نتائج الفرضية الأولى:

- 1- كشفت الدراسة أن نسبة الموافقين على وجود وسائل الإيضاح بالمؤسسة وعلاقتها بالدور الذي تلعبه في إدارة المواقف التربوية بالنسبة للمدرس حيث قدرت قيمتها بـ 90.50% مقابل الذين قالوا لا قدرت نسبتها بـ 9.50% وهي قيمة ضئيلة جدا مقارنة مع سابقتها ومن هنا نستطيع أن نتكلم عن دورها المرتبط بمجريات الدروس وفائدتها العامة.
- 2 - تشير نتيجة الدراسة أن نسبة 75.2% من المبحوثين صرحوا أن إدارة المواقف التربوية داخل الصف لها علاقة بسن المدرسين وهذا الأمر مرتبط بقيمة العطاء والقدرة على التحليل وتوصيل المعلومة للمتعلمين وأكدت أن الصورة جيدة لأن الأغلبية عبروا بذلك مقابل هذا جاءت نسبة 22.9% صرحوا فيها أن العلاقة لها صفة متوسطة وهي قيمة تؤكد على النسبة السابقة بأن العلاقة مقبولة ولها دور مهم في نتائج التلاميذ كما يسجل أيضا نسبة ثلاثة وهي مستوى منخفض تقدر بـ 1.30%، مما نستنتج أن المراحل العمرية للمدرس لها علاقة بالاداءات التربوية الإيجابية.
- 3 -توصلت الدراسة إلى نسبة 59.00% من المبحوثين الذين قالوا بالدور الجيد في كيفية استخدام الوسائل التعليمية داخل الصف اتجاه الاداءات التربوية فيما ذكر نسبة 35.20% بصفة متوسط لهذا الدور أما نسبة 1.90% عبرت عن مستوى منخفض وهي قيمة ضعيفة جدا ومنه يتأكد لدينا أن إيجابية إدارة المواقف التربوية يتوقف على الاستخدام الجيد للوسائل واستغلال الكيفيات السهلة أمام التلاميذ وهذا ما عبرت عنه الأغلبية بنسبة كبيرة.
- 4 - تبين نتائج الدراسة أن نسبة 98.10% صرحوا بأن المستوى العلمي والتعليمي للمدرس له علاقة بزيادة الاداءات التربوية مقابل نسبة 1.90% ممن صرحوا عكس ذلك، وبهذه النتيجة توحى أن المستوى التعليمي له تأثير قوي على إدارة المواقف التربوية بصورة إيجابية .
- 5 -أكدت الدراسة أن نسبة 89.50% من المبحوثين صرحوا بنعم بأن الدروس المرتبطة بالوسيلة لها أثر كبير في إدارة المواقف التربوية في حين عبر بالمقابل بنسبة 10.5% الذين أشاروا بلا، ومنه تعطي هذه النتيجة للدراسة إيجابية بمستوى معنوية تقدر بـ 0.007 وهذا ما يمكن أن نستخلصه أن مضمون الوسيلة المطبقة في الدرس تؤثر على سلوكيات واتجاهات وقيم المدرس ثم بدوره يؤثر في سلوكيات المتعلمين .
- 6-أظهر نتائج الدراسة أن 75.26% من المبحوثين الذين عبروا بصفة جيد للعلاقة التي تربط بين الأقدمية المهنية وأثرها في مساعدة المدرس في إدارة المواقف التربوية داخل الصف، تليها نسبة 22.90% جاءت بصفة متوسطة لهذه العلاقة، ومن ذلك يمكن أن نقول أن الأقدمية المهنية لها تأثير في المساهمة في إدارة المواقف المتعددة للمدرس ويعكس هذا الاتجاه النتيجة الأولى للأغلبية التي عبرت بصورة عالية عنها.

7- كشفت النتائج أن نسبة 86.7% ممن عبروا عن نوعية الصعوبات الإدارية والتقنية التي تعترضهم في استخدام هذه الوسائل وعلاقتها بإدارة المواقف التربوية، ثم تليها نسبة 13.3% ممن اعتبروا المشكلة علمية في أساسها وبصفة عامة يرى ممن أجرينا معهم المقابلة أن المشكل الإداري يبقى ظرفي لا يعبر عن عائق كبير أو مستديم بخلاف لو كانت النسبة الكبيرة تعبر عن مشكل علمي الذي يحتاج إلى دراسة تكوينية للمدرسين المشرفين، وهذا ما يعطي صدق لهذه الدراسة التي عبرت عن الحقيقة حتى وإن كانت مؤقتة.

8- بينت الدراسة أن الكيفية الجيدة لاستخدام الوسائل توفر من جهتها الجهد والوقت على المدرس والتلاميذ بصورة عالية وعبرت عنها النسبة بـ 59.00% كما شكلت نسبة 35.2% الصفة المتوسطة، هذا ما يعبر أن الاستخدام بشكل جيد سوف يؤكد على مردود جيد لمحصل النتائج نتيجة استغلال الوقت وتكلفة الجهد وأعبائه وجاءت الدالة المعنوية معبرة عن هذه العلاقة القوية بين المتغيرين .

9- توصلت نتائج الدراسة إلى نسبة 98.10% من المبحوثين الذين وافقوا على أن استخدام الوسائل بشكل جيد تؤدي إلى تبسيط الدرس وتسهيله للمتعلمين حيث نجد أن الوسيلة تلعب دور الدرس في حد ذاته وتبقى فقط كإجراءات الاستخدام التي تجعل الدرس في متناول كل التلاميذ، إذ نستنتج أن الوسيلة لها دور في معالجة الفروق الفردية داخل الصف، بالمقابل من ذلك عبرت نسبة 1.90% بجواب لا وهي قيمة ضئيلة جدا مقارنة بسابقتها .

10- كشفت الدراسة أن تواجد الوسائل الاتصالية بالمؤسسة التربوية تساهم بشكل فعال في طريقة الأداء الوظيفي للمدرس وهو ما وافق عليه أغلبية المبحوثين بنسبة 85.7% الذين عبروا عن آرائهم عن هذه العلاقة الجيدة بالمقابل رفضت نسبة 7.60% هذه العلاقة في حين أن نسبة 6.70% لا يدرون بعمق هذه العلاقة ومنه نستنتج أن الأغلبية أوضحت أن أهمية الوسيلة في المؤسسة بمثابة وجود المدرس، حيث أن استغلال الوسيلة في الدرس ترفع من نسبة النتائج الدراسية للمتعلمين وهذه إضافة لمثل هذا القطاع، وهذا ما تحقق عبر هذه الدراسة، وعليه يمكن القول أن الوسيلة لها قيمة كبيرة في الأداء التربوي للمعلم.

## II- نتائج الفرضية الثانية:

1- أوضحت الدراسة أن نسبة 75.20% من المبحوثين أكدوا على الصورة الجيدة للعلاقة بين المواقف التربوية وبين زيادة جلب انتباه المتعلم بالمقابل تشير نسبة 22.90% إلى الصفة المتوسطة للعلاقة، مما يعبر أن المواقف التربوية للمدرس تؤثر في زيادة جلب انتباه التلاميذ والنسبة المرتفعة تؤكد ذلك إذ نجد أن دالة المعنوية أقل من المستوى المعنوية المعتمدة، وهذه كذلك تؤكد على العلاقة القوية

بين المتغيرين.

- 2 - بينت الدراسة أن نسبة 95.20% من المبحوثين الذين عبروا أن العلاقة جيدة بين المستوى التعليمي وانتباه التلاميذ للدرس وبصفة مطلقة تقريبا مقابل تسجيل نسبة 2.90% بصورة متوسطة لهذه العلاقة وبالتالي تعتبر هذه العلاقة قوية بين هذين المتغيرين وتأثير المستوى التعليمي للمدرس على جلب انتباه التلاميذ وزيادة في شدهم للدرس .
- 3 - أكدت الدراسة أن علاقة دافعية المتعلم بالتخصصات لها صفة جيدة بنسبة تقدر بـ 93.30% وهي قيمة كبيرة مقابل نسبة 5.70% التي تعبر بصفة متوسطة لهذه العلاقة، ونتيجة لذلك فإن العلاقة هنا قوية وحدث تأثير بين نوعية التخصص وزيادة في دافعية المتعلم بصفة متفاوتة بين تخصص وآخر ومجمل القول أن التلاميذ تأثروا بكل التخصصات العلمية وهذا ما تحقق لهذه الفرضية .
- 4 - توصلت هذه الدراسة إلى نسبة 74.30% من المبحوثين صرحوا بأن العلاقة جيدة بين إدارة المواقف التربوية داخل الصف وفعالية المشاركة لدى المتعلمين مقابل 19.00% ممن وصفوا هذه العلاقة بالمتوسطة في حين تسجل نسبة 1.00% فقط بمستوى منخفض لهذه العلاقة، ومنه نستنتج أن الأغلبية أشادوا بصورة عالية لهذه العلاقة وهي تأثير إدارة المواقف التربوية في فعالية التلاميذ ومشاركتهم داخل الصف وهذه إشارة لتحقيق الهدف من الفرضية .
- 5 - كشفت معطيات الدراسة أن المستوى الجامعي يشكل نسبة عالية تقدر بـ 70.50% تعبر عن العلاقة الجيدة بين هذا المستوى وتنشيط الحصة داخل الصف مقابل نسبة 22.90% ممن صرحوا بوجود علاقة جيدة في المستوى الثانوي أما المستوى المتوسط لم تتعد النسبة 1.00% فقط وهي قيمة ضعيفة جدا مقابل النسب الأخرى، لذلك كان التأثير واضحا من المستوى العالي للمدرس وتفعيل الدرس داخل الصف، ومنه نستنتج أن العلاقة قوية بين المتغيرين وهذا مؤشر لتحقيق جزء كبير من الفرضية لكون أن المبحوثين أجابوا عن الأسئلة المطروحة وبإيجابية تشكل النسبة الأعلى في هذه الدراسة.
- 6 - أظهر نتائج الدراسة أن كلما ارتفعت مدة التدريس للمدرس كلما زادت حوافز في تفعيل حصة الدرس وقد عبرت نسبة 41.00% من المبحوثين الذين أكدوا بأن الأقدمية لأكثر من 16 سنة تعطي مفعولها اتجاه الحصة أكثر من المراحل الأخرى الأقل خبره . في حين يسجل في الفترة المحصورة بين (5-10) سنة نسبة 29.00% الذين صرحوا بالعلاقة الجيدة، أما آخر نسبة تشكيل في المرحلة المحصورة بين (11-16) سنة بنسبة 24.30% وبهذه المعطيات تشير بأن هناك دلالة إحصائية بين المتغيرين، مما يعطي للأقدمية المهنية الأكثر تقدما أثر واضحا على تفعيل الدرس داخل

الصف، باعتبار أن صاحب الأقدمية الكبيرة يكون أكثر جرأة في النقد والممارسة، وهذا ما يعود بالنتائج الإيجابية في الأخير .

7 - تمكنت الدراسة من توضيح علاقة المواقف التربوية بالتحصيل الدراسي بنسبة تقدر بـ 72.40% من صرحوا بالصفة الجيدة لهذه العلاقة بالمقابل جاءت نسبة 17.10% من أعربوا عن الصفة المتوسط لهذا الدور للمواقف التربوية اتجاه التحصيل الدراسي، وبالتالي يتأكد تأثير أداءات المدرس على نتائج التلاميذ خلال الموسم الدراسي لكون أن العملية الاتصالية كانت إيجابية وبالتالي تكون صورة العملية التربوية فعالة ومحقة لذات الفرضية لأن إدارة المواقف هي قيم واتجاهات ووسائل وسلوكات تعطي مفعولها على شخصية المتعلم وبالتالي تظهر في نتائجه التحصيلية .

8 - تبين هذه البيانات أن المواقف التربوية تؤثر بشكل كبير على التقليل من الفروق الفردية حيث تشكل نسبة 71.40% من المبحوثين الذين وافقوا بصفة جيدة على هذه العلاقة القوية بالمقابل يوجد نسبة 3.80% قالوا لا، أما بالنسبة الذين وافقوا بصفة متوسطة تقدر نسبتهم بـ 21.90% من الذين عبروا عن هذه العلاقة مقابل نسبة 1% فقط ممن رفضوا هذه العلاقة، وعليه يمكن القول أن هناك دلالة إحصائية كبيرة يبين المتغيرين تبين قوة التأثير بين الأداءات التربوية للمدرس وبين العمل على التقليل من نسبة الفوارق التربوية داخل الصف والقيمة الأولى عبرت عن هذه العلاقة الجيدة، مما ندرك أن هذه الفرضية تحققت في هذه الدراسة بنسبة كبيرة .

9 - عبرت هذه الدراسة عن تشكيل نسبة 74.30% من أكدوا على الموافقة لوجود علاقة جيدة بين الأداءات المدرس والتأثير على تحويل المفاهيم المجردة إلى معارف ملموسة تقابلها نسبة 1.00% فقط ممن قالوا لا لهذه العلاقة أما بالنسبة للذين عبروا بالموافقة وبصفة متوسطة تقدر نسبتهم بـ 22.90% وبهذا الخصوص أمكن أن توجد علاقة قوية بين المتغيرين أعطت صفة موضوعية لهذه الدراسة التي تؤكد أن المواقف تعمل لصالح المتعلم ونجاحه .

10 - أسفرت نتائج الدراسة على نسبة 73.30% ممن أكدوا على الموافقة للعلاقة الجيدة بين الأداء التربوي للمدرس والمساهمة في تعديل السلوكات واسترجاع المعلومات بالنسبة للتلميذ مقابل ممن عبروا بلا حيث قدرت نسبتهم بـ 1.90% فقط، أما بخصوص من وافقوا بصفة متوسطة تقدر نسبتهم بـ 22.90% وكانت بهذه المعطيات قد صوتت على التأثير البالغ من قبل الأداء التربوي للمدرس على تحديد سلوكات المتعلمين وكيفية تطور إمكانياتهم المعرفية والمهاراتية وهي تشكل بذلك علاقة قوية ، مما تزيد من تقوية الإجابة على أسئلة الفرضية .

### III- نتائج الفرضية الثالثة:

1 - أكدت هذه الدراسة على وجود علاقة جيدة بنسبة 74.30% ممن وافقوا على وقوع تأثير بين هذه المواقف في تحليل المادة العلمية وتبسيطها للمتعلمين مقابل نسبة 1.00% ممن قالوا لا، من جهة ثانية وافق البعض الذين تقدر نسبتهم بـ 22.90% على وجود هذه العلاقة لكن بشكل متوسط، ومن هذا التحصيل يتبين أن هناك علاقة متينة بين المتغيرين مما تثبت أن هناك دلالة إحصائية بين قيم وعوامل العبارتين وهذا ما يعطي مصداقية لصحة الفرضية المعتمدة.

2 - كشفت الإحصائيات أن نسبة 77.10% ممن وافقوا وبصورة عالية على وجود علاقة بين تحليل المادة ومساهمتها في توفير الجهد والوقت معا على انشغالات ونشاطات كل من المدرس والمتعلم وهذا واضح من خلال الاعتبار التي توليه الأغلبية لهذه العلاقة، في حين تسجل نسبة 17.10% ممن صوتوا بالموافقة وبصورة متوسطة لهذه العلاقة مقابل نسبة 1.00% فقط ممن قالوا لا لهذه العلاقة، ومن ذلك يتبين أثر معالجة المادة وتحليلها بالأساليب العلمية أن لها دور في توفير تكاليف الأعباء وتقليل من عامل الزمن المكلف للعملية التربوية وبذلك فالنتيجة تعبر إيجابيا على صحة الافتراض وتكامل المفهومين.

3 - أوضحت معطيات الموضوع أن الدراسة شكلت نسبة 97.10% ممن وافقوا على دور تحليل المحتوى العلمي في تبسيط الحصة الدراسية بالمقابل عبر نسبة 1.00% فقط بعدم وجود علاقة وهي نسبة ضئيلة لا تعبر عن شيء.. ويتجلى بهذا الخصوص أن المنهاج له دور في ترتيب الأولويات وفي كيفية الانتقال من العموم إلى الخصوص ومن المعقد إلى البسيط وهي الميزة التي أعطت فعل إيجابي لتبسيط عناصر الدرس ومخططه، وبذلك أثبتت الإحصائية أن هناك دلالة إحصائية بين مفردات المتغيرين، وهذه العلاقة تساهم في تقوية هذه الفرضية المعبرة عن مساهمة الوسيلة في المادة العلمية لتبسيط المفاهيم للمتعلمين.

4 - أكدت هذه الدراسة أن تحليل المادة العلمية تؤثر بشكل مباشر على تفعيل الدرس داخل الصف إذ جاءت النسبة الأولى التي قدرت بـ 93.30% من وافقوا على هذه العلاقة بصفة حسنة بالمقابل عبرت نسبة 1.00% فقط بلا، أما الذين أشادوا بالموافقة وبصورة متوسطة تقدر نسبتهم بـ 3.80%، وهذه إشارة لوجود علاقة قوية بين هذين المتغيرين وهي دالة معنوية بقيمة 0.000 وهي أقل بكثير من مستوى المعنوية المعتمدة والمقدرة بـ  $\alpha = 0.05$ ، وهذه إضافة للتأكيد على صحة الطرح وسلامة الخطوات.

5 - تبين هذه البيانات للدراسة أن طريقة أداء المدرس في مواقفه تساهم في تسهيل الدرس وتبسيط

عناصره العلمية، حيث عبرت النسبة الأولى والمقدرة بـ 92.40% ممن وافقوا على وجود علامة كبيرة بين المتغيرين بالمقابل صرح نسبة 2.9% على القول بلا أما الذين لا يدرون بهذه العلاقة قدرت نسبتهم بـ 2.90% كذلك تؤكد هذه العلاقة بوجود دلالة إحصائية تبين درجة التوافق بين مفردات المفهومين وتدعم هذه العلاقة صحة الفرضية المعتمدة.

6 - توصلت نتائج الدراسة بأن 98.1% ممن وافقوا على دور الأقدمية المهنية في كيفية تحليل المحتوى العلمي للمادة وبذلك يصبح الدرس في تناول الجميع داخل الصف بالم قابل سجلت نسبة 1.90% من قالوا بلا لهذه العلاقة وهي نسبة ضئيلة مقارنة بسابقتها، ومن هذا بتأكد لدينا أن الأقدمية كلما زادت وترسخت في المهنة كانت فاعلة في المعرفة والمهارة والممارسة وبالتالي تحصل على نتائج جيدة، وهذا بالفعل ما أكدت عليه هذه الدراسة لذلك عبرت أن هناك دلالة إحصائية بين المتغيرين ووجود علاقة قوية مما تصبح العلاقة بين العملية الاتصالية والعملية التربوية ذات فعالية تساهم في ثبات النسق العام.

### ب- تحليل نتائج المقابلة:

أمكن من تسجيل بعض إجابات المقابلات لبعض المفتشين للتعليم المتوسط وبعض مديري الإكماليات حيث تمحورت الأسئلة المتضمنة للفرضيات الخاصة بالدراسة وهذه المقابلة هي مؤكدة على الملاحظة التي قمنا بها داخل الصف لبعض المؤسسات التربوية.

- 1 - يرى الكثير أن الوسائل لها أهمية كبرى بالمؤسسة خصوصا لنشاطات المدرس والمتعلمين كما أكدوا أنها لها دور في توضيح معالم الدرس، تساعد المدرس في تبسيط المحاور - تشجيع التلاميذ على المشاركة وتساهم في تحليل المادة من خلال التطبيقات .
- 2 - عبر البعض أن أهمية الوسيلة هي بمثابة الفكرة الرئيسية في الدرس، وتشير الدلائل أنها تلعب دورا بارزا في تفسير وتحليل عناصر مادة الدرس، ومساهمة في رفع مستوى المتعلمين ومساعدة للمدرس من جهة في كيفية التطبيق والفهم والإدراك للتلاميذ .
- 3 - يرى البعض أنها تمكن المتعلمين من تحفيزهم على تفعيل حصة الدرس وتنمية سلوكياتهم وعلاقاتهم الاتصالية، فضلا أنها تربط الجانب النظري بالواقع الاجتماعي، وهو ما يفقد إليه المجتمع المدرسي، كذلك لها أبعاد تكوينية في المهارات لأن تلميذ اليوم هو رجل الغد أي أن الوسيلة تشعره بالمسؤولية وتعظم فيه قيم واعتبارات الشخصية المبدعة.
- 4 - هناك من يرى أن وجود الوسيلة بالمؤسسة لها إيجابياتها مهما كانت أداءات الاستخدام وأن أثرها

على المدرس لا تقل على الأثر البارز للمتعلم، كما برر البعض وجودها هو مكمل للمادة العلمية لأن الوسيلة هي المساهم الأكبر في شرح وتحليل الدرس بشكل جيد .

5 - ذكر البعض أن الصعوبات تختلف من جهة إلى أخرى قد تكون في بعض الجهات أن العائق يبقى علمي أو تقني لأن أهمية وكثرة الاستخدام وتنوع هذه الأجهزة خلق مشكل في الكيفيات أما المشكل الإداري يبقى ظرفي كما صرح البعض رغم أنه يعرقل أحيانا السير الحسن للعملية التربوية، وهناك من يرجع تقادي كل هذه العراقيل والصعوبات بأن تفعيل التكوين المستمر للمدرسين يبقوهم في ارتباط متواصل بالمحيط التكنولوجي والبحث العلمي وقد أثبتت المقابلات دور الوسائل في العملية التربوية تطابقا مع تفاصيل الدراسة ونتائجها.

### ج- خلاصة النتائج:

حسب البيانات والمقابلات لهذه الدراسة أنها تؤكد في مجملها على الدور الإيجابي لوسائل الاتصال في العملية التربوية إذ أمكن من ربط علاقة الوسيلة بالنسبة لأداء الوظيفي للمدرس كما تم تحليل أهميتها بالنسبة للمتعلم وكذا أبدت مساهمتها في تبسيط المادة العلمية وفي كل ذلك تبين النتائج التالية ما يلي :

1 - أثبتت الدراسة على وجود علاقة وطيدة بين استخدام الوسائل وأثرها على إدارة المواقف التربوية للمدرس، وهذا يعطي أهمية كبيرة لكون هذه الوسائل تساعده في ترقية معلوماته وتفسير وتحليل البنية العلمية وتثبيت خطة منهجية مركزة وإستراتيجية مكيفة تراعي قدرات المتعلمين، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على صحة الطرح للفرضية في شقها الأول.

2 - أكدت الدراسة على بروز إمكانيات إيجابية بين العلاقة الجيدة التي توضح أثر الوسيلة المرتبطة بالدرس النظري في زيادة الاداءات التربوية للمدرس ومواقفه المتعددة والمتمثلة في السلوكات والاتجاهات والمعايير واتخاذ القرارات وكيفية الطرح المنهجي وكيفية المعالجة لقضايا المختلفة داخل الصف كالتأخرات والفروق الفردية وغيرها من القيم ومدى تواصله مع الآخرين، ومجمل القول أن تأثير الدرس المتضمن الوسيلة في الأداء الوظيفي للمدرس ومواقفه التربوية شكل ميزة أخرى إيجابية التي تؤكد على أهمية الوسيلة بالنسبة لمهنة المدرس ومثبتة على صحة الفرضية المطروحة في الدراسة .

3 - أثبتت الدراسة أن العملية الاتصالية هي عملية تربوية بامتياز من خلال التأثيرات المتعددة بين المتغيرين لأداء المواقف التربوية في فعالية المشاركة للمتعلمين أو إدارة المواقف في زيادة جلب انتباه المتعلمين أو إدارة المواقف وعلاقتها بدافعية المتعلم، أو إدارة المعلم للمواقف اتجاه التحصيل الدراسي للمتعلمين، وهذه التأثيرات التي يبررت قيم المتغيرين أعطت دلالة إحصائية وأثبتت أن هناك علاقة قوية

بينهما، وهذا يجسد علاقة المعلم بالمتعلم ضمن رابط اتصالي يحوي الرسالة العلمية المتضمنة تلك الوسائل والوسائط الاتصالية بينهما، وبهذه العملية المتداخلة تثبت طابع صدق الفرضية الثانية التي تشير إلى الوسائل الاتصالية ودورها في نشاطات المتعلم.

4 - عبرت هذه الدراسة بشكل جيد على تأثير الأقدمية المهنية ومستوى الفعالية لنشاطات المتعلمين أي زيادة الحافز في الحصة الدراسية نتيجة تأثير الخبرة والتجربة الكبيرة للمدرس في تفعيل الدرس والنهوض بمستوى التلاميذ، كما أكد المستوى التعليمي للمدرس في تدخله من حيث زيادة جلب انتباه التلاميذ وكذا زيادة في الحافزية لهم وهذا التأثير للمستوى العلمي للمدرس يعكس نتائج التحصيل الدراسي في الأخير مما تبين العلاقة القوية بين هذين المتغيرين ووقوع دلالة إحصائية ثابتة بين هذين المتغيرين من البداية إلى النهاية وهذا ما يثبت صحة الفرضية لهذه الدراسة.

5 - أثبتت الدراسة أن المواقف التربوية والاداءات المهنية للمدرس وأقدميته تؤثر بشكل كبير المختلفة على تحليل المادة وتبسيطها للمتمدرسين عبرت عنها النسب العديدة كما أكدت أيضا أن الأداءات تؤثر في سلوكيات التلاميذ وتهدف من خلال ذلك إلى تعديلها وتمكنهم من استرجاع المعلومات وبعض المعارف إلى جانب ذلك تأكد من تدخل قليل المادة العلمية وتأثيراتها في توفير الجهد والوقت للمدرس والمتعلمين معا وبإمكانها تبسيط الدرس وتسهيله لتجاوز عقد الفروق الفردية ومن ذلك عبرت هذه التأثيرات على وجود دلالة إحصائية بين المتغيرين بحيث نجد أن الدراسة أجابت على كل الأسئلة المطروحة والمتضمنة في هذه الفرضيات الثلاثة ومنه يعد للوسائل دور عميق في تطوير أساليب العمل التربوي، كما لها أهمية في إشباع حاجات عناصر العملية التربوية بغية تكامل أساقها .

#### المطلب السابع: التوصيات والاقتراحات

- 1 - إنشاء محطات إذاعية وتلفزيونية خاصة بالتربية وبالعالم الطفل، على غرار ما يوجد في بعض البلدان العربية مثال: المغرب - مصر - دول الخليج، بما تسمى الإذاعة المدرسية أو التلفزيون المدرسي .
- 2 - دعم المكتبات المدرسية بالمصادر والمراجع سواء كانت خاصة بالمعلم أو بالمتعلم وبالوسائل السمعية البصرية.
- 3 - دعم النشاطات الإبداعية ونشرها في نشرية أو صحيفة مدرسية خاصة بالمؤسسات التربوية .
- 4 - إنشاء مجلات تربوية من قبل الجهات الوصية خاصة بالمدرس ودعم تكوينه العلمي ومشاركته في مختلف البحوث الجادة.
- 5 - العمل على تنظيم ملتقى وطني خاص بالسمعي والبصري المدرسي ودراسة إمكانية تطوير العمل التكنولوجي للاتصال داخل المؤسسات التربوية وكيفية الاستفادة من هذه الثورة العلمية مستقبلا .

- 6 - العمل على تنظيم أيام دراسية وتكوينية لاستغلال هذه التكنولوجيا وكيفية استخدامها لتنمية الموارد البشرية في المؤسسات التربوية.
- 7 - التركيز على عمل الورشات المحلية لتقادي المشكل العلمي والصعوبات التقنية للموظفين .
- 8 - التركيز على العمل بالوسائل والأجهزة العلمية ضمن الوحدات المقررة لمواكبة التطورات الحاصلة في المؤسسات الاجتماعية الأخرى.
- 9 - العمل على التوزيع العادل لهذه الوسائل بين المؤسسات وتوفيرها لتحديث الرؤية للأجيال وربطهم بعالم التكنولوجيا الحديث.
- 10- إنشاء بنك معلوماتية خاصة بالمجال التربوي والتي تساعد المعلم والمتعلم على حد سواء في انجاز البحوث العلمية .في إطار الحظيرة التكنولوجية للاتصال التربوي داخل المؤسسات التربوية .

- 1 فضيل دليو، دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2011، ص 68.
- 2 صلاح الفوال، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، عالم الكتب القاهرة، 1982، ص 170.
- 3 رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، ط1، 2007، ص 86.
- 4 حسان هشام، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون الجميلة، الجلفة، ط1، 2007، ص 73.
- 5 رتيمة الفضيل، المنظمة الصناعية بين التنشئة العقلانية، دراسة ميدانية، ج2، طبعة بن مرابط، ط1، 2011، ص66.
- 6 عمار بوحوش، محمد ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.م.ج الجزائر، 1995، ص 28.
- 7 De KETELE.J.M.observer pour éduquer. Peter long Berne.1990.p28.
- 8 مورييس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، ط2، 2006، ص 184.
- 9 رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، بدون ذكر المطبعة، ط3، 2008.
- 10 إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، ط2، 2009، ص 247.
- 11 مؤيد بن سليمان عبد الله الحميضي، تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من جامعات السعودية مكتبة فهد الوطنية، ط1، 2009.
- 12 وزارة التربية الوطنية، التربية وعلم النفس مرجع سابق، ص39.

## الخاتمة

تشكل وسائل الاتصال تطورا كبيرا، في ظل تقدم التكنولوجيا الحديثة حيث لم يقتصر اهتمام الدولة فقط على الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بل تعدى ذلك إلى وسائل الإعلام والاتصال التي لعبت دورا مميزا في سياسة التنمية للبلاد، وشكلت بذلك مظهرا حضاريا يعكس مدى التطور الحاصل لدى المجتمعات والمؤسسات المختلفة، حيث أصبح يتميز دور هذه الوسائل في محاولة تكريس واقع جدي في المجتمع حسب رأي جان بودريار، والذي تظهر في التأثيرات المتعددة على القيم والاتجاهات الاجتماعية من ممارسات ومعارف وسلوكيات، دون إهمال الأبعاد الإيديولوجية، مع المحافظة على الوظائف العامة كدوره في عملية التعليم، الإعلام والترفيه، إلى جانب ضرورة استغلال هذه الوسائل في خدمة التعليم ودعم نشاطاته العلمية والثقافية، إذ صارت العلاقة بينهما علاقة تلازمية لكون العملية التربوية هي عملية اتصالية بالضرورة نظرا للأبعاد التي تشكلها عناصر كل من العمليتين وتطابقهما في النشاط الهيدagogي الفعلي داخل الصف بين المعلم والمتعلم، ويمكن أن نعرف من خلال هذا الترابط بين الاتصال والتربية أن حدوث خلل في الأولى يشكل فشلا في الثانية من حيث الأداء وبالتالي يقع خلل وظيفي في الاتصال ومن ذلك أعطت الثورة التكنولوجية للاتصالات بعدا استراتيجيا فعلا راعت فيه تخطي المسافات واقتصار الزمن واختزاله وأصبحت المعمورة عبارة عن قرية على حد تعبير ماركس، بل أصبح الكل في شاشة صغيرة، وفي ظل هذا التطور فقد حظيت هذه الوسائل بانتشار مذهل عبر آليات العولمة الإعلامية وبدخولها في جميع الميادين، واستخدامها في إطار الحقل التربوي كمجال خصب لتدريب الناشئة على تقنيات هذه الوسائط المتعددة، يشكل هذا البعد أنماطا في دخول عالم الاتصالات للمؤسسات التربوية وأصبحت بمثابة الضرورة اللازمة لتطبيق المحتويات التعليمية... يتبين من خلال ذلك أن استخدام الوسائل في المجال التربوي أصبح له أهمية كبيرة، لما توطنه المرحلة والظروف تماشيا مع التطورات الحديثة حيث أن هذه التقنيات دخلت كل المؤسسات الصناعية والإدارية عموما وبالأحرى لها

أن تتوسع قاعدتها في الحقل التربوي الذي تتعدد خدماته وتتوسع مهامه البيداغوجية، وباستخدام هذه الوسائل في هذا المجال ليس معناه التخلي عن دور المعلم ونشاطه بل يلعب دورا في تمكينها ميدانيا لأن العملية الاتصالية تهدف في الأساس إلى تطوير النظام التربوي وتسهيل عملياته المختلفة.

وفي هذه الحالة تدفع النداء إلى إنشاء مخطط تقني ورسم إستراتيجية علمية في كفاءات الاستخدام لهذه الوسائل، لأن البحث العلمي أساسه الانضباط في الرؤية والتحكم في النتائج حيث أن هذه الوسائل تساعد المعلم على تطوير مواقفه التربوية وتساهم في تحسين أدائه المهني كما تعمل على ترقية وظيفته من ملقن للدروس إلى مقوم ومخطط للعملية التربوية، إضافة إلى أنها ترسخ المعلومات في ذاكرة المتعلم وتختصر له العلاقة اللغوية كما تنوع من فهمه وإدراكه للمواضيع من خلال المشاهدة الكيفية، وتسعى أيضا إلى ترغيبه في التعلم بوجود هذه المفاهيم بشكلها المحسوس المادي وهو ما يشكل أهمية بالنسبة للمتعلم في هذه المرحلة، إذ تحفزه أيضا على كسب المعارف وجملة المهارات المختلفة التي تمكنه في الأخير من تعديل سلوكياته وتنميتها، إلى جانب ذلك تقوم هذه الوسائل من تبسيط هذه المعلومات والمضامين من خلال ما تتضمنه المادة العلمية، وهي بذلك تمكن من توصيل كل الاتجاهات والمعارف والمعلومات التي تحتويها هذه المادة العلمية، ولها القدرة (الوسيلة) على الاقتصاد في الوقت والجهد، وتعمل على دعم المشروعات التربوية وتجسد استثمارها، من خلال جلب انتباه التلاميذ كما تقوم بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتزيد من دافعيتهم، فتقرب البعيد وتوضح الغامض وتبين المبهم، لتؤدي في الأخير مضمون الرسالة التربوية... وهي ما تساهم به المدرسة بدورها في بناء مجتمع حديث، وهو الأمر الذي سلطت الدراسة الضوء عليه من خلال دور الوسيلة الاتصالية في العملية التربوية لتجسيد خطوات منهجية لدعم العملية التعليمية والمواقف التربوية لتحقيق نتائج إيجابية ضمن هذا الحقل الذي يعد ركيزة من ركائز النظام الاجتماعي.

## قائمة المراجع

1. عمر محمد الطنوبي، نظريات الاتصال، مكتبة الإشعاع الفنية، القاهرة، ط 1، 2001، ص 14-15.
2. كمال الدين جعفر عباس، الاتصال السياسي، المكتب الإسلامي، ط1، 2004، بيروت، ص34.
3. نفس المرجع السابق، ص 43.
4. حسن عماد مكاوي ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2004، ص ص 44-48.
5. مجد الدين خيرى خمش، علم اجتماع الموضوع والمنهج، دار المجد لاوي، الأردن، ط 1، 1999، ص 216.
6. وزارة التربية الوطنية، التربية وعلم النفس، تكوين المعلمين م3، ص 83.
7. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط9، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 373.
8. حسين خريف، مدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر الاتصال، قسنطينة، ط 1، 2005، ص 32.
9. بلقا سم روان، وسائل الإعلام والمجتمع، دار الخلدونية، ط1، 2007، ص 33.
10. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، ط 1، 2007، ص119.
11. بلقا سم روان، المرجع السابق، ص 35.
12. M.Boutefnouchet. introduction a la Sociologie de Fondements- Office. P.u.2004, p :214.
13. حسن عماد مكاوي وآخرون، المرجع السابق، ص 275.
14. أمال عميرات، الاتصال العمومي في الجزائر وكتاب الطفل المدرسي، رسالة ماجستير بمعهد علوم الاتصال والإعلام بالجزائر، 2002.
15. العيشي سعد، البيئة الخارجية وأثرها على العمل القيادي داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الجلفة، زيان عاشور، 2010.
16. عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية، ط1، دار النشر والتوزيع، 2010. الجزائر.
17. حمام محمد، تأثير تكنولوجيا المعلومات في الجماعات المحلية البلدية نموذجا، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008-2009.
18. مازن سليمان الحواش، الاتصال وتأثيره على تنظيم المؤسسة الإعلامية، إذاعة الأوراس نموذجا، رسالة ماجستير جامعة العقيد الحاج لخضر، 2005-2006.
19. عبد الله عبد الرحمان، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 2000، ص54.

20. حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005، ص24.
21. نفس المرجع، ص 24.
22. محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مكتبة الإشعاع الفنية، ط1، 2001، ص 15.
23. Jaques Durnat: Les formes de communication. paris, Bordas, p56.
24. حسين خريف، المدخل إلى الاتصال والتكيف الاجتماعي، مخبر منتوري قسنطينة، 2005، ص ص 18-19.
25. Pierre . G.Bergeron ; La Gestion Moderne théories et cas geatan Morin editeur, québec.1989- p369.
26. مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، 2006، ص 23.
27. بلقاسم بن روان، رسائل الإعلام والمجتمع، دار الخلدونية، ط1، 2007، ص ص 14-15.
28. مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج، ط1، 2001، ص21.
29. نفس المرجع، ص 22.
30. Francois (A.R) : Manuel d'organisation organisation de l'entreprise édition OR – paris 1982- P200-201.
31. منال أو الحسن، سياسات علم الإجماع الإعلامي، دار النشر للجامعات، ط1، 2007، ص 24.
32. إبراهيم عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التعامل الاجتماعي، دار، عمان، 1993، ص135.
33. مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج الأردن، ط 1، 2001، ص ص 34-36.
34. نفس المرجع، ص 37.
35. إبراهيم أمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو القاهرة 1984، ط1، ص 287.
36. MYERS.E.GAiL : Les bases de la communication interpersonelle édition Bodas paris , 1984 P :208.
37. كمال عبد الحميد زيتوني، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب القاهرة، ط 1، 2003، ص400.
38. محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مطبعة الإشعاع، ط1، 2001، ص 22.
39. Franco Ferraroti : The end of conversation: (The impact of Mass Media on Modern Society (New York. Green wwood press 1988.
40. محمد محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص ص 26-27.
41. خليل محمد حسن الشماع وآخرون، نظرية المنظم، دار المسيرة، عمان، ط 2، 2005، ص208.
42. غريب سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية 2002، ط1، ص25.
43. كمال عبد الحميد زيتوني، التدريس "نماذج ومهاراته"، عالم الكتب، ط1، 2003، ص419.
44. كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص ص 401-402.
45. كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 403.
46. منال أبو الحسن، أساسيات علم الاجتماع الإعلامي، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2007، ص ص 33-34.
47. حسن عماد مكاوي / ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2001، ص 52.
48. محمد م حمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مطابع الإشعاع، الإسكندرية، ط 1، 2001، ص136.
49. محمد محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص 140.

50. نفس المرجع، ص 141.
51. نفس المرجع، ص 143.
52. خليل محمد حسن الشماع وخضير كاظم حمود، نظرية المنظمة، دار المسيرة، الأردن، ط 2، 2005، ص ص 214-215.
53. كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص ص 406-408.
54. عبد الرحمان إبراهيم السناسفة، إدارة التعليم في التعليم الصف، مركز يزيد للنشر، ط 1، 2005، الأردن، ص 46.
55. كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 409.
56. كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 411.
57. نفس المرجع، ص 412.
58. كمال عبد الحميد زيتوني، المرجع السابق، ص 415.
59. عبد الرحمان إبراهيم السناسفة، المرجع السابق، ص 43.
60. Scott.G.M.cNall , The sociological perspective (Boston- little Brown and company 1968.p:58).
61. وزارة التربية الوطنية، التربية وعلم النفس تكوين المعلمين مستوى 3، ط2009، ص133.
62. وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 135.
63. وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 141.
64. العربي فرحات، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2010، ص ص 118-119.
65. كمال الدين جعفر عباس، الاتصال السياسي، المكتب الإسلامي، ط1، 2004، بيروت، ص34.
66. مجدي عزيز إبراهيم، التقنيات التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 2002، ص 27.
67. نفس المرجع السابق، ص 28.
68. مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 30.
69. نفس المرجع السابق، ص 31.
70. مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 31.
71. نفس المرجع السابق، ص 37.
72. مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 39.
73. غريب سيد أحمد، علم اجتماع الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية مصر 2002، ص216.
74. مجد هاشم الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج، ط1، 2001، ص126.
75. مجد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 130.
76. LAZAR.judith : Sociologie de la communication de Masse paris Armand colin.1991.p :14-15.
77. أحمد بودربالة، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة منتدى الاستاد، عدد 2006/2، ص 45.
78. ملفين ل. ديلفلي وساندربال ر، نظريات وسائل الإعلام، ت: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1989، ص 167.
79. مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، ط1، 2007، ص 151.
80. عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي، جامعة سبها، ط 1، 2001، ص 276.
81. مراد زعيمي، المرجع السابق، ص 152.
82. نفس المرجع السابق، ص 157.

83. مراد زغمي، المرجع السابق، ص 156.
84. جابر مليكة وآخرون، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية ، مجلة جامعة بسكرة، عدد 5، ص 172.
85. Daniel Battu : télé communication. (principes infrastructures et services) inter édition. paris.1999.p :41.
86. محمد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 169.
87. سبطي عبيدة، دور وسائل الإعلام والاتصال في تعلم النشء وثقافته، مجلة جامعة بسكرة، العدد 5، ص 226.
88. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1990 ، ص 188.
89. مراد زغمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، ط1، 2007، ص 124.
90. إبراهيم ناصر، التربية وثقافة المجتمع، دار الفرقان، ط1، 1983، ص 153.
91. إبراهيم ناصر، المرجع السابق، ص 156.
92. مراد زغمي، المرجع السابق، ص 127.
93. علي شتا، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الشروق القاهرة، ط1، 2001، ص ص 160-166.
94. علي شتا، المرجع السابق، ص 167.
95. نفس المرجع ، ص 168.
96. مراد زغمي، المرجع السابق، ص 128.
97. عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1996، ص14.
98. محمد أحمد عبد الهادي، في أصول التربية والتعليم ، مكتبة الانجلو المصرية، ط 1، 1976، ص15.
99. سعيد إسماعيل علي، فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2001، ص 264.
100. مراد زغمي، المرجع السابق، ص 129.
101. عبد الغاني تيايبي و سماح بشقة، علاقة الأسرة بالمدرسة ، مجلة المخبر بسكرة، العدد 5، ص77.
102. La Violence dans l'école, [www.google.com](http://www.google.com). Le 25/01/2012/21h.
103. محمد عفيفي، في أصول التربية والتعلم، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1976، ص 18.
104. حسن ملحم، التحليل الاجتماعي للسلطة، منشورات دحلب، ط1، 1993، ص 25.
105. نفس المرجع السابق، ص ص 13-14.
106. أحمد شبشوب، علوم التربية، الدار التونسية للنشر، ط1، 1991، ص 61.
107. نفس المرجع السابق، ص 61.
108. ريمون بودون وف بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ت سليم حداد ، منشورات الصحافة العالمية الفرنسية، ك1، 1986، ص 372.
109. أحمد شبشوب، المرجع السابق، ص 33.
110. عدنان إبراهيم أحمد وآخرون، علم الاجتماع التربوي الأنساق الاجتماعية التربوية ، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ط1، 2001، ص 312.
111. نفس المرجع السابق ، ص 314.
112. منير مرسي سرحان، في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية بيروت، ط 3، 1981، ص207.
113. منال بورقبي، توظيف التعليم الالكتروني في الإصلاحات التربوية ، مجلة جامعة بسكرة منشورات دقاتر المخبر العدد 2009/5، ص 202.
114. وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص92.

115. جون ديوي، المدرسة والمجتمع ت أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، ص55.
116. وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 94.
117. المرجع نفسه، ص 94.
118. حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار اللبنانية المصرية، 2007، ص 173.
119. فريحة أحمد وبن زاف جميلة، تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي، المجلة التربوية مخبر بسكرة ع 5، ص 44.
120. مجدي عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص 43.
121. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب العربية، القاهرة، ط 2، 1989، ص 75.
122. مجد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 75.
123. بولو فرييري، المعلمون بناة الثقافة، ت حامد عماد وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2004، ص 102.
124. محمد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 76.
125. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعلم والمعلم من منظور علم الاجتماع، م شباب الجامعة، ط 1، 2006، ص 190.
126. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 1990، ص 380.
127. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوي، دار الأمة، ط 1، 2003، ص 143.
128. التربية وعلم النفس، تكوين المعلمين، مستوى 2، مرجع سابق، ص 87.
129. شعباني مالك، دور وسائل الإعلام في التربية والتعليم، مجلة مخبر التربية، ع 5، 2009، ص 265.
130. إسماعيل قباني، التربية عن طريق النشاط، مكتبة النهضة، مصر، ط 1، 2001، ص 89.
131. محارفة حسين محمد، المعلم وإدارة الفصل، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ط 1، 2003، ص 102.
132. العربي فرحات، المرجع السابق، ص 116.
133. مجد هاشم الهاشمي، المرجع السابق، ص 82.
134. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، عمان، ط 1، 2000، ص 20.
135. وزارة التربية الوطنية التربية وعلم النفس، المرجع السابق، ص 52.
136. المرجع نفسه، ص 53.
137. وزارة التربية الوطنية، كتاب المناهج، ديوان المطبوعات المدرسية، ط 1، 2008، ص 3-4.
138. مديرية التكوين للإطارات التربوية، المستوى: السنة 2، المرجع السابق، ص 56.
139. سرحان منير المرسي، في اجتماعيات التربية، دار النهضة، بيروت، ط 4، ص 135.
140. محمد زيدات حمدان، المنهج أصوله وأنواعه ومكوناته، دار التربية الحديثة، عمان، ط 1، ص 63.
141. أحمد حسين اللقاني، المناهج بين الطريقة والتطبيق، عالم الكتب القاهرة، ط 1، بدون ذكر السنة، ص 68.
142. أحمد حسين اللقاني، المرجع السابق، ص 69.
143. وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص 80.
144. أحمد حسين اللقاني، محارفة حسين محمد، التدريس الفعال، عالم الكتب القاهرة، بدون ذكر الطبعة، ص 93.
145. التربية وعلم النفس، المرجع السابق، ص 94.

- BRUNO Joly : La communication, concepts, clés, De Boeck .146  
université Belgique, p : 08/2010.
147. محمد بودر بالة، المرجع السابق، ص30.
148. المرجع نفسه، ص 31.
149. محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، كنوز الحكمة، ط 1، 2011، ص ص 46- 47.
150. يزيد حمزاوي، مقاربة اتصالية لبعض جوانب العملية التربوية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة البليدة، عدد1، ص 161.
151. مجد عزيز إبراهيم، المرجع السابق، ص ص 15 – 18.
152. محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص 189.
- REBERT ESCARPIT : L'ECRIT et la communication. Presses .153  
universitaires de France. 1993.P : 10.
154. محمد عمر الطنوبي، المرجع السابق، ص 190.
155. فرانسوا لسلي / نقولا مكاريز، وسائل الاتصال المتعددة ( ملثيميديا ) ت فؤاد شاهين، عويدات للنشر بيروت، ط1، 2001، ص 78.
156. فضيل دليو وآخرون، البحث في الاتصال عناصر منهجية، مخبر الاتصال جامعة منتوري قسنطينة، ط1، 2009، ص 61.
157. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار السيرة، عمان، ط 2، 2000، ص 91.
158. شعبان مالك، المرجع السابق، ص 265.
159. فضيل دليو، دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2011، ص 68.
160. صلاح الفوال، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، عالم الكتب القاهرة، 1982، ص170.
161. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، عين مليلة، ط1، 2007، ص 86.
162. حسان هشام، منهجية البحث العلمي، مطبعة الفنون الجميلة، الجلفة، ط1، 2007، ص 73.
163. رتيمي الفضيل، المنظمة الصناعية بين التنشئة العقلانية، دراسة ميدانية، ج2، مطبعة بن مرابط، ط1، 2011، ص66.
164. عمار بوحوش، محمد ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.م.ج الجزائر، 1995، ص 28.
- De KETELE.J.M.observer pour éduquer. Peter long .165  
Berne.1990.p28.
166. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ت بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية، ط2، 2006، ص 184.
167. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، بدون ذكر المطبعة، ط3، 2008.
168. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل، ط2، 2009، ص 247.
169. مؤيد بن سليمان عبد الله الحميضي، تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل الماجستير المجازة من جامعات السعودية، مكتبة فهد الوطنية، ط1، 2009.
170. وزارة التربية الوطنية، التربية وعلم النفس مرجع سابق، ص 39.

الملاحق

جامعة سعد دحلب بالبليدة  
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والاتصال

رقم 

--	--	--

استبيان

وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية

حول:

**تنبيه:** نطلب من السادة الأساتذة أن يضعوا علامة  في الخانة المناسبة التي تعبر عن إجابتهم الفعلية.  
**ملاحظة:** يسرنا اهتمامكم بهذه الأسئلة التي تخدم أهداف البحث العلمي، ونأمل في مساهمتكم العلمية لإثراء هذه الدراسة الميدانية، راجين منكم التعاون معنا بصدق، وبكل موضوعية من أجل دعم الطرح العلمي وأساليبه المنهجية علما أن هذه البيانات ستكون في مأمن عن النشر وفي خدمة أغراض علمية فقط.

ب: س.ح

السنة الدراسية: 2012/2011

## أولاً: البيانات العامة

- 1-الجنس: ذكر  أنثى
- 2-السن: 20-30 سنة  31-40 سنة  أكثر من 41 سنة
- 3-المستوى التعليمي: .....
- 4-الأقدمية المهنية: 5-10 سنة  11-16 سنة  أكثر من 16 سنة
- 5-التخصص: علوم طبيعية  فيزياء  اجتماعيات  إعلام آلي

## ثانياً: البيانات الخاصة

6-هل توجد وسائل إيضاح بالمؤسسة؟ نعم  لا

7-ما هي هذه الوسائل ونوعها؟

- مكتوبة (خرائط، كتاب- مطويات....)
- بصرية (عارض صور- مجهرات...)
- سمعية (مسجل- راديو...)
- سمعية بصرية (شاشة تلفزيون- فيديو...)
- وسائل أخرى (مجسمات – هياكل- أجهزة مخبرية)

8-هل الوسائل المتوفرة بمؤسستكم؟

- تخدم المواد العلمية كلها
- تخدم بعض المواد فقط
- لا تخدم المواد العلمية لماذا؟ .....

9-كيف يتم استخدام هذه الوسائل؟ بصورة

- جيدة  متوسطة  منخفضة

10- هل قاعة عرض هذه الوسائل مناسبة؟ من حيث أنها:

- متكاملة التجهيز  مقبولة  ناقصة التجهيز

11- هل تحضر الدروس وفق مضمون الوسيلة؟

نعم  لا

إذا كان لا علة لماذا؟ .....

.....

12- هل الوسائل المتواجدة بالمؤسسة؟

قديمة  حديثة

13- هل تستخدم هذه الوسائل بالمؤسسة؟ بصفة:

دائما  أحيانا  نادرا

إذا كان نادرا ما تستخدم لماذا؟ .....

.....

14- ما هي أهم الصعوبات التي تعترضكم في استخدام هذه الوسائل؟

إدارية  تقنية  علمية

15- ما هي قيمة وجود الوسائل بالمؤسسة؟

في توفرها  في كيفية استخدامها  في تنوعها

في كيفيات أخرى حددها .....

.....

16- تساعد المدرس في إدارة المواقف التربوية داخل الصف؟ بصفة

جيدة  متوسطة  منخفضة

17- توفر من جهتها الجهد والوقت على المدرس والتلاميذ؟ بصورة

عالية  متوسطة  منخفضة

18- بإمكانها تسهيل الدرس وتبسيطه؟

نعم  لا

19- تحفز على تفعيل الحصة بالمؤسسة؟ بصورة

حسنة  متوسطة  ضعيفة

20- تساهم في طريقة أداء الوظيفي للمدرس؟ بطريقة

موافق  غير موافق  لا أدري

21- تمكن من زيادة جلب انتباه المتعلم؟ بصورة

مرتفعة  متوسطة  منخفضة  لا أدري

22- هل تزيد من دافعية المتعلم؟ بصورة

حسنة  متوسطة  ضعيفة  لا أدري

23- لها دور في فعالية المشاركة لدى التلاميذ؟ بصفة

عالية  متوسطة  ليس لها دور

24- لها أهمية في نسبة التحصيل الدراسي؟ بصورة

عالية  متوسطة  منخفضة  لا أدري

25- لها دور في تنمية المهارات واكتساب المعارف والمعلومات؟

نعم  لا

كيف ذلك في كلتا الحالتين؟

.....  
.....

26- تساهم الوسائل في تحليل المادة العلمية وتبسيطها؟

نعم  لا

كيف ذلك في كلتا الحالتين؟

.....

27- تقلل من نسبة الفروق الفردية داخل الصف؟

نعم  لا

كيف ذلك في كلتا الحالتين؟

.....

28- لها دور في نقل المفاهيم المجردة إلى معارف محسوسة؟

نعم  لا

كيف ذلك في كلتا الحالتين؟

.....

29- تساهم في تعديل السلوك واسترجاع المعلومات؟

نعم  لا

30- النشاط الفكري يحتاج إلى وسيلة توضح معالمه وأبعاده المعرفية ترى ما

دور وسائل الاتصال في العملية التربوية؟

.....

.....

.....

.....